

# مجلة

## كلية المصطفى الجامعة

مجلة علمية محكمة نصف سنوية

تعنى بالدراسات والبحوث العلمية والإنسانية

العدد الخاص بالمؤتمر العلمي الدولي الرابع المدمج

(رؤية علمية في حاضر العراق ومستقبله للتنمية المستدامة)

٢٠٢١

الرقم الدولي : ISSN2522-3097

Website: [almustafauniversity.edu.iq](http://almustafauniversity.edu.iq)

E-mail: [info@almustafauniversity.edu.iq](mailto:info@almustafauniversity.edu.iq)

٢٠٢١ م

١٤٤٢ هـ



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
كلية المصطفى الجامعة

وقائع المؤتمر العلمي الدولي الرابع المدمج

الجزء الثالث

(رؤية علمية في حاضر العراق ومستقبله

للتنمية المستدامة)

للمدة من

٢٧-٢٨/٦/٢٠٢١





# وزارة التعليم العالي والبحث العلمي كلية المصطفى الجامعة

وقائع المؤتمر العلمي الدولي الرابع المدمج

قال تعالى :

وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ

برعاية معالي وزير التعليم العالي والبحث العلمي

(أ.د. نبيل عبد الصاحب كاظم) المحترم

وتحت شعار (رؤية علمية في حاضر العراق ومستقبله للتنمية المستدامة)

تقيم كلية المصطفى الجامعة مؤتمرها العلمي الدولي الرابع المدمج

وذلك على قاعة كلية المصطفى الجامعة في تمام الساعة التاسعة من صباح يومي

الاحد والاثنين الموافق ٢٧-٢٨/٦/٢٠٢١

**الهيئة الاستشارية:**

- ١- أ.د مصطفى سيد محمد / جامعة عين شمس عضواً
- ٢- أ.د عبد العزيز السنبل / جامعة الملك عبد العزيز عضواً
- ٣- أ.د سعيد جاسم الاسدي / جامعة البصرة عضواً
- ٤- أ.د طلال خليفة سلمان العبيدي / جامعة بغداد عضواً
- ٥- أ.د.نهاد صبيح سعد الطائي / كلية المصطفى الجامعة عضواً
- ٦- أ.م.د أحمد زيدان / جامعة بغداد عضواً

**هيئة التحرير:**

- ١- أ.د هادي حسن جاسم رئيساً
- ٢- أ.د سالم علي عباس عضواً
- ٣- أ.م.د عبد الأمير عبد العزيز عضواً
- ٤- أ.م.د علي عبد الرسول حمودي عضواً
- ٥- أ.م.د سهير إبراهيم حاجم عضواً
- ٦- أ.م.د خالد علي عبيد عضواً
- ٧- السيدة ايمان ليث اكرم التصميم الداخلي والاعلام

**اللجنة التحضيرية للمؤتمر :**

- |                     |                             |
|---------------------|-----------------------------|
| رئيساً /            | ١- د. خالد علي عبيد         |
| عضواً /             | ٢- أ.د . أحمد ياسين عبد علي |
| عضواً /             | ٣- أ.د. قتيبة عباس حمد      |
| عضواً /             | ٤- د . حسام ضياء كامل       |
| عضواً /             | ٥- د. علي حسين علي          |
| عضواً /             | ٦- د. سرمد سلام عبد الله    |
| عضواً /             | ٧- م.م. حسين فتيخان منسي    |
| عضواً /             | ٨- م.م. إياد عبود عبد الحسن |
| عضواً /             | ٩- م.م. مهند حسين سلمان     |
| عضواً /             | ١٠- م.م. عمر واثق طه        |
| عضواً /             | ١١- م.م. بهاء حسن رضا       |
| عضواً /             | ١٢- م.م. مروة محمد راشد     |
| عضواً /             | ١٣- م. محمد عبد جواد        |
| عضواً /             | ١٤- م. نور قصي عبد الرزاق   |
| عضواً /             | ١٥- السيد سامر صفاء عدنان   |
| المعلوماتية عضواً / | ١٦- السيدة إيمان ليث أكرم   |
| الاعلامية عضواً /   | ١٧- السيد حاتم المسعودي     |

**اللجنة العلمية للمؤتمر :**

- ١- أ.د. هادي حسن جاسم / عميد كلية المصطفى الجامعة رئيساً
- ٢- أ.د. عبد جواد كاظم / عميد كلية النور الجامعة عضواً
- ٣- أ.د. جمال الاسيوطي /مصر / المركز العربي للخدمات والاستشارات التعليمية والتدريب
- ٤- أ.د. خضر محمد نبها / لبنان / الجامعة اللبنانية عضواً
- ٥- أ.د. حيدر فخري هادي / عميد كلية بغداد للعلوم الطبية عضواً
- ٦- أ.د. أسامة سلمان التماري / كلية النور الجامعة عضواً
- ٧- أ.د. طلال خليفة سلمان / جامعة بغداد عضواً
- ٨- أ.د. حسن فاضل زعين/ كلية المصطفى الجامعة عضواً
- ٩- أ.د. ماجد صخي جابر / الجامعة التكنولوجية عضواً
- ١٠- أ.د. عامر سليم الامير / وزارة التعليم العالي والبحث العلمي عضواً
- ١١- أ.د. سالم علي عباس / كلية المصطفى الجامعة عضواً
- ١٢- أ.م.د. رازي جبر العزاوي/ الجامعة التكنولوجية عضواً
- ١٣- أ.م.د. مازن سمير الحكيم / عميد كلية الحكمة الجامعة عضواً
- ١٤- أ.م.د. أحمد زيدان محمد / جامعة بغداد عضواً
- ١٥- أ.م.د. سهير إبراهيم حاجم / كلية المصطفى الجامعة عضواً
- ١٦- أ.م.د. أحمد طارق نعمان / كلية المصطفى الجامعة عضواً
- ١٧- أ.م.د. علي عبد الرسول حمودي / كلية المصطفى الجامعة عضواً
- ١٨- أ.م.د. عبد الأئمه بركة علي / كلية المصطفى الجامعة عضواً
- ١٩- أ.م.د.محمد ابراهيم شجاع الجامعة التقنية الوسطى / الكلية التقنية الهندسية الكهربائية عضواً
- ٢٠- م.د. أسماء محمد سليمان / الكلية التقنية الصحية والطبية كركوك عضواً
- ٢١- م.د. حسين تيبنة كاظم / كلية المصطفى الجامعة عضواً
- ٢٢- د. جمال كامل الرديني / كلية النور الجامعة عضواً
- ٢٣- أ.م. محمد علي عبد الرحمن / الجامعة المستنصرية عضواً



## قواعد النشر في المجلة

- ١- تخصص المجلة بنشر البحوث ذات التخصصات العلمية والإنسانية .
- ٢- تعرض البحوث المقدمة للمجلة على هيئة التحرير؛ لبيان ملاءمتها ويحق لهيئة التحرير أن تعتذر عن قبول البحث .
- ٣- يتم عرض البحث مسبقاً على لجنة السلامة اللغوية ولجنة السلامة الفكرية بالنسبة للتخصصات الإنسانية قبل إرسال البحث إلى التحكيم العلمي .
- ٤- تلتزم هيئة التحرير بإرسال البحوث إلى خبراء علميين من الاختصاص نفسه عدد (٢) وفي حالة الرفض من أحدهم يرسل إلى خبير ثالث لغرض الترجيح .
- ٥- تلتزم هيئة التحرير بعدم الكشف عن أسماء المحكّمين ، لضمان سرية التحكيم و لرفع، الرصانة العلمية وكذلك تكون المعلومات الخاصة بهوية الباحث في الصفحة الأولى من البحث فقط . وأن يلتزم الباحث بعدم الإشارة إلى هويته أو مكان عمله في ثنايا البحث .
- ٦- تكون حقوق الطبع للبحث ملكاً للمجلة عند قبوله للنشر، ولا يحق النقل والاقتباس عنه إلا بعد الإشارة إلى المجلة .
- ٧- لا يجوز نشر أكثر من بحث للباحث في العدد الواحد .
- ٨- تحتفظ هيئة التحرير بحق أولوية النشر للبحوث مع مراعاة التنويع في النشر بحسب المحاور المعتمدة .
- ٩- ما ينشر في المجلة من بحوث ودراسات تعبّر عن رأي أصحابها ولا تعبر بالضرورة عن وجهة نظر هيئة تحرير المجلة أو وجهة نظر الكلية .

**شروط النشر :**

- ١- أن لا يكون البحث مشاركاً في مؤتمر أو ندوة علمية سابقاً أو مقدماً للنشر في مجلة علمية أخرى .
- ٢- يقدم البحث على قرص مدمج مع نسخة ورقية أو يرسل على البريد الإلكتروني: [info@almustafauniversity.edu.iq](mailto:info@almustafauniversity.edu.iq)
- ٣- أن لا يزيد عدد صفحات البحث عن ٣٠ صفحة .
- ٤- أن لا يزيد عدد المشتركين على ثلاثة باحثين في البحث الواحد .
- ٥- يكون آخر موعد لاستلام البحوث ٢٠ / ٦ / ٢٠٢١ .
- ٦- يطبع البحث على ورق (A4) ونوع الخط (Simplified Arabic) بالنسبة للبحوث باللغة العربية و(Times New Roman) بالنسبة للبحوث باللغة الانكليزية ويكون حجم الخط (١٤) للمتن والهامش (١٢) .

حقوق الطبع محفوظة لكلية المصطفى الجامعة

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد : ٢٢٤٨ لسنة ٢٠١٧

**اهداف المؤتمر :**

- ١- دراسة وتحليل حاضر العراق ومستقبله من وجهة نظر علمية .
- ٢- تقديم الرؤية الواضحة للتنمية المستدامة في العراق .
- ٣- تكريس الجهود من أجل الدفع بعملية نشر البحوث العلمية للارتقاء بواقع التنمية المستدامة في مختلف التخصصات .
- ٤- تفعيل دور التكنولوجيا الحديثة من أجل الدفع بعملية التنمية المستدامة.
- ٥- تشخيص المشكلات الاقتصادية ووضع الحلول المناسبة للارتقاء بالواقع الاقتصادي في المجتمع العراقي .
- ٦- معالجة الإشكاليات الخاصة بالعمل الإداري في المؤسسات الحكومية والأهلية ووضع الحلول المناسبة للدفع بعجلة التنمية المستدامة في العراق.

**محاور المؤتمر:**

- ١- المحور الانساني
- ٢- المحور الطبي
- ٣- المحور العلمي

**كلمة المؤتمر:**

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد ممثل وزير التعليم العالي والبحث العلمي المحترم .

السادة عمداء الكليات ومن ينوب عنهم المحترمين.

السادة الباحثين والمشاركين الأفاضل.

حضرات الضيوف والزملاء الكرام.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

طيب الله اوقاتكم بالخير والبركات واسعدتم صباحا.

من دواعي الفرح والفخر والاعتزاز ان تقيم كليتي المصطفى والنسور الجامعتين مؤتمرهم العلمي الرابع المدمج تحت شعار « رؤية علمية في حاضر العراق ومستقبله لتنمية مستدامة » للفترة من ٢٧-٢٨ حزيران ٢٠٢١ .

هذه المؤسسات التعليمية الفتية التي وضعت نصب أعينها منذ اليوم الأول لتأسيسها بناء شخصية الطالب وتزويده بالمعارف والمهارات وتدعيم خبراته وإطلاق قدراته وتعزيز روح البحث والريادة والإبداع لديه مع الالتزام بقواعد الخلق القويم والقيم الوطنية الأصيلة ليكون عنصرا فاعلا ومؤثرا في المجتمع.

وعلي الرغم من كل الظروف الاستثنائية التي يواجهها التعليم في العالم بشكل عام والعراق بشكل خاص فقد استطاعت هاتين الكليتين ان تشق خطاها وأن يحتلا مكانتهما بين الجامعات المحلية والعربية حيث اولتا منذ بداية تاسيسهما اهمية كبرى نحو تحقيق الرصانة العلمية والعمل على التؤمه مع مثيلاتها من الجامعات الرصينه والمؤسسات العلميه والاكاديميه والبحثيه كما عمدتا على الدخول في التصنيفات العالميه وتحقيق الارتقاء بها .

وأخيرا اتقدم بالشكر الجزيل لكل من أسهم في فكرة انعقاد هذا المؤتمر المبارك واخص بالذكر اللجان العلميه والتحصيرييه .

والشكر موصول للاخوه والاخوات الباحثين لمشاركتهم وإثراء المؤتمر ببحوثهم القيمه والتي ندعوا ان تأخذ طريقها في التطبيق والاستفادة منها.

الشكر والترحيب بالضيوف الكرام لحضورهم وقائع هذا المؤتمر مع الأمنيات الصداقه لنجاح هذا المؤتمر.

وختاماً نشيد بالجهود المبذوله من قبل القائمين على تنظيم هذا المؤتمر متمنين ان يخرج بنتائج وتوصيات يكون لها الانعكاس الايجابي على تطور المجتمع . وفق الله الجميع والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

د. خالد علي عبيد

رئيس اللجنة التحضيرية للمؤتمر

## توصيات المؤتمر

- ١- السعي إلى تطوير آليات التكامل بين التعليم الجامعي الحكومي والتعليم الجامعي الأهلي بما يحقق التكامل المبني على أسس علمية رصينة .
- ٢- العناية بالتعليم الجامعي الحكومي والأهلي وتفعيل دورها في بناء رأس المال الفكري الذي يسهم في بناء الوطن .
- ٣- وضع أسس واضحة للتعاون والتكامل بما يضمن تحقيق المصالح المشتركة للقطاعين العام والخاص .
- ٤- تعزيز تكامل الأدوار بين الشركاء لتحقيق التنمية الاقتصادية .
- ٥- توسيع النشاطات الإنتاجية بما يخدم تطوير القطاعين العام والخاص ، وتوفير فرص العمل اللازمة لمعالجة مشاكل البطالة .
- ٦- تعزيز الاستثمار وتفعيل دور القطاع الخاص في التنمية الاقتصادية .
- ٧- إعادة النظر في التشريعات والقوانين بما يوفر بيئة ملائمة لآلية التكامل بين القطاع العام والخاص .
- ٨- إعطاء القطاع الخاص دوره الريادي في البلد ضمن القوانين والتشريعات النافذة .
- ٩- تفعيل التكامل بين الأقسام المتناظرة والمتوائمة في الجامعات الحكومية والأهلية في جوانب المناهج والأنشطة والفعاليات التطبيقية كافة .

## برنامج الجلسة الافتتاحية للمؤتمر العلمي الدولي الرابع المدمج

اليوم الاول الاحد الموافق ٢٠٢١/٦/٢٧

ت	المنهاج	الوقت	الملاحظات
	ترحيب بالحضور الكرام	٩:٣٠	
١	النشيد الوطني	٩:٣٥	
٢	تلاوة أيّ من الذكر الحكيم	٩:٤٠	
٣	كلمة اللجنة التحضيرية	٩:٤٥	
٤	كلمة وزارة التعليم العالي والبحث العلمي	٩:٥٥	
٥	فيلم وثائقي عن كليتي المصطفى و النصور	١٠:٠٥	
	الجلسة الافتتاحية	١٠:٢٠	رئيس الجلسة أ.د. طلال خليفة العبيدي
٦	توزيع الدروع والشهادات	١٠:٤٥	المحاضر ا.د.محمود محمد داغر الكناني
٧	وجبة الغداء		
٨	المعرض التشكيلي-ومعرض الكتاب بالتعاون مع الاتحاد العام للأدباء والكتاب في العراق	١:٠٠	

اليوم الاول الاحد الموافق ٢٠٢١/٦/٢٧

الجلسة الافتتاحية			
مقرر الجلسة أ.د. احمد ياسين		رئيس الجلسة أ.د. طلال خليفة العبيدي	
رابط الجلسة	الوقت	عنوان البحث	اسم الباحث
Webinar ID ٢٧٤٦٧١٣٦٩١٢ <a href="https://zoom.us/j/91271362746">https://zoom.us/j/91271362746</a>	١٠:٢٠ AM	معضلة نافذة العملة وعودة الهيمنة المالية	ا.د.محمود محمد داغر الكناني



اليوم الثاني ٢٠٢١/٦/٢٨

محور الدراسات الطبية		الجلسة الاولى	
مقرر الجلسة أ.م.د. علاء كمال عبدالقادر		رئيس الجلسة أ.م.د. عمر جعفر عبدالحسن	
رابط الجلسة	الوقت	عنوان البحث	اسم الباحث
Webinar ID ٢٧٤٦ ٧١٣٦ ٩١٢ <a href="https://zoom.us/j/91271362746">https://zoom.us/j/91271362746</a>	9:00 AM	Artificial Intelligence: A Study of Its Concept, Importance, and Characteristics	أ.م.د. سيف العرب عبدالغفور
Webinar ID ٢٧٤٦ ٧١٣٦ ٩١٢ <a href="https://zoom.us/j/91271362746">https://zoom.us/j/91271362746</a>	9:١٥ AM	Some physical behavior of Epoxy/Lead composites for various doses of radiation	د. ضمير مطلق
Webinar ID ٢٧٤٦ ٧١٣٦ ٩١٢ <a href="https://zoom.us/j/91271362746">https://zoom.us/j/91271362746</a>	9:٣٠ AM	Health Belief Toward Osteoporosis Among Men: A Cross-Culture Study in Baghdad, Iraq	د. شيماء عبدالواحد عبدالامير
Webinar ID ٢٧٤٦ ٧١٣٦ ٩١٢ <a href="https://zoom.us/j/91271362746">https://zoom.us/j/91271362746</a>	9:٤٥ AM	Plasmid profile and Antibiotic Sensitivity of Uropathogenic Escherichia coli isolated from children under five years	م.م. علي فاضل احمد
Webinar ID ٢٧٤٦ ٧١٣٦ ٩١٢ <a href="https://zoom.us/j/91271362746">https://zoom.us/j/91271362746</a>	١٠:٠٠ AM	The GC/MS analysis of the crude drug extracted from the aerial parts of Plantago lanceolata that grown in Iraq	م.م. سارة سعد عبدالرضا
Webinar ID ٢٧٤٦ ٧١٣٦ ٩١٢ <a href="https://zoom.us/j/91271362746">https://zoom.us/j/91271362746</a>	١٠:١٥ AM	Influence of HLA-DR alleles on Rheumatoid Arthritis: Age onset & Disease severity	أ.د. بتول علي احمد

اليوم الثاني ٢٠٢١/٦/٢٨

محور الدراسات الهندسية		الجلسة الثانية	
مقرر الجلسة م.د. موسى عبدالصاحب موسى		رئيس الجلسة أ.م.د. مكي عبدالحسن	
رابط الجلسة	الوقت	عنوان البحث	اسم الباحث
Webinar ID ٩٢٥٧ ٨٣٤٧ ٩٨١ <a href="https://zoom.us/j/98183479257">https://zoom.us/j/98183479257</a>	9:00 AM	The effect of plastic shrinkage on mechanical properties of nano-material cement mortar	م.م.حيدر كاظم احمد
Webinar ID ٩٢٥٧ ٨٣٤٧ ٩٨١ <a href="https://zoom.us/j/98183479257">https://zoom.us/j/98183479257</a>	9:15 AM	Study of some mechanical properties of colored geopolymer concrete by using ultrasonic pulse velocity test	م.م. محمد حميد محمود
Webinar ID ٩٢٥٧ ٨٣٤٧ ٩٨١ <a href="https://zoom.us/j/98183479257">https://zoom.us/j/98183479257</a>	9:30 AM	Breakdown Strength of Transformer Oil Filled with (TiO <sub>2</sub> and Al <sub>2</sub> O <sub>3</sub> ) Nanoparticles	م.م. محمد مالك علي
Webinar ID ٩٢٥٧ ٨٣٤٧ ٩٨١ <a href="https://zoom.us/j/98183479257">https://zoom.us/j/98183479257</a>	9:45 AM	Prediction of the compressive strength of high-performance concrete using random forest algorithm with training-testing dataset sizes	م.م. حمزة علي عمران
Webinar ID ٩٢٥٧ ٨٣٤٧ ٩٨١ <a href="https://zoom.us/j/98183479257">https://zoom.us/j/98183479257</a>	10:00 AM	Investigating the Pull-out Capacity of a Horizontal Plate Anchor Embedded in Sandy Soil	م.م. زينب سعدون علي
Webinar ID ٩٢٥٧ ٨٣٤٧ ٩٨١ <a href="https://zoom.us/j/98183479257">https://zoom.us/j/98183479257</a>	10:15 AM	DESIGN AND DEVELOPMENT OF MULTI BAND RING RESONATOR MATCHED BANDSTOP FILTER	د. جمال عباس

اليوم الثاني ٢٠٢١/٦/٢٨

المحور الاداري والمالي		الجلسة الثالثة	
مقرر الجلسة م.د. منعم حسين علي		رئيس الجلسة أ.م.د. عبدالامير حسن علي	
رابط الجلسة	الوقت	عنوان البحث	اسم الباحث
Webinar ID ٢٧٤٦٧١٣٦٩١٢ <a href="https://zoom.us/j/91271362746">https://zoom.us/j/91271362746</a>	١٠:٤٥ AM	دور الجامعات في التنمية المستدامة	د. هبة توفيق ابو عيادة
Webinar ID ٢٧٤٦٧١٣٦٩١٢ <a href="https://zoom.us/j/91271362746">https://zoom.us/j/91271362746</a>	١١:٠٠ AM	سياسات إدارة الموارد البشرية وأثرها في اغتراب العقول العراقية وفق منظور التنمية المستدامة	د. احمد عبدالسلام احمد
Webinar ID ٢٧٤٦٧١٣٦٩١٢ <a href="https://zoom.us/j/91271362746">https://zoom.us/j/91271362746</a>	١١:١٥ AM	دور تنمية الموارد الالكترونية في تعزيز التعاون بين العاملين	د. عبدالله محمود عبدالله
Webinar ID ٢٧٤٦٧١٣٦٩١٢ <a href="https://zoom.us/j/91271362746">https://zoom.us/j/91271362746</a>	١١:٣٠ AM	اقتصاديات السياحة في العراق	د. خليل اسماعيل ابراهيم
Webinar ID ٢٧٤٦٧١٣٦٩١٢ <a href="https://zoom.us/j/91271362746">https://zoom.us/j/91271362746</a>	١١:٤٥ AM	دور القابليات التسويقية في تعزيز النجاح التنظيمي	د. ضرغام علي مسلم
Webinar ID ٢٧٤٦٧١٣٦٩١٢ <a href="https://zoom.us/j/91271362746">https://zoom.us/j/91271362746</a>	12:00 AM	التوعية الاجتماعية ودورها في حماية الاطفال والشباب من الانحراف	أ.م. احلام احمد عيسى

اليوم الثاني ٢٠٢١/٦/٢٨

محور العلوم الصرفة		الجلسة الرابعة	
مقرر الجلسة أ.م.د عبدالائمة بركة		رئيس الجلسة أ.م.د زهير ابراهيم المشهداني	
رابط الجلسة	الوقت	عنوان البحث	اسم الباحث
Webinar ID ٩٢٥٧ ٨٣٤٧ ٩٨١ <a href="https://zoom.us/j/98183479257">https://zoom.us/j/98183479257</a>	١٠:٤٥ AM	A novel approach to Arabic Chabot, utilizing Google Colab and the Internet of Things: a case study at a computer center	م. ياسمين مكي محي الدين
Webinar ID ٩٢٥٧ ٨٣٤٧ ٩٨١ <a href="https://zoom.us/j/98183479257">https://zoom.us/j/98183479257</a>	١١:٠٠ AM	Solving capacitated vehicle routing problem using Meerkat clan Algorithm	م. نور ثامر محمود
Webinar ID ٩٢٥٧ ٨٣٤٧ ٩٨١ <a href="https://zoom.us/j/98183479257">https://zoom.us/j/98183479257</a>	١١:١٥ AM	Deep learning for detection of forgeries in videos	م.م. تانيه عبدالستار جبر
Webinar ID ٩٢٥٧ ٨٣٤٧ ٩٨١ <a href="https://zoom.us/j/98183479257">https://zoom.us/j/98183479257</a>	١١:٣٠ AM	العلاقة بين سعر صرف الدولار و أسعار إنتاج النفط الخام باستخدام التكامل المشترك و نموذج تصحيح الخطأ بمنهج ARDL	م. نجلاء صالح حسن
Webinar ID ٩٢٥٧ ٨٣٤٧ ٩٨١ <a href="https://zoom.us/j/98183479257">https://zoom.us/j/98183479257</a>	١١:٤٥ AM	Artificial Intelligence: A Study of Its Concept, Importance, and Characteristics	د. سعاد هادي حسن
Webinar ID ٩٢٥٧ ٨٣٤٧ ٩٨١ <a href="https://zoom.us/j/98183479257">https://zoom.us/j/98183479257</a>	12:00 AM	تفسير العقود المدنية في ضوء قاعدة (الأمر بمقاصدها)	م.م. هيمن حسن عبدالقادر

اليوم الثاني ٢٠٢١/٦/٢٨

المحور الانساني والتربوي		الجلسة الخامسة	
مقرر الجلسة د. مظهر غايب علي		رئيس الجلسة أ.م.د. سهير ابراهيم حاتم	
رابط الجلسة	الوقت	عنوان البحث	اسم الباحث
Webinar ID ٢٧٤٦٧١٣٦٩١٢ <a href="https://zoom.us/j/91271362746">https://zoom.us/j/91271362746</a>	1:00 PM	كفاءة الخدمات التعليمية الابتدائية الاهلية في مدينة الناصرية	أ.د. تحسين جاسم شنان
Webinar ID ٢٧٤٦٧١٣٦٩١٢ <a href="https://zoom.us/j/91271362746">https://zoom.us/j/91271362746</a>	1:15 PM	مستوى الطلبة (المتميزين) بمدارس المتميزين والمدارس الاعتيادية في المرحلة المتوسطة (دراسة مقارنة)	أ.م.د. اسماعيل موسى حميدي
Webinar ID ٢٧٤٦٧١٣٦٩١٢ <a href="https://zoom.us/j/91271362746">https://zoom.us/j/91271362746</a>	1:٣٠ PM	تصور مقترح للتعليم الصناعي في العراق لمواجهة تحديات القرن الواحد والعشرين	د. محمد عبدالكريم اللازي
Webinar ID ٢٧٤٦٧١٣٦٩١٢ <a href="https://zoom.us/j/91271362746">https://zoom.us/j/91271362746</a>	1:٤٥ PM	طبقات المجتمع المصري أبان الاحتلال الروماني	أ.م. حسن طوكان عبدالله
Webinar ID ٢٧٤٦٧١٣٦٩١٢ <a href="https://zoom.us/j/91271362746">https://zoom.us/j/91271362746</a>	٢:٠٠ PM	نسق الانوثة في شعر نزار قباني	م. م. علي عيدان عفلوك محمد
Webinar ID ٢٧٤٦٧١٣٦٩١٢ <a href="https://zoom.us/j/91271362746">https://zoom.us/j/91271362746</a>	٢:١٥ PM	علاقات الدولة العربية الإسلامية مع الروم البيزنطيين (٢٥٠ - ٨٦٤/٥٤٤٧ - ١٠٥٥ م)	أ.د. مقتدر حمدان عبد المجيد



## الفهرست

ت	البحوث	رقم الصفحة
<b>المحور العلمي</b>		
٣٩	الفهم القرآني لمادة الكيمياء لدى طلبة الصف السادس العلمي ( الاحيائي والتطبيقي )	٤
٤٠	اثر تكنولوجيا المعلومات والاتصال على اعمال اقسام الحسابات في وزارة الموارد المائية	٣٧
٤١	احكام عقد البيع	٧٣
٤٢	استخدام نموذج الانحدار الذاتي ذو الإبطاء الموزع غير الخطي للبيانات البائل في قياس وتحليل أثر التضخم على النمو الاقتصادي في العراق ودول مجلس التعاون الخليجي للفترة ٢٠٠٠-٢٠١٨م	٨٩
٤٣	مستقبل التعليم الإلكتروني و اقتصادياته	١١٤
٤٤	إقتصاديات السياحة في العراق ( دراسة استطلاعية )	١٢٧
٤٥	الحكومة الالكترونية ودورها في تعزيز التطوير التنظيمي دراسة استطلاعية في البنك المركزي العراقي	١٥١
٤٦	الدلالة الإحصائية لإختبار تحليل التباين الأحادي باستخدام البرنامج الإحصائي spss	١٧٠
٤٧	العلاقة بين سعر صرف الدولار و أسعار إنتاج النفط الخام باستخدام التكامل المشترك و نموذج تصحيح الخطأ بمنهج ARDL	١٩٢
٤٨	القضاء المختص برقابة قرار العقوبة التأديبية في ظل التشريعات الحديثة لقوى الأمن الداخلي	٢٢٦
٤٩	( اهمية الصكوك الاسلامية ودورها التمويلي )	٢٥٩
٥٠	تصميم نظام ذكي لمتابعة حضور الطلبة من خلال تمييز الوجه بأستخدام ( Deep Neural Network Algorithm )	٢٩٨
٥١	تفسير العقود المدنية في ضوء قاعدة (الأمور بمقاصدها) Interpretation of Civil Contracts in Light of The Rule of Affairs with Their Purposes	٣٢١
٥٢	تقنيات إدارة التكلفة الحديثة لدعم منهج خفض تكلفة مشاريع قطاع المقاولات دراسة تطبيقية في شركة مجموعة البعد الرابع للمقاولات	٣٥٤
٥٣	توظيف خوارزميات لاختبار مستوى الذكاء للطلبة المتقدمين في مدارس الموهوبين	٣٧٩

٣٩٧	دراسة التأثير الاليلوباثي للمستخلصات المانية للطمائة على الصفات الفسلجية والمواد الفعالة لنبات خروب الخنزير <i>Anagyris foetida L</i> .	٥٤
٤٢٢	دور القابليات التسويقية في تعزيز النجاح التنظيمي دراسة استطلاعية لعينة من العاملين في معمل الالبسة الرجالية في النجف الاشرف	٥٥
٤٥٧	دور القوائم المالية في تحقيق رقابة البنك المركزي (دراسة تطبيقية في عينة من المصارف العراقية)	٥٦
٤٩٠	دور تنمية الموارد الالكترونية في تعزيز التعاون بين العاملين (دراسة استطلاعية في دائرة صحة نينوى - قسم الصحة العامة)	٥٧





وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
كلية المصطفى الجامعة

## البحوث المشاركة في المؤتمر (المحور العلمي)

ملاحظة: جميع البحوث خاضعة للاستلال الالكتروني



الفهم القرائي لمادة الكيمياء  
لدى طلبة الصف السادس العلمي  
( الاحيائي والتطبيقي )

أ.م.د. عايد خضير ضايح

drayedaitai1@gmail.com



## ملخص البحث

استهدف البحث الحالي الاجابة عن السؤال الاتي : ما مستوى الفهم القرائي لمادة الكيمياء لطلبة الصف السادس العلمي ( الاحيائي والتطبيقي )؟ تحدد عينة البحث الحالي على (٦٠) طالب وطالبة من طلبة الصف السادس العلمي ( الاحيائي والتطبيقي ) تم الاختيار بطريقة عشوائية المدارس الاعدادية التابعة للمديرية العامة لتربية بغداد / الرصافة الثالثة وموزعين بواقع (٣٠) ذكور (٣٠) إناث بواقع (١٥) طالباً وطالبة تخصص احيائي و(١٥) طالباً وطالبة تخصص تطبيقي ولقياس الفهم القرائي لمادة الكيمياء تبنى مقياس الفهم القرائي الذي أعده (بدر ، ٢٠١١) المتكون من (٤٤) فقرة وذات خمسة بدائل ( دائما ، غالباً ، أحياناً ، نادراً ، أبداً ) وتم تعديلات ليلائم مادة الكيمياء للمصف السادس العلمي ( الاحيائي والتطبيقي ) وللتحقق من صلاحية فقرات مقياس الفهم القرائي لمادة الكيمياء ولتحقق من مؤشر الصدق الظاهري للمقياس ،تم عرضه على مجموعة من المحكمين والمتخصصين في مجال الكيمياء وطرائق تدريسها إما الثبات فقد حسب بطريقة الاتساق الداخلي (طريقة التجزئة النصفية ) وباستعمال معامل ارتباط بيرسون بلغت قيمته (٠,٨٤) تم حساب معامل كرونباخ - إلفا لحساب إذ بلغ (٠,٩٠) وهو مؤشر إحصائي جيد وقام الباحث باستخدام والوسائل الإحصائية في معالجة البيانات وأسفرت نتائج البحث على ما يأتي وجود فروق ذات دلالة إحصائية بالفهم القرائي لمادة الكيمياء بين طلبة الصف السادس العلمي ( الاحيائي والتطبيقي) ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية وفق متغير الجنس والتخصص في الفهم القرائي.

## Reading comprehension of chemistry for sixth-grade science students (biological and applied)

Prof. Ayed Khudair Daya

drayedaitai1@gmail.com

### Research Summary

The current research aimed to answer the following question: What is the level of reading comprehension of chemistry for sixth-grade students of science (biological and applied)? The sample of the current research is limited to (60) male and female students of the sixth scientific grade (biological and applied). The middle schools affiliated to the General Directorate of Education in Baghdad / Rusafa III were selected randomly, distributed by (30) males (30) females, with (15) male and female students specializing in A biologist and (15) students with an applied specialization. To measure the reading comprehension of chemistry, the reading comprehension scale prepared by (Badr, 2011) was adopted, which consisted of (44) paragraphs with five alternatives (always, often, sometimes, rarely, never) and it was modified to suit chemistry. For the sixth scientific grade (biological and applied) and to verify the The validity of the paragraphs of the reading comprehension scale for chemistry, and to verify the apparent validity index of the scale, it was presented to a group of arbitrators and specialists in the field of chemistry and its teaching methods. Cronbach - Alpha to calculate it reached (0.90), which is a good statistical indicator. The researcher used statistical methods in data processing. The results of the research resulted in the following: There are statistically significant differences in the reading comprehension of chemistry between students of the sixth scientific grade (biological and applied) and there are no significant differences Statistics according to gender and specialization variables in reading comprehension

## الفصل الأول التعريف بالبحث

### • مشكلة البحث :-

نواجه اليوم مدارسنا تحديات كبيرة تتمثل بالتطورات السريعة والسريع من المعلومات والطفرات المعرفية الواسعة ، فلا تكاد تمر فترة من الزمن إلا وشهدنا اكتشافاً او تقدماً ، مما جعل استقبال تلك المعلومات الهائلة بهذا السرعة امرأ صعباً فنحن بحاجة لتطوير وسائلنا اللفظية والمرئية لأجل فهم كل المستجدات المتلاحقة . فبوابة الحاضر والمستقبل لا يمكن دخولها بالفهم القرائي لمادة الكيمياء .وتلك مشكلة يواجهها طلبتنا إذ إن عوائق التدبر وتجاوز معوقات الاستعمال الأمثل للقراءة في كيفية مجازاة ما يدور حولنا بفهم متغيرات المستمرة وعلى كافة الأصعدة وفي مختلف المجالات يعتبر بمثابة مشكلة لدى طلبتنا . ومن خلال استطلاع الباحث لآراء (١٠) مدرساً ومدرسة لمادة الكيمياء للصف السادس العلمي ( الاحيائي والتطبيقي ) موزعين على المدارس التابعة لمديريات تربية بغداد الرصافة/الثالثة ممن لهم خبرة لا تقل عن (٥) سنوات حيث أسفر استطلاع الرأي إن ٨٥% من المدرسين يستخدمون طريقة الإلقاء ويؤكدون على الحفظ والاستظهار و إن ٩٠% من المدرسين لم يعرفوا الية الفهم القرائي فلم يجد الباحث إلى ما يشير إلى استخدام اساليب للفهم القرائي في التدريس مما حفزه إلى استخدامه ليس في مجال المعلومات فقط وإنما في الجوانب المعرفية والوجدانية وخاصة إن التدريس اصبح الكترونياً بسبب جائحة كورونا لذا يفتقر إلى التشويق مما يقود الطلبة نحو الملل وعدم الاهتمام والتركيز في المادة العلمية ويرجع السبب إلى التباين في الخصائص والقدرات العقلية للمدرسين فضلاً على نوعية وفاعلية طرائق التدريس المتبعة وابتعاد المدرسين للاستفادة من استراتيجيات الفهم القرائي وعلى ذلك أماننا قضية لها من الأهمية من وضع العملية التعليمية الحالية في مدارسنا الاعدادية بصورة عامة فيما يتعلق بتدريس مادة الكيمياء و طبيعة المدرسين وعليه فأن مشكلة البحث تتضح بالإجابة على السؤال الاتي :

- ما مستوى الفهم القرائي لمادة الكيمياء لطلبة الصف السادس العلمي ( الاحيائي والتطبيقي )؟
- أهمية البحث:

أن أول أمر ألا هي نزل على الرسول الكريم كان "اقرأ" سورة العلق -إيه ١" حادث به تعالى بني الإنسان على التأمل والتفكير والتعلم ما انعم عليهم من حواس ومنها حاسة البصر وذلك ما يتيح نمو الإنسان وتطوره. وتأتي الأبحاث حول الفهم القرائي لمادة الكيمياء في طليعة الأعمال في قطاع التعليم واكتساب المعلومات الجديدة يمكن فهمها فهما أفضل بمساعدة قوالب نظرية منبثقة من هذه الأبحاث لما لها من اثر في تنمية التطبيقات التربوية المختلفة للقراء (أنديه، ١٩٩١: ٦) لذلك يعد الفهم القرائي بصورة عامة محور العملية التعليمية التي سعي النظام التعليمي الى إكسابها ليرقى بالطلبة الى درجة الوعي والإدراك فبعد قارناً يتمكن من فهم النصوص والوحدات اللغوية بمستويات متقدمة والتي تقود الى فهم أعمق لإصدار أحكام موضوعية على ما يقرأ في ضوء ما يتسم به من فهم قرائي عال (عبد الباري، ٢٠٠٩: ٣٢)

لهذا يرى الباحث ان الفهم القرائي الجوهر الحقيقي لعملية القراءة العلمية الكبرى التي تتمحور حولها كل العمليات الأخرى فهو ذروة مهارات القراءة كلها فالاستيعاب يتضمن مجموعة من المهارات العقلية

ولقد بلغ من أهمية الفهم القرائي الحد الذي نجد ان كفاءة المنهج القرائي ذاته باتت تقوم عليه وبما يصل إليه المتعلمون في قدراتهم على فهم النص المكتوب فكلما ارتقى هذا الفهم كان دليلاً على كفاءة المنهج وان تنمية قدرة المتعلمين على فهم المادة المقروة يحقق نمواً معرفياً هائلاً وقدره على توجيه النقد الهادف وانتفاعاً بالقراءة في الحياة العامة ويبدو ان تجليات الفهم القرائي تتطور مع الزمن وهو شيء معترف به وعموماً فكثير من الباحثين لفتوا الى



أهمية تحليل الفهم القرائي تبعاً للتطور الإدراكي للإفراد وخاصة مستواهم الأدائي أي الطريقة التي يتبعونها في الفهم القرائي (سعد ، ٢٠٠٦ : ٨٦)

ويعد علم الكيمياء من المواد الدراسية المهمة لما له من علاقة مباشرة بحياة الإنسان والمجتمع لأنه يفسر كثيراً من الظواهر الطبيعية والحياتية كما يتضمن عدداً من الحقائق والمفاهيم والقوانين ويستوجب اعتماد طرائق وأساليب تدريسيه تساعد الطلبة على بناء المعرفة بصورة ذات معنى ولاسيما أن طرائق فهمها وتدريسها وأساليبها التي يتبعها التدريسيون مازالت تقليدية وغير فاعلة ( Wang ، ) . (2003 : p32)

ان توجيهات الباحثين في فهم القرائي والنظر إليه تشمل كونه عمليه عقليه مجموعة من المهارات عملية بناء للمعنى عملية إجابة عن أسئلة القارئ وهناك اتجاهات أخرى تنتظر الى الفهم القرائي في اي مادة بصورة عامة والكيمياء بصورة خاصة مادة الكيمياء من زوايا مختلفة منها كون الفهم القرائي لمادة الكيمياء عملية تحصيل معلومات و تأمل وفحص و تقييم او حكم . ان الفهم القرائي لمادة الكيمياء يتضمن صوراً عقلية . اذ ان الصور تنشط موضوع المعلومات السابقة المتعلقة بالموضوع المقروء وتسهل عملية التعلم من خلال إغراء القراء بتكوين صور عقلية متخيلة للمعلومات وهو ما يعد جزءاً مهماً من العمليات المعرفية بما يتضمن التفاعل مع النص المقروء حيث تؤدي الرسوم والصور دوراً في الفهم القرائي لمادة الكيمياء والكيمياء والكيمياء والكيمياء والكيمياء والكيمياء والكيمياء والكيمياء (طعيمة، ١٩٩٨ : ٢٨)

استناداً لذلك فإن مادة الكيمياء من المواد التي تعتمد على الإبداع والاستبصار والتجريب لذا يرى الباحث أن من الضروري اعتماد اساليب واليات الفهم القرائي من أجل الوصول لإتقان التعلم وبناء على ما تقدم تتلخص أهمية البحث بالاتي:-

- أهمية الفهم القرائي لمادة الكيمياء بالنسبة للمتعلم فأني تعلم لا يحدث دون فهم فضلا عن ذلك ان عملية القراءة تسبق عملية الكتابة كما ان الفهم القرائي لمادة الكيمياء لا تقتصر أهميته على الفترة التي يقضيها الطالب في الدراسة بل تتعدى أهميته لما بعد انتهائه منها .
- ندرة البحوث والدراسات التي اعتمدت الفهم القرائي لمادة الكيمياء (على حد علم الباحث).
- يعد البحث الحالي إضافة علمية جديدة تغني اختصاص طرائق تدريس الكيمياء.
- ينسجم هذا البحث مع الاتجاهات التربوية الحديثة التي تتادي وتركز على فهم الطالب للمادة المقروءة في العملية التعليمية .
- يعد هذا البحث اسهاماً متواضعاً لما ينادي به التربويون في الوقت الحاضر من ضرورة تحسين اساليب الفهم القرائي وفي الوقت نفسه ربطها بعدة نتائج لتحصيل الطلبة.
- **أهداف البحث:** يهدف البحث التعرف على ما يأتي .
  - ١- الفهم القرائي لمادة الكيمياء لدى طلبة الصف السادس العلمي ( الاحيائي والتطبيقي )
  - ٢- الفروق للفهم القرائي في مادة الكيمياء وفقا لمتغير الجنس .
  - ٣- الفروق للفهم القرائي في مادة الكيمياء وفقا لمتغير التخصص (احيائي - تطبيقي).
- **حدود البحث :** يقتصر البحث الحالي على متغير الفهم القرائي لمادة الكيمياء لدى طلبة الصف السادس العلمي ( الاحيائي والتطبيقي ) في المدارس الاعدادية التابعة للمديرية العامة لتربية بغداد الرصافة الثالثة للفصل الدراسي الاول من العام الدراسي ٢٠٢٠-٢٠٢١ م.
- **تحديد المصطلحات :-**
- **الفهم القرائي:** عرفه كل من :

- (شحاتة، ١٩٩٣) : بأنه القدرة على إعطاء معنى للمادة التعليمية المتعلمة اي تفسير المبادئ والمفاهيم العلمية بحيث يتمكن الطالب من شرح وتفسير ما يلاحظه من بيئتهم من أشياء وتحويلها الى كلمات او العكس وتخمين مردوداتها المستقبلية (شحاتة، ١٩٩٣: ١٠٦)
- (سمارة، ٢٠٠٨) : العملية العقلية التي تعتمد التعرف على الرموز المكتوبة وتفسيرها وربطها بدلالاتها في ضوء الخلفية الثقافية للطالب تستعمل فيها الخبرات السابقة وملاحم المقروء لتكوين المعاني المقيدة لكل قارئ في السياق (حميد، ٢٠٠٠: ١٨٩)
- (الساعدي، ٢٠١٢) : عملية استخراج المعنى من النص المطبوع من خلال المعرفة المتوافرة لدى القارئ ومهارة عرضها إظهار الأفكار وربطها بالخبرة ولا بد ان يمتلك القارئ مبادئ أساسية وأساليب عقلية تمكنه من الفهم (الساعدي، ٢٠١٢: ٩)
- **التعريف النظري** : تبنى الباحث مفهوم (دايرسون، ٢٠٠٠) للفهم القرائي .
- **ويعرف الباحث الفهم القرائي لمادة الكيمياء** : الدرجة التي يحصل عليها طالب الصف السادس العلمي ( الاحيائي والتطبيقي ) من خلال إجابته على فقرات مقياس الفهم القرائي لمادة الكيمياء المستخدم في الدراسة .

## الفصل الثاني ( الاطار النظري والدراسات السابقة )

### المحور الاول : الإطار النظري :-

**مفهوم الفهم القرائي:** يعتبر الفهم القرائي عملية معقدة تعتمد على الإدراك العقلي للمتعلم، وما يمتلكه من قدرات ومهارات ضرورية لعملية القراءة، وتفاعل بين المتعلم والنص، وتنوع استنتاجات النص المختلفة لكل متعلم، وذلك طبقاً لخلفيته السابقة بالموضوع المقروء، ودلالاته اللغوية، والقدرة على التحليل والاستنتاج، والتفكير المنطقي، وكذلك دافعية المتعلم نحو القراءة. (الناقة والحافظ ، ٢٠٠٢: ١١-١٥ )

إن مفهوم الفهم القرائي لا يخلو من التطرق للطبيعة العقلية لعملية الفهم القرائي، والجانب البنائي للفهم بالاعتماد على الخبرات السابقة للمتعلم فهو عملية عقلية خاصة يدرك فيها المتعلم المعنى المقترح من قبل كاتب النص، وتقويمه، واختيار المعنى الصحيح، وهناك مهارات مختلفة للفهم القرائي تقوم على مدى تفاعل المتعلم مع النص، فالنص يحتوي على الرسالة المراد إيصالها للمتعلم، والمتعلم لديه نظام معين للفهم، والتفاعل يحدث عن طريق الاستجابة بين الرسالة ونظام المتعلم، كما أنه عملية عقلية بنائية تفاعلية يمارسها القارئ من خلال محتوى قرائي، بغية استخلاصه للمعنى العام للموضوع، ويستدل على هذه العملية من خلال امتلاك القارئ لمجموعة من المؤشرات السلوكية المعبرة عن هذا الفهم، ويتم هذا من خلال الدرجة التي يحصل عليها القارئ في اختبارات الفهم القرائي المعدة لهذا الغرض. (شحاتة ، ١٩٩٣ : ٣٩)

لهذا يرى الباحث إن الفهم القرائي عملية عقلية معقدة تتضمن عدداً من مهارات التفكير، وتتميز هذه العملية بالتفاعل بين القارئ والنص، وبين خبرات القارئ السابقة والمعلومات الجديدة في النص المقروء، كما أن للفهم القرائي مهارات فرعية تختلف في مستوياتها، تبدأ

من المستوى الحرفي وتنتهي بالمستوى الإبداعي، ولا بد للمتعلم من إتقانها لكي يربط الأفكار الجديدة بخبراته ومعلوماته، ويتفاعل معها.

**أهمية الفهم القرائي :** أن الفهم القرائي هو الغاية من القراءة، وهو الهدف الذي يسعى له كل طالب وينشده كل مدرس لتنميته بمستوياته المختلفة لدى تلاميذه. فالقارئ الذي يتمكن من مهاراته يحقق أهدافه التي يقرأ من أجلها، ويوسع من خبراته، ويزيد من مهاراته في اللغة، ومن ثراء معلوماته، ومن اتساع أفكاره.

- ١- يعد أمراً حيوياً في عملية القراءة ، و هو ذروة مهارات القراءة و أساس عملياتها للسيطرة على مهارات اللغة كلها .
- ٢- ضمان للارتقاء بلغة المتعلم ، و تزويده بأفكار ثرية ، و إلمامه بمعلومات مفيدة و اكتسابه مهارات النقد في موضوعية، و تعويده إبداء الرأي ، و إصدار الأحكام على المقروء بما يؤيدها و مساعدته على ملاحظة الجديد لمواجهة ما يصادفه من مشكلات و تزويده بما يعينه على الإبداع .
- ٣- سبب رئيسي في التأخر الدراسي فهو يؤثر على صورة الذات لدى التلميذ، و على شعوره بالكفاءة الذاتية بل قد يقوده التأخر إلى سوء تقدير الذات .
- ٤- لا يقتصر الفهم القرائي على مادة دراسية بعينها كونه مطلب ضروري و أساسي في القراءة و هو لا يقتصر على مادة واحدة ، بل يشمل جميع المواد الدراسية من لغات و علوم و رياضيات .
- ٥- الفهم القرائي أيا كان محتواه و مجاله و مادته الدراسية يؤدي على تحسين واقع الفرد .

**عمليات الفهم القرائي:** للفهم القرائي عمليات مختلفة، يندرج تحتها عمليات فرعية، وله مهارات، ومستويات متدرجة، تتداخل فيما بينها، وتساهم في عملية الفهم القرائي للمتلقي حيث يتم من خلال ثلاث عمليات، الأولى هي

- ١- الفهم كعملية تحصيل معلومات، تتطلب معرفة القارئ للحقائق التي يحتويها النص،
  - ٢- عملية فحص، وتأمل، وتفكير في المعلومات المكتسبة،
  - ٣- عملية قبول أو رفض الرسالة التي يرسلها النص المقروء بعد فهمه في العمليتين السابقتين، فهي عملية تقييمية .
- وهناك نظريتان الأولى تعتبر أن فهم المادة المقروءة عملية كلية واحدة لا يمكن تجزئتها؛ أما النظرية الثانية فتري أن عملية الفهم عملية معقدة جداً، يمكن تجزئتها إلى عدة مهارات. (طبعة و الشعبي ، ٢٠٠٦ : ١٤-٣٢)

**ابعاد الفهم القرائي :** يتكون الفهم القرائي من بعد أفقي، وبعد رأسي؛ فالبعد الأفقي يتناول فهم الكلمة، والجملة، والفقرة، والأفكار العامة والتفصيلية، أما البعد الرأسي فيتناول مستويات الفهم المختلفة؛ مثل الفهم الحرفي المباشر، والفهم الضمني، والاستنتاج، والنقد. ومكونات هذين البعدين تتفاعل مع بعضها في علاقة ثنائية تبادلية؛ فلكي تفهم الفقرة لابد من الفهم الحرفي المباشر لمعاني الكلمات والجمل، والربط بينها، واستنتاج الفكرة الرئيسة للنص، وربط الأسباب بالنتائج، ونقد الآراء، وتفسيرها في ضوء الخبرات السابقة، وإضافة آراء جديدة، ومحاولة حل المشكلات . (السيد ، ٢٠٠٥ : ٧٦-٧٧ )

**عمليات الفهم القرائي :** هناك خمس عمليات للفهم القرائي تتضمن عمليات فرعية أخرى، جاءت كما يلي:

- ١- عمليات جزئية: وهي عمليات صغرى عبارة عن اختيار أجزاء صغيرة من الجملة، للتذكير بها، وتهتم بفهم الفكرة، واختيارها من الجملة، وتقوم هذه العملية بدورها على عمليتين فرعيتين هما الربط أو التركيب؛ أي تكوين جملة مفهومة وصحيحة عبر ربط الكلمات ببعضها.

- ٢- عمليات تكاملية: وهي عمليات فهم العلاقات والأسباب المذكورة بالنص، وفهم علاقات الجمل ببعضها في السياق الواحد، وتقوم هذه العملية على ثلاث عمليات فرعية أخرى الأولى هي العائد؛ مثل الضمائر، وأسماء الإشارة، والأسماء الموصولة، والثانية هي الروابط وهي ما يربط الجمل ببعضها مثل السبب والنتيجة، والتوضيح، وتأكيد المعلومات، أما الثالثة فهي الاستنتاج أي تكوين معلومات جديدة من خلال ربط الجمل ببعضها.
- ٣- عمليات كلية: وتهتم بتنظيم النص، وتلخيصه، وانتقاء الأفكار المفيدة منه؛ ليسهل تذكرها.
- ٤- عمليات مكملية: وهي تقدم للقارئ معلومات واستنتاجات تفصيلية مكملية بهدف الإسهاب، وهي لا تتقيد بهدف الكاتب، وبدورها تقوم على خمس عمليات فرعية هي توقع الأحداث المقبلة، والتزود بمعلومات إضافية عن المقروء.
- ٥- عمليات ما وراء المعرفة: أي إدراك القارئ لما يقرأ ويتعلم، واختيار استراتيجية القراءة المناسبة، وتكييف سلوك القراءة، ومن ثم تقويمه، وتعديله، حتى يتحقق الفهم.

( Arleen: 2005:54-55 )

**مستويات مهارات الفهم القرائي :** للفهم القرائي مهارات تم توزيعها على مستويات متعددة التصنيفات والتقسيمات، حظيت باهتمام الباحثين والمختصين في القراءة ومهاراتها وتم تصنيفها إلى خمسة مستويات لكونه أقرب إلى مفهوم الفهم القرائي، ولتناسبه مع تصنيف بلوم المطور للأهداف، وجاءت هذه المهارات كما يلي:

- ١- مهارة الفهم الحرفي وتشمل : ( تحديد المعنى المناسب للكلمة من السياق ، تحديد الفكرة العامة للموضوع ، القدرة على تجريد الكلمة من اللواحق ، ترتيب الأحداث حسب تسلسلها في النص، تذكر التفاصيل المذكورة في النص ، تحديد مرادف الكلمة وضدها الربط بين الكلمات والصور والأصوات)

- ٢- مهارة الفهم الاستنتاجي وتشمل : ( اختيار عنوان مناسب للنص ، استنتاج معاني الكلمات غير المألوفة من خلال السياق ، استنتاج سمات الشخصيات من خلال تلميحات النص ، استنتاج الأفكار الأساسية للموضوع ، استنتاج علاقة السبب بالنتيجة توظيف المعرفة السابقة في فهم النص ، استنتاج غرض المؤلف من الموضوع)
- ٣- مهارة الفهم الناقد وتشمل : ( القدرة على تمييز الحقيقة والرأي ، التمييز بين ما يتصل بأفكار النص المقروء وما لا يتصل به ، التمييز بين الأفكار الأساسية والثانوية ، التمييز بين المقبول وغير المقبول من الأفكار ، تكوين رأي حول الأفكار لمطروحة في النص )
- ٤- مهارة الفهم التذوقي وتشمل : ( القدرة على إعادة صياغة النص ، القدرة على تصنيف المفردات والصور ، القدرة على تلخيص النص ، القدرة على تحديد التعبير الأجمل أو الأقوى من بين التعبيرات المقدمة ، القدرة على تحديد الحالة المزاجية والانفعالية التي اشتمل عليها النص )
- ٥- مهارات الفهم الإبداعي وتشمل : ( ابتكار نهاية جديدة للقصة ، اقتراح حلول جديدة لمشكلة وردت في النص ، التنبؤ بالأحداث بناء على مقدمات معينة ، تطوير أفكار جديدة من خلال أفكار سابقة في ضوء ما ورد في النص المقروء ، اقتراح عنوان جديد للنص)

(سعد ، ٢٠٠٦ : ١٢٣ - ١٢٥)



مبادئ ووسائل تطوير مهارات الفهم القرائي : هناك بعض المبادئ اللازمة لتحقيق الفهم القرائي، منها

١- سرعة قراءة الطالب للنص خلال وقت معين، وتفعيل طاقات المتعلم للوصول إلى الفهم،  
٢- معرفة الطالب للاستراتيجيات اللازمة لتفسير النص، وفهم معناه، وتوظيف الخبرة السابقة في فهم النص .

٣- تحديد الهدف من القراءة، والتركيز على الأفكار الأساسية أكثر من التركيز على الأفكار الثانوية، واختيار التعامل الأنسب عند ملاحظة عدم الفهم للقارئ١.

هناك بعض الوسائل المفيدة في تطوير الفهم القرائي لدى الطلبة، مثل استخدام الكتب والمواد القرائية المفيدة التي تنمي المهارات والخبرات اللغوية، والتنوع في الأسئلة، لتشمل أسئلة الفهم الحرفي، وأسئلة التفسير، وأسئلة القراءة النقدية والإبداعية، والأسئلة ذات المستويات التفكيرية المتعددة لها أثر في التدريب على مهارات الفهم القرائي وتنميتها. كما أن هناك خمس خطوات تزيد من فاعلية الفهم القرائي، ورمز له بالرمز (SQ3R)، وهي: ( تصفح SURVEY ، اسأل QUESTION ، اقرأ READ ، استذكر RECITE ، راجع REVIEW ) وهذه الطريقة تفترض خمس خطوات لتحقيق الفهم القرائي؛ تبدأ من التصفح السريع، ومن ثم طرح أسئلة يفترض أن يجيب عنها بعد القراءة، ثم قراءة النص كاملاً لفهمه، ثم استذكار التفاصيل وحفظها في الذاكرة، ثم المراجعة واسترجاع ما تم حفظه.

(طعيمة : ١٩٩٨ : ٢٤)

العوامل المؤثرة في الفهم القرائي : هناك مجموعة من العوامل التي تؤثر في الفهم القرائي لمادة الكيمياء فلكي تكون القراءة مستوعبة وفاعلة فلا بد ان يتوفر لدى الطالب :-

١- طلاقة قرائية :اي تذكر الكلمات بسهولة وسره ويكون التعرف على الكلمات تلقائياً .

٢- التفاعل مع المقروء: كي يتحقق الفهم يجب ان يقوم القارئ بالتفاعل مع النص المكتوب من خلال خبراته السابقة.

٣- القراءة كاستراتيجية: فالقراء يستعملون العديد من الاستراتيجيات للوصول الى بناء المعنى. فهم يغيرون نماذج قراءتهم حسب الهدف من القراءة وحسب صعوبة النص كذلك يغيرونها اذا ما كان هناك غموض في النص المقروء . ر

(الناقة والحافظ، ٢٠٠٢: ٦٥)

### دراسات سابقة.

أولاً: دراسات عربية:-

١- دراسة صابر ٢٠٠٩م: أجريت الدراسة في العراق جامعة المستنصرية/كلية التربية الأساسية ورمت إلى معرفة "أثر الحوار التعليمي في الفهم القرائي والميل نحو القراءة لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي". ولتحقيق مرمى البحث اختارت الباحثة تصميم المجموعتين المتكافئتين ذات الضبط الجزئي وفي نهاية التجربة طبقت الباحثة الأدوات (اختبار الفهم القرائي، ومقياس الميل نحو القراءة) على تلامذة المجموعتين، وكافأت الباحثة بين مجموعتي التجربة (عينة الدراسة) إحصائياً وتحليل النتائج استعملت الباحثة اختبار (t-test) في معالجة نتائج التجربة إحصائياً في ضوء نتائج البحث توصلت الباحثة إلى الاستنتاجات الآتية إن التدريس بالحوار التعليمي كان ذا فاعلية في زيادة الفهم القرائي وفي الميل نحو القراءة وفي حدود الدراسة الحالية أوصت الباحثة بمجموعة من التوصيات كما خرجت الدراسة ببعض المقترحات .

٢- دراسة عليوي ٢٠١٢م : أجريت الدراسة في العراق الجامعة المستنصرية/كلية التربية الأساسية ورمت إلى معرفة "أثر نموذج ويليامز لرواية القصة في الفهم القرائي والتفكير الإبداعي لدى طالبات الصف الثاني المتوسط" ولتحقيق ذلك اختارت الباحثة عينة بلغت

(٦٥) طالبة من طالبات الصف الثاني المتوسط درست المجموعة التجريبية بأنموذج ويليامز لرواية القصة ودرست المجموعة الضابطة بالطريقة التقليدية ضبطت الباحثة المتغيرات الدخيلة التي قد تؤثر في السلامة الداخلية الخارجية للدراسة أعدت الباحثة اختباراً مكوناً من قطعة قرائية أختارها الخبراء بعنوان (الذرة في خدمة السلام)، بلغ عدد كلماتها (٦٣٤) كلمة تتبعها خمسة أسئلة ، السؤال الأول من نوع الاختيار من متعدد ، والسؤال الثاني من نوع الترتيب ، السؤال الثالث صل بين الكلمة ومعناها ، السؤال الرابع صل بين الكلمة وضدها ، والسؤال الخامس من نوع التكميل، وتأكدت من صدقه وثباته واستمرت التجربة (١٢) أسبوعاً وبعد انتهاء التجربة طبقت اختبار الفهم القرائي ، واختبار التفكير الإبداعي على طالبات مجموعتي البحث .

#### ثانياً: دراسات أجنبية :-

١-دراسة فكتوريا "Victoria,1984 : رمت هذه الدراسة التي أجريت في الولايات المتحدة الى تعرف اثر التدريس الموجة لمهارات التلخيص بوصفة أسلوبا يساعد على الفهم القرائي لمادة الكيمياء والإجابة عن الأسئلة الآتية هل استعمال طريقة معينة في التلخيص يؤثر في تعليم الطلاب وتحصيلهم وهل يمن أكفا على هذا التعلم فترة طويلة وهل يمن استعمال هذه الطريقة لتشغيل مواقف جديدة وهل يساعد التلخيص الطلاب على تحديد الأفكار الرئيسية في النص المقروء وشملت الدراسة ٤٤ طالبا من طلاب الصف الأول المتوسط وزعوا على مجموعتين تجريبية وضابطة وواقع ٢٢ طالبا لكل مجموعة درست الباحثة المجموعة التجريبية نصوصا أدبية بالطريقة الاستقرائية ودرست لمجموعة الضابطة نصوصا أدبية بالطريقة الاستدلالية اما أداة البحث فكانت إعداد ملخصات عن النصوص المقروءة بحسن قواعد "براون وودي" والقواعد هي الاستغناء عن كل مالي سلة قيمة في النص المقروء وإبدال الفعل بمجموعة أخرى من الأفعال وحذف المعلومات المتكررة في النص واستعملت الباحثة وسائل إحصائية عدة منها الوسط الحسابي ومعامل ارتباط بيرسون والاختبار ألتاي

ومربع كأبي وتوصلت الباحثة الى نتائج متعددة منها استعمال طريقة معينة في التلخيص تؤثر في تعلم وفهم أطلبه كما انها تساعد على الاحتفاظ بالتعليم لفترة طويلة إضافة الى تحسين قدراتهم على تحديد الأفكار الرئيسية في النص المقروء.

### الفصل الثالث ( منهج البحث وجراءته )

يتضمن هذا الفصل استعراض الإجراءات التي اعتمدها الباحث في تحقيق أهداف بحثه من حيث تحديد مجتمع البحث واختيار العينة وخطوات أعداد أدوات البحث والتحقق من توافر المواصفات الجيدة فيها والوسائل التي استعملها في تحليل بيانات هذا البحث .

١- **منهج البحث:** اتبع الباحث منهج البحث الوصفي الذي يعتمد على جمع الحقائق ثم مقارنتها وتحليلها وتفسيرها وصولاً الى استنتاجات، وهي من البحوث التي تستخدم بشكل واسع في العلوم التربوية والاجتماعية كونها تزود الباحث بمعلومات حقيقية عن الظواهر المدروسة والمؤثرة في موضوع البحث ولا يقتصر المنهج الوصفي على جمع البيانات والحقائق وتصنيفها وتبويبها فضلاً عن تحليلها التحليل الكافي الدقيق المتعمق، بل يتضمن أيضاً قدرًا من التفسير لهذه النتائج، لذلك كثيراً ما يقترن الوصف بالمقارنة، فضلاً عن استعمال أساليب القياس والتصنيف والتفسير بهدف استخراج النتائج ذات الدلالة، ثم الوصول الى تعميمات بشأن الظاهرة موضوع الدراسة (صابر وخواجه، ٢٠٠٢: ٨٧) .

٢- **مجتمع البحث وعينته :** يشتمل مجتمع البحث الحالي على طلبة الصف السادس العلمي ( الاحيائي والتطبيقي ) في المدارس الاعدادية التابعة للمديرية العامة لتربية بغداد الرصافة الثالثة في اعدادية الوارثين للبنين حيث كان عدد الطلاب ١٢٠ وثنائية النجاة للبنات وكان عدد الطالبات ١٠٠ وجدول (١) يوضح ذلك .

جدول (١) توزيع افراد مجتمع البحث

للمجموع	عدد الاناث		عدد الذكور		المدرسة
	تطبيقي	احيائي	تطبيقي	احيائي	
١٢٠	/	/	٦٥	٥٥	اعدادية الوارثين للبنين
١٠٠	٥٧	٤٣	/	/	اعدادية النجاة للبنات
٢٢٠	٥٧	٤٣	٦٥	٥٥	المجموع

اما عينة البحث :تتحد عينة البحث على (٦٠) طالباً وطالبة من طلبة الصف السادس العلمي ( الاحيائي والتطبيقي ) ، الذين تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة من مجتمع البحث بواقع (٣٠) طالباً من طلبة اعدادية الوارثين للبنين و (٣٠) طالبة من ثانوية النجاة للبنات ، والجدول رقم (٢) يبين ذلك .

جدول (٢)

توزيع أفراد عينة البحث

المجموع	الإناث		الذكور		المدرسة
	تطبيقي	احيائي	تطبيقي	احيائي	
٣٠	/	/	١٥	١٥	اعدادية الوارثين للبنين

٣٠	١٥	١٥	/	/	اعدادية النجاة للبنات
٦٠	١٥	١٥	١٥	١٥	المجموع

٣- أداة البحث : بما إن البحث الحالي يتطلب أداة لقياس الفهم القرائي لمادة الكيمياء لدى طلبة الصف السادس العلمي ( الاحيائي والتطبيقي ) لذلك قام الباحث بمراجعة العديد من الدراسات والبحوث المتعلقة بموضوع البحث ووجد العديد من الدراسات الا أنها اغلبها تتعلق طبيعتها بتخصص اللغة العربية وبعد ذلك قام الباحث بتبنى مقياس الفهم القرائي الذي أعده ( بدر ، ٢٠١١ ) المتكون من (٤٤) فقرة وذات خمسة بدائل ( دائما ، غالباً ، أحياناً ، نادراً ، أبداً ) وتم تعديلات ليلائم مادة الكيمياء للصف السادس العلمي ( الاحيائي والتطبيقي ) وفقاً للخطوات الآتية

- ١- تحديد الهدف من مقياس الفهم القرائي لمادة الكيمياء : يهدف المقياس إلى قياس مستوى الفهم القرائي لمادة الكيمياء للصف السادس العلمي ( الاحيائي والتطبيقي ).
- ٢- تحديد مجالات مقياس الفهم القرائي لمادة الكيمياء : من أجل تحديد مجالات مقياس الفهم القرائي قام الباحث بالاطلاع على بعض الدراسات المحلية والمواقع الالكترونية و شبكة المعلومات في مواضيع مقاييس الفهم القرائي استنادا لذلك تم تحديد مجالاته فشمّل : المكون الأول :الطلاقة القرائية: وهي تحرر ذاكرة الطالب النشطة للتركيز على المعنى بدلا من تحويل الكلمة الى صوت فقط ،ومعرفته القبلية فالمعلومات السابقة مخزونة في الذاكرة بعيدة المدى وهذا الربط الذي يجعل المعلومات الجديدة ذات معنى وشمّل ( ١٩ فقرة ) من الفقرة ( ١ ) إلى الفقرة (١٩) اما المكون الثاني المكون الثاني : استراتيجية القراءة هي أساليب لكيفية عمل شيء ما وكيفية وضع الأهداف وكيفية إدارة أجزاء مختلفة من الذاكرة وإيجاد معنى كلمة جديدة لا نعرفها وشمّل ( ١٩ فقرة ) من

٢٠ الى ٣٩ اما المكون الثالث الفكرة وتفاصيلها ما يجعل من النص فكرة رئيسية بينما الجزء الآخر تفاصيل لهذه الفكرة. وشمل ( ١٨ فقرة ) من ٤٠ الى ٥٧ ومن أجل التأكد من سلامة الإجراءات و دقة المقياس تم عرضه على مجموعة من المحكمين في مجال الكيمياء وطرائق تدريسها و القياس و التقويم لمعرفة صلاحيتها و تمثيلها للمجال المحدد لها واعتمد الباحث على متوسط اتفاق بين المحكمين قدره ( ٨٠ % ) بعداً ممثلاً للفهم القرائي و دون ذلك يتم حذفه .

٣- **كتابة فقرات مقياس الفهم القرائي لمادة الكيمياء :-** بما ان المقياس تم تبني من دراسة سابقة لذلك أعتمد الباحث على تدقيق الفقرات استناداً لمجموعة من القواعد والإرشادات التي تتعلق بكتابة فقرات المقياس منها إن تكتب الفقرات بلغة واضحة بسيطة غير معقدة، ملائمة لثقافة المفحوصين و تجنب استخدام الكلمات الشمولية والتعميمات مثل (دائماً، أبداً ،مطلقاً) وأن تكون الفقرة قصيرة ومختصرة فضلاً عن اختيار فقرة تغطي جوانب موضوع الاتجاه كافة بشرط إن وزع جمل المقياس عشوائياً .

٤- **صياغة تعليمات تصحيح مقياس الفهم القرائي لمادة الكيمياء :** بما ان المقياس خماسي أي بمعنى ذات خمسة بدائل ( دائماً ، غالباً ، أحياناً ، نادراً ، أبداً ) لهذا حسب درجة مقياس الفهم القرائي بإعطاء ( ٥ درجات للبديل دائماً) و ( ٤ درجات غالباً ) و ( ٣ درجات أحياناً ) و( درجتان نادراً ) و( درجة واحدة أبداً )

٥- **مؤشرات صدق وثبات مقياس الفهم القرائي لمادة الكيمياء :-**

**صدق المقياس:** يعد الصدق من أكثر المؤثرات القياسية ويعرف المقياس الصادق بأنه هو المقياس الذي يقيس ما اعد لقياسه، او يحقق الغرض الذي اعد من اجله.

(عودة، ٢٠٠٢، ٣٣٥)

ويعد الصدق الظاهري أحد أنواع الصدق الذي يستخرج عن طريق عرض فقرات المقياس على مجموعة من المحكمين للحكم على صلاحيتها وإمكانيتها في قياس الخاصية المراد قياسها . ( Allen & Yen ,1979, P.96 )

وللتحقق من صلاحية فقرات مقياس الفهم القرائي لمادة الكيمياء تم عرضه على مجموعة من المحكمين والمتخصصين في مجال الكيمياء وطرائق تدريسها و القياس و التقويم من أجل بيان مدى صلاحيتها وتقديم الملاحظات حولها . وقد عد الباحث موافقة المحكمين على المقياس بدرجة (٨٠%) فأكثر دلالة الصدق .

• **التطبيق الاستطلاعي الأول لمقياس الفهم القرائي لمادة الكيمياء** : لغرض التعرف على وضوح فقرات مقياس الفهم القرائي لمادة الكيمياء وتعليمات الإجابة وتقدير الوقت المستغرق في الإجابة عن المقياس تم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية تكونت من (٢٠) طالب وطالبة من طلبة الصف السادس العلمي ( الاحيائي والتطبيقي ) إذ تراوح الوقت المطلوب للإجابة اول طالب عن المقياس ( ٢٣ دقيقة ) واخر طالبة ( ٣٧ دقيقة ) وباستخراج المعدل تبين ان الوقت المناسب للإجابة عن المقياس ( ٣٠ دقيقة ) .

- **ثبات مقياس الفهم القرائي لمادة الكيمياء** : يعني الثبات مدى الاتساق بين البيانات التي تجمع عن طريق إعادة تطبيق المقاييس نفسها على الأفراد أنفسهم أو الظواهر وتحت الظروف نفسها (٢٠٠٦:٣٢٧)

وقد تم احتساب الثبات لمقياس هذا البحث بطريقتين :-

• **معامل الاتساق الداخلي (طريقة التجزئة النصفية)**: تعد هذه الطريقة من أكثر طرق الثبات شيوعا ، ويعود ذلك إلى أنها تتلافى عيوب بعض الطرق الأخرى حيث تتطلب الطرق الأخرى إعادة تطبيق المقياس نفسه مرتين متتاليتين ، فعندئذ يفضل تقدير ثبات



المقياس باستعمال معامل الاتساق الداخلي  
(علام ، ٢٠٠٠ : ١٥٤)

ولحساب الثبات بهذه الطريقة ثم تقسيم فقرات المقياس إلى نصفين ، أحدهما ضمّ درجات الفقرات الفردية والآخر ضمّ درجات الفقرات الزوجية وباستعمال معامل ارتباط بيرسون بلغت قيمته (٠,٨٤) ، ولتقدير ثبات المقياس ككل ينبغي إجراء تعديل على قيمة معامل ارتباط بيرسون لذلك تم تصحيح معامل الارتباط باستعمال (معادلة سبيرمان - براون) ، فبلغت قيمته (٠,٨٨) وهو معامل ثبات جيد ، ومن خلال ذلك يمكن القول بأن المقياس يتمتع بدرجة مناسبة من الثبات.

• **معامل كرونباخ . إلفا** :- يعد متوسط معاملات الارتباط الداخلية أفضل تقدير لمتوسط

معامل الثبات ، ويمكن تحقيق ذلك بعدة طرق منها وما هو شائع معادلة كرونباخ - إلفا

(عوده ، ١٩٩٨ : ٣٥٤-٣٥٥)

وقد تم حساب معامل كرونباخ - إلفا لحساب الاتساق الداخلي للمقياس إذ بلغ (٠,٩٠) وهو مؤشر إحصائي جيد. ، وهذا يدل على إنَّ الاختبار يحظى بدرجة عالية من الثبات حيث إنَّ المقاييس الجيدة يبلغ معامل ثباتها (٠,٦٧) فما فوق . (النبهان ، ٢٠٠٤ : ٢٤٠)

وبعد تحقق الباحث من شرطي الصدق والثبات في مقياس الفهم القرائي رغم تمتعه بمعامل صدق وثبات عاليين ، أصبح المقياس جاهزاً للتطبيق على أفراد عينة البحث

٤- **التطبيق النهائي لمقياس الفهم القرائي لمادة الكيمياء** :- قام الباحث بتطبيق مقياس الفهم القرائي لمادة الكيمياء على طلبة الصف السادس العلمي ( الاحيائي والتطبيقي ) والبالغ عددها (٦٠) طالب وطالبة تم توزيع الاستبانة على العينة من خلال ارسال المقياس عن طريق الايميل الشخصي للباحث ([drayedaitai1@gmail.com](mailto:drayedaitai1@gmail.com)) وبعد إن وضع الباحث

الهدف من تطبيق المقياس وطريقة الإجابة عليه للإفراد عينة البحث وقد حرص الباحث على تطبيق الأداة بنفسه لضمان دقة الإجابة

-الوسائل الإحصائية :- تم الإفادة من الحقيبة الإحصائية ( spss ) لإيجاد المعالجات الإحصائية المناسبة

### الفصل الرابع ( نتائج البحث وتفسيرها )

١- عرض النتائج:- يتضمن هذا الفصل عرض النتائج التي توصل إليها الباحث على وفق أهداف البحث ثم مناقشة تلك النتائج كما يلي:

- فيما يتعلق بالهدف الأول قياس مستوى الفهم القرائي لمادة الكيمياء لدى طلبة الصف السادس العلمي ( الاحيائي والتطبيقي ) : لغرض قياس مستوى الفهم القرائي لمادة الكيمياء لدى أفراد العينة تم استعمال الاختبار التائي لعينة واحدة والبالغ عددهم (٦٠) طالب وطالبة إذ بلغ المتوسط الحسابي للعينة (١٠٢,٨٥) درجة وبانحراف معياري قدره (١٦,٢٧) درجة وموازنة بالوسط الفرضي البالغ (٩٠) درجة اتضح إن القيمة التائية المحسوبة تساوي (٣٢,٤٧) درجة في حين إن القيمة الجدولية تساوي (٢,٠٤٥) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٥٩) أي إن القيمة المحسوبة اكبر من الجدولية ان عينة البحث لديهم فهم قرائي عالي .

## جدول رقم (٣)

الاختبار التائي لدلالة الفروق بين متوسطي درجة الفهم القرائي لمادة الكيمياء

العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	القيمة الجدولية	القيمة المحسوبة	مستوى الدلالة ٠,٠٥
٦٠	١٠٢,٨٥	١٦,٢٧	٩٠	٢,٠٤٥	٣٢,٤٧	دالة

- التعرف على الفروق في الفهم القرائي لمادة الكيمياء على وفق متغير النوع ( ذكور - إناث ) : كان الوسط الحسابي لعينة الذكور من طلبة الصف السادس العلمي ( الاحيائي والتطبيقي ) على مقياس الفهم القرائي لمادة الكيمياء ( ٩٩ , ٦٥ ) والانحراف المعياري ( ٥٦ , ٧ ) ، بينما كان الوسط الحسابي لعينة الإناث على نفس المقياس ( ٨٧ , ٦٤ ) والانحراف المعياري ( ٨٧ , ٥ ) ، وبعد تطبيق الاختبار التائي لعينتين مستقلتين تبين إن القيمة التائية المحسوبة ( ٦٧ , ٠ ) ، وهي غير ذات دلالة معنوية عند مستوى ( ٠ , ٠٥ ) ودرجة حرية ( ٥٨ ) مما يشير إلى انه لا توجد فروق بين الذكور والإناث في الفهم القرائي لمادة الكيمياء ، وجدول ( ٤ ) يوضح ذلك .

## جدول رقم (٤)

الاختبار التائي لدلالة الفروق بين متوسطي درجة الفهم القرائي لمادة الكيمياء على وفق متغير الجنس

الجنس	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة ،٠٥ .
ذكور	٣٠	٦٥ ,٩٩	٧ ,٥٦	٠ ,٦٧	١ ,٦٧	غير دال
إناث	٣٠	٦٤ ,٨٧	٥ ,٨٧			

- لتعرف على الفروق في الفشل المعرفي على وفق متغير التخصص (الاحيائي - التطبيقي )

كان الوسط الحسابي لعينة التخصص الاحيائي من طلبة الصف السادس العلمي على مقياس الفهم القرائي لمادة الكيمياء ( ٦٤ ,٨٧ ) والانحراف المعياري ( ٦ ,٣٣ ) ، بينما كان الوسط الحسابي لعينة طلبة التخصص التطبيقي على نفس المقياس ( ٦٤ ,٤٣ ) والانحراف المعياري ( ٧ ,٥٥ ) ، وبعد تطبيق الاختبار التائي لعينتين مستقلتين تبين إن القيمة التائية المحسوبة ( ٠ ,٢٦ ) ، وهي غير ذات دلالة معنوية عند مستوى ( ٠ ,٠٥ ) ودرجة حرية ( ٥٨ ) مما يشير إلى انه لا توجد فروق بين طلبة التخصص الاحيائي والتطبيقي في الفهم القرائي لمادة الكيمياء ، وجدول ( ٤ ) يوضح ذلك .

#### جدول رقم ( ٥ )

الاختبار التائي لدلالة الفروق بين متوسطي درجة الفهم القرائي لمادة الكيمياء على وفق متغير

التخصص ( الاحيائي والتطبيقي )

مستوى الدلالة ٠,٠٥	القيمة التائية الجدولية	القيمة التائية المحسوبة	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	العدد	الجنس
غير [دال]	١,٦٧	٠,٢٦	٦,٣٣	٦٤,٨٨	٣٠	الاحيائي
			٧,٥٥	٦٤,٤٣	٣٠	التطبيقي

٢- الاستنتاجات : في ضوء نتائج البحث و تفسيرها يستنتج الباحث ما يأتي :

١- ظهر من النتائج السابقة بعد تطبيق مقياس الفهم القرائي لمادة الكيمياء لطلبة الصف السادس العلمي ( الاحيائي والتطبيقي ) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بالفهم القرائي لمادة الكيمياء بين طلبة الصف السادس العلمي ( الاحيائي والتطبيقي ) .

٢- لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في الفهم القرائي لمادة الكيمياء لدى طلبة الصف السادس العلمي ( الاحيائي والتطبيقي ) .

٣- لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلبة التخصص العلمي والأدبي في الفهم القرائي لمادة الكيمياء لدى طلبة الصف السادس العلمي ( الاحيائي والتطبيقي ) .

٣-التوصيات :في ضوء النتائج التي توصل إليها البحث يمكن للباحث أن يوصي بالآتي :

١- الكشف عن الطلبة الذين يعانون من صعوبة في الفهم القرائي لمادة الكيمياء من اجل تحسين قدراتهم على الفهم بصورة صحيحة وسريعة تحقيق النجاح في ميادين الحياة المتنوعة

- ٢- ضرورة اطلاع مدرسي ومدرسات مادة الكيمياء على الاستراتيجيات والطرائق والأساليب التربوية الحديثة بمجال الفهم القرائي.
- ٣- تضمين المناهج العلمية كافة والكيمياء بصورة خاصة بما يضمن استثمار القدرات الذاتية للطلبة وتعزيز الثقة بأنفسهم حول الفهم القرائي لمادة الكيمياء لمواجهة الفشل ونقد الآخرين
- ٤- أن توفر الجهة ذات العلاقة الإمكانيات المادية والدعم اللوجستي الكامل الذي يتطلبه درس الكيمياء (قاعة دراسية مختصة بالمختبر) تحتوي على المواد والمستلزمات الضرورية لمعالجة ضعف الفهم القرائي .
- ٥- حث الطلبة على زيارة المكتبات العامة و المشاركة بكتابة التقارير العلمية و عمل الأنشطة الصفية و اللاصفية التي تخص مادة الكيمياء.
- ٦- قيام المرشدين التربويين في المدارس والمؤسسات التربوية كافة بالتعرف على صعوبات المتعلمين في الفهم القرائي لمادة الكيمياء ومعالجتهم لتحقيق نجاحهم في ميدان الإرشاد النفسي والتربوي .
- ٤- **المقترحات :** استكمالاً للجوانب المتعلقة بهذا البحث فقد تم اقتراح إجراء الدراسات الآتية :
- ١- القيام بدراسة مماثل للبحث الحالي يتناول طلبة المرحلة المتوسطة والابتدائية .
- ٢- علاقة الفهم القرائي لمادة الكيمياء ببعض المتغيرات الأخرى ومنه مهارات التفكير ، الدافعية العقلية ، الاتجاه نحو المواد الدراسية ، الميول العلمية .
- ٣- بناء برنامج يتضمن الفهم القرائي لمادة الكيمياء لطلبة مرحلة دراسية معينة وكيفية تنميته بالطرق الصحيحة .

## المصادر

## المصادر العربية

\*القران الكريم .

- ١- أندرية ،جاك دشين : (١٩٩١): استيعاب النصوص وتأليفها ، ط١ ، المؤسسة الجامعة للدراسات ، بيروت.
- ٢- الجابري، كاظم كريم رضا.(٢٠١١): **مناهج البحث في التربية وعلم النفس**، مكتب النعيمي، بغداد - العراق.
- ٣- جاد ،محمد لطفي: (٢٠٠٣) **فعالية استراتيجية مفتوحة في تنمية الاستيعاب القرائي لتلاميذ الصف الثاني الإعدادي**، مجلة القراءة والمعرفة ،الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة ،القاهرة ،جامعة عين شمس.
- ٤- سعد، مراد علي عيسى.(٢٠٠٦): **الضعف في القراءة وأساليب التعليم**، دار الوفاء، الإسكندرية.
- ٥- السيد، محمود أحمد.(٢٠٠٥م): **الأداء اللغوي**، منشورات ، ط١ ، وزارة الثقافة، دمشق.
- ٦- شحاتة، حسن النجار (١٩٩٣): **تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق**، ط٢، الدار العربية اللبنانية.
- ٧- صابر، ميسون ماجد.(٢٠٠٩م): **أثر الحوار التعليمي في الفهم القرائي والميل نحو القراءة لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي**، الجامعة المستنصرية / كلية التربية الأساسية **(رسالة ماجستير غير منشورة)**.
- ٨- طعيمة، أحمد رشدي.(١٩٩٨م): **الأسس العامة لمناهج تعليم اللغة العربية**، دار الفكر العربية، مصر.
- ٩- طعيمة، رشدي ومحمد الشعبي.(٢٠٠٦م): **تعليم القراءة و الأدب، استراتيجيات مختلفة لجمهور متنوع**، ط١ ، دار الفكر العربي ، القاهرة.
- ١٠- عبد الباربي، ماهر شعبان.(٢٠٠٩م): **استراتيجيات فهم المقروء أسسها النظرية وتطبيقاتها العلمية**، دار المسيرة، عمان.
- ١١- العديلي سمارة، أحمد عواف.(٢٠٠٨): **مفاهيم ومصطلحات في العلوم التربوية**، دار المسيرة، ط١، عمان.
- ١٢- علام ، صلاح الدين محمود : (٢٠٠٠) **القياس والتقويم** ، دار الفكر القاهرة .

- ١٣- عليوي، آمنة ناصر. (٢٠١٢م): أثر أنموذج ويليامز لرواية القصة في الفهم القرائي والتفكير الإبداعي لدى طالبات الصف الثاني المتوسط، جامعة المستنصرية /كلية التربية الاساسية (رسالة ماجستير غير منشورة)
- ١٤- عوده ، احمد سليمان : (١٩٩٨) القياس والتقويم، ط٢، دار الأمل ،اريد
- ١٥- الناصر ، حسين جعفر : (١٩٩٣) كيف اعلم القراءة للمبتدئين ، ط١ دار الحكمة ، البحرين.
- ١٦- الناقة، محمود كامل، ووحيد السيد حافظ. (٢٠٠٢م): تعليم اللغة العربية في التعليم العام مداخله وفنياته، ط١ ، دار انور ، القاهرة.
- ١٧- ملحم ، سامي : ( ٢٠٠٦ ) القياس والتقويم في التربية وعلم النفس ، ط١، دار الميسرة ، عمان.

المصادر الاجنبية :

1-Victoria, C.;Kurgleenm (1984) Direct /inst unction of sanarizationskil reading rearach Duarteriy fall.

2- Wang , Yuzhi (2003) : " Using Problem – Based Learning in Teaching analysis Chemistry " , college of chemistry onol



## ملحق (١)

ت	الفقرات	دائما	غالبا	أحيانا	نادرا	أبدا
١	انتبه للمفاهيم الكيميائية في النص واحدد المعاني التي تعود إليها					
٢	انتبه لحالة المعنى في الموضوع ظاهريا كان ام ضمنيا					
٣	استطيع وضع معنى مناسب للموضوع بعد الانتهاء من قرأته					
٤	استطيع تحديد المعلومات الجديدة في الموضوع بالنسبة لي					
٥	أكون علاقات بين معلومات الموضوع وما اعرفه حوله					
٦	استطيع تشبيه المعلومات المعروضة إمامي من واقع حياتي					
٧	أعطي أمثلة من خبرتي على المعلومات الواردة في الموضوع					
٨	اربط بين المعلومات السابقة والجديدة عند القراءة					
٩	استطيع التوصل الى معلومات جديدة ذات معنى عند القراءة					
١٠	أتفحص فهمي للموضوع كلما توصلت الى معنى جديد					

					١١	من خلال خبرتي السابقة استطيع تقييم الموضوع
					١٢	استطيع التميز بين السبب والنتيجة في الموضوع
					١٣	استطيع التمييز بين الرائي والحقيقة في الموضوع
					١٤	يمكنني كتابة أكثر من معنى واحد للموضوع
					١٥	يمكنني كتابة الموضوع بناء على فهمي للمعنى
					١٦	استطيع إضافة الكثير من المعاني للموضوع
					١٧	استطيع تحويل معاني الكلمات الى دلالات بصرية عند القراءة
					١٨	أراجع القاموس لمعرفة معاني الكلمات غير المألوفة
					١٩	استخراج مرادف الكلمة غير المألوفة
					٢٠	القي نظرة على الموضوع ثم أعود للتفاصيل
					٢١	أفكر فيما اعرفه أصلا عن الموضوع الرئيسي
					٢٢	احدد بداية كل فقرة ونهايتها بحثا عن الفكرة الرئيسية
					٢٣	استطيع استخراج الفكرة الرئيسية
					٢٤	استطيع تجزئة الفكرة الرئيسية لموضوع الى التفاصيل الثانوية
					٢٥	استطيع تحديد التفاصيل التي تؤدي للفكرة الرئيسية

					٢٦	استطيع تحديد العناصر الرئيسية للموضوع المقروء
					٢٧	يمكنني معرفة التفاصيل التي لا علاقة لها بالموضوع
					٢٨	أتمكن من تحديد كون الموضوع يتضمن فكرة واحدة او أكثر
					٢٩	يمكنني معرفة هل عبر الموضع عن الأفكار الواردة فيه ام لا
					٣٠	يمكنني كتابة مداخلات (تعليقاتي الخاصة) عن الموضوع الذي قرأته
					٣١	ابحث عن المصادر التي استند إليها الموضوع
					٣٢	ابحث عن الأدلة والشواهد للفكرة داخل الموضوع
					٣٣	استطيع تمييز ان كانت الفكرة افتراضية ام حقيقية
					٣٤	يمكنني معرفة ان كان هناك إسهاب او إيجاز في الموضوع
					٣٥	استطيع تحديد الجزء الأكثر تعبيراً في الموضوع عن الفكرة
					٣٦	استطيع إعادة كتابة الموضوع باستخدام كلمات مختلفة

					٣٧	استطيع تصور الانطباع الذي تتركه فكرة الموضوع لدى القارئ
					٣٨	القي نظرة على الموضوع ثم أعود للتفاصيل
					٣٩	أفكر فيما اعرفه أصلا عن الموضوع الرئيسي للموضوع
					٤٠	احدد بداية كل فقرة ونهايتها بحثا عن الفكرة الرئيسية
					٤١	استطيع استخراج الفكرة الرئيسية
					٤٢	استطيع تجزئة الفكرة لثانوية للموضوع
					٤٣	استطيع تحديد التفاصيل التي تؤدي للفكرة الرئيسية
					٤٤	استطيع تحديد العناصر الرئيسية للموضوع المقروء

## اثر تكنولوجيا المعلومات والاتصال على اعمال اقسام الحسابات في وزارة الموارد المائية

أ.م.د عبدالامير حسن علي  
كلية المصطفى الجامعة

د. حازم علي مطير  
وزارة الموارد المائية  
lhazm2900@gmail.com  
07714304204



## المستخلص :

يهدف البحث الى تحديد أثر تكنولوجيا المعلومات والاتصال في رفع مستوى كفاءة اعمال اقسام الحسابات في وزارة الموارد المائية و التي تستوجب البحث والدراسة للنهوض بمستوى اداء الوزارة وشملت عينة من الموظفين العاملين في مقر الوزارة والهيئات والمديريات التابعة لها في اقسام الحسابات والتحصيل العلمي ، وذلك من خلال الاجابة على السؤال الاتي: ( هل هناك اثر لتكنولوجيا المعلومات والاتصال على اعمال اقسام الحسابات؟): ولتحقيق اهداف البحث تم جمع البيانات باستخدام استبانة وزعت على عينة مختارة من مختلف الاقسام ومختلف الفئات العمرية والتحصيل الدراسي بلغ عددهم ( ١٠٠ ) . ولاختبار فرضيات البحث وتحديد علاقة الاثر تم استخدام الاسلوب الاحصائي ( الانحدار الخطي المتعدد) بمستوى معنوية (٠,٠٥,٠١) . وقد اثبتت نتائج البحث قبول معظم الفرضيات ، واختتم البحث بجملة من الاستنتاجات والتوصيات التي تشير لوجود أثر ذو دلالة معنوية تكنولوجيا المعلومات والاتصال في رفع مستوى كفاءة اعمال اقسام الحسابات . وقدم البحث جملة من التوصيات من اهمها (تطوير الكفاءات البشرية المتوفرة ضمن الكادر حاليا ذات التأهيل العلمي والعملية والقادرة على استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال فضلا عن توفير درجات وظيفية جديدة مستقبلا) .

الكلمات الافتتاحية : تكنولوجيا المعلومات ، الاتصال ، النظام المحاسبي .

## Abstract

The research aims to determine the impact of information and communication technology in raising the level of efficiency of the work of the accounts departments in the Ministry of Water Resources, which requires research and study to improve the performance level of the ministry. On the following question Is there an impact of information and communication technology on the work of the accounts departments:

To achieve the objectives of the research, the data was collected using a questionnaire distributed to a selected sample of different departments, different age groups and academic achievement, their number reached (100). To test the research hypotheses and determine the effect relationship, the statistical method (multiple linear regression) was used with a significant level of (0.05, 0.01).

The results of the research proved the acceptance of most of the hypotheses, and the research concluded with a set of conclusions and recommendations that indicate the existence of a significant impact of information and communication technology in raising the level of efficiency of the work of the accounts departments. The research presented a number of recommendations, the most important of which are (the development of human competencies currently available within the staff with scientific and practical qualifications and capable of using information and communication technology, as well as providing new job grades in the future •

Key words: information technology, communication, accounting system



## المقدمة

تواجه الوحدات الاقتصادية حديثاً اشكالا جديد من المنافسة لم تكن معروفة سابقا اطلق عليها بالثورة الجديدة للمعلومات او ثورة تكنولوجيا المعلومات والاتصال ، كونها احدثت تغيرات كبيره في شتى النواحي الاقتصادية والاجتماعية والثقافية ومجالات الحياة الاخرى ، ان استخدام البرمجيات ولأنظمة الحديثة في مختلف مجالات والمستويات الادارية فضلا عن من تقنيات ووسائل الاتصال المختلفة التي تعد مكمله لها. ان تطوير وتعزيز قوة أي اقتصاد بشكل يعتمد الأداة الأساسية في هذا البناء وهي الوحدة الاقتصادية ، الامر الذي يستدعي تحديث الانظمة بشكل مستمر من اجل تحسين قدرات ومهارات للموظفين في جميع المستويات ومنها الامور المالية من خلال تسهيل وتبسيط الإجراءات وتطوير الأداء البشري لغرض تحقيق الاهداف المرسومة بكفاءة وفاعلية عن طريق استخدام التكنولوجيا الجديدة على اعتبارها اداة لتحقيق ذلك .

لقد افرزت الثورة الصناعية لنا واقع جديد يستدعي الاهتمام والدراسة والذي يطلق عليه حاليا العالم الافتراضي وبالتالي فرض على الوحدات الاقتصادية تأهيل موردها البشرية جنبا الى جنب مع إتباع سياسة التجديد وتحديث الانظمة والبرمجيات والأجهزة وكافة الخدمات. على اعتبارها المحرك الأساسي لهذه الوحدات من اجل تحقيق اهدافها الاستراتيجية ودعم قدراتها وضمن استمرارها واستقرارها واتخاذ القرارات الصحيحة .وتسعى الوحدات الاقتصادية في جمهورية العراق ومنها وزارة الموارد المائية لتحقيق ذلك الغرض عن طريق استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال وتنمية الموارد البشرية العاملة لديها . وعلية قسم البحث إلى المباحث الآتية :

المبحث الأول: منهجية البحث.

المبحث الثاني : الجانب النظري / تكنولوجيا المعلومات والاتصال.

المبحث الثالث : اختبار أنموذج البحث.

## المبحث الأول

## منهجية البحث

## أولاً: مشكلة البحث:

تواجهه الوحدات الاقتصادية المعاصرة عدة مشاكل في تحقيق الاهداف المرسومة لها بكفاءة وفاعلية حيث ظهرت الحاجة الى ايجاد تفسير لتلك المشاكل ولغرض ايجاد الحلول الناجحة لها حيث جاءت تكنولوجيا المعلومات والاتصال بما تتضمنه من تقنيات وانماط سلوكية لغرض المساهمة في التغلب على هذه المشاكل وخاصة فيما يتعلق بأعمال اقسام الحسابات وبناء على ما تقدم فان مشكلة البحث تتمثل في كيفية تعزيز وتقوية اثر تكنولوجيا والاتصال على رفع مستوى كفاءه اعمال اقسام الحسابات مشكلة البحث من خلال السؤال الاتي:

هل هناك اثر لتكنولوجيا المعلومات والاتصال في اعمال اقسام الحسابات لدى عينه البحث

## ثانياً : أهداف البحث :

يسعى البحث لتحقيق الاهداف الاتية:

١. بيان اهمية تكنولوجيا المعلومات والاتصال على اعمال اقسام الحسابات في الوحدات الاقتصادية العراقية .
٢. تحديد اثر تكنولوجيا المعلومات والاتصال برفع كفاءه اعمال اقسام الحسابات .
٣. الربط بين جانبيين مهمين الأول تكنولوجيا المعلومات والثاني اعمال اقسام الحسابات.
- ٤ بيان مجالات و مستويات تكنولوجيا المعلومات والاتصال التي تساهم في رفع كفاءة اعمال اقسام الحسابات .

## ثالثاً : أهمية البحث : تستند اهمية البحث من الاتي:

١. توضيح مفهوم تكنولوجيا المعلومات والاتصال واعمال الحسابات.
٢. بيان وتفسير علاقة دورة تكنولوجيا المعلومات والاتصال في رفع كفاءه اعمال قسم الحسابات.

٣. بيان أهمية استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال في رفع كفاءة اعمال اقسام الحسابات.

٤. يستمد البحث اهميته من خلال النتائج التي تم التوصل لها والتي تحدد طبيعة علاقات دور تكنولوجيا المعلومات واعمال اقسام الحسابات .

#### رابعاً: فرضيات البحث :

لغرض تحقيق اهداف البحث وقياس دور تكنولوجيا المعلومات والاتصال في رفع كفاءة اعمال اقسام الحسابات فقد جرى اعتماد الفرضية الرئيسية التالية

توجد علاقة تأثير ذات دلالة معنوية بين تكنولوجيا المعلومات والاتصال وكفاءة اعمال اقسام الحسابات في وزارة الموارد المائية وتنبثق منها الفرضيات التالية

الفرضية الاولى توجد علاقة ذات دلالة معنوية بين استخدام الاجهزة واعمال اقسام الحسابات .

الفرضية الثانية توجد علاقة ذات دلالة معنوية بين تكنولوجيا المعلومات واعمال اقسام الحسابات .

الفرضية الثالثة توجد علاقة ذات دلالة معنوية بين الاتصال واعمال اقسام الحسابات .

الفرضية الرابعة توجد علاقة ذات دلالة معنوية بين ثقافة اعمليات واعمال اقسام الحسابات .

#### خامساً: أساليب جمع البيانات:

اعتمد للحصول على البيانات والمعلومات التي تساعد للتوصل إلى نتائج البحث على الأساليب الآتية:

أ- ادوات الاطار النظري : تم الاعتماد على اسهامات الكتاب والباحثين التي تم جمعها من المصادر العربية والأجنبية فضلا عن الدوريات والرسائل و الاطاريح الجامعية وشبكة

المعلومات ( الانترنت) ذات الصلة بموضوع البحث لتغطية الجانب النظري من البحث ودعم الجانب الميداني بها .

ب-أداة البحث : للحصول على البيانات والمعلومات التي تتعلق بالجانب الميداني للبحث جرى اعتماد الاستبانة التي صممت من خلال تساؤلات البحث وأهدافه وفي ضوء الرؤية العلمية المتحققة من خلال استطلاع المصادر العلمية ذات العلاقة بموضوع البحث وقد اشتملت الاستبانة على ثلاثة أقسام :

١.القسم الأول: وهو عبارة عن البيانات الشخصية والتي تمثلت بالجنس والعمر والموقع الوظيفي والتحصيل الدراسي ومدة الخدمة..

٢.القسم الثاني: تضمن محور تكنولوجيا المعلومات والاتصال ويتكون من العبارة (١-١٢) . تمثل المتغيرات المستقلة للبحث.

٣.القسم الثالث : تضمن خصائص كفاءة الموارد البشرية متمثلة بالعبارات من(١٣-٢٣) تمثل المتغيرات المعتمدة.

وقد تم اعتماد مقياس ليكرت ( Likert ) الخماسي الذي تتراوح قيمته بين (٥)انفق تماما و(١)لا انفق تماما. وقد طبقت أدوات البحث من خلال توزيع (١٣٠) استبانة على العاملين في وزارة الموارد المائية والتشكيلات التابعة لها في بغداد و المحافظات حيث اعدت (١٠٠)صالحة .

ج- أساليب التحليل الإحصائي المعتمدة : لغرض تحليل البيانات لمتغيرات البحث واختبار فرضياته تم استخدام البرنامج الحاسوب الإحصائي (SPSS) لاستخراج معامل الانحدار المتعدد Analysis (Multiple Regression) لتحديد التأثير المعنوي للمتغير المستقل ( تكنولوجيا المعلومات والاتصال) في المتغير التابع ( اعمال اقسام الحسابات) .

سادسا: مجتمع وعينة البحث :

يتمثل مجتمع البحث بوزارة الموارد المائية وزعت على العاملين فيها (٧٠) استبانة في دوائر وتشكيلات الوزارة في محافظة بغداد و دوائر الوزارة في المحافظات (٦٠) استبانة، وقد تم استرداد (١٠٠) الاستمارات الموزعة والجدول (١) يظهر هذه المواصفات .

جدول (١)

توزيع عينة البحث حسب الجنس . العمر . الموقع الوظيفي . التحصيل الدراسي . مدة الخدمة

النسب المئوية	عدد الأشخاص		
٥٤%	٥٤	ذكور	الجنس
٤٦%	٤٦	إناث	
١٠٠%	١٠٠	المجموع	
٢٢%	٢٢	٣٥-٢٥	الفئات العمرية
٢٨%	٢٨	٤٠-٣٦	
٢٣%	٢٣	٤٥-٤١	
١٦%	١٦	٥٠-٤٦	
١١%	١١	٦٠-٥١	
١٠٠%	١٠٠	المجموع	
١٠%	١٠	الشهادات العليا	
٩٠%	٩٠	البكالوريوس	
١٠٠%	١٠٠	المجموع	
١٨%	١٨	١- ٥ سنوات	
٢٢%	٢٢	٥ سنوات فأقل ٨ سنوات	
٢٧%	٢٧	٨- ١٠ سنوات	
٢٣%	٢٣	١١- ٢٠	
١٠%	١٠	٢١ سنة فأكثر	
١٠٠%	١٠٠	المجموع	

سابعاً: اختبار الثبات للاستبانة :

أ- إعادة الاختبار Test-Retest قبل اعتماد الاستبانة بصيغتها النهائية وبهدف التحقق من مدى وضوح فقراتها وأنها تتعلق بالموضوع المراد قياسه فقد وزعت على عينة مؤلفة من (١٠) أشخاص ممن شملتهم عينة الدراسة وقد تم اختيارهم بصورة عمدية وتبين من الإجابات أن هناك وضوحاً نسبياً في فقرات المقياس، إذ لم تكن هناك استفسارات كثيرة جداً وبعد مرور عشرة أيام تم توزيع الاستبانة مرة أخرى على مجموعة الأشخاص أنفسهم ، وتم استخراج معامل الارتباط (Pearson) لمعرفة معامل الارتباط بين الإجابة في المرتين ، الذي يبلغ (٠,٨٤) وعدت هذه الدرجة كافية لإعطاء الاستبانة صفة الثبات والصلاحية في جميع البيانات الخاصة بموضوع البحث .

ب - اختبار Alpha Grronbach :

ليبان مدى انسجام فقرات الاستبانة فيما بينها تم اعتماد معامل الفاكرونباخ لمتغيراتها واحتساب ثبات الفقرات على عينة البحث البالغة (١٠٠) وظهرت النتائج كالآتي:

نوع المتغيرات	عدد الأسئلة	Grronbach Alpha معامل الثبات
المتغيرات المستقلة تكنولوجيا المعلومات والاتصال	١٢	0.80
المتغيرات المعتمدة رفع اعمال اقسام الحسابات	١٠	0.84

مما يعطي صفة الاتساق والتجانس بين فقرات الاستبانة وتعبيرها عن موضوع البحث.

المبحث الثاني:

اولاً : مفهوم تكنولوجيا المعلومات والاتصال

## ١. تعريف تكنولوجيا المعلومات:

يقصد بتكنولوجيا المعلومات بانها استخدام " مجموعه من الآلات التكنولوجية والتقنية الحديثة في التخزين أو الاتصال ولغرض معالجة البيانات والمعلومات بدقة" . (يعقوب، ٢٠١٧، ٦) كذلك عرفت " استخدام أساليب متطورة من اجل الحصول على معلومات أكثر تطورا بأشكال مختلفة او لإظهارها على رسم بياني وأشكال متنوعة وعرض تقديمي". (كهينه، ٢٠١٥، ٣٣) اما تكنولوجيا الاتصال فقد عرفت بانها " احدى الأدوات أو الوسائل التي تستخدم في إنتاج أو تخزين أو استقبال أو توزيع البيانات وعرضها بأسلوب يكون مفهوم وواضح". (الصباغ، ٢٠٠٠، ٦٤)

## ٢. مكونات وعناصر تكنولوجيا المعلومات والاتصال :

ترتكز تكنولوجيا المعلومات والاتصال على ثلاث عناصر اساسية وهي: (بلقودم، ٢٠١٧، ١٣٦-١٣٧)

١. الأجهزة : تعد الاجهزة اهم المكونات المادية في تكنولوجيا المعلومات والمتمثلة في اجهزة الكمبيوتر بأنواعها وملحقاتها التي تستخدم بالعمل وتنفيذ المهام المطلوبة .

٢. البرمجيات: تعد البرمجيات من اهم المكونات المعنوية لنظام الحاسوب كونها تؤدي عدة وظائف أساسية أهمها إدارة عمليات الحاسوب، استرجاع البيانات ودعم تطبيقات الأعمال وتتمثل البرمجيات في(البرامج والأنظمة التشغيلية و التعليمات والإجراءات اضافة الى لغات البرمجة ) .

٣. الشبكات : يقصد بالشبكات ربط مجموعة من اجهزة الكمبيوتر مع بعضها بخطوط اتصال وتنظيمها لغرض مساعدة مستخدميهما العمل على الموارد المتاحة وعمليات النقل والتبادل للمعلومات فيما بينهم. فضلا عن تحقيق مجموعة من الأغراض مثل توفير الاتصال بين الأشخاص ووصول المعلومات عن بعد، التجارة الالكترونية وغيرها باستخدام هذه الشبكات.

## ٣. أهمية تكنولوجيا المعلومات والاتصال:

وتتمثل في ما يلي: (COHEN,2018,P45)

١. تساعد في انجاز العمل بشكل مناسب ومميز من خلال الحصول على المعلومات المطلوبة لأداء اعمالها فضلا عن الاستفادة من مزايا ،وتقنيات الاتصال الحديثة .
٢. المساهمة في خلق فرص عمل جديدة كونها إدارة أكثر فعالية للمورد البشري والزبائن .
٣. السرعة في الانجاز من خلال اختصار الكثير من الوقت والمسافات وترشيد الجهود، والموارد فضلا عن إزالة المعوقات المكانية من خلال الربط بين الأفراد والمؤسسات ،أو الهيئات من حيث الزمان أو المكان .
٤. تمكن الوحدة الاقتصادية من التواجد في أسواق جديدة وتعزيز جودها فضلا عن تقدير الانتاج والتحكم بالتكاليف وبالتالي الوصول إلى نتائج هامة تساعد على تحقيق الاهداف بكفائه وفعالية .

#### ٤. اهداف تكنولوجيا المعلومات والاتصال:

وتتمثل اهداف تكنولوجيا المعلومات والاتصال فيما يلي : (VERLEUN,2011,P74) :

١. تساعد على تشغيل عده قواعد بيانات من خلال نظم تشغيل وأجهزة متنوعة و مختلفة .
- القدرة على تغيير وتعديل المعلومات عند الحاجة لذلك بشكل سلس امن جدا .
٢. التطوير المستمر في النظام المعتمد مع امكانية توسيع الامكانيات وقدرة تحمل أعمال إضافية
٣. توفير بالوقت والجهد المطلوب لغرض المحافظة على النظام مع ضمان عدم ضياع قواعد البيانات وتكاملها .

#### ٥. مزايا تكنولوجيا المعلومات والاتصال:

تحقق الوحدات الاقتصادية العديد من المزايا عند استخدامها تكنولوجيا المعلومات والاتصال في انشطتها المختلفة تتمثل هذه المزايا فيما يلي:(خليل ،٢٠١٥، ٣٦)



١. المساهمة في زيادة المبيعات والأرباح و إشباع حاجات ورغبات المستهلكين حيث ان استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال يساعد على زيادة المبيعات تحسين ربحية السهم للوحدة، فضلا عن تخفيض تكاليف الانتاج من خلال الاستخدام الامثل للموارد المتاحة .
٢. خلق بيئة تنافسية حيث تسعى العديد من الوحدات الاقتصادية لاستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال لغرض الحصول على مزايا تنافسية أكثر فعالية، من خلال تصميم برامج وتطبيقات ، مبتكرة تتلاءم مع متطلبات المرحلة .
٣. المساهمة في تخفيض التكاليف حيث يعد ذلك من أهم الفوائد التي تجنيها الوحدات الصناعية في عدة مجالات أهمها

- استخدام الطريقة آلية في تأدية الأعمال والمهام الكتابية .
- استخدام النظم الآلية في الحسابات.
- رقابة الإنتاج والمخزون عند تنفيذ اوامر الإنتاج حسب الطلب او الانتاج النمطي .
- ٤. تساهم في تحسين الجودة من خلال استخدام اجهزة الكمبيوتر في التصميم وتحسين جودة المخرجات والتبادل الالكتروني للبيانات الذي تستخدمه الوحدات بينها (كإصدار أوامر الكترونية للمصرف، ثم تتم إجراءات المقاصة باستخدام شبكات المعلومات الالكترونية وبالتالي تقليل فرص ، الخطأ نتيجة اختصار إجراءات عقد العملية ).
- ٦. وظائف تكنولوجيا المعلومات والاتصال:

ان استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال يؤدي عدة وظائف من اهمها:(كهيئة ، مصدر سابق،٧٨)

١. توحيد السجلات الخاصة بالأنشطة المختلفة للوحدة وجميع تفاصيل قيودها .
٢. المساهمة في تحليل وتجميع وتوحيد البيانات والمعلومات المتعلقة بالوحدة .
٣. امكانية تنفيذ وادارة عدة عمليات معالجه في وقت واحد للمعلومات سواء (كتابة ، صوت ، صورة).
٤. توفير معلومات ملائمة لاتخاذ القرار المناسب من حيث التوقيت والدقة والمصدقية .

٥. القدرة على تخزين كميات هائلة من البيانات والمعلومات واسترجاعها لغرض انجاز عمليات إضافية او إرسالها إلى الجهات المستفيدة منها عن طريق (استخدام الايميل الالكتروني او الرسائل الصوتية) .

### ثانيا : الاتصال :

استخدم الانسان من بدء الخليفة الاتصال سواء بالإشارة او بالرموز او بالتعبير، مع تطور الحضارات الإنسانية عبر التاريخ ، أخذ هذا المفهوم المهم بالتطور شيئاً فشيئاً ، واخذ هذا التطور عدة اشكال وليس شكل الاتصال فقط، وإنما تضمن الغايات والمضمون والهدف الذي يسعى له ايضا" واصبح الاتصال اليوم علما قائما بذاته وهناك العديد من الدراسات التي يقوم بها المختصين، من اجل تحسينه، والارتقاء به بالشكل الأمثل، لكي تكون قادر على تحقيق الغايات التي يسمو اليها على افضل وأتم ، صورة ممكنة.

### ١. تعريف الاتصال:

مفهوم الاتصال يعرف الاتصال على أنه ("عملية تبادل المعلومات، والآراء بين طرفين أو أكثر، من أجل التفاهم حول نقطة معينة، أو أكثر، أو من أجل إعلام الآخرين بأمر ما، أو من أجل توطيد العلاقات الإنسانية مع المجتمع المحيط." )٠(القيوتي، ٢٠٠٠، ٥٧)

وعليه فان الاتصال يؤدي العديد من الوظائف للإنسان، فهو

- اداه تساعد في تلبية متطلبات الغريزة الأساسية كافة ؛ مثل (الغذاء، والشراب، والجنس، والشعور بالأمان) وما إلى ذلك .
- وسيله تعمل على إخراج ما ينضوي عليه الإنسان من( مشاعر، وأحاسيس مختلفة ومتنوعة) .
- يعد الاتصال هو الخطوة الاولى التي تساهم في التأثير على الآخرين، وبالتالي توجيههم سلباً أو إيجاباً .

- يساعد الإنسان على التعبير عما يضره تجاه الآخرين سواء الذين يتعامل في محيط العمل، او الذين من خارج البيئة التي يعمل بها نتيجة تأثر بأفكارهم، ومواقفهم وآرائهم،

## ٢. عناصر عملية الاتصال :

لعملية الاتصال ثلاثة عناصر هم: (بليديوم ، مصدر سابق، ٧٩)

١. المرسل: وهو اول عنصر من عناصر عملية الاتصال ويمثل النقطة التي يبدأ منها الاتصال، اضافة الى انه مصدر الرسالة و قد يتأخذ المرسل عند البدء بعملية الاتصال وسائل ( اتصال مباشرة. أو غير مباشرة) وقد تكون مع( شخص واحد، أو مع مجموعة أشخاص) استنادا الى الموقف. او الظروف الحاكمة، ولغرض اكمال عملية الاتصال بشكل ناجح ينبغي على المرسل مراعاة بعض الجوانب ومنها •

- التمكن من ادوات المرسل ومعرفتها جيدا •
- اختيار الوقت، والمكان، والوسيلة بعناية فائقة •
- الاقتناع بمحتوى الرسالة من خلال الفهم الكافي.
- ينبغي على المرسل ان يهذب طريقتة وأسلوبه في الاتصال •
- ضرورة التأكد من وصول الرسالة إلى الجهة المقصودة.

٢. المستقبل : وهو العنصر الثاني في عملية الاتصال وقد يكون (المستقبل شخصاً واحد أو مجموعة أشخاص)، حيث تسعى وظيفه المستقبل لتحقيق الامور التالية بالمقام الأول

- استقبال الفكرة التي يسعى المرسل توصيلها وفهمها واستيعابها •
- تطوير حواس الاستقبال الفعال بشكل جيد لدى المستقبل •
- فهم وتحليل موضوع الرسالة بشكل دقيق من قبل المستقبل •
- امكانية الإجابة على الرسالة اذا تطلب الأمر ذلك.

٣. الرسالة : هو العنصر الثالث ويمثل المضمون او المحتوى الذي يرغب المرسل توصيله إلى المستقبل، ولكي تكون الرسالة ناجحة ينبغي مراعاة الشروط الآتية •

- يجب أن تكون الرسالة واضحة ومفهومة للمستقبل .
- ينبغي ان تتلاءم الرسالة مع المرحلة العمرية وخبراته وقدراته الإدراكية .
- الدخول بصلب الموضوع مباشرة والابتعاد عن الاسهاب والعبارات غير المفهومة بالرساله .

## ٢. انواع الاتصال :

تشير الدراسات والبحوث الى وجود عدة انواع للاتصالات سواء داخل المنظمة او مع محيطها الخارجي ومن هذه الانواع: (Nesliham,2012,p104)  
اولا/ الاتصالات الخاصة بالعمليات والاتصالات الشخصية:

- ترتبط الاتصالات الخاصة بالعمليات بنشاط الوحدة الاقتصادية حيث تكون الداخلية عندما تكون بين الاقسام وتكون خارجية مع اطراف من داخل البلد او خارجية مثل (الموردين والمجهزين المحليين والدوليين)، الغرض منها انجاز اعمالها .
- الاتصالات الشخصية ويقصد بها تبادل المعلومات والاتجاهات بين الافراد حيث تتعلق بالأعمال المكلفين بها ويكون لها تأثير قوي في علاقات العاملين مع رؤوسهم ومع سياسات الوحدة .

ثانيا/ الاتصالات الرسمية وغير الرسمية : حيث يتم الاتصال الرسمي بين المستويات الادارية المختلفة ويتم بعده اشكال مختلفة مثل المخاطبات والمذكرات والتقارير والتي قد من الاعلى الى الاسفل او بالعكس او افقيا وتتصف هذه الاتصالات " مكتوبه وقانونية ومنظمة وملزمة لجميع الاطراف " وانها تتم داخل المنظمة كونها ترتبط بالعمل بشكل مباشر ويأخذ الاتصال الرسمي احد الاشكال التالية".

١. الاتصال الرسمي الهابط: ويمثل اداة مهمة لنقل الاوامر والتعليمات والتوجيهات من الادارة العليا الى الادارة الوسطى والدنيا من خلال المسؤوليات والصلاحيات على وفق الهرم التنظيمي .

٢. الاتصال الرسمي الراجع: ويمثل ردود فعل الادارة الدنيا والوسطى تجاه الاتصال الهابط حيث وهناك العديد من المزايا لهذا النوع من الاتصال منها تمكن الادارة العليا من اكتشاف المعوقات والمشاكل قبل تفقمها اضافة الى حصول الادارة الوسطى والعليا على تقارير مفيدة تساهم في تطوير العمل .

٣. الاتصال الافقي: "يكون هذا الاتصال بين الادارات والمسولين في نفس المستوى من الهيكل التنظيمي او متقاربة او متشابهة مثل الاتصال بين ادارة الانتاج وادارة المشتريات او الاتصال بين ادارة التسويق وادارة المبيعات" .

اما الاتصال غير الرسمي هو اتصال لا يلتزم بالإجراءات والقواعد او القوانين وقد يحدث بين القائمين على ادارة الوحدة او مع اطراف خارجية مثل الاجتماعات غير الرسمية او السفرات او المؤتمرات . ( Rousseall,2008,P50 )

### ٣. مبادئ الاتصال:

يلعب الاتصال دورا مهما كونه يتخلل جميع العمليات الادارية والفنية التي تقوم بها الوحدة الاقتصادية لذلك تطلق عليه العديد من الدراسات والبحوث بانه " فن يستخدمه كل اداري بطريقته الخاصة " وهناك عدة مبادئ اساسية للاتصال التي يمكن تطبيقها بحيث تساعد الادارة في بناء نظام اتصال فعال وجيد ومتين ومن هذه المبادئ: ( يعقوب ، مصدر سابق ، ٧٦ )

- ١- مبدا الوضوح في الاتصال بأنواعه .
- ٢- مبدا التركيز ولاهتمام بعناصر الاتصال.
- ٣- مبدا التكامل بين عناصر الاتصال .
- ٤- مبدا استخدام استراتيجية نظام الاتصال غير الرسمي.

ثالثاً: النظام المحاسبي:

#### ١. الهيكل التنظيمي للنظام المحاسبي الحكومي :

كان الهيكل التنظيمي للنظام المحاسبي الحكومي في العراق منذ التشكيل الأول للحكومة في عام ١٩٢١ يتكون أساساً من: (الهود: ١٩٩٨: ٤٥)

- أ- الخزينة المركزية في العاصمة ترتبط بها وحدات الدولة الواقعة في المركز .
- ب- خزينة المحافظة خزينة اللواء سابقاً ترتبط بها وحدات الدولة في المحافظة.
- ج- مديره مال الاقضية - مديرية مال في كل قضاء.
- د- صناديق النواحي صندوق في كل ناحية.

إن من المهام الأساسية التي تهدف إن تحققها السلطة المالية المركزية هي كيفية جباية الموارد من مصادرها المختلفة وفي وقت تحققها ومكان نشؤها وكيفية دفع المصروفات المستحقة على وحدات الدولة في موعد استحقاقها وبحدود الاعتمادات المخصصة لأنواع المقررة في الموازنة العامة خلال السنة المالية بالإضافة إلى ذلك يستوجب إجراء أعمال الرقابة على التصرفات المالية وتقديم النتائج والبيانات المطلوبة يلزم هذا العمل وجود جهة معينة تقوم بالمهام أعلاه مع التنسيق بين التدفقات الداخلة والتدفقات الخارجية وتوفير السيولة النقدية بما يضمن سلامة تنفيذ الموازنة العامة. ، وفي أوائل السبعينيات وبعد إن عجزت الخزائن عن مواكبة النمو الذي حصل في حجم الموازنة العامة وتوسع أنشطة الدولة في كافة الميادين الاستثمارية والخدمية أصبح من الضروري الاتجاه إلى النظام البديل المركزية وهو النظام المحاسبي اللامركزي.(هاتف: ١٩٩٦: ٣٧) ، الموافقة على العمل بالنظام المحاسبي اللامركزي بتاريخ ١٩٧٥/٢/٢ والتي نصت على: ( الانتقال بالنظام

المحاسبي الحكومي من النظام المركزي إلى النظام اللامركزي في علاقات الصرف والتنظيم المحاسبي في الوحدات المحاسبية).

ان النظام المحاسبي العمول به في جميع الدوائر الحكومية التي تعمل بنظام الحسابات المركزي واللامركزي حيث يقوم بتسجيل وتبويب وتلخيص العمليات المالية ذات القيمة النقدية لمعرفة نتائج العمليات المالية خلال فترة زمنية معينة وإمكانية استخراج التقارير بدقة وسرعة تلائم احتياجات المستخدم والسيطرة لحسابات (السلف والمدينون والأمانات الدائنون) من خلال فتح حسابات فرعية للسيطرة عليها واستخراج ميزان لمراقبتها والاحتفاظ بالبيانات لعدة سنوات وسهولة استرجاعها(يعمل على النفقات التشغيلية). (الهود: مصدر سابق: ٦٥)

## ٢. مفهوم اللامركزية:

يطلق البعض عليها اسم اللامركزية أو عدم التركيز فاللامركزية أو عدم التركيز هي الترجمة الحرفية لمصطلح (Decentralization) والذي يعني إبطال المركزية في إحكام الإدارة عن طريق توزيع السلطات والاختصاصات. ، وفي مجال التنظيم المحاسبي الحكومي تعتبر اللامركزية كتطور للنظام المركزي المركب وبموجب هذا النظام يتم فك ارتباط الوحدات الحكومية من الناحية المحاسبية عن الإدارات المركزية التي ترتبط بها بحيث يشكل لكل وحدة صندوق خاص لتأدية المصروفات المستحقة على تلك الوحدة واستلام الموارد المستحقة للوحدة ويتم ذلك بواسطة فتح حساب جاري باسم الوحدة لدى المصرف يمول مركزيا من قبل وحدة التمويل المركزي للدولة أسوة ببقية الإدارات المركزية بالإضافة إلى تشكيل جهاز تدقيق سابق الصرف يتولى التدقيق للمستندات الناشئة عن تلك الوحدة مباشرة. (تغريد: ٢٠٠٢: ٥٨) .

وبما إن الوحدة أصبحت مستقلة بمعاملاتها المالية مما يستوجب مع ذلك مسك مجموعة دفترية متكاملة (السجلات اليومية العامة والأستاذ الرئيسي للمصروفات والإيرادات والسلف

والأمانات) مع السجلات الفرعية الأخرى المقررة بالتعليمات الملحقة بقانون أصول المحاسبات العامة وثبتت في هذه المجموعة الدفترية القيود الناشئة بموجب مستندات الصرف ومستندات القيد لحركة التصرفات المالية للوحدة المستقلة عن الإدارة المركزية وينتج عن هذه المجموعة ميزان مراجعة شهري كانعكاس لتلك التصرفات وإصدار حساب قياس النتيجة وقائمه المركز المالي في نهاية السنة المالية يرسل إلى وزارة المالية - دائرة المحاسبة للتوحيد مع بقية نتائج وحدات الدولة .

إن للنظام المحاسبي اللامركزي أعلاه مزايا عديدة افتقد إليها النظام المركزي ويمكن تلخيصها في النقاط التالية : (هاتف : مصدر سابق: ٧٤)

١. يوفر مرونة عالية في تأدية المصروفات المستحقة على الوحدات المنفذة للنظام اللامركزية بسبب الصرف المباشر دون توسط الإدارة المركزية (الخزينة) مما يسهل في عملية تنفيذ الموازنة العامة.
٢. ضمان رقابة فعالة على متابعة أرصدة الحسابات الوسيطة (السلف والأمانات) وتدويرها من سنة إلى أخرى بسبب تخصص كل وحدة بمعاملاتها وحصول التسجيل في نفس الوحدة بدل من الخزائن.
٣. يوفر دقة أكثر في عمليات التدقيق والنتائج لوجود التخصص في معاملات الوحدة المحاسبية المستقلة.
٤. يوفر إمكانية التوسع في تحليل الحسابات إلى مستويات اصغر وثبتت القيود المحاسبية بموجبها وإعطاء النتائج بناء على ذلك وخاصة بأن الموازنة تعطي التحليل إلى مستويات النوع وذلك لحصر معاملات كل وحدة بذاتها وعدم إلقاء العبء على إدارة أخرى .



٥. فسح المجال أمام الدارسين والباحثين من تقديم أساليب جديدة لتطوير النظام المحاسبي الحكومي والتوسع في استخدام أساس الاستحقاق أو إي أساس آخر في وقت الحاجة دون التأثير بزخم العمل الحاصل نتيجة القيود الناشئة عن ذلك.

٦. يعزز دور الإدارة المركزية (الخزائن) في الرقابة والإشراف لرفع المحاسبي عنها.

٧. إمكانية الحصول على البيانات لأغراض التحليل والتخطيط لأي وحده بصوره مستقلة وبالسرعة المطلوبة لمعالجه حاله معينه أو اتخاذ قرار ما.

٨. سهوله تنفيذ موازنة البرامج والأداء التي تستوجب استخدام قواعد محاسبيه مثل محاسبه الكلفة والمحاسبة الإدارية التي تركز على الربط بين البرامج في الوحدات المنفذة وبين الأهداف العامة للدولة.

٩. يتيح النظام اللامركزي الفرصة لكل وحدة من وحدات الدولة لإعداد حسابات ختامية خاصة بها على مستوى الوحدة (القسم في الموازنة).

مما ورد أعلاه يمكن إن نستخلص بان النظام المحاسبي اللامركزي قد فرض على التنظيم المحاسبي الحكومي لمميزاته التي يستلزمها التطور الحاصل في كاهه مرافق الدولة.

إلا إن سلبيات هذا النظام هي المشكلة الرئيسية التي برزت خلال التنفيذ والتي تنحصر بالنقاط التي قدمت للنظام المركزي وكما يلي ( جويد: ٢٠٢٠: ٩-١١ )

أ، مشكله الكوادر المحاسبية التي يحتاجها النظام اللامركزي لتغطيه العمل في الوحدات المستقلة.

ب . عدم استقلاليه أجهزة التدقيق لارتباطها بالوحدات المستقلة عن الخزائن.

ت . مشكله التمويل الوحدات المستقلة لكثرة عددها وعدم السيطرة على الموجود النقدي للخرينة العامة.

ث . مشكله حسابات الدولة بميزان مراجعة موحد (شهريا) وتوحيد الحسابات السنوية.

ج . قياس النتيجة والمركز المالي.

ولذلك تنحصر المشكلة بكيفية معالجة هذه المعوقات التي لا بد إن التكيف معها لتأمين الاستمرار بتغطية النظام اللامركزي لكافة وحدات الدولة سواء في مركز العاصمة أو المحافظات

### ٣. تغذية الوحدات اللامركزية:

يفتح لكل وحدة محاسبية تطبيق النظام اللامركزي حساب جاري في البنك ويغذي هذا الحساب الجاري على أساس التخصيص المعتمد لها في الموازنة يتم بوسيلتين : ( مردود ، 1981 : 46 - 47 ) ، التخصيص المعتمد بصورة مباشرة أو التخصيص المعتمد بصورة غير مباشرة ، أي إذا كانت الوحدة المحاسبية على مستوى القسم أو الباب فيسمى تخصيصها مباشرة ويرد ضمن جداول الموازنة المصدقة أو الوحدات التي تكون دون مستوى القسم فتخصيصها يحدد بعملية إدارية من أصل التخصيص المحدد في الموازنة للوحدة ( الأم ).

## المبحث الثالث

## الإطار العملي للبحث

## الجانب العملي

يعد الانحدار الخطي البسيط من أهم المقاييس لقياس نوعية العلاقة بين متغيرين، فهناك الكثير من الدراسات تكون العلاقة بين أكثر من متغيرين فأنها علاقة اعتماديه (انحدار) ويعد الانحدار الخطي البسيط أحد الأساليب الإحصائية المستخدمة في دراسة العلاقة بين متغيرين على شكل علاقة دالة، إذ يسمى أحد المتغيرات المتغير التابع (dependent Variable) والمتغير الآخر متغير مستقل

(Independent Variable) ذات تأثير في تغير المتغير التابع. ففي هذه الدراسة يروم الباحثان الى دراسة مدى تأثير تكنولوجيا المعلومات والاتصال (المتغير المستقل) على اعمال اقسام الحسابات (المتغير التابع)، فبعد تحديد مشكلة الدراسة لابد من وضع الفروض التي تنص على:

الفرضية الاولى:

$H_0$ : لا توجد علاقة ذات دلالة احصائية عند مستوى معنوية (٠,٠٥) بين تكنولوجيا المعلومات واعمال اقسام الحسابات.

$H_1$ : توجد علاقة ذات دلالة احصائية عند مستوى معنوية (٠,٠٥) بين تكنولوجيا المعلومات واعمال اقسام الحسابات.

الفرضية الثانية:

$H_0$ : لا توجد علاقة ذات دلالة احصائية عند مستوى معنوية (٠,٠٥) بين تكنولوجيا المعلومات واعمال اقسام الحسابات.

$H_1$ : توجد علاقة ذات دلالة احصائية عند مستوى معنوية (٠,٠٥) بين تكنولوجيا المعلومات واعمال اقسام الحسابات

فبعد تحديد مشكلة الدراسة ووضع الفروض الملائمة لها قام الباحث باستعمال برنامج ( spssv22 ) لمعرفة النتائج وتحليلها. اذ تم قياس نسبة تأثير المتغير المستقل ( تكنولوجيا المعلومات ) على المتغير التابع ( اعمال اقسام الحسابات ) كما موضح في الجدول ادناه والذي يبين ان طريقة المربعات الصغرى هي المتبعة في تحديد انموذج الانحدار الخطي البسيط .

Variables Entered/Removed<sup>a,b</sup>

Model	Variables Entered	Variables Removed	Method
1	تكنولوجيا المعلومات <sup>c</sup>	.	Enter

- a. Dependent Variable: اعمال اقسام الحسابات  
 b. Linear Regression through the Origin  
 c. All requested variables entered.

فبعد قياس تأثير المتغير المستقل واختبار الانموذج الافضل للبيانات تبين ان قيمة (  $R^2 = 0,775$  )

والذي يعني معامل تحديد افضل انموذج ( مربع قيمة معامل الارتباط ) اي ان المتغيرات المستقلة تفسر ان ( ٧٧% ) تؤثر في المتغير التابع اي ان ( ٧٧% ) من تكنولوجيا المعلومات يؤثر على اعمال اقسام الحسابات ( اما المتبقي فيعزى الى اخطاء عشوائية غير معروفة والبالغ قيمتها ( ٢٣% ) ، وبلغت قيمة معامل الارتباط ( ٠,٨٨٢ ) بمستوى معنوية ( ٠,٠٠٠ ) .وكما موضح في الجدول ادناه :

Model Summary<sup>c,d</sup>

Model	R	R Square <sup>b</sup>	Adjusted R Square	Std. Error of the Estimate	Change Statistics				
					R Square Change	F Change	df1	df2	Sig. F Change
1	0.882 <sup>a</sup>	0.775	.455	20668.85766	0.476	23.538	1	26	.000

a. Predictors: تكنولوجيا المعلومات

b. For regression through the origin (the no-intercept model), R Square measures the proportion of the variability in the dependent variable about the origin explained by regression. This CANNOT be compared to R Square for models which include an intercept.

c. Dependent Variable: اعمال اقسام الحسابات

d. Linear Regression through the Origin

والجدول ادناه يدرس مدى ملائمة خط انحدار البيانات وفرضية العدم ( دراسة الفرضية الاولى ) التي تنص على ( لا توجد علاقة ذات دلالة احصائية عند مستوى معنوية ( ٠,٠٥ ) بين تكنولوجيا المعلومات واعمال اقسام الحسابات ) اذ بلغت قيمة احصاءه (  $F=23,538$  ) عند مستوى معنوية ( ٠,٠٠٠ ) وهو اقل من مستوى المعنوية ( ٠,٠٥ ) مما يدل على فروق معنوية وان الانموذج يمثل الظاهرة المدروسة تمثيلا دقيقا وان خط الانحدار يلائم البيانات المعطاة بمعنى رفض فرضية العدم وقبول الفرضية البديلة ، اما بالنسبة لمجموع مربعات الانحدار قد بلغت (  $10054282443,987$  ) عند درجة حرية ( ١ ) ومجموع مربعات الخطأ بلغت (  $11106952641,988$  ) عند درجة حرية ( ٢٦ ) اما مجموع المربعات الكلي (  $21161235085,975$  ) عند درجة حرية ( ٢٧ )، اما بالنسبة لمعدل مربعات الانحدار ومعدل مربعات البواقي قد بلغت على التوالي (  $10054282443,987$  ) (  $427190479,583$  ) وكما موضح في الجدول ادناه :

ANOVA<sup>a,b</sup>

Model	Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
1 Regression	10054282443.987	1	10054282443.987	23.547	.000 <sup>c</sup>
Residual	11106952641.988	26	427190478.583		
Total	21161235085.975 <sup>d</sup>	27			

a. Dependent Variable: اعمال اقسام الحسابات

b. Linear Regression through the Origin

c. Predictors: تكنولوجيا المعلومات

d. This total sum of squares is not corrected for the constant because the constant is zero for regression through the origin.

اذ بلغت قيمة تأثير تكنولوجيا المعلومات على اعمال اقسام الحسابات ( $t=4,852$ ) عند مستوى معنوية ( $0,000$ ) وهو اقل من مستوى الدلالة الاحصائية ( $0,05$ ) ، اما قيمة الميل الحدي قد بلغت ( $B= 14,410$ ) اي بمعنى ان قيمة اعمال اقسام الحسابات تتغير بمقدار ( $14,410$ ) لكل وحده واحده وكما موضح في الجدول ادناه :

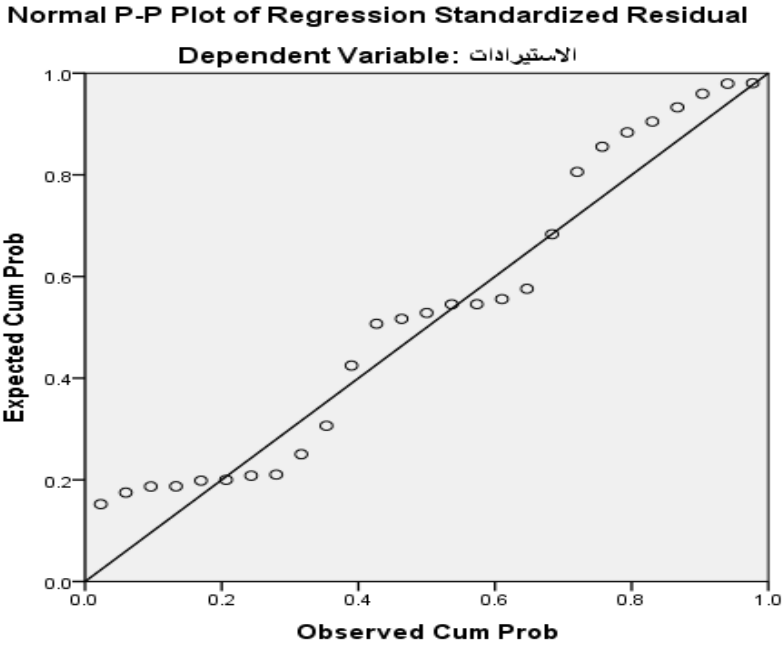
Coefficients<sup>a,b</sup>

Model	Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficients	T	Sig.
	B	Std. Error	Beta		
1 تكنولوجيا المعلومات	14.410	2.970	.689	4.852	.000

a. Dependent Variable: اعمال اقسام الحسابات

b. Linear Regression through the Origin

كما ويمكن معرفة اعتدالية التوزيع الطبيعي للأخطاء العشوائية وذلك من خلال فحص الشكل البياني للاحتمال التجميحي للمشاهدة والاحتمال التجميحي للبواقي ( الاخطاء العشوائية ) وكما موضح في الشكل ادناه :



اما بالنسبة لقياس نسبة تأثير المتغير المستقل ( تكنولوجيا المعلومات ) على المتغير التابع ( اعمال اقسام الحسابات ) كما موضح في الجدول ادناه والذي يبين ان طريقة المربعات الصغرى هي المتبعة في تحديد انحدار الخطي البسيط .

Variables Entered/Removed<sup>a,b</sup>

Model	Variables Entered	Variables Removed	Method
1	تكنولوجيا المعلومات <sup>c</sup>	.	Enter

a. Dependent Variable: اعمال اقسام الحسابات

- b. Linear Regression through the Origin  
c. All requested variables entered.

فبعد قياس تأثير المتغير المستقل واختبار الانموذج الافضل للبيانات تبين ان قيمة  $(R^2 = 0,828)$  والذي يعني معامل تحديد افضل انموذج ( مربع قيمة معامل الارتباط ) اي ان المتغيرات المستقلة تفسر ان ( ٨٣% ) تؤثر في المتغير التابع اي ان ( ٨٣% ) من تكنولوجيا المعلومات يؤثر على اعمال اقسام الحسابات ( اما المتبقي فيعزى الى اخطاء عشوائية غير معروفة والبالغ قيمتها ( ١٧% ) ، وبلغت قيمة معامل الارتباط ( ٠,٩١٠ ) بمستوى معنوية ( ٠,٠٠٠ ) .وكما موضح في الجدول ادناه :

Model Summary<sup>c,d</sup>

Model	R Square <sup>b</sup>	Adjusted R Square	Std. Error of the Estimate	Change Statistics				
				R Square Change	F Change	df1	df2	Sig. F Change
1	.910 <sup>a</sup>	.828	31669.47103	.423	19.031	1	26	.000

- a. Predictors: تكنولوجيا المعلومات  
b. For regression through the origin (the no-intercept model), R Square measures the proportion of the variability in the dependent variable about the origin explained by regression. This CANNOT be compared to R Square for models which include an intercept.  
c. Dependent Variable: اعمال اقسام الحسابات  
d. Linear Regression through the Origin



الجدول ادناه يدرس مدى ملائمة خط انحدار البيانات وفرضية العدم ( دراسة الفرضية الثانية ( دراسة فرضية العدم والتي تنص على (لا توجد علاقة ذات دلالة احصائية عند مستوى معنوية ( ٠,٠٥ ) بين تكنولوجيا المعلومات واعمال اقسام الحسابات) اذ بلغت قيمة احصاءه (  $F=19,031$  ) عند مستوى معنوية ( ٠,٠٠٠ ) وهو اقل من مستوى المعنوية ( ٠,٠٥ ) مما يدل على عدم وجود فروق معنوية وان الانموذج يمثل الظاهرة المدروسة تمثيلا دقيقا وان خط الانحدار يلائم البيانات المعطاة بمعنى رفض فرضية العدم وقبول الفرضية البديلة ، اما بالنسبة لمجموع مربعات الانحدار قد بلغت (  $19086414177,959$  ) عند درجة حرية ( ١ ) ومجموع مربعات الخطأ بلغت (  $26076840172,671$  ) عند درجة حرية ( ٢٦ ) اما مجموع المربعات الكلي (  $45163254350,630$  ) عند درجة حرية ( ٢٧ )، اما بالنسبة لمعدل مربعات الانحدار ومعدل مربعات البواقي قد بلغت على التوالي (  $19086414177,961$  ) (  $1002955495,112$  ) وكما موضح في الجدول ادناه :

ANOVA<sup>a,b</sup>

Model	Sum of Squares	Df	Mean Square	F	Sig.
Regression	19086414177.959	1	19086414177.961	19.031	.000 <sup>c</sup>
Residual	26076840172.671	26	1002955495.112		
Total	45163254350.630 <sup>d</sup>	27			

a. Dependent Variable: اعمال اقسام الحسابات

b. Linear Regression through the Origin

c. Predictors: تكنولوجيا المعلومات

d. This total sum of squares is not corrected for the constant because the constant is zero for regression through the origin.

اذ بلغت قيمة تأثير تكنولوجيا المعلومات على اعمال اقسام الحسابات ( $t=4,364$ ) عند مستوى معنوية ( $0,000$ ) وهو اقل من مستوى الدلالة الاحصائية ( $0,05$ ) ، اما قيمة الميل الحدي قد بلغت ( $B= 19,864$ ) اي بمعنى ان قيمة اعمال اقسام الحسابات تتغير بمقدار ( $19,864$ ) لكل وحده واحده وكما موضح في الجدول ادناه :

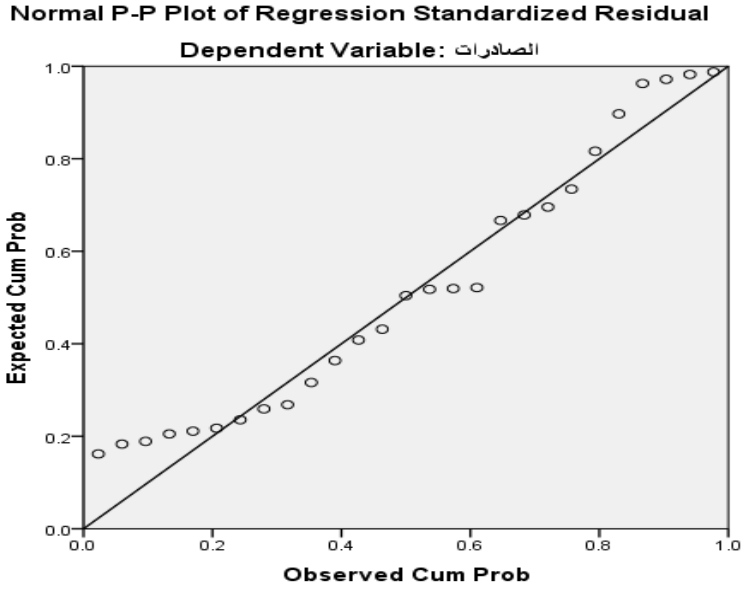
Coefficients<sup>a,b</sup>

Model	Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficients	T	Sig.
	B	Std. Error	Beta		
1 تكنولوجيا المعلومات	19.864	4.552	.651	4.364	.000

a. Dependent Variable: اعمال اقسام الحسابات

b. Linear Regression through the Origin

كما ويمكن معرفة اعتدالية التوزيع الطبيعي للأخطاء العشوائية وذلك من خلال فحص الشكل البياني للاحتمال التجميحي للمشاهدة والاحتمال التجميحي للبواقي ( الاخطاء العشوائية ) وكما موضح في الشكل ادناه :



استخدمت الدراسة الحالية أسلوب تحليل الانحدار الخطي البسيط بهدف اختبار فروض الدراسة وقد كشفت الدراسة رفض فرضية العدم لكل من فرضيتي الاختبار ( الفرضية الاولى والثانية ) وقبول الفرضية البديلة والتي تنص على وجود دلالة احصائية عند مستوى معنويه (٠,٠٥) مما يدل على وجود تأثير لتكنولوجيا المعلومات على كل من اعمال اقسام الحسابات واعمال اقسام الحسابات .

### الاستنتاجات والتوصيات

#### أولاً: الاستنتاجات:

١. تساهم تكنولوجيا المعلومات والاتصال في الوقت الحالي بتحديد علاقه الانسان بمحيطه الداخلي والخارجي ومن جميع النواحي على اعتبارها مورداً أساسياً للنشاط البشري .

٢. تلعب تكنولوجيا المعلومات والاتصال دورا بارزا في تنشيط اعمال اقسام الحسابات من خلال قابليتها على خزن ومعالجة واسترجاع البيانات والمعلومات بدقة وسرعة عالية بما ينعكس على انجاز اعمال ذات دقة عالية وباقل وقت.
٣. تساهم تكنولوجيا المعلومات والاتصال بإنجاز اعمال كبير بأقل قدر ممكن من الوقت والجهد والذي ينعكس على تخفيض التكاليف المختلفة .
٤. تساهم تكنولوجيا المعلومات والاتصال على اصدار معلومات وبيانات تكون ملائمة مناسبة في اتخاذ القرارات اللازمة وفي الوقت المناسب.
٥. ضمان استمرارية المؤسسات الحكومية من خلال مواكبه التطورات في تكنولوجيا المعلومات والتكيف والذي سينعكس على تقديم افضل الخدمات وتحقيق مستويات اعلى .
٦. اوضحت الدراسة بان تكنولوجيا المعلومات والاتصال لها تأثير واضح على اعمال اقسام الحسابات في الوحدات الحكومية من خلال توفر قاعدة بيانات مهمة وكبيره يمكن الرجوع اليها في اي وقت .

### ثانيا: التوصيات

١. اقامة ورش العمل والدورات التخصصية التي تواكب التطورات الحديثة في مجالات تكنولوجيا المعلومات والاتصال التي تساهم في تطوير اقسام الرقابة والحسابات ورفع كفاءة وفاعلية الموظفين العاملين فيها .
٢. ضرورة استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال في بناء قاعدة بيانات وتحديثها بشكل دوري عن طريق الربط بين مختلف المستويات الادارية لغرض الاستفادة منها الوقت المناسب والشكل المطلوب .
٣. تطوير الكفاءات البشرية المتوفرة ضمن الكادر حاليا ذات التأهيل العلمي والعملية والقادرة على استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال فضلا عن توفير درجات وظيفيه جديده مستقبلا.

٤. تبادل الخبرات والاستفادة من حملة الشهادات في مختلف تشكيلات الوزارة من اجل الاستغلال الامثل للطاقات البشرية و تكنولوجيا المعلومات والاتصال وذلك لكي تكون هناك جدوى اقتصادية من استخدامها .

## المصادر

### اولا/المصادر العربية

١. ازلاسي ،رياض "اسهامات حوكمة المؤسسات في تحقيق جودة المعلومات " رسالة ماجستير وجباية ، جامعة قاصدي مرياح ،ورقلة، الجزائر، ٢٠١٢.
٢. بلقدوم، صباح " اثر تكنولوجيا المعلومات الحديثة على التسيير الاستراتيجي للمؤسسات الاقتصادية" رسالة دكتوراه ، جامعة قسنطينة ، الجزائر ، ٢٠١٣ .
٣. ترامي، يعقوب " اثر استخدام تكنولوجيا المعلومات على الاداء المالي للمؤسسات الاقتصادية" رسالة ماجستير، جامعة قاصدي مرياح-ورقلة - الجزائر ، ٢٠١٣.
٤. خليل ،محمد احمد ابراهيم "دور حوكمة الشركات في تحقيق جودة المعلومات المحاسبية " مجلة الدراسات والبحوث التجارية ،كلية التجارة ،بنها ، مصر ، ٢٠٠٥ .
٥. تغريد، سالم محمود" تأثير استخدام الحاسوب على نظام الرقابة الداخلية في الوحدات الحكومية ، جامعة الموصل ، ،العراق ٢٠٠٢ .
٦. سعود واخرون ، سعود جايد وقاسم محمد ونجم عبد ومعين كاظم ، "المحاسبة الحكومية وتطبيقاتها المركزية واللامركزية في العراق " ، جامعة المتنى ، العراق،(٢٠٢٠) .
٧. كهينه ، عمار" اهمية تكنولوجيا المعلومات في تحسين اداء الموارد البشرية داخل المؤسسات الاقتصادية ، رسالة ماجستير ، جامعة العقيد اكلي محنداو - البويره ، ٢٠١٥
٨. لهمود ، محمد " اساليب في المحاسبة الحكومية " دار وائل للنشر ، ، الطبعة الاولى عمان ، الاردن،١٩٩٨ .

٩. هاتف ، مجيد عبدالحسن "محاضرات في المحاسبة الحكومية غير منشورة " طلبة قسم المحاسبة ، جامعة القادسية ، ، العراق ، ١٩٩٦ .

ثانياً/ المصادر الاجنبية

1	Behavioral Norms and Exception :A Quantitative Approach to the Assessment of Organizational Culture ,Cooke,R.A, and D.M.Rousseall ,Group of Organizational studied,2008
2	Cohen D,A Dey and t.lys real and accrual –based earning management in the pre and post Sarbanes –oxley periods 2018.
3	Deming,et,al, Corporate: overview and research agenda ,british accounting review ,2012.
4	Efficient Cultures :Exploring the Relationship between Culture and Organizational Performance ,Administrative Science Quarterly , Wilkins,AL.,and W.G.Ouchi,vol.28:1983,
5	kormend ,r and r lipe "Earning innovations earnings persisten and stock returns" 1987.
6	Neslihan ozkan , Zvisinger and Haifeng you "Mandatang IFRS excutive and the contractual usefulness' of accounting information in executive compensation 2012.
7	Organizational Culture and Performance ,C.M.,K.Aupperle,and Aroyaswamy,Journal of Manag erial Lssues,vol.4:1991

## الملحق (١)

## (الاستبيان)

السيد المدير المحترم

نهديكم أطيب تحياتنا ....

تمثل هذه الاستبانة جزء من البحث الموسوم " أثر تكنولوجيا المعلومات والاتصال على اعمال اقسام الحسابات دراسة استطلاعية في وزارة الموارد المائية. وتعد مشاركتكم في تقديم الصورة الحقيقية ذات الأثر الايجابي في إخراج البحث بالمستوى المطلوب . وبيالغ الاعتزاز نأمل تعاونكم معنا باختيار الإجابة التي ترونها مناسبة لكل سؤال ، علما بأن المعلومات المدونة أدناه تتسم بطابع السرية والأمانة العلمية وتستخدم لأغراض البحث العلمي فقط. ونشكر لكم حسن استجابتكم وتعاونكم المستمر معنا .

مع تمنياتنا بالتوفيق

الباحثان

## ملحق (١)

## الاستبيان

أولاً: بيانات تتعلق بالمجيب عن الاستمارة:

١. الجنس : ذكر أنثى
٢. العمر :
٣. الموقع الوظيفي :
٤. التحصيل الدراسي :
٥. مدة الخدمة :

## ثانيا : تكنولوجيا المعلومات والاتصال :

ت	السئلة	أفق تماما"	أفق	أفق الى حد ما	لا أفق	لا أفق إطلاقا
1	تستخدم الادارة تكنولوجيا المعلومات في انجاز العمل					
2	استخدام تكنولوجيا المعلومات في عرض المعلومات والتقارير للأطراف المستفيدة					
3	تستخدم تكنولوجيا المعلومات لتقليل حدوث الازمات لما توفره من قاعدة بيانات					
4	يتم استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال في رسم الخطط وتوجيه السياسات					
5	تستعين الادارة بتكنولوجيا المعلومات والاتصال للتنسيق بين الاقسام والادارات المختلفة .					
6	استخدام تكنولوجيا المعلومات في عمليات الارشفة والحفظ لسهولة الرجوع اليها .					
7	تستعين الادارة بذوي الاختصاص في تكنولوجيا المعلومات لديها دون الحاجة الى المكاتب الخارجية					
8	استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال انعكس على سرعه انجاز الاعمال المختلفة للوحدة .					
9	التقارير المقدمة لمستخدميها تسمح بمقارنتها بسنوات سابقة بشكل واضح .					
10	استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال اتاح امكانية مقارنة التقارير بشركات والهيئات اخرى.					
11	ساعد استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال بتقديم المعلومات في الوقت الملائم لاتخاذ القرارات.					
12	ساهمت تكنولوجيا المعلومات والاتصال بان تكون التقارير والمعلومات جاهزة وتقدم للمستخدم فور طلبها.					



ثالثا : اعمال اقسام الحسابات :

ت	الاسئلة	المقياس				
		اتفق تماما	اتفق	حدهما	اتفق إلى	لا اتفق
13	يوجد تحديد للواجبات والمسؤوليات والمهام لجميع العاملين.					
14	يتم توزيع العمل بشكل يتلاءم مع التحصيل الدراسي					
15	يوجد تنسيق بين الاقسام المختلفة في تبادل البيانات والمعلومات.					
16	انتقال المعلومات يكون وفق الاتصال الهرمي للهيكل التنظيمي.					
17	تشجع الادارة المبدعين وتميزه عن الاخرين.					
18	يتمتع المرؤوسين بتحمل المسؤولية في اتخاذ القرارات.					
19	تتوفر لدى المرؤوسين القدرة والرغبة على مواجهة التحديات.					
20	تتسم بيئة العمل بالصدقاة والزمالة ومساعدة العاملين بعضهم لبعض.					
21	يشعر العاملين بانهم اسرة واحدة تعمل بانسجام وتوافق.					
22	تعمل الادارة على خلق جو من الثقة والمساواة والتعاون بين العاملين .					
23	تستخدم الادارة الاتصال بأنواعه في انجاز العمل					
24	تهتم الادارة بالعاملين المهتمين بتكنولوجيا المعلومات والاتصال					



## احكام عقد البيع

الباحثة:م.م ضحى مننى داود العامري

الاختصاص الدقيق:قانون خاص



المبحث الاول: مفهوم عقد البيع وخصائصه واركانه

المطلب الاول: تعريف عقد البيع

المطلب الثاني: خصائص عقد البيع

المطلب الثالث: اركان عقد البيع

المبحث الثاني: اثار عقد البيع

المطلب الاول: التزامات البائع

المطلب الثاني: التزامات المشتري

المطلب الثالث: احكام عقد البيع الالكتروني

الخاتمة

## Abstract

A sale is the exchange of a commodity for cash, as Article 105 of the Code of Judicial Provisions defines the sale contract as exchanging money for money. The sale went through stages, but it settled on this condition. The sale to the Romans at first was not a reason for the transfer of ownership. As for the French law, it stipulated that delivery be a prerequisite for the transfer of ownership.

The sale contract is one of the contracts of netting, and it is one of the disposals between benefit and harm so that the discerning boy can conclude the sale contract, but on condition of the approval of the guardian or trustee.

For this reason, we will divide the research into two sections. The first section is devoted to the definition of the sale contract, its characteristics and pillars. As for the second topic, we will deal with the effects of the sale contract.

## المبحث الاول: مفهوم عقد البيع وخصائصه واركانه

سنقوم في هذا المبحث توضيح مفهوم عقد البيع من خلال بيان خصائصه واركانه لذا سنقوم بتقسيم المبحث الى ثلاث مطالب المطلب الاول نتناول فيه تعريف عقد البيع اما المطلب الثاني فسنتناول فيه خصائص عقد البيع والمطلب الثالث بينا فيه اركان عقد البيع

المطلب الاول تعريق عقد البيع:

يعرف عقد البيع على انه العقد الذي يلتزم فيه البائع ان ينقل ملكيته الى شيء او حقا ماليا اخر مقابل ثمن نقدي (١)

اما في القانون الفرنسي القديم فقد احدث نابليون تغييرا عليه فنص عليه في الالتزامات في المادة ١١٣٨ على انه الالتزام بتسليم شيء يعتبر تاما بمجرد تراضي المتعاقدين وتترتب عليه ان يصبح الاتفاق ماديا او ان يكون شيء في ضمانه من الوقت الذي كان يجب فيه تسليمه ولم لم يحصل التسليم بالفعل (٢)

- ١/ د. احمد عبد الرزاق السنهوري - العقود التي تقع على الملكية البيع - ط ٣ - بيروت لبنان منشورات الحلبي - ص ٢٠ ٢٠٠٠
- ٢- د. احمد نجيب الهلالي بيك - العقود في البيع ولحواله والمقايضه - ج ١ - مطبعة الاعتماد - و ١ / ص ٢٨

## المبحث الثاني: خصائص عقد البيع

يتميز عقد البيع بعدة بخصائص اهمها ما يأتي:

١- عقد البيع من العقود الرضائيه من حيث الاصل التي يكون فيها التراضي كافيا لابرام العقود والمعروف ان قوام العقود هو التراضي فالتراضي ظاهره نفسه موجود في ضمير الانسان حيث تكون للشخص حاجات معينه يريد اشباعها وبعد ذلك يقرر ابرام العقد وهذا هو جوهر الارادة ثم يقوم بالتعبير عنها باظهارها للعالم الخارجي (١)

الا ان عقد البيع ممكن ان يكون شكليا اذا كان محله عقار فالعقار يشترط تسجيله في دائرة التسجيل العقاري(٢)

وكذلك اذا كان عقد البيع سيارة فعقد بيع السيارة يشترط فيه ان يسجل في دائرة تسجيل المرور.

٢- عقد البيع من العقود الملزمه للجانبين وهذا ما نصت عليه المادة ١٢٠٢ من قانون المدني الفرنسي على انه اذا التزم المتعاقدان على وجه التبادل كل منها نحو الاخر فيكون العقد ملزم للجانبين(٣)

(١) د. درع حماد - مصادر الالتزام - القسم الاول - النظرية العامة للالتزام - مكتبة

السنهوري بيروت ٢٠١٦ - ص ٦٨

(٢) لسيد عبدالوهاب عرفة - الوسيط - دار المطبوعات الجامعة ٢٠٠٤ ص ٣٤

(٣) د. طارق عجيل المطول في شرح القانون ص ١١٦ - انعقاد العقد -

منشورات الحقوقية - بيروت ٢٠١٣ ص ٥٦



٣- عقد البيع عقد نال للملكية في عقد البيع في القوانين الحديثه يعتبر من اهم العقود الناقله للملكية

٣-عقد البيع من العقود الناقله للملكية فعقد البيع في القوانين الحديثه يعتبر من اهم العقود الناقله للملكية

٤- عقد البيع من العقود الفورية التنفيذ من حيث الاصل التي لا يكون الزمن عنصرا جوهريا في تكوينها الا انه يمكن ان يكون عقد البيع عقد مستمر التنفيذ اذا اتفق المتعاقد على تسليم الثمن على شكل اقساط او دفعات

المطلب الثالث : اركان عقد البيع

يتميز عقد البيع بانه من العقود الرضائية التي يعتبر التراضي شرط اساسي لانعقاد العقد فيها الا انه يمكن ان يكون عقد البيع شكلياً اذا كان محله عقار مثلاً فانه يشترط تسجيله في دائرة التسجيل العقاري

الركن الاول : التراضي : يشترط ان تتجه ارادة المتعاقدين الى البرام العقود وان يتمتعوا بالاهلية اللازمه لابرام العقد فالاهلية تختلفن الولاية مع المال فالولاية على المال وهي نفاذ التصرف على مال الغير كنقاط تصريف الوصي والقيم او الوالي اما الاهلية

(١) المستشار محمد علي سكيكر والمستشار معتز كامل مرسي

شرح القانون المدني الحقوق العينية الاصلية-منشاه المعارف-٢٠٠٥ص٢٤٦

٢٤٦

(٢) عبد الرزاق السنهوري-مصدر سابق-ص١٠٨-١٠٩

فإرادة المتعاقدون يجب ان تكون خالية من عيوب الترضي والمتمثلة بالاكراه والغلط والتغريب مع الغبن الفاحش والاستغلال فالغلط هو حالة تقوم في ذهن المتعاقد تدفعا الى توهم غير الواقع وقد يحاول المشرع العراقي معالجه نظرية الغلط وذلك بان ياخذ من احكام الفقه العراقي الاسلامي فكانت نصوصه محكمة ومشرقة كونها ماخوذه من الفقه الاسلامي (١) اما عن الركن الثاني في عقد البيع فيمثل بركن المحل الذي يتمثل بالشيء المبيع والثمن فالشيء المبيع يجب ان يكون موجوداً وان يكون ممكناً وان يكون مشروعاً في عقد البيع يمكن ان يكون موجوداً او قابلاً للوجود في المستقبل كما هو الحال في التعهد ببيع العقار لم يكتمل بناءه بعد كذلك يشترط ان يكون معنياً تعيناً نافعاً للجهالة الفاحشة حيث يجب ان يعلم المشتري بمواصفات الشيء المصنع فاذا كان عقار مثلاً يجب ان يعرف مساحته وعدد الغرف وموقعه الخ (٢)

(١) طارق عجيل مصدر سابق - ص ١٤٦

(٢) د.عبد المجيد الحكيم - النظرية العامة للالتزامات - ج١-مصادر الالتزام-العاتك- بلاسنة طبع-ص٩٥

والثمن يجب ان يكون مبلغا من النقود فاذا لم يكن الثمن مبلغا من النقود فالعقد يعتبر مقايضه وليس بيع وهذا الشرط لم ينص عليه صراحة القانون المدني والمصري الا انه مبدأ مؤكد وثابت بالاجماع والثمن يجب ان يكون جدياً اي ان لا يكون تافهاً او نجساً والثمن الجدي هو الثمن الذي يعكس قيمه الحقيقيه للشيء المبيع اما الثمن التافه هو الثمن الذي يقل عن قيمه الحقيقيه للشيء المبيع بمراحل فالعقد اذا انعقد على ثمن تالف يكون باطلاً اما الركن الثالث لعقد البيع والذي يتمثل بالبائع الدافع الى التعاقد فيجب ان يكون ايضاً مشروعاً وان يكون موجوداً (١)

(١) د. احمد تجيب الهاللي بك مصدر سابق ص ٦٤

د. عبد المجيد الحكيم مصدر سابق ص ٨٠

ود. فريد فتان مصادر الالتزام - مطبعة العاني ١٩٥٦-١٩٥٧ ص ١٢٨

## المبحث الثالث : اثار عقد البيع

بيننا في هذا المبحث الاثار المترتبة على التزام البائع في عقد البيع من خلال توضيح التزامات البائع وكذلك توضيح التزامات المشتري كما سنبين ذلك تباعاً

المطلب الاول : التزامات البائع

تتمثل التزامات البائع بالتالي

(١) التزام البائع بنقل ملكية الشيء المبيع ويلتزم البائع كذلك بنقل ملكية الشيء المبيع سواء كان منقولاً او عقاراً فاذا كان منقولاً فانه قد يكون من الاشياء القيمية وقد يكون من الاشياء المثلية فالاشياء المثلية هي الاشياء التي يقوم بعضها مقام بعض عند الوفاء ويقدر بالعدد والكيل والوزن اما الاشياء القيمية هي الاشياء المتمثلة بالاراضي والدور والعقارات او الخواتم الاثرية وقد نصت محكمة النقض المصرية ان الاشياء المثلية هي الي يعتبر المتعاقدان ان الوفاء بها يتم بتقديم ما يماثلها اما الاشياء القيمية هي الاشياء التي يكون الوفاء بها عينا(١)

(١)د. طارق عجيل - اثار العقد - منشورات زين الحقوقية ص٦٦ بيروت ٢٠١٢

ثانيا : التزام البائع بتسليم الشيء المبيع  
يلتزم البائع بتسليم الشيء المبيع كما يلتزم ايضا بالمحافظة على الشيء المبيع قبل تسليمه  
فالالتزام بالمحافظة على الشيء المبيع قبل التسليم هو التزام ببذل بعناية اما عن محل  
التسليم فيتمثل بالمكان المتفق عليه العقد وقت التعاقد (١)  
ويكون التسليم بوضع الشيء المبيع تحت حيازة المشتري لكي يتمكن من الانتفاع به .

### ٣- التزام البائع بضمان العيوب الخفية

يلتزم البائع بضمان العيب اذا كان خفيا اما اذا كان ظاهراً فالبايع لا يكون ملزماً ابداً  
بضمانه وقد توسع مفهوم العيب الخفي من النطاق الضيق المادي حيث اخذ ياخذ مفهوماً  
اوسع كما جاء في المادة ١٦٤١ من القانون المدني العراقي والمادة ٤٤٧ من القانون المدني  
المصري فالمفهوم الوظيفي يتمثل في عدم صلاحية المبيع للاستعمال تطور الى مفهوم  
اوسع وهو فقدان التوقع المشروع من قبل المشتري لسلامة المبيع كذلك افتراض سوء النية  
من قبل البائع المحترف او المنتج كذلك فرض التزامات عقدية على عاتق المنتج و البائع  
المحترف التي لم يستند منها المستهلك وهذا ما جاءت به المادة ١٦٤٨ من قانون المدني  
الفرنسي

(١) د. عبد الرزاق السنهوري

الوسيط في شرح القانون المدني - منشورات الحلبي ٢٠٠٠ - ص ٥٥٨

١/ د. وضاح عثمان عبد القادر الالتزام بسلامة المتعاقد الجسدية وتطبيقاته في بعض

العقود المركز العربي - ٢٠١٧ ص ٢١٦

## ٣- التزام البائع بضمان التعرض والاستحقاق

يلتزم البائع بضمان التعرض والاستحقاق حيث يلتزم البائع بضمان التعرض الشخصي الصادر منه كما لو ادعى انه مالك للشيء المبيع او ان له حق عيني فيه كحق الارتفاق كما ويضمن البائع التعرض القانوني الصادر من الغير ويشترط هنا ان يكون التعرض الصادر من الغير قد وقع فعلا. (١)

حيث يحق للمشتري الرجوع على البائع بضمان الاستحقاق اذا ظهر المبيع مملوك لشخص غير المشتري

وهناك حالات لايجوز فيه للمشتري الرجوع على البائع بالضمان اذا ثبت استحقاق الغير للمبيع باقرار المشتري او نكوله عن اليمين وكذلك اذا امتنع المشتري عن اخبار البائع بدعوى الاستحقاق وفي الوقت اللازم. (٢)

(١) د. عبد الرحمن جلهم حمزة- الضمانات ضد نزع اليد والعيب الخفي- بلامكان طبع- ٢٠٢١-صص ٣١-٣٢-٣٠

(٢) د. طه الملاحويش\_ مصدر سابق-صص ١٢٨

## المطلب الثاني التزامات المشتري

تتمثل التزامات المشتري بالاتي

## ١- التزام المشتري بدفع الثمن

يلتزم المشتري بدفع الثمن المتفق عليه وفق الشروط التي يحددها العقد ويمكن ان يدفع الثمن من قبل نائب المشتري فالقاعدة العامة هي ان يتم الوفاء بالثمن نقداً(١)

## ٢-التزام المشتري بتحمل مصروفات الشيء المبيع

يلتزم المشتري بتحمل مصروفات الشيء المبيع وهذا ما نصت عليه المادة ٤٦٢ من التقنين المدني المصري حيث نصت على ان نفقات عقد البيع ورسوم التسجيل وغير ذلك من المصروفات تكون على المشتري مالم يكن هناك اتفاق بغير ذلك وكذلك الحال في حالة القانون المدني الليبي والقانون العراقي وقانون الموجبات اللبناني(٢)

## ٣- التزام المشتري بتسليم الشيء المبيع

يلتزم المشتري بتسليم الشيء المبيع ويعتبر ذلك بمثابة التزام قانوني على المشتري فالمشتري يتسلمه في المكان الذي يوجد فيه الشيء المبيع مالم يوجد اتفاق او عرف يعين مكان وزمان التسليم بخلاف ذلك

وفي حال امتناع المشتري عن تسليم الشيء المبيع فانه يجوز للبائع ان يطالب بفسخ العقد طبقاً للقواعد العامة في القانون المدني(٣)

(١) طارق عجيل -التزامات المشتري- منشورات زين الحقوقية-٢٠١٣-ص٣١

(٢) السنهوري -الوسيط في شرح القانون المدني- مصدر سابق-ص٨٤٠

(٣) د.جميل الشراوي- البيع والمقايضة والايجار-ج١-دار النهضة-١٩٦٤-ص٣١٢

## المطلب الثالث: احكام عقد البيع الالكتروني

البيع كما هو معلوم مبادلة سلعة بنقد والبيع يمكن ان يكون عن طريق الانترنت فالبيع عن طريق الانترنت هو اتفاق يتلاقى فيه الايجاب والقبول على شبكة دولية مفتوحة للاتصال عن بعد وذلك بوسيلة مسموعة ومرئية بفضل التفاعل بين الموجب والقابل (١)

والمعيار الاساسي للبيع الناجح عبر الانترنت هو الاستعداد لاعادة تقييم الافكار التقليدية المتعلقة بسلوك الزبائن وما يجذب هؤلاء الزبائن هو سلعة او خدمة معينة اضافة الى المعلومات التي يريدها الزبائن قبل قرارهم بالشراء (٢)

والسندات الالكترونية تكون مقبولة بوصفها دليلا كاملا في الاثبات ولها نفس حجية الادلة الكتابية الورقية بشرط تحديد الشخص الذي صدر منه السند قانونا وتكون للسندات الالكترونية حجية الادلة الكتابية في الاثبات (٣)

(١) د.سلطان عبد الله محمود الجواري- عقود التجارة الالكترونية والقانون الواجب التطبيق- منشورات الحلبي- ٢٠١٠- ص ٤٠

(٢) كارول اوكونر- تقنيات البيع الناجح عبر الانترنت- ١٩٩٧- الدار العربية للعلوم- ص ٤٧

(٣) د.عباس العبودي- الحجية القانونية لوسائل التقدم العلمي في الاثبات المدني- الدار العلمية الدولية- ٢٠٠٢- ص ١٣٦



## الخاتمة

لكل بحث علمي ثمرته بعد الانتهاء من كتابة البحث توصلنا الى النتائج الاتية

١- عقد البيع من العقود الناقلة للملكية حيث يلتزم البائع بنقل ملكية الشيء المبيع الى المشتري مقابل الثمن الذي يدفعه البائع

عقد البيع من العقود الفورية التنفيذ من حيث الاصل الا انه يجوز ان يكون عقد البيع من العقود المستمرة التنفيذ اذا تم الاتفاق بين المتعاقدين على ان يكون تسديد الثمن على شكل اقساط

٢- عقد البيع من العقود الرضائية من حيث الاصل الذي يتطلب لانعقادها ان تكون ارادة المتعاقدين سليمة وخالية من عقود التراضي التي هي الاكراه والغلط والتغيير مع الغبن الفاحش والاستغلال

الا انه يمكن ان يكون عقد البيع شكليا اذا كان محله عقار حيث يشترط ان يسجل في دائرة التسجيل العقاري او كان محله سيارة حيث يشترط تسجيله في مديرية تسجيل المرور

٣- يترتب عقد البيع التزاما على البائع كما يترتب التزاما على المشتري حيث يلتزم البائع بنقل ملكية الشيء المبيع كما يلتزم بضمان التعرض والاستحقاق وضمان العيوب الخفية ويلتزم المشتري بدفع الثمن ودفع مصروفات عقد البيع وتسلم المبيع.

## المصادر

- ١-د. احمد نجيب الهلالي بك-العقود في البيع والحوالة والمقايضة ج١-مطبعة الاعتماد
- ٢-د.جميل الشرقاوي-البيع والمقايضة والايجار-ج١-دار النهضة-١٩٦٤
- ٣-د.درع حماد -مصادر الالتزام-القسم الاول-النظرية العامة للالتزام-مكتبة السنهوري-بيروت-٢٠١٣
- ٤-د.طارق عجيل-المطول في شرح القانون المدني-انعقاد العقد-منشورات زين الحقوقية-بيروت-٢٠١٣
- ٥-د.طارق عجيل-التزامات المشتري-منشورات زين الحقوقية-٢٠١٣
- ٦-د.طه الملاحويش -العقود المسماة-دار السنهوري-٢٠١٥
- ٧-د.فريد فتیان-مصادر الالتزام-مطبعة العاني-١٩٥٦-١٩٥٧
- ٨-د.عبد الرزاق احمد السنهوري-العقود التي تقع علة الملكية-البيع-ط٣-بيروت-لبنان-منشورات الحلبي-٢٠٠٠
- ٨-د.عبد المجيد الحكيم-النظرية العامة للالتزامات
- ١٠-د.عبد الرزاق السنهوري-الوسيط في شرح القانون المدني-منشورات الحلبي-٢٠٠٠
- ١١-د.عبد الرحمن جلم حمزة-الضمانات ضد نزع اليد والعيب الخفي -بلا مكان طبع-٢٠١٢

- ١٢-المستشار محمد علي سكيكر والمستشار معتز كامل-شرح القانون المدني-الحقوق  
العينية الاصلية-منشأة المعارف-١٣-د.وضاح غسان عبد القادر-الالتزام بسلامة المتعاقد  
الجسدية وتطبيقاته في بعض العقود- المركز العربي-٢٠١٧



استخدام نموذج الانحدار الذاتي ذو الإبطاء الموزع  
غير الخطي للبيانات البائل في قياس وتحليل أثر التضخم  
على النمو الاقتصادي في العراق ودول مجلس التعاون  
الخليجي للفترة ٢٠٠٠-٢٠١٨م

الباحثة: م/ فاطمة محمد علي الصمدي  
طالبة دكتوراة إحصاء تطبيقي - جامعة عدن



## الملخص

هدفت الدراسة إلى قياس وتحليل أثر التضخم على النمو الاقتصادي في العراق ودول مجلس التعاون الخليجي وهي ( الامارات، البحرين، الكويت، عمان، قطر والسعودية) باستخدام نموذج الانحدار الذاتي ذو الإبطاء الموزع غير الخطي للبيانات البانل للفترة ٢٠٠٠-٢٠١٨م، وتوصلت الدراسة إلى إن متغيرات الدراسة متكاملة من الدرجة الأولى، أيضاً وجود علاقة عكسية ذات دلالة إحصائية للمتغيرات الإيجابية والسلبية لمعدل التضخم على النمو الاقتصادي، كما يشير اختبار التماثل باستخدام WARD أن التغيرات الموجبة والسالبة لمعدل التضخم ليس لها تأثير متماثل على النمو الاقتصادي، وأخيراً خلو النموذج المقدر من المشاكل القياسية.

**الكلمات المفتاحية:** النمو الاقتصادي- التضخم- نموذج NPARDL- اختبار التماثل.

## المقدمة

يعتبر النمو الاقتصادي من أهم المؤشرات الاقتصادية التي تظهر الحالة الاقتصادية للبلد، فهو يمثل هدفاً تسعى جميع الدول بمختلف ثقافات إلى تحقيقه، أيًا كانت مرحلة التقدم أو التخلف التي بلغتها، والبحث عن العوامل التي من شأنها الرفع من معدل المستوى المعيشي للفرد والمجتمع ككل، كما يستخدم للمقارنة بين البلدان وعلى أساسه يتم تصنيف هذه البلدان إلى بلدان نامية وأخرى متقدمة<sup>١٣،١٤</sup>.

يعتبر التضخم أحد المتغيرات الاقتصادية الكلية، التي تعد مؤشراً يعبر عن الوضع الاقتصادي في بلد معين، ولا تشكل معدلاته خطراً إذا كانت عند مستوى منخفض ومستقر<sup>١٦</sup>، ومن خلال ما سبق تسعى هذه الدراسة إلى قياس وتحليل أثر التضخم على النمو الاقتصادي في عينة مكونة من ٧ دول وهي: دولة العراق، دولة الإمارات العربية

المتحدة، مملكة البحرين، دولة الكويت، سلطنة عمان، دولة قطر والمملكة العربية السعودية خلال الفترة ٢٠٠٠-٢٠١٨م باستخدام نماذج الانحدار الذاتي للفجوات الزمنية الموزعة غير الخطية لبيانات البائل (NPARDL)، ومن هذا المنطلق يمكن صياغة مشكلة الدراسة في التساؤل التالي:

هل يوجد تأثير غير متماثل للمتغيرات الموجبة والسالبة لمعدل التضخم على النمو الاقتصادي في العراق ودول مجلس التعاون الخليجي؟ وتتفرع منه التساؤلين التاليين:

١. هل توجد علاقة توازنية طويلة الأجل بين النمو الاقتصادي والتغيرات الموجبة والسالبة لمعدل التضخم؟
٢. هل توجد علاقة سببية بين النمو الاقتصادي والتغيرات الموجبة والسالبة لمعدل التضخم؟

### أهمية الدراسة

نظراً لندرة الدراسات العربية التي تناولت النماذج الغير الخطية لبيانات البائل (NPARDL) تكمن أهمية هذه الدراسة في كونها إضافة علمية في مجال الدراسات القياسية وذلك من خلال تسليط الضوء على الآثار الموجبة والسالبة لمعدل التضخم على النمو الاقتصادي وكذلك خاصية التماثل لنموذج NPARDL.

### أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى توضيح أثر التضخم على النمو الاقتصادي في العراق ودول مجلس التعاون الخليجي من خلال استخدام نموذج الانحدار الذاتي ذو الإبطاء الموزع غير الخطي للبيانات البائل (NPARDL) للفترة ٢٠٠٠-٢٠١٨م.



## فرضيات الدراسة

انطلاقاً من مشكلة الدراسة وأهدافها تم التوصل إلى الفرضيات الإحصائية على النحو الآتي:

١. لا توجد علاقة توازنية طويلة الأجل بين النمو الاقتصادي والتغيرات الموجبة والسالبة لمعدل التضخم.
٢. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين النمو الاقتصادي والتغيرات الموجبة والسالبة لمعدل التضخم.
٣. لا توجد علاقة سببية بين النمو الاقتصادي و التغيرات الموجبة والسالبة لمعدل التضخم.
٤. الكشف عن المشاكل القياسية في النموذج الملائم لدراسة ومعالجتها بالطرق الإحصائية.

## منهج الدراسة

نظراً لطبيعة البيانات المتكونة من سلاسل زمنية ممتدة من الفترة ٢٠٠٠ إلى ٢٠١٨ وبيانات مقطعية مكونة من سبع دول، ومن أجل تحقيق أهداف هذا الدراسة تم الاعتماد على الأساليب الحديثة في النماذج القياسية المتمثلة في النماذج القياسية الغير خطية لنماذج البائل لقياس العلاقة الغير خطية بين التضخم والنمو الاقتصادي في العراق ودول مجلس التعاون الخليجي باستخدام برنامج التحليل الاحصائي Eviews9.

## الدراسات السابقة

- ١- دراسة (منصوري وآخرون، ٢٠١٨) الموسومة بعنوان أثر التضخم على عوائد مؤشر الأسهم باستخدام منهجية NARDL دراسة حالة سوق الأسهم السعودي، هدفت الدراسة إلى تحليل العلاقة بين التضخم وعوائد مؤشر سوق الأسهم السعودي، باستخدام منهجية الانحدار الذاتي ذو الإبطاء الموزع غير الخطي NARDL خلال الفترة ٢٠١٣-٢٠١٧، وتوصلت الدراسة إلى أن هناك علاقة توازنية طويلة الأجل بين التضخم وعوائد

مؤشر سوق الأسهم السعودي. أيضاً وجود علاقة عكسية ليس لها تأثير متماثل بين التغيرات الموجبة والسالبة لمعدل التضخم ومؤشر الأسهم في المدى القصير والطويل<sup>١٦</sup>.

٢- دراسة (Kouton, Jeffrey, 2019) الموسومة بعنوان " الارتباط غير المتماثل بين استخدام الطاقة والنمو الاقتصادي في بلدان أفريقية مختارة: نموذج الانحدار الذاتي ذو الإبطاء الموزع غير الخطي للبيانات البانل، هدفت هذه الدراسة إلى دراسة العلاقة غير المتجانسة غير المتماثلة بين استخدام الطاقة والنمو الاقتصادي في تسعة عشر دولة أفريقية مختارة من عام ١٩٧١ إلى عام ٢٠١٤. باستخدام نموذج الانحدار الذاتي ذو الإبطاء الموزع غير الخطي واختبار السببية غير المتماثل للبيانات البانل، وتوصلت الدراسة إلى أن العلاقة بين استخدام الطاقة والنمو الاقتصادي غير متماثلة وتعتمد على مراحل الدورة الاقتصادية. أولاً ، في فترات التوسع الاقتصادي ، يكون للصدمات الإيجابية على استخدام الطاقة تأثير إيجابي قوي على النمو الاقتصادي على المدى الطويل ولكن لها تأثير إيجابي ضعيف على المدى القصير. الصدمات السلبية على استخدام الطاقة لها تأثير سلبي على النمو الاقتصادي على المدى الطويل ولكن لها تأثير إيجابي على المدى القصير. علاوة على ذلك ، في فترات التوسع الاقتصادي ، يميل النمو الاقتصادي إلى الاستجابة للانخفاض في استخدام الطاقة أكثر من تفاعله مع الزيادة في استخدام الطاقة. ثانياً، في فترة الانكماش الاقتصادي ، تبرز الصدمات الإيجابية على استخدام الطاقة التباين السلبي للنمو الاقتصادي على المدى الطويل ، بينما في المدى القصير ، يُعاود الانكماش الاقتصادي الصدمات السلبية على استخدام الطاقة. ثالثاً ، الاقتصادات الصافية المستوردة للطاقة الواقعة في شمال إفريقيا وشرق إفريقيا ووسط إفريقيا وجنوب إفريقيا هي الأكثر عرضة لصدمات الطاقة غير المتكافئة.

بالنسبة للبلدان المصدرة الصافية للطاقة، فإن العلاقة غير المتكافئة بين استخدام الطاقة والنمو الاقتصادي مختلطة. نجد أيضاً أن التغيرات السلبية في النشاط الاقتصادي تؤدي إلى اختلافات سلبية في استخدام الطاقة. رابعاً، لم يكن للصدمات الإيجابية والسلبية على المكونات الدورية لاستخدام الطاقة والنمو الاقتصادي نفس الارتباط مع الصدمات الإيجابية والسلبية لأحد المتغيرات، وفي الأخير يبدو أن قرارات السياسة الاقتصادية السليمة تتطلب معلومات عن الارتباط غير المتماثل بين استخدام الطاقة والنمو الاقتصادي<sup>1</sup>.

٣-دراسة (Rumbia, Wali Aya et al, 2020) الموسومة بعنوان " Crude oil prices, household spending and economic growth in the ASEAN-4 region: An analysis of nonlinear panel autoregressive distributed lag" أسعار النفط الخام والإنفاق الأسري والنمو الاقتصادي في منطقة ASEAN-4: تحليل نموذج الانحدار الذاتي ذو الإبطاء الموزع غير الخطي للبيانات البانل يهدف هذا البحث في التأثير غير المتماثل على المدى الطويل والقصير لأسعار النفط الخام على النمو الاقتصادي في إندونيسيا. كما يقيم ما إذا كان إنفاق الأسر يؤثر على النمو الاقتصادي في منطقة ASEAN-4 (إندونيسيا وسنغافورة وتايلاند والفلبين) على المدى الطويل والمدى القصير خلال الفترة ١٩٦٧-٢٠١٨، باستخدام نموذج الانحدار الذاتي ذو الإبطاء الموزع غير الخطي، وتوصلت النتائج إلى أن أسعار النفط الخام على المدى الطويل لها تأثير غير متماثل على النمو الاقتصادي. وفي الوقت نفسه، لا يؤثر إنفاق الأسر على النمو الاقتصادي على المدى الطويل، أما في المدى القصير، تظهر نتائج

الاختبار وجود تأثير غير متمائل لأسعار النفط الخام على النمو الاقتصادي. وبالمثل، على المدى القصير، يؤثر إنفاق الأسرة على النمو الاقتصادي<sup>2</sup>.

أولاً: الإطار النظري لنموذج الانحدار الذاتي ذو الإبطاء الموزع غير الخطي

للبينات البانل ( Nonlinear Panel Autoregressive )

(Distributed Lag

يعتبر نموذج الانحدار الذاتي ذو الإبطاء الموزع غير الخطي للبيانات البانل (NPARDL) من نماذج بانل الديناميكية وهو امتداد لنموذج (PARDL) الخطي<sup>2</sup>، حيث تقوم هذه المنهجية على اختبار العلاقة غير الخطية وغير المتماثلة بين المتغيرات في الأجل الطويل والقصير<sup>3</sup>، مما يعني أن تأثير المتغير المستقل على المتغير التابع (التأثير الإيجابي) ليس هو نفسه أو لا يساوي تأثير المتغير المستقل (تأثير سلبي)<sup>4</sup>، ويتم صياغة النموذج على النحو التالي<sup>2</sup>:

$$GDP_{it} = C_i + \alpha_i t + \sum_{j=1}^p \beta_{ij} GDP_{i,t-j} + \sum_{k=0}^q (\gamma_{ik} INF_{i,t-k}^+ + \theta_{ik} INF_{i,t-k}^-) + \varepsilon_{it},$$

$$i = 1, 2, 3, \dots (1)$$

حيث  $C_i, \alpha_i, \beta_{ij} (j = 1, \dots, p), \gamma_{ik}, \theta_{ik} (k = 1, \dots, q)$  هي معاملات نموذج npardl،  $\varepsilon_{it}$  يمثل حد الخطأ في المعادلة بوسط حسابي صفر وتباين ثابت،  $i$  يمثل الحد المقطعي ويعبر عن العراق ودول مجلس التعاون الخليجي، وتمثل  $t$  الحد الزمني من ٢٠٠٠ إلى ٢٠١٨م.

يمثل  $inf$  المتغير المستقل (التضخم) حيث تم تقسيمه إلى  $inf^+$  و  $inf^-$  وهو عبارة عن المجموع الجزئي للقيم الموجبة والقيم السالبة لمعدل التضخم ونصيغها كما يلي<sup>5</sup>:

$$inf_t^+ = \sum_{i=1}^t \min[\Delta inf_i, 0], inf_t^- = \sum_{i=1}^t \max[D(inf), 0] \dots \dots \dots (2)$$

ومن المعادلة رقم (1) يمكن تمثيل صيغة نموذج تصحيح الخطأ غير الخطية للبانل على النحو التالي<sup>6</sup>:

$$D(GDP_{it}) = C_i + \alpha_i t + \phi_i GDP_{i,t-1} + \psi_i INF_{it}^+ + \phi_i INF_{it}^- + \sum_{j=1}^{p-1} \beta_{ij}^* GDP_{i,t-j} + \sum_{k=0}^{q-1} (\gamma_{ik}^* INF_{i,t-k}^+ + \theta_{ik}^* INF_{i,t-k}^-) + \varepsilon_{it},$$

$i = 1, 2, 3, \dots (3)$

في المعادلة (٣)،  $\psi_i, \phi_i$  تمثل المعلمات الأجل الطويل، و  $\beta^*, \gamma^*, \theta^*$  المعلمات في الأجل القصير.

تتطلب النمذجة القياسية للمتغيرات الاقتصادية باستخدام نموذج الانحدار الذاتي ذو الإبطاء الموزع غير الخطي للبيانات البانل NPARDL عدة خطوات في الخطوة الأولى يتم استخدام اختبار التجانس (Hsiao,1986) للتأكد من تجانس المعلمات والثوابت لجميع الأفراد (العراق ودول مجلس التعاون الخليجي)، ومن ثم تحديد نموذج البانل الملائم للتقدير ساكن أم ديناميكي<sup>7</sup>، ثم ننتقل للمرحلة الثانية وهي دراسة الاستقرارية باستخدام اختبار<sup>8</sup> Levin, Lin and Chu(LLC)، واختبار (Im, Pesaram and Shin(IPS)<sup>9</sup> ، وتعتبر المتغيرات مستقرة في كلا الاختبارين إذا كانت القيمة المحسوبة لإحصائية الاختبار أكبر من القيمة الجدولية عند مستوى دلالة أقل من ٥%، وتصاغ الفروض الإحصائية بشكل عام على النحو الآتي: فرضية العدم لبيانات بانل لديها جذر وحدة والفرضية البديلة بيانات بانل ليس لديها جذر وحدة، فإذا كانت المتغيرات مستقرة من الدرجة الأولى ننتقل للخطوة الثالثة وهي اختبار التكامل المشترك بين التضخم والنمو الاقتصادي. نستخدم اختبار KAO للتكامل المشترك لنماذج البانل الذي طوره (Kao,1999) والذي يعتمد على

اختبارات ديكي فولر DF واختبار ديكي فولر المطور ADF ، وتصاغ الفروض الإحصائية بشكل عام على النحو الآتي: فرضية العدم لا يوجد تكامل مشترك بين المتغيرات محل الدراسة والفرضية البديلة يوجد تكامل مشترك بين المتغيرات محل الدراسة<sup>10</sup>، وتعتمد هذه الإحصائية على نموذج الانحدار التالي<sup>1٢</sup>:

$$\hat{\mu}_{i,t} = \rho \hat{\mu}_{i,t-1} + \sum_{j=1}^p \theta_j \Delta \hat{\mu}_{i,t-1} + \varepsilon_{i,t} \quad (4)$$

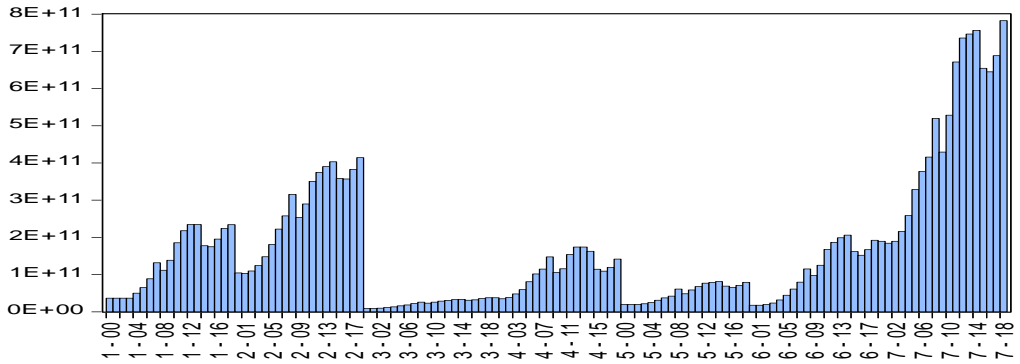
بعد التأكد من وجود علاقة تكامل مشتركة طويلة الأمد، ننتقل إلى الخطوة التالية ، وهي اختيار الطريقة المناسبة ل تقدير الحالة المدروسة. ينصح بعض الإحصائيين باستخدام المربعات الصغرى المتدرجة stepwise<sup>11</sup>، ولكن قبل أن ننتقل إلى هذا التقدير، نحدد مسبقاً فترات الابطاء المناسبة p و q و r بناءً على أصغر قيمة لـ AIC (المعروف أيضاً باسم معيار أكاي). ثم في الخطوة الأخيرة وبعد التأكد من وجود علاقة ليس لها تأثير متماثل نختبر جودة النموذج باستخدام الاختبار القياسية المتمثلة في التوزيع الطبيعي، والارتباط الذاتي، وثبات التجانس.

## ثانياً: التحليل الوصفي للمتغيرات

### ١- النمو الاقتصادي (الناتج المحلي الإجمالي GDP):

النمو الاقتصادي يعرف بأنه الزيادة في الإنتاج الاقتصادي عبر الزمن، ويعتبر المقياس الأفضل لهذا الإنتاج هو الناتج المحلي الإجمالي، أيضاً يتجلى في زيادة الناتج الوطني الحقيقي بين فترتين، وارتفاع معدل الدخل الفردي<sup>١٧</sup>، ويتميز النمو الاقتصادي خلال فترة الدراسة بعدم الاستقرار وهو ما يوضحه الشكل (١)، الذي يعكس التطور في النمو الاقتصادي خلال الفترة (٢٠٠٠-٢٠١٨) في العراق ودول مجلس التعاون الخليجي.

شكل (١): تطور النمو الاقتصادي

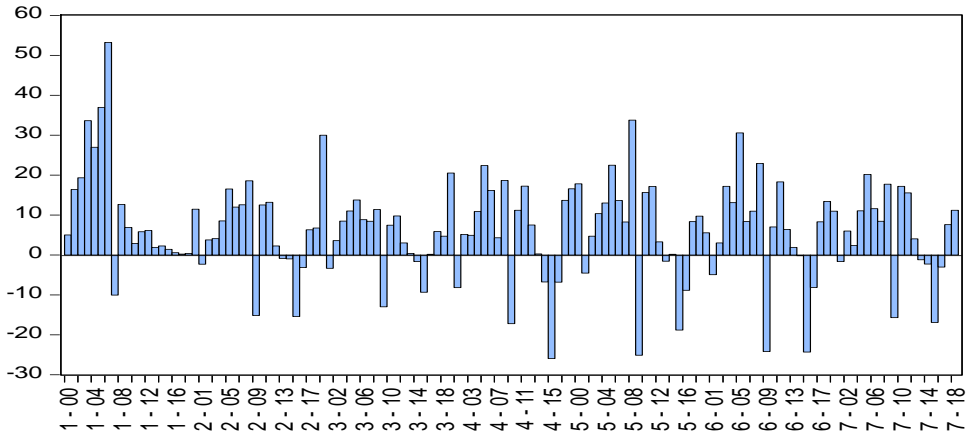


المصدر/ إعداد الباحثة اعتمادا على بيانات الدراسة باستخدام برنامج EViews٩

## ٢- التضخم

يرتبط التضخم بعلاقة عكسية مع النمو الاقتصادي، وهو عبارة عن ارتفاع في المستوى العام للأسعار مما يولد انخفاض مستمر في القوة الشرائية للنقود<sup>١</sup>، ويتميز التضخم خلال فترة الدراسة بالتذبذب وعدم الاستقرار وهو ما يوضحه الشكل (٢)، الذي يعكس التطور معدل التضخم خلال الفترة (٢٠١٨-٢٠٠٠) في العراق ودول مجلس التعاون الخليجي.

شكل (٢): تطور معدل التضخم



المصدر/ إعداد الباحثة اعتمادا على بيانات الدراسة باستخدام برنامج EViews٩

### ثالثاً: التحليل القياسي للدراسة

تُمر نمذجة العلاقة بين المتغيرات باستخدام منهجية NPARDL بعدة خطوات،

يمكن تلخيصها بالخطوات الآتية:

#### المرحلة الأولى: اختبار التجانس Hsiao

##### جدول (١): نتائج اختبار التجانس Hsiao

القرار	P-Value	F-Stat	الاختبار
رفض	2.20E-65	153.5333	التجانس الكلي
رفض	7.73E-31	35.14010	تجانس المعلمات
رفض	9.70E-40	84.96859	تجانس المقاطع

المصدر/ إعداد الباحثة اعتمادا على بيانات الدراسة باستخدام برنامج EViews٩

الجدول (١)، تشير الفرضية الأولى إلى عدم قبول التجانس الكلي في العراق ودول

مجلس التعاون الخليجي، من خلال p-value حيث بلغت قيمته (2.20E-65)

لإحصائية اختبار F والتي كانت أقل من مستوى معنوية (٥%)، وبالتالي نرفض فرضية

العدم ونقبل الفرض البديل، ومن ثم ننتقل للاختبار الثاني ومن خلال قيمة p-value الذي

بلغت قيمته (7.73E-31) وهي أقل من مستوى معنوية (٥%)، وعليه نقبل الفرض البديل

التي تنص على عدم تجانس المعلمات، وبالتالي توجد اختلافات بين دولة العراق ودول

مجلس التعاون الخليجي، وعليه يمكن القول بأن نماذج بانل الساكنة غير ملائمة للتقدير

ونقوم باستخدام نماذج البانل الديناميكية، ومن ثم الانتقال إلى المرحلة الثالثة التي تشير إلى

رفض فرض العدم الذي ينص على تجانس المقاطع حيث بلغت القيمة الاحتمالية



للاختبار  $9.70E-40$  وهي أقل من المستوى المعتمد ٥%، وبالتالي فإن نقبل الفرض البديل القائل بعدم تجانس المقاطع.

### المرحلة الثانية: دراسة الاستقرار

توجد العديد من المعايير والاختبارات الممكن استخدامها لمعرفة استقرار السلاسل الزمنية. وفي هذه الدراسة تم تطبيق اختبارات الاستقرار (LLC-IPS-ADF) على متغيرات الدراسة وأظهرت النتائج مع الحد الثابت والمتجه الزمني (Individual Intercept & trend) أن القيمة الاحتمالية في المستوى أكبر من ٥%، مما يعني أن المتغيرات غير مستقرة في المستوى ولكنها تستقر عند أخذ الفرق الأول، كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول(٢): نتائج اختبار الاستقرار للمتغيرات قيد الدراسة

الرتبة	الفرق الأول			المستوى			المتغير
	ADF			ADF			
	ADF	IPS	LLC	ADF	IPS	LLC	
I(1)	٢٤,٩٧٠.١ ٠,٠٣٤٩	٢,١٦٢٨٢- ٠,٠١٥٣	٤,١٥١٣٤- ٠,٠٠٠٠	٩,١٩٧٠.١ ٠,٨١٨٢	٠,٢٩٩٠.٦ ٠,٦١٧٦	٠,٣٦٨٤٢ ٠,٦٤٣٧	GDP Prop.
I(1)	٢٩,٩٤٥٢ ٠,٠٠٧٨	٢,٨٩٥٧٣- ٠,٠٠١٩	-٢,٤١٦٢٥ ٠,٠٠٧٨	٢٠,٦٥٧٨ ٠,١١٠.٧	١,٤٧٢٢١- ٠,٠٧٠.٥	٠,٧٥٥٩٨- ٠,٢٢٤٨	INF_N Prop
I(1)	٦٠,٩٥٣٠ ٠,٠٠٠٠	٣,٠٦١٢٤- ٠,٠٠٤٣	٦,٧٠٠٢٥- ٠,٠٠٠٠	١٥,٤٣٨٢ ٠,٣٤٨٩	٠,٦٩٢٠.٩- ٠,٢٤٤٤	١,٢٤٩٢٥- ٠,١٠٥٨	INF_P Prop

المصدر/ إعداد الباحثة اعتمادا على بيانات الدراسة باستخدام برنامج EViews٩

من خلال الجدول أعلاه، أوضحت نتائج اختبار استقرار لسلاسل الزمنية، أن السلاسل الزمنية للمتغيرات قيد الدراسة مستقرة عند الفرق الأول وعند مستوى معنوية أقل من ٥%.

المرحلة الثالثة: دراسة التكامل المشترك

من أجل اختبار مدى وجود علاقة توازنية طويلة الأجل ( وجود علاقة تكامل مشترك ) بين النمو الاقتصادي والمتغيرات الموجبة والسالبة لمعدل التضخم تم احتساب قيمة (ADF) من خلال اختبار KAO وكانت النتائج كما هو موضح في الجدول التالي:

**جدول (٣): اختبار KAO التكامل المتزامن**

Kao Residual Cointegration Test	t-Statistic	Prob.
ADF	2.109060	0.0175
Residual variance	1.08E+21	
HAC variance	0.000646	

المصدر/ إعداد الباحثة اعتمادا على بيانات الدراسة باستخدام برنامج EViews٩

تشير النتائج المعروضة في الجدول أعلاه إلى وجود علاقة تكامل مشترك بين المتغيرات المدروسة، لأن إحصاء اختبار ( ADF ) بلغت (٢,١٠٩٠٦٠) عند مستوى معنوية (٠,٠١٧٥) وهي أقل من المستوى المعتمد ٥%، وبالتالي نقبل الفرض البديل الذي ينص على وجود علاقة تكامل مشترك بين المتغيرات ونرفض فرض العدم.

المرحلة الرابعة: تحديد فترة الإبطاء المناسبة

نقوم بتحديد طول فترات الإبطاء الموزعة (n) باستخدام معيار (AIC-BIC-HQ)، حيث يتم اختبار طول الفترة التي تعطي أقل قيمة لمعيار المذكورة أعلاه ووفقاً للبيانات المعتمدة عليها في هذه الدراسة فإن أفضل نموذج هو ( NPARDL(10,10,10,10,١٠) كما هو موضح في الجدول التالي:

## جدول (٤): نتائج اختيار فترات الإبطاء المثلى حسب معيار (AIC)

Lag	LogL	LR	FPE	AIC	SC	HQ
0	-2133.857	NA	2.10e+31	80.63611	80.74764	80.67900
1	-1866.112	495.0754	1.21e+27	70.87216	71.31826	71.04371
2	-1829.170	64.12604	4.23e+26	69.81774	70.59842	70.11795
3	-1799.182	48.65932	1.93e+26	69.02575	70.14101	69.45462
4	-1763.967	53.15542	7.31e+25	68.03648	69.48632	68.59402
5	-1739.465	34.21043	4.18e+25	67.45150	69.23592	68.13770
6	-1716.034	30.06150	2.53e+25	66.90696	69.02595	67.72182
7	-1683.000	38.64427	1.09e+25	65.99999	68.45356	66.94352
8	-1670.887	12.79838	1.05e+25	65.88253	68.67068	66.95472
9	-1644.861	24.55329*	6.18e+24	65.24002	68.36275*	66.44087
10	-1628.492	13.58916	5.45e+24*	64.96196*	68.41926	66.29147*

المصدر/ إعداد الباحثة اعتمادا على بيانات الدراسة باستخدام برنامج EViews 9

## المرحلة الخامسة: تقدير نموذج (NPARDL)

من أجل اختبار وجود علاقة تكامل غير متماثلة بين متغيرات الدراسة ، تم الاستناد على نموذج الانحدار الذاتي للفجوات الزمنية الموزعة المتباطئة غير الخطية لبيانات البانل (NPARDL) ، حيث طور هذا النموذج حديثاً من قبل ( Shin et al,2014 ) وهو امتداد لنموذج PARDL الذي طور من قبل ( Pesaran and Shin and 1999 Pesaran ) والذي استخدم بشكل واسع كون هذا النموذج لا يتطلب أن تكون السلاسل الزمنية متكاملة من نفس الدرجة، وتحصلنا على معادلة الأجل الطويل والقصير كما في الجدول التالي:

## جدول (5): نتائج تقدير نموذج NPARDL باستخدام Stepwise

Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.*
GDP(-1)	-0.044848	0.022010	-2.037580	0.0508
INF2_N(-1)	-6777827	2938517	-2.306547	0.0284
INF2_P(-1)	-1.18E+08	74151892	-1.587330	0.1233
C	7.00E+09	5.47E+09	1.278015	0.2114
R-squared	0.980948	Mean dependent var		9.51E+09
Adjusted R-squared	0.965838	S.D. dependent var		3.54E+10
S.E. of regression	6.54E+09	Akaike info criterion		48.34163
Sum squared resid	1.24E+21	Schwarz criterion		49.23383
Log likelihood	-1257.053	Hannan-Quinn criter.		48.68473
F-statistic	64.91956	Durbin-Watson stat		2.381002
Prob(F-statistic)	0.000000			

المصدر/ إعداد الباحثة اعتماداً على بيانات الدراسة باستخدام برنامج EViews: أنظر الملحق (١)

يوضح الجدول (٥)، نتائج تقييم نموذج NPARDL وكانت النتائج كما يلي:

- يوجد تأثير عكسي ذو دلالة إحصائية للتغيرات السالبة في معدل التضخم على النمو الاقتصادي والذي قدر بـ (٦٧٧٧٨٢٧) عند مستوى معنوية أقل من ٥%، أي كلما زاد معدل التضخم وحدة واحدة سوف يؤدي إلى نقصان النمو الاقتصادي وهذا يتوافق مع النظرية الاقتصادية، أيضاً يوجد تأثير عكسي للتغيرات الموجبة في معدل التضخم على النمو الاقتصادي أي كلما زاد معدل التضخم وحدة واحدة سوف يؤدي إلى زيادة النمو الاقتصادي وهذا أيضاً يتوافق مع النظرية الاقتصادية إلا أنه ليس ذا تأثير معنوي.
- قيمة معامل التحديد بلغت 98%، مما يعني أن معدل التضخم بتأثيره الموجب والسالب يفسر التغيرات في العائد على النمو الاقتصادي المتكون من نفس الدول بنسبة ٩٤%

والباقي والذي يبلغ ٢% يعود لمتغيرات أخرى غير مدرجة في النموذج، وهذا يعني جودة توفيق النموذج قوية.

- بلغت القيمة الاحتمالية لـ  $F(6, 91956)$  و باحتمال 0.000000 وهي أصغر من مستوى المعنوية ٠,٠٥، وهذا يعني أن الانحدار معنوي وبالتالي توجد علاقة بين المتغيرات المستقلة والمتغير التابع مما يدل على معنوية النموذج ككل.

### المرحلة السادسة: اختبار عدم التماثل لنموذج NPARDL

يعتمد هذا الاختبار على قبول أو عدم قبول خاصية عدم التماثل في التأثير، بمعنى هل تأثيرات السلاسل الموجبة والسالبة للمتغيرات الاقتصادية تؤثر بشكل غير متساوي في الأجل الطويل على النمو الاقتصادي في العراق ودول مجلس التعاون الخليجي خلال الفترة المدروسة أم لا؟ وهذا ما يدفعنا إلى اختبار الفرضيتين التاليتين:

$$H_0: C(3)/C(2) = C(4)/C(2)$$

فرضية العدم: لا يوجد عدم تماثل في العلاقة

$$H_1: C(3)/C(2) \neq C(4)/C(2)$$

الفرض البديل: يوجد عدم تماثل في العلاقة بين المتغيرات

والجدول التالي يبين نتائج الاختبار:

### جدول (٦): نتائج اختبار عدم التماثل لنموذج NPARDL

Test Statistic	Value	df	Probability
F-statistic	4.461347	(7, 29)	0.0018
Chi-square	31.22943	7	0.0001

المصدر/ إعداد الباحثة اعتمادا على بيانات الدراسة باستخدام برنامج ٩: EViews

يوضح الجدول (٦)، نتائج اختبار حيث بلغت إحصائية اختبار فيشر F

(٤,٤٦١٣٤٧) عند مستوى معنوية (0.0018) وهي أقل من المستوى المعتمد ١%، وبالتالي

نقبل الفرض البديل، أي أن التغيرات الموجبة والسالبة لمعدل التضخم ليس لها تأثير متماثل على النمو الاقتصادي، ونرفض فرض العدم الذي ينص على وجود تماثل أي وجود مساواة في التأثير.

### المرحلة السابعة: دراسة السببية بين المتغيرات قيد الدراسة

#### جدول (٧): نتائج اختبار السببية

Null Hypothesis:	Obs	F-Statistic	Prob.
INF_N does not Granger Cause GDP	63	2.15443	0.0445
GDP does not Granger Cause INF_N		2.20268	0.0401
INF_P does not Granger Cause GDP	60	2.51403	0.0215
GDP does not Granger Cause INF_P		4.78728	0.0002
INF_P does not Granger Cause INF_N	60	7.94771	1.E-06
INF_N does not Granger Cause INF_P		10.2309	5.E-08

المصدر/ إعداد الباحثة اعتماداً على بيانات الدراسة باستخدام برنامج EViews:٩

يشير الجدول اعلاه، إلى نتائج اختبار السببية بين التغيرات الموجبة والسالبة لمعدل التضخم والنمو الاقتصادي، تشير النتائج إلى وجود علاقة سببية ثنائية الاتجاه بين التغيرات السالبة لمعدل التضخم والنمو الاقتصادي عند مستوى معنوية ٤% وهي أقل من المستوى المعتمد، أيضاً توجد علاقة سببية ثنائية الاتجاه بين التغيرات الموجبة لمعدل التضخم والنمو الاقتصادي عند مستوى معنوية أقل من ٥%، وهذه النتيجة تتوافق مع ما توصلنا إليه من النتائج في الجدول رقم (٥).

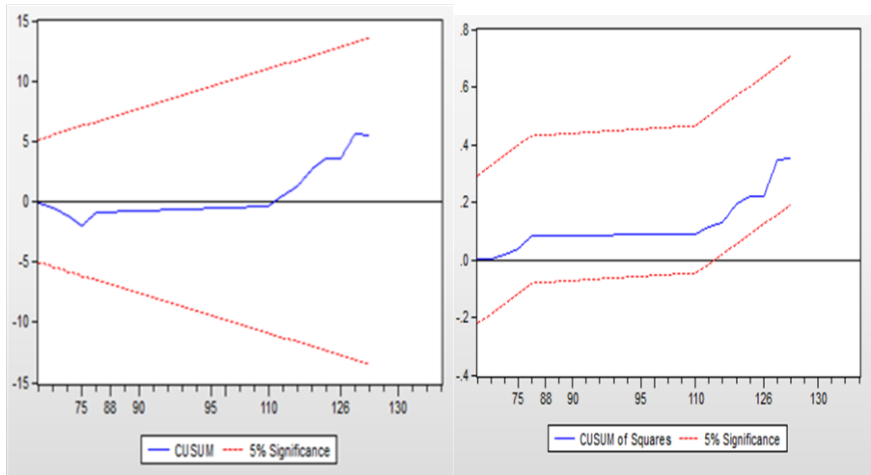
### المرحلة الثامنة: اختبار الاستقرار الهيكلي لمعاملات النموذج:

ولتحقق من خلو النموذج من وجود تغيرات هيكلية عبر الزمن، تم استخدام اختبارين وهما:

- ١- اختبار المجموع التراكمي للبواقي المتابعة
- ٢- اختبار مجموع المربعات التراكمي للبواقي المتابعة

ويتحقق الاستقرار الهيكلي لمعاملات النموذج إذا وقع الشكل البياني لإحصائية كل من (CUSUM) و (CUSUMSQ) داخل الحدود الحرجة عند مستوى معنوية ٥%، أما إذا وقع الشكل البياني لإحصاء الاختبارين إلى خارج الحدود عند مستوى معنوية ٥% فإن المعاملات تكون غير مستقرة والشكل البياني التالي يوضح نتيجة الاختبار:

شكل(٣): يوضح نتائج اختبار الاستقرار الهيكلي



المصدر/ إعداد الباحثة اعتمادا على بيانات الدراسة باستخدام برنامج EViews:٩

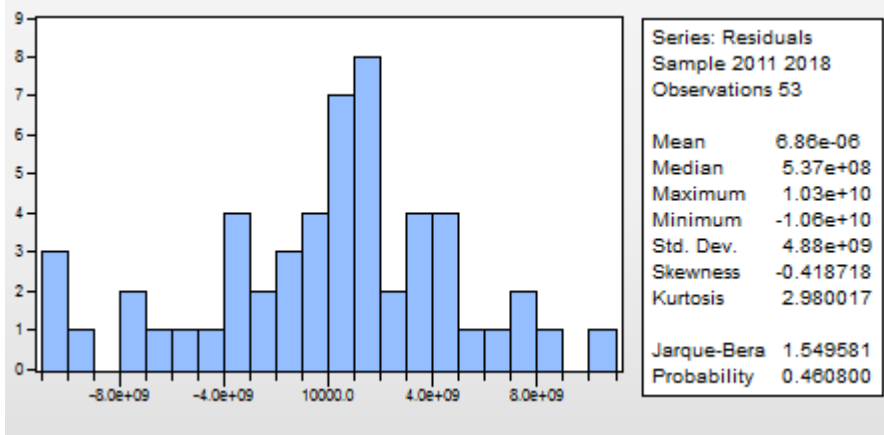
بالنظر للشكلين البيانيين اعلاه نلاحظ من الشكل البياني الأول والخاص باختبار المجموع التراكمي للبواقي المتابعة والذي يعبر عن وسط خطي داخل حدود المنطقة الحرجة والذي يؤكد أيضا ثبات معاملات النموذج المقدر عند مستوى معنوية ٥%، وكذلك الشكل الثاني والخاص باختبار مجموع المربعات التراكمي للبواقي المتابعة نلاحظ أن الخط داخل حدود المنطقة والذي يؤكد أيضاً ثبات معاملات النموذج المقدر عند مستوى معنوية ٥%.

### المرحلة التاسعة: اختبار جودة نموذج NPARDL

#### ١- اختبار التوزيع الطبيعي للأخطاء

للتحقق من شرط إتباع بواقي النموذج المقدر تم استخدام اختبار ( Jarque-Bera ) ونتائج الاختبار موضحة في الجدول أدناه:

شكل(٤): يوضح نتائج اختبار التوزيع الطبيعي في نموذج NPARDL



المصدر/ إعداد الباحثة اعتمادا على بيانات الدراسة باستخدام برنامج EViews:٩

الشكل (٤)، أظهر اختبار التوزيع الطبيعي للأخطاء العشوائية أن احتمالية Jarque-Bera لتساوي 0.46 وهي أكبر من مستوى المعنوية 5%، مما يجعلنا نقبل فرضية عدم القائلة بأن البواقي تتوزع توزيعا طبيعياً.

٢- اختبار الارتباط الذاتي للأخطاء

ومن خلال جدول (٥)، نجد أن قيمة اختبار دارين واتسون قد ارتفعت حيث بلغت 2.381002 وهي أكبر من مستوى المقارنة ١,٣ مما يدل ان النموذج لا يعاني من مشكلة الارتباط الذاتي. وهو ما يؤكد اختبار Breusch- Pagan LM حيث كانت النتائج كما في الجدول الآتي:

جدول(٨): نتائج الارتباط الذاتي بين الأخطاء لنموذج NPARDL



Breusch-Godfrey Serial Correlation LM Test:			
F-statistic	0.866845	Prob. F(2,27)	0.4316
Obs*R-squared	3.197835	Prob. Chi-Square(2)	0.2021

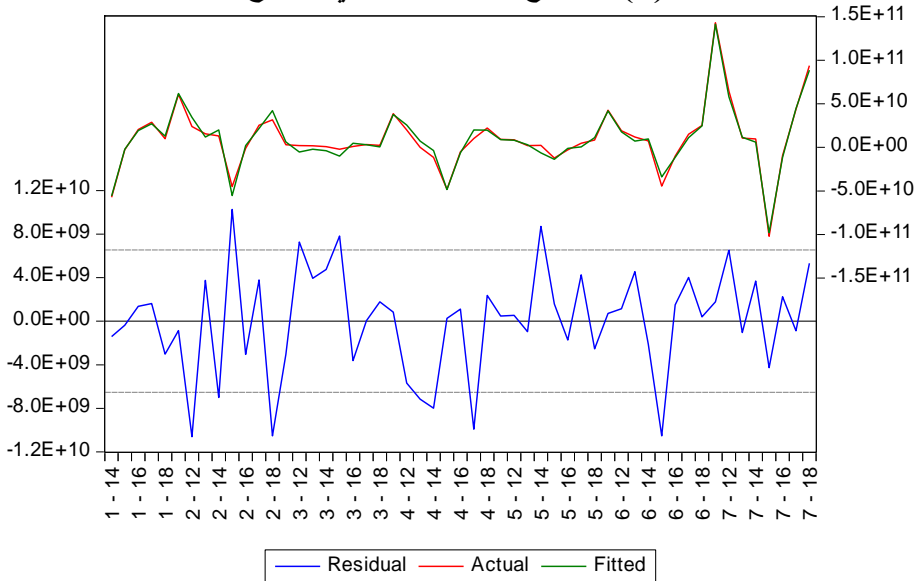
المصدر/ إعداد الباحثة اعتمادا على بيانات الدراسة باستخدام برنامج EViews٩

يبين الجدول أعلاه أن القيمة المحسوبة لاحصاء اختبار كانت ( $F=0,866845$ )، وهي أقل من القيمة الجدولية، وهو ما تؤكد القيمة الاحتمالية للاختبار حيث كانت ( $0,4316$ ) وهي أكبر من مستوى المعنوية المعتمد  $5\%$ ، وبالتالي نقبل فرض العدم ونرفض الفرض البديل، أي لا يوجد ارتباط ذاتي بين البواقي في نموذج NPARDL.

### ٣- اختبار ثبات التباين في الإخطاء

من أجل التحقق من أن نموذج NPARDL لا يعاني من مشكلة عدم ثبات التباين تم استخدام الرسم البياني، وكانت النتائج موضحة كما في الشكل التالي:

الشكل (٥): يوضح ثبات التباين في نموذج NPARDL



المصدر/ إعداد الباحثة اعتمادا على بيانات الدراسة باستخدام برنامج EViews:٩

نلاحظ من خلال الرسم البيانياً أعلاه، أنه لا توجد مشكلة اختلاف التباين وهذا ما يؤكد اختبار ARCH، كما هو موضح في الجدول التالي:

### جدول (9): يوضح ثبات التباين في نموذج NPARDL

Heteroskedasticity Test: ARCH			
F-statistic	0.853448	Prob. F(1,44)	0.3606
Obs*R-squared	0.875264	Prob. Chi-Square(1)	0.3495

المصدر/ إعداد الباحثة اعتماداً على بيانات الدراسة باستخدام برنامج EViews: ٩

يشير ARCH بأن احتمالية فيشر تساوي 0.3606 وهي أكبر من مستوى المعنوية 5 %، وبالتالي نقبل فرضية عدم القائلة بثبات تباين الأخطاء، و خلاصة الاختبارات التشخيصية أعلاه يمكن القول بأن النموذج عموماً ذو دلالة إحصائية مما يثبت صحة النموذج وسلامة اتخاذ النموذج لتفسير الظاهرة المدروسة

### رابعاً: النتائج

- ١- أثبتت اختبارات جذر الوحدة استقرارية المتغيرات محل الدراسة عند الفرق الأول.
- ٢- وجود علاقة توازينة في الأجل الطويل بين النمو الاقتصادي ومعدل التضخم.
- ٣- وجود تأثير عكسي ذو دلالة إحصائية للتغيرات السالبة في معدل التضخم على النمو الاقتصادي والذي قدر عند مستوى معنوية أقل من ٥%، أي كلما زاد معدل التضخم وحدة واحدة سوف يؤدي إلى نقصان النمو الاقتصادي وهذا يتوافق مع النظرية الاقتصادية.
- ٤- وجود تأثير عكسي للتغيرات الموجبة في معدل التضخم على النمو الاقتصادي أي كلما زاد معدل التضخم وحدة واحدة سوف يؤدي إلى زيادة النمو الاقتصادي وهذا أيضاً يتوافق مع النظرية الاقتصادية إلا أنه ليس ذا تأثير معنوي.

٥- قيمة معامل التحديد بلغت 98% ، مما يعني أن معدل التضخم بتأثيره الموجب والسالب يفسر التغيرات في العائد على النمو الاقتصادي المتكون من نفس الدول بنسبة 98% والباقي والذي يبلغ 2% يعود لمتغيرات أخرى غير مدرجة في النموذج، وهذا يعني جودة توفيق النموذج قوية.

٦- بلغت القيمة الاحتمالية لـ  $F_{64,91956}$  وباحتمال 0.000000 وهي أصغر من مستوى المعنوية 0,05 وهذا يعني أن الانحدار معنوي وبالتالي توجد علاقة بين المتغيرات المستقلة والمتغير التابع مما يدل على معنوية النموذج ككل.

٧- أظهرت التغيرات الموجبة والسالبة لمعدل التضخم أن ليس لها تأثير متماثل على النمو الاقتصادي.

٨- أثبتت اختبارات الاستقرار الهيكلية خلو البيانات من أي تغيرات هيكلية عبر الزمن.

٩- خلو النموذج المقدر من المشاكل القياسية المتمثلة في التوزيع الطبيعي، ثبات تباين الاخطاء والارتباط الذاتي.

#### خامساً: التوصيات

١- زيادة الاعتماد على بيانات البائل الديناميكية، كلما كان ذلك ممكناً، لما تقدمه من نتائج ايجابية من ناحية زيادة عدد المشاهدات وفعالية اختبارات جذر الوحدة.

٢- إجراء دراسات أخرى في هذا المجال تكون فيها عينة الدراسة أوسع وأشمل من دراستنا الحالية، بحيث تشمل فترات زمنية أطول وعدد أكثر من الدول، مما يزيد من عدد المشاهدات وبالتالي تحسين جودة النتائج الإحصائية.

٣- يجب على الجهات المسؤولة إنشاء قاعدة بيانات سليمة تعكس الواقع بشكل صحيح.

٤- تطبيق نموذج NPARDL على قطاعات أخرى غير القطاع الاقتصادي، مثل القطاع الصناعي والزراعي وغيرها.

## المراجع

1. Kouton J. The asymmetric linkage between energy use and economic growth in selected African countries: Evidence from a nonlinear panel autoregressive distributed lag model. *Energy Econ.* 2019;83:475-490. doi:10.1016/j.eneco.2019.08.006
2. Rumbia WA, Muthalib AA, Abbas B, et al. Crude oil prices, household spending and economic growth in the ASEAN-4 region: An analysis of nonlinear panel autoregressive distributed lag. *Int J Energy Econ Policy.* 2020;10(4):437-442. doi:10.32479/ijeeep.9293
3. Shin Y, Yu B, Greenwood-Nimmo M. Modelling Asymmetric Cointegration and Dynamic Multipliers in a Nonlinear ARDL Framework. *SSRN Electron J.* Published online 2012:1-61. doi:10.2139/ssrn.1807745
4. Mustapha D. Testing for asymmetric effect of industrial production index on unemployment rates- study case the Arab countries. *مجلة العلوم الاجتماعية - المركز الديمقراطي العربي ألمانيا- برلين.* ٢٠١٨؛ ٧:٧٦٦-٧٨٣.
5. Cunado J, De Gracia FP. Oil prices, economic activity and inflation: evidence for some Asian countries. *Q Rev Econ Financ.* 2005;45(1):65-83.
6. Pesaran MH. *Time Series and Panel Data Econometrics.* Oxford University Press; 2015.
7. Hsiao C. *Analysis of Panel Data (Econometric Society Monographs, 34).* Cambridge Univ. Published online 2003.
8. Levin A, Lin C-F, Chu C-SJ. Unit root tests in panel data: asymptotic and finite-sample properties. *J Econom.* 2002;108(1):1-24.

- Im KS, Pesaran MH, Shin Y. Testing for unit roots in heterogeneous panels. *J Econom.* 2003;115(1):53-74. 9.
- Kao C. Spurious regression and residual-based tests for cointegration in panel data. *J Econom.* 1999;90(1):1-44. 10.
- Archad N. nexus between industrial production index and unemployment rate in Bangladesh. *Empir Econ Rev.* 2017;1. 11.
١٢. تمار، عز الدين (٢٠١٥) "دراسة قياسية لأثر التضخم على النمو الاقتصادي حالة بعض الدول العربية للفترة ما بين (١٩٩٠-٢٠١٣)". رسالة ماجستير، تخصص اقتصاد قياسي، جامعة ورقلة، الجزائر.
١٣. ريمي، عبد الرحمن ومعتوق، مسعود وحريز، وليد (٢٠١٨) "أثر الفساد على النمو الاقتصادي في الدول العربية خلال الفترة (٢٠٠٣-٢٠١٧)". رسالة ماجستير، تخصص اقتصاد كمي، كلية العلوم الاقتصادية والتجارة وعلوم التسيير، جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي.
١٤. عطية، عبد السلام (٢٠١٦) "أثر الصادرات النفطية على النمو الاقتصادي دراسة قياسية لدول منظمة الاوبك خلال لفترة ٢٠٠٠-٢٠١٤". رسالة ماجستير، قسم العلوم الاقتصادية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارة وعلوم التسيير، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة- الجزائر .
١٥. فوزي، شوق والسعدي، رحال (٢٠١٧) "قياس وتحليل العلاقة الديناميكية والسببية بين بعض متغيرات الاقتصاد الكلي ومعدل البطالة في الجزائر للفترة ١٩٩٠-٢٠١٥"، مجلة ميلاف للبحوث والدراسات، مجلد ٣: (١)، ٦٦-٣٩.
١٦. منصور، حاج موسى وطبيبي، عبد اللطيف (٢٠١٨): أثر التضخم على عوائد مؤشر الأسهم باستخدام منهجية NARDL دراسة حالة سوق الأسهم السعودي، مجلة آفاق علمية، مجلد العاشر، العدد الثاني، ص ٢٣٩-٢٥٥.
١٧. مجدي، الشرجي (٢٠١٣)، "أثر تكنولوجيا المعلومات والاتصالات على النمو الاقتصادي في الدول العربية"، جامعة الشلف، ملتقى دولي حول رأس المال الفكري في متطلبات العمال العربية في

الاقتصاديات الحديثة. ١-٣٨.

الملاحق

الملاحق(١): نتائج نموذج NPARDL باستخدام stepwise

Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.*
GDP(-1)	-0.044848	0.022010	-2.037580	0.0508
INF2_N(-1)	6777827.	2938517.	2.306547	0.0284
INF2_P(-1)	-1.18E+08	74151892	-1.587330	0.1233
C	7.00E+09	5.47E+09	1.278015	0.2114
DGDP(-6)	0.575467	0.052293	11.00465	0.0000
DGDP(-1)	0.876745	0.081517	10.75533	0.0000
DINF2_P(-1)	3.44E+08	1.84E+08	1.870861	0.0715
DGDP(-9)	-0.150920	0.108243	-1.394267	0.1738
DINF2_N(-2)	20512430	11349214	1.807388	0.0811
DGDP(-2)	-0.383781	0.057027	-6.729796	0.0000
DGDP(-8)	0.249552	0.090024	2.772050	0.0096
DGDP(-4)	-0.187215	0.036336	-5.152383	0.0000
DINF2_N(-8)	-12616003	3265471.	-3.863456	0.0006
DINF2_N	-20537731	13572024	-1.513240	0.1410
DGDP(-7)	-0.221590	0.071036	-3.119412	0.0041
DGDP(-10)	0.398432	0.150739	2.643197	0.0131
DINF2_N(-3)	-45717802	14246016	-3.209164	0.0032
DINF2_P	5.19E+08	3.07E+08	1.688028	0.1021
DGDP(-3)	0.054181	0.036739	1.474771	0.1510
DINF2_P(-5)	-2.97E+08	1.63E+08	-1.819959	0.0791
DINF2_N(-6)	-18222843	10698478	-1.703312	0.0992
DINF2_N(-4)	-12228427	10661379	-1.146984	0.2608
DINF2_N(-7)	3761619.	3389456.	1.109800	0.2762
DINF2_N(-10)	2562111.	3062920.	0.836493	0.4097
R-squared	0.980948	Mean dependent var	9.51E+09	
Adjusted R-squared	0.965838	S.D. dependent var	3.54E+10	
S.E. of regression	6.54E+09	Akaike info criterion	48.34163	
Sum squared resid	1.24E+21	Schwarz criterion	49.23383	
Log likelihood	-1257.053	Hannan-Quinn criter.	48.68473	
F-statistic	64.91956	Durbin-Watson stat	2.381002	
Prob(F-statistic)	0.000000			

## مستقبل التعليم الإلكتروني و اقتصادياته

د. هبة توفيق أبو عيادة

دكتوراه قيادة تربوية

الجامعة الأردنية

[Heba\\_chimist@hotmail.com](mailto:Heba_chimist@hotmail.com)

٠٠٩٦٢٧٨٥١٢٣٤٨٠





المخلص :

تهدف الدراسة الحالية تعزف مستقبل التعليم الإلكتروني و اقتصادياته، للخروج منها بالمقترحات والإجراءات التي تساعد على تطوير التعليم الإلكتروني واستثماره في تنمية الاقتصاد المعرفي وتحقيق المأمول منه واستثمار رأس المال الفكري، من خلال تحليل ومراجعة البحوث والدراسات السابقة والأدبيات التربوية التي تناولت التعليم الإلكتروني بما يضمن الخروج برؤية علاجية متكاملة لمواجهة معوقات تطور تناولت التعليم الإلكتروني واستثماره في الجامعات. وتختلف الدراسة الراهنة عن الدراسات السابقة في منهجية الدراسة إذ تعتمد الدراسة الحالية على تحليل الأدبيات التربوية التي تداولت موضوع التعليم الإلكتروني من خلال المنهج التحليلي وفي ضوء نتائج الدراسات السابقة ووفقاً لرؤية الباحث تقوم الدراسة الراهنة بوضع رؤية علمية لمواجهة معوقات ومشكلات التعليم الإلكتروني والتنمية المستدامة والاقتصاد المعرفي ورأس المال الفكري في الجامعات.

إن العنصر البشري هو أساس النشاط الإنتاجي والنمو الاقتصادي ومن هنا تأتي أهمية الاستثمار البشري بشكل متكامل وشامل ودعمه من خلال إعداد تعليميا ومعرفيا لتعزيز قدرته على مواكبة أحدث المستجدات، كما أن الاستثمار في التعليم أحد أهم عوامل نمو اقتصاد المعرفة.

يتميز الاقتصاد العالمي الجديد بطفرة كبيرة في تنوع الاختصاصات والمهارات ونوع الخبرات والمعرفة التي يحتاجها وديناميكية شديدة التغيير في الاختصاصات والمعارف المطلوبة، وأضحى دور المؤسسات التعليمية يتمركز حول قدرتها على تلبية احتياجات أرباب العمل من الاختصاصات الدقيقة.

اقتصاد اليوم يحتاج إلى نظم تعليمية مرنة ومتجددة ذات ديمومة تحقق التعليم والتأهيل المستمر، تتبنى طرق تعليم جديدة تستفيد من مواردها ولا تعيد اختراع العجلة، تحول التحديات لانجازات استنادا إلى رؤية تستشرف المستقبل وتستعد له.

التعليم الإلكتروني بات حقيقة أساسية وفي كل الأحوال على المؤسسة التعليمية أن تحدد الأدوات التي تتناسب مع برامجها التعليمية، وقد تحتاج ربما إلى تصميم برامج أخرى جديدة لتوائم أهداف التعليم الإلكتروني، وقبل الشروع في رسم بعض ملامح مستقبل التعليم الإلكتروني، من الضروري النظر لقضيتين وهما الانتباه إلى أرقام الاستثمارات العالمية في مجال تكنولوجيا التعليم، ووصف تحديات توظيف التقنية في التعليم من عدم جاهزية البنية التحتية، الوضع المادي والتقني للطلاب، القوانين والسياسات التي تضبط التعليم عن بعد.

يتجه التعليم نحو التوسع في الرقمنة، من خلال استخدام تطبيقات وبرامج التعليم المتقدمة، القائمة على معطيات الذكاء الاصطناعي. فقد فرضت تداعيات الجائحة، تعظيم هذا الجانب، من أجل مواصلة سير العمليات التعليمية، هذه المرحلة تشكل منعطفاً جديداً لتطوير الأدوات والاستراتيجيات التعليمية، تزامناً مع استئناف الدراسة عن بُعد، لقد صار يُنظر للتعليم الإلكتروني باعتباره أحد أهم الخيارات المُستدامة للعملية التعليمية، التي من شأنها تعزيز جودة المُنتج التعليمي، إن توجّه التعليم نحو مزيد من الرقمنة، ليس فقط ضرورة حتمية، لمواجهة تداعيات الجائحة، ولكن أيضاً لبناء جيل جديد، قادر على الاستفادة من مُعطيات الثورة الصناعية الرابعة، ويمتلك من المعارف والمهارات التي تمكنه من الانخراط في وظائف الغد.

من هذا المنطلق يقع على المؤسسة التعليمية مسؤولية مهنية ومجتمعية وهي إعادة النظر في «اقتصاديات التعليم»، بمعنى البحث في سبل الاستثمار الأمثل للموارد التعليمية: مالياً وبشرياً وتكنولوجياً، خصوصاً أن تجربة التعلّم عن بُعد ونجاحها في بعض الدول أثبتت جدواها من الناحية الاقتصادية، وكشفت عن إمكانية تقديم التعليم كخدمة عن بُعد بكفاءة عالية اعتماداً على التكنولوجيا، وبكلفة أقل، وهذه تعد فرصة لأنظمتنا التعليمية إذا أرادت المنافسة في مستقبل التعليم أن تهتم بتطوير التعليم الإلكتروني وتصرف عليه وعلى البحث فيه ليتلاءم مع احتياجاتنا وتطلعات دولنا فتأخذ زمام المبادرة والريادة في هذا المجال.

#### مشكلة الدراسة:

أصبح التعلم الإلكتروني شكلاً حديثاً للتعليم توجه من أجله الجهود مع محاولة استغلال كافة الإمكانيات، إلا أن هناك صعوبة في التحقق من جودة مخرجاته وضمان تحقيق الأهداف، وعدم القدرة على قياس كفاءة وفعالية تكلفة الاستثمار في هذه المنظومة، ومن هنا تظهر مشكلة البحث في ضرورة الإجابة عن الأسئلة كي الآتية :

- هل عوائد التعليم الإلكتروني تفوق تكاليفه؟
- هل التعليم التقليدي أكثر كلفة وأقل عائد في زمن الاقتصاد المعرفي؟
- هل التعليم الإلكتروني هو مستقبل المنظومة التعليمية في مجتمعنا؟

## أهمية البحث:

يتميز الاقتصاد العالمي الجديد بطفرة كبيرة في تنوع الاختصاصات والمهارات وفي نوع الخبرة والمعرفة المطلوبة في سوق العمل كما يتميز بالطلب المتزايد على مرونة المهن، والسبب الرئيس هو الانفجار المعرفي الذي أحدثته التكنولوجيا، كل ذلك أدى إلى زيادة حدة المنافسة العالمية وفي إعطاء قيم أكبر للابداع والتجديد، اقتصاد اليوم يعتمد على التعليم والتدريب الدائم، كل هذا يحتاج لأنظمة تعليمية مرنة تتبنى نظم تعليمية متجددة تعتمد على تقانة الاتصالات وشبكات المعلومات.

جاء هذا البحث لتوضيح مفاهيم اقتصاديات التعليم الإلكتروني و قدرته على تلبية حاجات سوق العمل ، ومن ثم استشراف مستقبل التعليم الإلكتروني في مجتمعنا.

**مفهوم اقتصاديات التعليم الإلكتروني: Economics Of E-learning**

قبل توضيحه لابد من استعراض مفهوم اقتصاديات التعليم بشكل عام بأنها العلم الذي يبحث عن أمثل السبل لاستخدام الموارد البشرية ماديا وبشريا وتكنولوجيا وزمنيا، من أجل بناء البشر بالتعليم والتدريب عقلا وعلما ومهارة، كما يهتم بأفضل توزيع لهذه الموارد (العاني،٢٠١٢).

عرف براين وجون (Bryn & Jone,2006) اقتصاديات التعليم الإلكتروني: الاستخدام الكفوء للموارد البشرية والمادية في عملية التعليم الإلكتروني.

وهناك من يناقش مفهوم اقتصاديات التعليم الإلكتروني من ناحية ماهية كلفة وعائد التعليم بالنسبة للمجتمع وللجهة المقدمة لخدمة التعليم وماهي الآثار الاقتصادية المتوقعة على

أصحاب المصلحة - الطلبة - المؤسسة التعليمية- أصحاب القرار، فقد يكون الاستثمار فيه مفيد لأحد الأطراف على حساب الآخر، وهنا تظهر أهمية دراسة كلفة ومنفعة التعليم الإلكتروني، فهذا يساهم في معرفة بنية توزيع التكاليف والمنافع لهذا النوع من التعليم هذا من جهة، ونم ناحية أخرى تساهم دراسة الكلفة والمنفعة في مقارنته مع طرق التعلم التقليدية (Nickle & Sofia, 2008)، حيث بين العديد من الباحثين بأن كلفة التعليم الإلكتروني والتعلم عن بعد يكون أقل بنسبة تصل إلى ٥٠% مقارنة بالتعليم التقليدي ( Lotfi,2008)، وهذا يعود إلى خفض تكاليف الحضور والنقل والوقت على سبيل المثال، علاوة أن هذا النوع من التعليم يمتاز بمرونة عالية حيث أنه يوسع قاعدة الفرص التعليمية لاستجابته العالية لمختلف احتياجات وظروف الطلبة من خلال الاستخدام الجيد لعدد من الوسائل والطرق التعليمية التي تناسب هؤلاء الطلبة وهنا يفهم من اقتصاديات التعليم الإلكتروني دراسة العرض والطلب، حيث أن المنافسة بين أنواع التعليم المختلفة قائمة لاحتذاب عدد أكبر من الملتحقين وهذه المنافسة تعتمد على جودة ما تقدمه المؤسسة التعليمية من برامج مرتبطة بسوق العمل.

أما ديفيد ( David,2008) ينظر إلى اقتصاديات التعليم الإلكتروني من زاوية اقتصاديات الحجم Economic Scales واقتصاديات النطاق Economic scope حيث أن اقتصاديات الحجم تظهر عند التوسع في الإنتاج، فعند زيادة الإنتاج فإن معدل تكلفة الوحدة المنتجة سوف ينخفض، بينما اقتصاديات النطاق تظهر عندما تقدم المؤسسة عدة منتجات تشترك باستخدام نفس الموارد الإنتاجية، وعند زيادة أعداد الطلبة المسجلين في برامج التعليم الإلكتروني فإن التكاليف سوف تتوزع على أعداد الطلبة، كما تظهر اقتصاديات الحجم من خلال التعلم بالسلوك أي أن تكرار سلوك عمل الشيء يزيد من خبرة الشخص وهذا يظهر

بشكل كبير في الخدمات التعليمية الإلكترونية خبرة تعليمية من الممارسة المتكررة، وهذه الخبرة ستولد طرق جديدة لايجاد الحلول للمشاكل والعقبات مما يقلل من الوقت والجهد والكلفة، كما تظهر اقتصاديات الحجم في التعليم الإلكتروني من خلال تبادل الخبرات والمهارات والموارد حيث يتم تقاسم التكنولوجيا بصورة مشتركة وهذا يساهم بطبيعة الحال بتخفيض تكاليف التعلم الإلكتروني.

يشير العديد من الباحثين إلى أن آلية التعلم عن بعد ستوفر الموارد المالية من خلال إعادة هندسة المباني بحيث تركز على الجانب التطبيقي والمهاري ودعم بيئة الابتكار وريادة الأعمال والحياة الطلابية ومن خلال إعادة هيكلة الوظائف الإدارية وتوظيفها ضمن خيارات تسمح بالعمل خارج المؤسسة. كما يرى الباحثين ضرورة إعادة هندسة ميزانيات التعليم وقبول أكبر عدد من الطلبة نظرا لعدم ارتباط التعليم الإلكتروني بالطاقة الاستيعابية، كما أكدوا على أن انخفاض المصروفات التشغيلية للمؤسسة التربوية سيقابله مصروفات جديدة بأنظمة التشغيل والحماية والأمن السيبراني ومن أجل حفظ أمن المعلومات.

### تقييم منظومة التعليم الإلكتروني من منظور اقتصادي:

تتركز أبعاد علم اقتصاد التعليم في الكلفة وهي الأموال المنفقة على الخدمات التعليمية لتحقيق الأهداف المنشودة والفائدة وهي العائد المادي والاجتماعي الذي ينتج عن الخدمات التعليمية سواء أكان المستفيد هو الفرد أم المجتمع بشكل عام. يشير (بناني، ٢٠٢٠) بأن التعليم الإلكتروني يساهم دور تنموي للمجتمع من خلال قدرته على تخفيض تكاليف التعليم والتدريب، يقلص حجم النفقات والموارد الموجهة للتعليم ويفتح المجال لكل، يخفض قيمة ما يضر على الكتب الورقية وغيرها.

التحول للتعليم الإلكتروني يتطلب ضرورة التمسك بمفهوم الكفاءة الإنتاجية وضمان الجودة والذي يعتمد على التحقق من توجيه واستثمار الموارد المتاحة البشرية والمادية، كما أن تبني مثل هذا النوع من التعليم لا بد أن يصاحبه إطار يتضمن معدلات أداء قابلة للقياس، على سبيل المثال أشارت شركة موتورولا إلى أن كل دولار ينفق على التعليم الإلكتروني للعاملين بالشركة يتم ترجمته إلى ٣٠ دولار إيرادات خلال ثلاث سنوات، واستطاعت البحرية الأمريكية توفير ٧ ملايين دولار من تكاليف سفر العاملين بها وذلك نتيجة لتضمينها دورات تدريب الكورس ضمن برنامج عملها، ومن هنا ظهرت أساليب استخدام أدوات التحليل الاقتصادي والمالي لتقييم مشاريع التعلم الإلكتروني ومن هذه المؤشرات (العاني، ٢٠١٢) :

- **مؤشر نقطة التعادل:** ويقصد بها النقطة التي يتم عندها استرداد التكاليف الكلية المرتفعة وينبغي أن يكون عدد الطلبة باستخدام التقنيات الإلكترونية كبير حتى يمكن أن تكون كلفة الطالب منخفضة مقارنة بالتعليم التقليدي، وعلى الرغم من أن اقتصاديات الحجم قد تكون هي السبب في انخفاض كلفة التعليم للطلبة الواحد، نجد أن ظهور التعليم المختلط وهو الذي يجمع بين التعليم التقليدي والتعليم الإلكتروني فإن تحقيق اقتصاديات الحجم بدأ ينتقل وأصبحت نقطة التعادل بعيدة المنال.

- **مؤشر العائد على الاستثمار:** هذا المؤشر يعرف أنه حساب نسبة الربح الصافي للمشروع مقارنة بالكلفة، وحسب هذا المؤشر وصيغته من الممكن أن يكون مشروع التعلم الإلكتروني أقل كلفة من مشروع التعليم التقليدي وهذا يحصل في حالة كان عدد الطلبة كبيراً حيث أن الكلفة الثابتة للتعليم الإلكتروني غالباً ما تكون أعلى من التعليم التقليدي، في حين أن الكلفة المتغيرة عادة ما تكون أقل في التعليم

الإلكتروني لأن هذا الأسلوب يمكن أن يقدم لعدد من الطلبة يفوق التعليم التقليدي بدون أن يتحمل كلف إضافية دون أن يأخذ بالنظر للتغيرات التي تحصل في القيمة الزمنية للنقود بالنسبة للتضخم أو التغيرات في سعر الفائدة، على الرغم من أن تكاليف التعليم الإلكتروني أصبحت أقل نتيجة لتناقص كلف تطوير المحتوى الإلكتروني نتيجة عمايات النسخ واللصق وإعادة التصميم باستخدام قوالب جاهزة، إلا أن هناك جزئيات يجب انفاؤها عند الشروع بتطبيق التعليم الإلكتروني منها تكاليف الأجهزة والمعدات والبنية التحتية، تكاليف الإنتاج والتحديث وغيرها.

إن تقييم كفاءة التعليم الإلكتروني من منظور اقتصادي يجب أن تعتمد على مايلي:

- مسوحات واستقصاءات دورية من خلال دراسة السوق.
- مدى ملائمة طلبة التعليم الإلكتروني لاحتياجات سوق العمل.
- مدى ارتباط المعلومات المحصلة بسوق العمل.
- الأخذ بعين الاعتبار رسالة العملية التعليمية وأهدافها، مراجعة القوانين التي تدعم التعليم الإلكتروني ( الصمادي، ٢٠١٧).
- كما يجب التركيز على تكلفة الاستثمار. العرض والطلب.
- التركيز على مجموعة الأنشطة المتتابعة التي من خلالها يتكون المنتج التعليمي.
- تحديد علاقة المدخلات بالمخرجات ومدى تحقيق الاهداف المطلوبة.
- مدى تكيف المنظومة مع ثورة الاتصالات والمستجدات التكنولوجية الحديثة.

إن التقييم الاقتصادي للتعليم الإلكتروني سيعظم المنفعة للنظام التعليمي ويحقق الاستفادة المتوازنة من الموارد المتاحة، كما يساهم في تنمية مجتمع معرفي معاصر



للمستجدات العالمية من خلال ما يقدمه من تغذية راجعة للمدخلات والعمليات والمخرجات.

### مستقبل التعليم الإلكتروني في المؤسسات التعليمية:

أشرنا إلى أهمية تحديث العلوم التي يتلقاها الطلاب باستمرار وكذلك الطريقة التي يتلقونها بها كي يستطيع التعليم أن يتطور بما يواكب المجتمع، يتعين على تعليمنا التماشي مع عالم تحكمه التكنولوجيا، فالتغير المجتمعي غير مسبوق الوتيرة يجعل الحاجة إلى إصلاح منظومة التعليم أكثر إلحاحاً، كما أن هناك ضغوط على المؤسسة التعليمية باعتبارها محرك التقدم في الاقتصاد القائم على المعرفة، تشير الأبحاث التي أجراها المنتدى الاقتصادي العالمي لعام ٢٠١٩ إلى ان المهارات الأساسية المطلوبة لأداء معظم الوظائف سوف يتغير بنسبة ٤٢% بحلول عام ٢٠٢٢.

يتعين على المؤسسة التعليمية بصفقتها راعية المعرفة وحامية رأس المال البشري أن تمارس دوراً رئيسياً في إعداد قوة عاملة عالمية وماهرة سيتطلب هذا عقلية تركز على المنظومة التعليمية المتكاملة بحيث تسعى للمشاركة مع مؤسسات أخرى وغيرها من مقدمي المحتوى، تحقيقاً لهذا الهدف يستلزم الأمر استثمارات أكثر بكثير من مجرد ٣,٥% من الناتج القومي الإجمالي، تستطيع المؤسسة التعليمية عن طريق تسخير التكنولوجيا أن تتجاوز أسوارها وخصوصاً مؤسسات التعليم العالي بحيث تمكن الطلاب المتنوعين على نطاق عالمي، يبدأ ذلك من تبني منظومة تعليم تقني مرن وقدرة انفاقية عالية.

تبنى منظومة التعلم الإلكتروني المدعومة بالذكاء الاصطناعي لاتاحة التعليم بشكل يغير حياة الملايين من البشر طبقته العديد من الجامعات مثل إلينوي عندما طرحت برنامج ماجستير إدارة الأعمال العالمي ومن الجيد هنا عرض تجربة خاضها معهد مونثيري للتكنولوجيا وجامعة لوس أنديز في كولومبيا والجامعة البابوية الكاثوليكية في تشيلي لتكوين الاتحاد الثلاثي وهو تعاون يتيح للدارسين في جامعات هذا الاتحاد مشاركة الاستفادة من مادة دورة تعليمية متاحة عبر الإنترنت، وفي عرض هذه التجربة فإن التعاون يفوق المقررات لتدشين نظام مشترك للتعليم والساعات المعتمدة ودمج الرؤى، حيث أن التعاون المدعوم بالتكنولوجيا بينهم سيساعد في التخفيف من نقص أعداد المعلمين الذي تعاني منه مؤسساتهم التعليمية والربط بين أفكارهم واكتشاف رؤى متعددة التخصص في مجالاتهم ، ستكون هذه الجامعات بالتأكيد قادرة على استقطاب العقول مما يعزز إنتاجيتها وكفاءتها وتعزيز جودتها على مؤشرات التنافسية.

#### الخاتمة:

إنَّ تركيز وزيادة استثماراتنا في التعليم الإلكتروني هو في الواقع استثمار في العقول، ويعني ضمناً أننا نبحث عن تأسيس أمة قوية قادرة على النهوض والتقدم في أحلك الظروف وأصعب الأوقات، وأياً كان حجم التحديات التي تواجهها؛ فالعقول النيرة المشبعة بالعلم والمعرفة، قادرة على توفير حلول لكل المشكلات التي تواجه المجتمع، وتسهم في تحقيق أهدافه العليا المرسومة للتطوير والتنمية.

إنَّ توسيع قاعدة الاستثمار في التعليم الإلكتروني، يمكن أن يقود إلى تطوير استخدام تكنولوجيا التعليم التي تساعد على مواجهة التحدي الحضاري في مجال التعليم، كما يعد

هو القاسم المشترك في جميع منهجيات تطور نظم العمل وتحسين العمليات وتقود آلياً لاستخدام تقنية المعلومات في رفع كفاءة العملية التعليمية.

من هذا المنطلق، وبما أن التعليم مدى الحياة هو السبيل الوحيد للتقدم والتكنولوجيا هي حلقة الوصل التي تبنتها مؤسسات التعليم تأتي اقتصاديات التعليم الإلكتروني واستشرافها مستقبه لتؤدي دوراً مهماً في مجال التعليم، لمواجهة المشكلات التي تعيق تحقيق أهدافه، وتساعد المؤسسة التعليمية من خلال تعظيم استفادتها لمواردها وتحليلها لكلفته ومنفعته ودراسة عوائده مع إمكانية تحقيق أرباح ضخمة بالاستثمار في هذا المجال، إذا ما راعت متطلباته باعتباره عملية إنتاجية تشكل مجموعة من المخرجات بالاعتماد على المخلات، وعمدت إلى شراكة حقيقة مع قطاع الأعمال بهدف المواءمة بين مخرجات النظام وحاجات الاقتصاد وجذب اهتمامهم كونهم يركزون على جودة المنتج وما يملكه من مهارات أكثر من كونه يحمل شهادة تقليدية.

## المراجع العربية :

بوزيد ولغمي، السايح و أحمد (٢٠١٣). التعليم الإلكتروني كخيار استراتيجي لتحقيق كفاءة المورد البشري في ظل اقتصاد المعرفة في الجزائر. مجلة أداء المؤسسات الجزائرية. مج ٤

بناني، احمد (٢٠٢٠). التعليم الإلكتروني في الجزائر الراهن والمستقبل. مجلة مركز البحث وتطوير الموارد البشرية. مج ٣ (١).

الصمادي، هشام محمد (٢٠١٧). أثر استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات على اقتصاديات التعليم والتعلم في الأردن. مجلة دراسات العلوم التربوية. مج ٤٤ .

العاني. أحمد حسين (٢٠١٢). اقتصاديات التعليم الإلكتروني: بين المفهوم ومؤشرات القياس. مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس. مج ٢٧ (٢).

## المراجع الأجنبية :

Ghgorghe H. Popescu (2017). The Economic Of E-Learning production. **Economic Management and Financial Markets**. pp68-74.

## إقتصاديات السياحة في العراق ( دراسة استطلاعية )

ا.م. د. خليل اسماعيل ابراهيم      م . ماجد جودة جاسم

كلية المصطفى الجامعة



## المقدمة

تتباين المقومات التي تواجه صناعة السياحة بتباين درجات التقدم الاقتصادي والحضاري في دول العالم ، وفي العراق اكتنفت صناعة السياحة العديد من العقبات والمشكلات التي ادت الى تقلص دور السياحة في مجالات التنمية الاقتصادية والاجتماعية ، وبرغم ما يحتويه العراق من موارد ومقومات للنهوض بواقع السياحة فان صناعة السياحة لم تلق الاهتمام المطلوب . ومن هنا فالتخطيط السياحي يعد ضرورة من ضرورات التنمية المستدامة الرشيدة الذي يمكن الدول النامية عموما والعراق خصوصا من مواجهة المنافسة في السوق السياحية الدولية. وبالتالي فإن تخطيط التنمية السياحية يعد جزءاً لا يتجزأ من خطة التنمية الاقتصادية والاجتماعية الذي يقتضي إلزام كافة الوزارات والأقاليم والأجهزة والإدارات الحكومية وغير الحكومية بتنفيذ سياسة تنمية سياحية .

## منهجية البحث

## اولاً: مشكلة البحث

تتمركز مشكلة البحث في الاتي :

- ١- عدم نهوض قطاع السياحة و ضعف مساهمة مساهمة فاعلة في الموارد العامة على الرغم من وجود العديد من المواقع السياحية لا سيما الدينية منها في العراق.
- ٢- ضعف القطاع المصرفي في توجيه الادخارات نحو الاستثمار في القطاع السياحي على الرغم من امتلاك هذا القطاع كل مقومات نجاح السياحة من مواقع دينية واثارية وتاريخية .
- ٣- عدم توفر الفرص امام الاستثمارات العربية والاجنبية في مجال السياحة

ثانياً : أهداف البحث:

انطلاقاً من أهمية البحث والإطار النظري والفكري الذي وضع فيه فهو يهدف إلى التوصل إلى إجابات على النقاط الآتية:

- ١- توضيح أهمية القطاع السياحي في العراق .
- ٢- لفت الإنتباه الى ضرورة إيلاء قطاع السياحة العناية اللازمة لكي يمكن له المساهمة الى جانب القطاعات الأخرى في دفع عجلة النمو الاقتصادي والاجتماعي .
- ٣- توضيح مفهوم التنمية السياحية وعناصرها وكيفية التغلب على مشاكلها.
- ٤- بيان مراحل إعداد خطة التنمية السياحية ؟
- ٥- أهم الاقتراحات التي تساعد في تسريع وتطوير التنمية السياحية.

#### ثالثاً : فرضية البحث

- ١- تفترض الدراسة أن القطاع السياحي يمكن أن يشكل رافدا مهما للخزينة العامة .
- ٢- كما أن السياحة بإمكانها أن تفتح فرص واسعة للعمل .

#### رابعا : هيكلية البحث:

بناء على ما تقدم تناول البحث ثلاثة مباحث :

المبحث الاول : السياحة ، مفهومها واهميتها الاقتصادية .

المبحث الثاني : المناطق السياحية في العراق .

المبحث الثالث : التنمية السياحية ومكوناتها ، عناصرها ومراحل اعداد خطة التنمية السياحية .



## الاستنتاجات والتوصيات

المبحث الاول :السياحة ، مفهومها واهميتها الاقتصادية

## أولاً : مفهوم السياحة :

ورد مفهوم السياحة في القرآن الكريم في سورة التوبة فقال سبحانه وتعالى ( فسيحوا في الأرض اربعة أشهر.....( الآية ٢ ) ) وسيحوا هنا فعل مشتق من السياحة ومعناها الجولة الهادفة ( الشيرازي - التفسير الأمثل ج ٥ ص ١٤٦ )

وتعرف السياحة لغة بانها الضرب في الأرض ، أي الانتقال والمشي من موقع الى آخر ، سواء في دولة معينة او اقليم محدد او حول العالم من أجل الوصول الى حاجات معينة وبعيدة عن مكان السكن الدائم او بيئة الاعمال او الحروب ونجد كلمة ضرب قد وردت في القرآن الكريم في مواضع عديدة(النساء ٩٤ و ١٠١ وال عمران ١٥٦ والمائدة ١٠٦ ) كلها تشير الى السفر لغايات متعددة سواء كان السفر للجهاد او لأغراض اخرى منها التجارة او السياحة أما إصطلاحا فلم يظهر أي تعريف متفق عليه للسياحة ، وفيما يأتي بعض من التعريفات الإصطلاحية الواردة عن هيئات ومنظمات السياحة الدولية

فعرفت منظمة السياحة العالمية السياح بانهم جميع الأشخاص الذين يوجدون في مكان ما لمدة ٢٤ ساعة بهدف الحصول على وسائل الترفيه التي تشمل الإجازات والرياضة والاستجمام ، كما تعرف الدراسة الخاصة بالسياحة القومية الأمريكية السياحة بانها كافة النشاطات او التصرفات

التي يطبقها الأشخاص أثناء ذهابهم لرحلات خارج منازلهم ومجتمعهم ولأي هدف معين إلا الرحلات الخاصة بالذهاب اليومي للعمل .

تعد السياحة ( Tourism ) مجموعة من الأعمال والوظائف التي تخدم السياح وتساهم في توفير أماكن إقامة ووسائل النقل والمواقع الترفيهية لجميع السياح .

أركان السياحة: ( النقل ، الإيواء ، البرامج )

انواع السياحة : ( السياحة الدينية ، السياحة الرياضية ، سياحة المؤتمرات ، السياحة الثقافية ، السياحة العلاجية السياحة الترفيهيه )

انواع السياحة حسب الموقع الجغرافي : ( السياحة الداخلية ، السياحة الإقليمية ، السياحة الدولية )

**ثانيا : أهمية السياحة اقتصاديا**

تكمن اهمية السياحة من الناحية الاقتصادية في عدد من العوامل لعل اهمها :

١- العمل على المساهمة الفاعلة في حل مشكلة البطالة من خلال توفير فرص العمل في المجال السياحي .

٢- المساهمة في رفد الخزينة العامة بالعملات الصعبة .ويمكن ان نرى اهمية السياحة في اقتصاد بعض الدول مثل الإمارات العربية المتحدة

حيث بلغ عدد السياح اليها ( ٨,١ ) مليون سائح عام ٢٠١١ ) ( Mawdoo3.com ) .

٣-توطيد العلاقة بين الدول وهذا من شأنه التأثير في التجارة الخارجية للدولة ومن ثم العمل على دفع عجلة النمو الإقتصادي .

٤- يمكن ان تعتبر السياحة صناعة قائمة بذاتها ، لاسيما في بلد مثل العراق اذا ما تم الاهتمام بمتطلباتها ، إذ ان العراق فيه عوامل كثيرة جاذبة للسياحة ( البيئة ، المراقد المقدسة ) .

### المبحث الثاني

#### المناطق السياحية في العراق

يتمتع العراق بمميزات آثرية وتراثية وتاريخية وسياحية تجعله في مقدمة الدول اذا ما تم الالتفات الى هذه المميزات وتوفير العوامل التي تجعلها مجالا للاستثمار ، فقد قامت في هذا الجزء من العالم أعرق الحضارات البشرية وأكثرها أصالة ولما كان المجال لا يتسع لتعداد كل المناطق السياحية فان الأمر يتطلب الإيجاز في بيان المناطق السياحية ، ولعل من نافلة القول بان العراق يتكون من ١٨ محافظة ربما لا تخلو اي منها من معلم سياحي وهي كالاتي : (التقرير السياحي العالمي ، ٢٠٠٧ )

١- محافظة البصرة :

- تحتوي البصرة على العديد من الكنوز الا انه لم يتم التنقيب عنها واكتشافها الى الان .

- اما اهم معالم البصرة فهي: شط العرب ، المدينة الرياضية ، جامع الإمام علي (عليه السلام) ، جامع الكواز ، كورنيش شط العرب ، جسر الطبقة ١٩٧٥ .

٢- ميسان : تزخر محافظة ميسان بالعديد من المعالم الأثرية منها المنارة الأثرية التي بناها عبد القادر الكولمنديو الذي كان متصرفا ( محافظا) لها في الفترة الممتدة بين عامي ١٨٦١-١٨٦٦ م ، وفي المحافظة كذلك قلعة صالح ( اوقعة الشطرة) التي بنيت في العام ١٨٨٤ وسميت ب(قلعة صالح ) نسبة الى ( صالح سليمان النجدي ) الذي انتدبته الحكومة العثمانية لمحاربة العشائر التي امتنعت عن إداء الرسوم وهو الذي انشا القلعة في الموقع الذ قد عسكر فيه. وفي المحافظة معلم ديني مهم هو مرقد نبي الله ( عزيز ) ، فضلا عن ذلك تشتمل المحافظة على العديد من الأهوار وهي مسطحات مائية .

٣- محافظة ذي قار ( الناصرية )

تعد زقورة أور من أقدم المعابد التي بقيت في العراق وتقع على نحو (٤٠ كم ) الى الغرب من مدينة الناصرية ( ٣٤٠ كلم )جنوب العراق وربما تعد من اهم معالم الأثرية في مدينة الناصرية كما ان المحافظة تحتوي على العديد من الأهوار منها هور الحمار الغربي والأهوار الوسطى ، وفي ١٧ تموز ٢٠١٦ وافقت منظمة اليونسكو على وضع الأهوار ضمن لائحة التراث العالمي كمحمية طبيعية دولية .

٤- محافظة المثنى ( السماوة )

في محافظة المثنى هناك معالم سياحية مهمة منها مدينة الوركاء التي تقع على بعد ( ٣٠ كم ) عن مدينة السماوة وهذه المدينة مشهورة بجدرانها المزينة بالكتابة السومرية ، كما تحتضن محافظة المثنى كذلك بحيرة ساوه التي تعد ظاهرة طبيعية فريدة في العراق إذ تتميز هذه البحيرة بمياهها الصافية ويبلغ طولها نحو ( ٤,٧٥ كم ) وعرضها ( ١,٧٥ كم ) تقريبا .ومما يميز هذه البحيرة ارتفاع مياهها عن تلك الموجودة في المنطقة ، إذ يرتفع مستواها عن سطح الأرض المجاورة لها بنحو خمسة أمتار مما يحول دون رؤيتها من مسافة قريبة جدا، إلا أن البحيرة تشكو الإهمال مما أدى تهديم المباني والإستراحات التي شيدت على ضفافها .

#### ٥- محافظة القادسية ( الديوانية )

في محافظة القادسية العديد من المواقع التاريخية الأنا ما زالت جاثية على هياكلها المتآكلة تنتظر الذي يأخذ بركامها العتيق فيعيد لها الى ما كانت عليه قرون بعيدة لتكون الرافد الاقتصادي والوجه السياحي للبلد ، بيد أن هناك مواقع أخرى لها قيمتها التاريخية الكبيرة وبالإمكان الاستفادة منها في مجال السياحة مثل قلعة ( ذرب ) وقصر الملك غازي وآثار ( شعيب ) وقلعة ( الكايم ) وغيرها من مواقع التي لا تحتاج سوى القليل من الإهتمام وتسلط الضوء إعلاميا عليها .

#### ٦- محافظة واسط (الكوت )

تقع في محافظة واسط العديد من المواقع الأثرية غير أنها كسائر المواقع الأثرية بحاجة الى العناية ، ومن المواقع السياحية الإقتصادية هناك هور الدلمج ومن الممكن ان تستفيد منه محافظتا واسط والديوانية لأنه يشترك

بينهما ويحتوي على ثروات إقتصادية كبيرة تأتي في مقدمتها الأسماك والطيور النادرة .

#### ٧- محافظة النجف

لعل اهم ما يميز محافظة النجف ويشد الأنظار اليها هو مرقد الإمام علي بن ابي طالب عليه السلام ، ثم مسجد الكوفة التاريخي وما يجاورة من المراقد ( مسلم بن عقيل ، هاني بن عروه ) ودار الإمارة وبيت الإمام علي بن ابي طالب عليه السلام ومسجد السهلة ومرقد ميثم التمار ومرقد كميل النخعي كما تحتضن المحافظة بحر النجف ولوجود مرقد الإمام علي بن ابي طالب عليه السلام وجدت مقبرة النجف كأكبر مقبرة في العالم .

#### ٨- محافظة كربلاء

لاشك في أن أبرز ما يميز محافظة كربلاء هو ضريحا الإمام الحسين بن علي بن ابي طالب عليه السلام واخية العباس بن علي بن ابي طالب ، ثم هناك التل الزينبي ، ومقام الأمام المهدي عليه السلام والمخيم الحسيني وقطارة الإمام علي بن ابي طالب عليه السلام وفي محافظة كربلاء العديد من الآثار السياحية منها كنيسة الأقيصر وقلعة ( اوقصر ) الأخيضر .

#### ٩- محافظة بابل

تضم محافظة بابل مجموعة من الآثار السياحية

أ - مدينة بابل التاريخية وتقع على بعد نحو ( ٩٠ ) كم جنوب بغداد وتعد مدينة بابل الأثرية من اشهر المدن القديمة .

ب - مدينة بورسبيا وتقع على بعد ( ١٥ ) كم جنوب غرب مدينة الحلة .

ج - آثار كوئا ( جبل إبراهيم ) وتقع على بعد ( ٥٠ ) كم شمال شرق مدينة الحلة ضمن ناحية مشروع المسيب الكبير ( جبلة ) .

د - مرقد نبي الله أيوب ويقع نحو ( ١٥ ) كم عن مدينة الحلة .

هـ - مرقد نبي الله ذي الكفل

ز - مرقد القاسم وهو القاسم بن الإمام موسى بن جعفر عليه السلام ويقع في مدينة القاسم التي سميت بأسمه ويبعد عن المحافظة بحدود ( ٤٠ ) كم .

ح - مرقد الحمزة الغربي وهم الحمزة بن القاسم بن علي بن الحمزة بن الحسين بن عبيد الله بن ابي الفضل العباس بن علي بن ابي طالب عليه السلام ويقع في ناحية المدحتية جنوب الحلة ( محافظة بابل ) .

ط - مرقد أولاد مسلم بن عقيل وهو مرقد محمد و إبراهيم ولدي مسلم بن عقيل بن ابي طالب عليه السلام .

ي - مرقد زيد الشهيد وهو زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليه السلام .

س- مقام الإمام علي ( مشهد الشمس ) ويقع على طريق الحلة\_كربلاء  
ويضم مئذنة أثرية من الطراز السلجوقي ويعود بنائه الى سنة ( ٣٨ ) هـ

١٠- محافظة بغداد

لعل بغداد تشهد تراجعاً في بغداد وكذلك أكثر المدن العراقية ماضيها أفضل  
من حاضرها ، فاذا استثنينا المرقاد المقدسة فإن ما يتبقى لا يشد أنظار  
السائحين ، وعلى اية حال فإن المناطق السياحية في بغداد ربما يمكن  
حصرها بما :- (Mawdoo3.com)

أ- المناطق الدينية :

١- المرقاد المقدسة في الكاظمية ( مرقد الإمامين الكاظمين ) .

٢- مرقد الإمام ابي حنيفة النعمان في الأعظمية .

٣- مرقد الشيخ الكيلاني في منطقة باب الشيخ .

٤- مرقد الشيخ معروف .

٥- بعض الكنائس المسيحية مثل (كنيسة القديسة ترازيا ) في منطقة  
السنةك .

ب \_ المتحف العراقي

ج - المتحف البغدادي .

د- ساعة القشلة ودار الحكومة .



هـ- شارع المتنبى

و- المدرسة المستنصرية .

ز- سوق الصفاير .

ح- خان مرجان .

ط- حدائق الزوراء .

وهناك مناطق سياحية لازالت تعاني الإهمال منها : ( سور بغداد و ( الباب الوسطاني ) ، مرقد الشيخ عمر ، آثار ( أو زقورة ) عكركوف وهي تقع غرب بغداد وعلى بعد ( ٢٥ ) كم ، دار البريد القديم ( قرب وزارة الدفاع حالياً) .

١١- محافظة ديالى

تشكو محافظة ديالى من قلة المرافق السياحية على الرغم كونها منطقة ذات بيئة مناسبة و وجود المواقع الأثرية منها تل أزمير والذي يقع جنوب محافظة ديالى بنحو ( ٢٠ ) كم وتل الزندان الذي يقع جنوب مدينة المقدادية بنحو ( ١٢ ) كم ، وتشكو المحافظة من تجريف البساتين او حرقها واستغلالها لأغراض تجارية ، ومن المناطق السياحية في محافظة ديالى هي الصدور حيث فيها بني سد على نهر ديالى لتقسيمه الى خمسة جداول هي ( مهروت ، بلدروز ، الخالص ، شهریان وخريسان ) وبحيرة حميرين والمناطق السياحية في خانقين .

## ١٢- محافظة الأنبار

في محافظة الأنبار العديد من المواقع السياحية منها مدينة الحقلانية والتي تقع على الضفة الغربية لنهر الفرات وهي تبعد مسافة ( ١٧٠ ) كم غرب الأنبار وهي من المدن التاريخية وتضم العديد من الأماكن الأثرية مثل وادي عيون حجلان والجسر العثماني الأثري ، وفي مدينة حديثة هناك النواعير الأثرية ، وفي مدينة هيت معالم أثرية منها عيون القير و عيون الماء الكبرى تقيده في الإستشفاء وبيوت أثرية ومسجد الفاروق وكنائس وأديرة قديمة ، كما تضم المحافظة بحيرة الحبانبة السياحية وتقع بين مدينتي الفلوجة والرمادي .

## ١٣- محافظة صلاح الدين

في محافظة صلاح الدين العديد من الأماكن السياحية لعل الأبرز منها هو مرقد الأمامين العسكريين ( علي الهادي والحسن العسكري ) عليها السلام ومرقد السيد ( محمد بن علي الهادي ) في قضاء بلد ، كما تضم المحافظة العديد من المعالم الأثرية منها مدينة سرمن رأى ( سامراء ) التي بناها الخليفة العباسي المعتصم بالله عام ٢٢١هـ/ ٨٣٥ م لتكون عاصمة دولته وفيها المسجد الجامع ومئذنته الملوية ، تضم المحافظة العديد من المناطق الأثرية الأخرى التي تعود لحقب تاريخية متعددة لاسيما فترة الخلافة العباسية .

## ١٤- محافظة نينوى

تتمتع محافظة نينوى بعدد غير قليل من المناطق السياحية المهمة منها :

المواقع الدينية :

أ - الجامع الكبير المسمى النوري وفيه منارة الحدباء التي يزيد ارتفاعها عن ٥٢ م وبني عام ٥٦٨ م .

ب\_ جامع النبي شيت الذي اكتشف عام ١٠٥٧ هـ .

ج\_ مرقد النبي يونس عليه السلام .

د \_ مرقد النبي جرجيس عليه السلام

هـ\_ مرقد النبي دانيال عليه السلام .

و\_ دير مارماتاي .

ز\_ دير متي .

كما تضم المحافظة عددا من المواقع الأثرية منها : آثار آشور ونيوى والنمرود والحضر وقلعة باشطابيا .

وتتمتع المحافظة بمنطقة الشلالات التي تقع على بعد ( ١١ ) كم شرق الموصل وتغذي هذه الشلالات عيون طبيعية من قضاء الشخان ، كما ان هناك منطقة الغابات المطلة على نهر دجلة

فضلا عن ذلك هناك حمام العليل يستفاد منه في معالجة بعض الأمراض الجلدية ، ومن المناطق السياحية كذلك سد الموصل .وتشهد المحافظة يوم ١٥ نيسان من كل عام مهرجان الربيع كون المحافظة تزدهر عند مقدم فصل الربيع .

١٥ - محافظة كركوك

تضم محافظة كركوك عدداً من المعالم الأثرية منها :  
( almalomat.com )

قلعة كركوك والتي تأسست عام ( ٢٦٠٠ ق . م ) وتتكون من أربعة أحياء هي : محلة الحمام ، محلة أغالق ، محلة الميدان ، ومحلة زندان ( اي السجن )

بوابة القلعة وتتكون من عدد من الأحياء هي : بوابة سوق الحلوجية ، بوابة السبع بنات ( يدي قزير ) باب المدفع ( بوابة طوب قلبي ) ، مدخل تكية سيد نجيب والباب الحديدي ( دميرقلبو )

قشلة كركوك وهو مبنى تاريخي قديم كان بمثابة المقر العسكري لقوات جيش الدولة العثمانية في كركوك ولقد تم إنشاؤه سنة ( ١٨٦٣ م )

قيصرية كركوك وهو سوق قديم يقع بالقرب من قلعة كركوك وبنيت هذه السوق عام ( ١٨٥٥ م ) أثناء حكم العثمانيين .

قلعة جرمو وهي منطقة أثرية في أسفل جبال زاكروس شرقي مدينة كركوك وتعد من أقدم التجمعات الزراعية في العالم ، يرجع تأريخها الى ( ٧٠٠٠ ) سنة قبل الميلاد ، وتم إكتشاف موقع جرمو لأول مرة في أربعينيات القرن المنصرم من قبل دائرة الآثار العراقية التي أوكلت عملية التنقيب الى معهد الدراسات الشرقية في جامعة شيكاغو .

محافظات إقليم كردستان

## ١٦- محافظة أربيل

من المعالم السياحية في محافظة أربيل : ( kurdistan24.net )

١- قلعة أربيل الأثرية وعمرها (٦٠٠٠) سنة وكان الهدف من بنائها لأغراض دفاعية حيث كانت تعد حصنا منيعا للمدينة وهي اليوم معلم سياحي مهم في المنطقة ، وتم إدراجها من لجنة التراث العالمي التابعة لمنظمة اليونسكو ضمن لائحة التراث العالمي .

٢- منارة الشيخ جولي او المنارة المظفرية والتي تعد ثاني اكبر معلم تاريخي بعد قلعة أربيل وترتفع ( ٢٢ م ) عن سطح الارض

٣- متحف أربيل وهو يحتوي على تحف وتماثيل وادوات منزلية توثق حقبة زمنية مختلفة .

٤- جامع جليل الخياط وهوتحفه العمارة الإسلامية وأحد أجمل معالم أربيل وتم بناء المسجد عام ( ١٩٩٧ ) على نفقة الراحل جليل الخياط .

٥- كاتدرائية مار يوسف في عين كاوا وبنيت عام ( ١٩٧٨ ) على الطراز البابلي .

٦- جبل كورك الذي يقع على بعد ( ١٠ كم ) شمال شرق مدينة أربيل .

٧- شلال كلي علي بك وهو من المعالم التي ينصح بزيارتها لا سيما القادمين الى الأقليم .

- ٨- متنزه سامي عبد الحميد فمن يتجول داخل هذا المتنزه يشعر بالراحة النفسية وهو مناسب لمحبي الرياضة والمشي والركض لممارسة هواياتهم .
- ٩- ولاغنى للسائح من زيارة مدينة شقلاوة والاستمتاع بالمناظر الخلابة لشلالاتها ومصايفها .
- ١٧ - محافظة السليمانية
- تضم محافظة السليمانية عددا من المواقع السياحية منها : ( [almalomat.com](http://almalomat.com) )
- ١- متحف الامن الاحمر ( آمنة سوراكا ) ويضم مرافق التعذيب القديمة في عهد النظام السابق .
- ٢- متحف السليمانى وهو يقع في قلب مدينة السليمانية ويعد ثاني أكبر متحف في العراق بعد المتحف الوطني العراقي في بغداد من حيث المحتويات .
- ٣- حديقة بلدية السليمانية وهو متنزه رائع ومناسب للإسترخاء .
- ٤- بحيرة دوكان وتقع تحت جبل سارا يقصده الكثير من الناس في نهاية عطلة الإسبوع للترفيه .
- ٥- جبل أزمير وهو موقع شهير للغاية تقصده العائلات للاستمتاع بالمناظر الرائعة .

٦- وتوجد في المحافظة عدد من المصايف منها مصايف أحمد آوا وسرجنار ودوكان و سرتك .

١٨- محافظة دهوك

في محافظة دهوك معالم سياحية عديدة منها : ( محافظة دهوك ، الموقع الرسمي للهيئة العامة للسياحة في إقليم كردستان \_العراق )  
( kurdistan24.net )

١- مدرسة قوباهان الأثرية وهي مدرسة إسلامية تقع شمال شرق قلعة العمادية وشمال مصيف سولاف .

٢- بوابة الموصل وتعرف كذلك ببوابة سنجار .

٣- كهف جارسنتين وهو كهف أثري يعود تأريخه الى ما يزيد عن الف سنة ، عاش فيه معتقوا الديانة الزرادشتية والمثرائية .

٤- ينابيع كاني زرك ويؤمها الكثيرون بقصد السياحة العلاجية .

٥- مصيف أشاو ويبعد عن بلدة سرسنك خمسة كيلومترات ويبعد بمثابة الضالة المنشودة لمحبي النشاطات المائية في فصل الصيف وهو يضم شلالات ومياهه جارية تتحدر من سفح جبل مارة باحواض مائية .

٦- مصيف كلي بالندا ويقع شمال شرقي المدينة ويبعد عنها قرابة ( ٥٠ كم ) .

٧- مصيف زاويته وهو يبعد عن دهوك (١٦ كم ) .

٨- جبل كاره ويقع شمال شرق المدينة ويرتفع ( ٢١٥١ ) متر عن سطح البحر ويشرف من الناحية الشمالية على عدة مصايف منها ، سولاف وآشاوه وأنيشكي وبامرني ويوجد فيه قصر خاص بالرئيس العراقي السابق صدام حسين

### المبحث الثالث : التنمية السياحية

أولاً : عناصر التنمية السياحية :

و تتكون من عناصر عدة أهمها (عبد القادر ، ٢٠٠٣ : ١٩٧ )

- عناصر الجذب السياحي وتشمل العناصر الطبيعية مثل : أشكال السطح والمناخ والحياة والغابات وعناصر من صنع الإنسان ، كالمتنزهات والمتاحف والمواقع الأثرية التاريخية .
- النقل بأنواعه المختلفة البري ، البحري والجوي .
- أماكن النوم سواء التجاري منها كالفنادق والموتيلات وأماكن النوم الخاص مثل :بيوت الضيافة وشقق الإيجار .
- التسهيلات المساندة بجميع أنواعها كالإعلان السياحي والإدارة السياحية والأشغال اليدوية والبنوك ....
- خدمات البنية التحتية كالمياه والكهرباء والاتصالات ....

ويضاف إلى هذه العناصر جميعها الجهات المنفذة للتنمية، فالتنمية السياحية تنفذ عادة من قبل القطاع العام أو الخاص أو الاثنين معا .

ثانياً: مراحل إعداد خطة التنمية السياحية :



تشمل عملية إعداد خطة التنمية السياحية على عدد من الخطوات المتسلسلة والمتراطة كالتالي. ( : المشهداني ، ١٩٨٩ : ص٢١٢-٢١٥ )

أ- إعداد الدراسات الأولية .

ب- تحديد أهداف التخطيط بشكل أولي بحيث يمكن تعديلها من خلال التغذية الراجعة خلال عملية إعداد الخطة ومرحلة تقييم الآثار .

ج- جمع المعلومات وإجراء المسوحات وتقييم الوضع الراهن للمنطقة السياحية.

د- تحليل البيانات (المسوحات): وتشمل هذه المرحلة على تحليل وتفسير البيانات التي تم جمعها من خلال المسوحات وتوليئها والخروج بحقائق وتعميمات تساعد في إعداد الخطة، ورسم خطواتها العامة والتفصيلية.

هـ - إعداد الخطة: وهنا يتم وضع السياسات السياحية المناسبة ويتم تقييم هذه السياسات (البدائل) لاختيار ما هو ملائم ومناسب لتنفيذ الخطة، وكذلك يتم تحديد البرامج والمشاريع التي يجب تنفيذها لتحقيق أهداف الخطة.

و- تنفيذ الخطة بتوصياتها وبالوسائل التي يتم تحديدها في المرحلة السابقة.

ز- تقييم ومتابعة الخطة السياحية وتعديلها وفق التغذية الراجعة إذا تطلب الأمر ذلك.

والجدير بالذكر أن المسوحات وجمع البيانات وتحليلها تشكل المدخلات الأساسية لخطط التنمية السياحية وتحتاج هذه المرحلة إلى دقة وتنظيم كبيرين، وأهم الجوانب التي يمكن جمع معلومات عنها:

- عناصر الجذب السياحي .

- المرافق والخدمات .
- وسائل النقل .
- خدمات ومرافق البنية التحتية .

وتتطلب هذه المرحلة الأخذ بآراء المسؤولين في أجهزة الدولة كل حسب تخصصه، وأيضاً ممثلي القطاع الخاص وممثلي المجتمعات المحلية، ومراجعة الدراسات المتوفرة والخرائط والبيانات الجغرافية والخصائص الطبيعية والبيئية ودراسة الأسواق السياحية ، وخصائص السياح ومعدلات إنفاقهم وأوجه الإنفاق السياحي وكفاءة السياحة المحلية ، وخطوط النقل الجوي... الخ

### الاستنتاجات والتوصيات

اولاً: الاستنتاجات :-

- ١- وجود مناطق سياحية كثيرة في عموم البلاد لا سيما المزارات الدينية والمواقع الأثرية التي يمكن أن تشكل رافداً من الروافد الإقتصادية المهمة للبلاد .
- ٢- ضعف البيئة الإستثمارية الملائمة أمام الشركات العربية والأجنبية في مجال السياحة بسبب عدم الإهتمام بالسياحة فضلاً عن الأوضاع الأمنية التي سادت البلاد منذ عام ٢٠٠٣ .
- ٣- عدم الاهتمام بالمناطق النائية والتي يمكن ان تمتلك مقومات السياحة
- ٤- عدم وجود ثقافة سياحية مما انعكس على سلوكيات سكان المناطق السياحية مع السائحين.

٥- ضعف التمويل الداخلي الذي يدعم التنمية السياحية .

٦- عدم وجود ترابط بين القطاع السياحي والقطاعات الاقتصادية الاخرى مما ينعكس سلباً على أهداف السياسات العامة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية .

### ثانياً : التوصيات :-

١. ضرورة استخدام السياحة كمحرك يحقق الإقليمية المتوازنة والنهوض بالمستوى المعيشي للمناطق الأقل نمواً التي تمتلك المصادر والموارد السياحية .
٢. الأخذ بمبدأ التخطيط السياحي لأجل تحقق التكامل في التنمية بين كافة القطاعات، والتطابق والتوافق بين الطلب السياحي والمنتج السياحي المقدم، وأيضاً تحقيق أكبر قدر ممكن من المكاسب الاقتصادية المباشرة وغير المباشرة، وتأمين عمليات التحديث والتطوير للمناطق والتوسع وإيجاد مناطق سياحية جديدة تتلاءم مع تغير وتطور عمليات التنمية السياحية.
٣. نشر السلوك الجماهيري السليم الذي يتفق مع متطلبات الترويج السياحي وحسن استقبال السائحين ومعاملتهم .
٤. توجيه عناية المواطنين للمحافظة على البيئة ومستوى النظافة في المناطق السياحية .
٥. حماية التراث الوطني من كل ما يتعرض له من سرقة وتدهور .
٦. تثقيف الجماهير بحملات إعلامية مركزة لإظهار أهمية السياحة اقتصادياً واجتماعياً وحضارياً وبيئياً وصحياً وسياسياً ... الخ .
٧. تبسيط الإجراءات الجمركية للبضائع التي يحتاجها السواح أو البضائع التي تحتاجها صناعة التنمية السياحية مثل الأجهزة في الفنادق والأثاث ... الخ. وهذا بدوره يخفض من أسعار الإقامة في الفنادق والمنشآت السياحية الأخرى. وكذلك تبسيط وتخفيض

- الإجراءات الجمركية على حاجات السواح التي يجلبونها معهم لغرض الاستعمال وليس البيع مثل أجهزة كاميرات الفيديو. أو التلفون النقال أو بعض أجهزة التصوير .. الخ.
٨. تشجيع الاستثمار في صناعة السياحة والفنادق ويتم ذلك عن طريق وضع نظام لتشجيع الاستثمار السياحي في مختلف الأقاليم والمناطق .
٩. كما يجب تنويع الحوافز لتشجيع الاستثمار السياحي والفندقي كالإعفاءات من الضرائب خصوصا في بداية افتتاح المشاريع، وتسهيل إجراءات الجمارك بالنسبة للأجهزة والمعدات التي تحتاجها، و تقديم القروض الطويلة الأجل بالنسبة لشركات الاستثمار السياحية والفندقية المحلية .
١٠. وضع قانون للاستثمار السياحي والفندقي بحيث يكون بسيطاً وواضحاً وتحديد جهة مرجعية ورقابية واحدة مختصة منعاً للازدواج والروتين والفساد في الإدارة .

المصادر

- ١- القرآن الكريم
- ٢- التقرير السياحي العالمي ٢٠٠٧ ، تنمية السياحة المستدامة ، الأمم المتحدة ، ٢٠٠٧ .
- ٣- الشيرازي ، الشيخ ناصر مكارم ، الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل مع تهذيب ، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات ، بيروت ، ٢٠٠٧ .
- ٤- عبد القادر ، مصطفى ، دور الإعلان في التسويق السياحي ، الحاسب الجامعية للندوات ، ط١ ، بيروت ، ٢٠٠٣ .
- ٥- المشهداني ، خليل إبراهيم أحمد ، التخطيط السياحي المكتبة الوطنية بغداد ، ١٩٨٩ .

## مواقع الإنترنت

١- [kurdistan24 .net](http://kurdistan24.net)٢- [ALmalomat .com](http://ALmalomat.com)٣- [Mawdoo3.com](http://Mawdoo3.com)



الحكومة الالكترونية ودورها  
في تعزيز التطوير التنظيمي  
دراسة استطلاعية في البنك المركزي العراقي

Electronic Government and its Role in Promoting Organizational  
Development

An Exploratory Study at the Central Bank of Iraq

خالد زيدان عبدالهادي

معاون مدير

البنك المركزي العراقي / بغداد

[Khalid\\_zaidan1987@yahoo.com](mailto:Khalid_zaidan1987@yahoo.com)





### المستخلص

يسعى البحث إلى بيان دور الحكومة الالكترونية في تعزيز التطوير التنظيمي من خلال دراسة استطلاعية في البنك المركزي العراقي، ولتحقيق هدف البحث تم اعتماد المنهج الوصفي التحليلي، واستخدمت استمارة الاستبانة كأداة لجمع البيانات، إذ تم توزيع (٦٠) استمارة من خلال عينة قصدية لعدد من المدراء ومعاونيهم باعتبارهم عينة البحث، وبغية تحليل البيانات تم استخدام مجموعة من الأساليب الإحصائية، وتوصل البحث إلى وجود علاقة ارتباط معنوية بين الحكومة الالكترونية والتطوير التنظيمي على مستوى المنظمة المبحوثة، واقترح البحث ضرورة توافر أنظمة حماية قانونية لحماية بيانات المنظمة المبحوثة عند الشروع بتطبيق الحكومة الالكترونية.

*الكلمات المفتاحية: الحكومة الالكترونية، التطوير التنظيمي.*

### Abstract

The research seeks to demonstrate the role of e-government in promoting organizational development through an exploratory study in the Central Bank of Iraq, and to achieve the objective of the research, the descriptive analytical approach was adopted, and the questionnaire form was used as a tool for data collection, as (60) forms were distributed through an intentional sample of a number of managers and their assistants as the research sample, and in order to analyze the data, a set of statistical methods were used, and the research found a moral relationship between e-government and organizational development at the level of the organization researched, and the research suggested the need for legal protection systems to

protect the data of the researched organization when starting to implement e-government.

**Keywords: Electronic Government, Organizational Development.**

### المقدمة

يعد تفعيل تطبيقات الحكومة الالكترونية وما تحققه من سرعة ودقة وشفافية في العمل، مدخلاً للتطوير التنظيمي عن طريق إجراء تغييرات وتعديلات في الهياكل التنظيمية، وتطوير الأداء والحد من السلبيات الموجودة من خلال زيادة اللامركزية بين المستويات الإدارية بغرض اختصار الإجراءات الروتينية التي تبدد الكثير من الوقت والجهد في عملية إتخاذ القرارات في المستويات العليا، مع إتاحة قدر أكبر من الحرية للعاملين في المستويات الدنيا لإتخاذ القرار والاستفادة من قدراتهم وإبداعاتهم.

### المحور الأول: منهجية البحث

#### أولاً: مشكلة البحث

لقد أخذ كل من موضوع الحكومة الالكترونية والتطوير التنظيمي اهتماماً من الإدارة العليا في البنك المركزي العراقي (قيد البحث)، وذلك لأهميتها في تطوير عمله، ولكون الباحث موظف في المنظمة المبحوثة فكان على تماس مباشر بالتوجهات التقنية والإدارية للإدارة القائمة عليه، وسهلت الوصول إلى النتائج المرجوة من البحث، وبهذا تبلورت مشكلة البحث بالتساؤلات الآتية:

١. هل هناك تصور واضح لدى المنظمة المبحوثة حول الحكومة الالكترونية؟

٢. هل هناك تصور واضح لدى المنظمة المبحوثة حول التطوير التنظيمي؟

٣. ما هي طبيعة علاقة الارتباط والتأثير بين الحكومة الالكترونية والتطوير التنظيمي؟

ثانياً: أهمية البحث

تتبع أهمية البحث من أهمية موضوع الحكومة الالكترونية، فهي تشكل ركيزة أساسية

في تعزيز التطوير التنظيمي في المنظمة المبحوثة.

ثالثاً: أهداف البحث

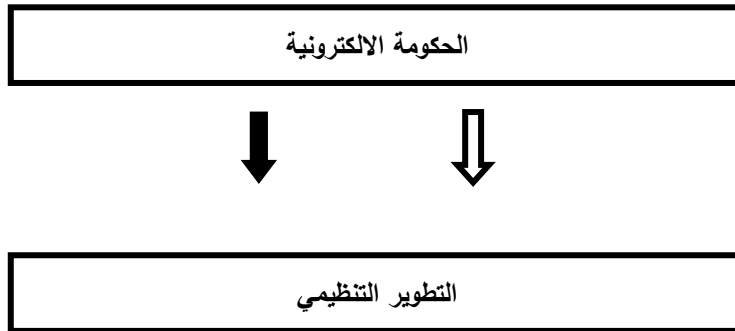
يسعى البحث إلى بيان دور الحكومة الالكترونية في تعزيز التطوير التنظيمي،

فضلاً عن المساهمة في تأطير نظري للحكومة الالكترونية والتطوير التنظيمي، والتعرف

على طبيعة علاقتي الارتباط والتأثير ومعنويتها بين المتغيرين المبحوثين.

رابعاً: مخطط البحث

يمكن توضيح مخطط البحث الفرضي من خلال الشكل (١):



الشكل (١): مخطط البحث الفرضي

## خامساً: فرضيات البحث

اعتمد البحث على فرضيتين وكما يلي:

❖ الفرضية الأولى: توجد علاقة ارتباط ذات دلالة معنوية بين الحكومة الالكترونية والتطوير التنظيمي.

❖ الفرضية الثانية: يوجد تأثير ذو دلالة معنوية للحكومة الالكترونية في التطوير التنظيمي.

## سادساً: منهج البحث

اعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي في كتابة الإطار النظري للبحث، وفي وصف مجتمع وعينة البحث، فضلاً عن تحديد علاقة الارتباط والتأثير بين الحكومة الالكترونية والتطوير التنظيمي، إذ استخدم الباحث العديد من المصادر والأساليب ذات الصلة بموضوع البحث ويمكن تقسيمها إلى رافدين أساسيين هما:

١. الإطار النظري: اعتمد الباحث في إعدادهِ للبحث الحالي فيما يتعلق بتغطية الإطار النظري على استخدام ما أُتيح من مصادر عبر شبكة الانترنت.

٢. الإطار العملي: استخدم الباحث استمارة الاستبانة كأداة لجمع البيانات، وقد تمّ تحليلها من خلال برنامج الإحصائي الـ (SPSS).

## سابعاً: وصف مجتمع البحث وعينته

١. وصف مجتمع البحث\* : هو البنك المركزي العراقي، ومقره العاصمة العراقية بغداد ويقع في شارع الرشيد، لقد تأسس البنك المركزي العراقي في عام ١٩٤٧ بإرادة ملكية في العهد الملكي، وكان يسمى سابقاً بإسم المصرف الوطني العراقي، بينما

\* تم وصف مجتمع البحث من خلال المعلومات الموجودة على الموقع الالكتروني للبنك المركزي العراقي.

أعيد تأسيسه بعد الاحتلال الأمريكي للعراق استناداً إلى قانون البنك المركزي العراقي رقم (٥٦) لعام ٢٠٠٤، ويقع المركز الرئيسي له في شارع الرشيد في بغداد مع ثلاثة فروع في البصرة والموصل وأربيل.

٢. وصف عينة البحث: تم اختيار عينة قصدية لمجموعة من المدراء ومعاونيهم في البنك المركزي العراقي، فقد قام الباحثان بتوزيع (٦٠) استمارة استبيان على الأفراد المبحوثين وتم استرجاعها بشكل كامل أي بنسبة استجابة ١٠٠%، ويوضح الجدول (١) سمات الأفراد المبحوثين في المنظمة المبحوثة من حيث الجنس والعنوان الوظيفي.

الجدول (١): سمات الأفراد المبحوثين في المنظمة المبحوثة

المتغير	الفئة	العدد	النسبة المئوية %
الجنس	ذكر	35	58.33
	أنثى	25	41.67
	المجموع	60	100%
المتغير	الفئة	العدد	النسبة المئوية %
العنوان الوظيفي	مدير	40	66.67
	معاون مدير	20	33.33
	المجموع	60	100%

ثامناً: حدود البحث

تتمثل حدود البحث مكانياً بالبنك المركزي العراقي، أما حدود البحث زمنياً فقد امتدت للمدة ٢٠٢١/٤/١ ولغاية ٢٠٢١/٥/٣١.

### المحور الثاني: الإطار النظري للبحث

أولاً: مفهوم الحكومة الالكترونية

تعرف الحكومة الالكترونية من قبل (عبداللطيف، ٢٠١٤، ٢١) على أنها قدرة القطاعات الحكومية على الاستفادة من تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ومحاولة تجاوز الخدمات الحكومية التقليدية بالتأسيس لأتمتة الإدارات ومختلف أنشطتها الوظيفية والتحول نحو الخدمات الالكترونية بشكل يعيد النظر في طبيعة العلاقة بين الدولة والمواطن ويعزز مقداراً من الشفافية في عمل الأجهزة الحكومية بحثاً عن المصادقية والرضا والقبول لدى الجماهير فتصبح الخدمة المقدمة إلى المواطن تعتمد على بعض الأسس خاصة السرعة والشفافية وعدم الاعتماد على الوسائل التقليدية، بدل ذلك يعتمد على التقنية المعاصرة أو المعلوماتية.

ويشار إليها من قبل (عبدالهادي، ٢٠١٥، ٢) بأنها استخدام المؤسسات الحكومية لتكنولوجيا المعلومات والتي لديها القدرة على تغيير وتحويل العلاقات مع المواطنين ورجال الأعمال ومختلف المؤسسات الحكومية.

وتعرف من قبل (الخطوة وعبدالله، ٢٠١٦، ٨٥) على أنها التحول الجذري في الأساليب التي تتبعها الحكومات لمباشرة أعمالها بهدف اللحاق بالتطورات الهائلة التي قادها

القطاع الخاص في مجال العمل الالكتروني بتقديم خدماته وإنجاز قدر كبير من المعاملات باستخدام الحاسوب الآلي.

### ثانياً: مبررات التحول نحو الحكومة الالكترونية

هناك عدد من المبررات التي تدفع بالحكومات إلى السعي نحو تطبيق الحكومة الالكترونية، وتسبب مجموعة من التطورات والعوامل على مستوى العالم بظهور ما يعرف بالحكومة الالكترونية والتي ينظر إليها الكثير من المتخصصين بأنها فلسفة إدارية حديثة فرضتها الثورة الرقمية وتوجهات العولمة والديمقراطية، وأهم تلك المبررات: (شاهد وآخرون، ٢٠١٦، ١٢٦)

١. تعرض الحكومات لضغوط مستمرة من المواطنين والمستفيدين بشكل عام من أجل تلبية الطلبات المتزايدة على الخدمات الحكومية، وذلك بسبب تزايد عدد السكان، وارتفاع مستوى المعيشة، والرغبة في تحسين نوعية الخدمة، والإسراع في إنجاز المعاملات، والتخلص من الروتين والبيروقراطية.
٢. ساهمت التوجهات العالمية (العولمة) في الانفتاح والترابط والتكامل في مختلف المجالات والأبعاد السياسية والاقتصادية والاجتماعية والإدارية، وكانت الوسيلة الأساسية لهذا التوجه وتطوره ونمائه، حيث وفرت الأدوات اللازمة لربط المجتمعات الإنسانية عبر شبكات الاتصالات المختلفة، وعلى وجه الخصوص شبكة الانترنت العالمية، مما أدى إلى تطوير مختلف الأساليب من أجل رفاهية الإنسان.
٣. تسارع التقدم التكنولوجي والثورة المعرفية المرتبطة به، مما يستلزم مواكبة ذلك التقدم والاستفادة منه في مختلف مجالات الحياة لما يحققه من مزايا لعدد كبير من التطبيقات العلمية.

٤. ساهمت حركات التحرر العالمية والتي تطالب بمزيد من الحرية والمشاركة والانفتاح واحترام حقوق الإنسان في إحداث تغييرات جذرية في البناء المجتمعي، ورافق ذلك ارتفاع في مستوى الوعي، والتوقعات الاجتماعية، وظهور رؤى جديدة للقطاع العام فيما يتعلق بتحسين مستوى أدائه في تقديم خدماته العامة.
٥. الاستجابة والتفاعل مع متطلبات البيئة الحديثة للحاق بركب التطور وتجنب العزلة، ومواكبة عصر السرعة والمعلوماتية.
٦. ندرة الموارد والحاجة الماسة إلى سياسات تسهم في الاستغلال الأمثل للموارد الحكومية.

### ثالثاً: أهداف الحكومة الالكترونية

يمكن تلخيص أهداف الحكومة الالكترونية في ما يلي: (عبدالقادر وعلال، ٢٠١٤،

(٥)

١. تحسين مستوى الخدمات: مما لا شك فيه أن الحكومة الالكترونية وكذلك الإدارة الالكترونية تهدف في النهاية إلى تقديم الخدمات إلى الجمهور أو الزبائن بشكل لائق وبمواصفات تتفق وجودة الحكومة الالكترونية ذاتها، ولذلك فإن مخططي برامج الحكومة الالكترونية يراعون محاور عديدة يمكن من خلالها تحسين مستوى الخدمة المقدمة للجمهور.
٢. التقليل من التعقيدات الإدارية: بعد ثورة المعلومات والاتصالات التي تحياها البشرية، ظهرت بوادر ما يسمى بطريق المعلومات السريع، والذي عن طريقه يمكن للشخص الذي يرغب في معلومات معينة أيّاً كانت طبيعتها وغير تلك المحظورة بالطبع أن يحصل عليها في ثوان معدودة من خلال شبكات الحكومة الالكترونية ومقوماتها المتمثلة في كابلات الألياف البصرية والحواسيب الآلية الضخمة.



٣. تخفيض التكاليف: إذا فقد شخص شهادة ميلاده، فإنه يلجأ إلى أقرب إدارة لمصلحة الأحوال المدنية لمحل إقامته ليحصل على البيان المطلوب، والذي بدوره قد يكون مفقوداً لأن السجل قد مزق، أو فقد، أو لأي سبب فما عليه سوى التوجه إلى دار الحفظ العامة لاستخراج هذا البيان، لكن في ظل نظام العمل بالحكومة الالكترونية، فإنه لا فقدان لهذه البيانات، ويمكنه من محل إقامته تقديم الطلب والحصول على الشهادة التي يرغب بها، وبين مقارنة التكلفة في هذه الحالة والتكلفة في الحالة الأولى، عند استخراج الشهادة المطلوبة بشكل يدوي يتبين أن بالفعل أن شبكات الحكومة الالكترونية والعمل بها والاستفادة من تطبيقاتها تؤدي إلى خفض التكاليف.

#### رابعاً: مفهوم التطوير التنظيمي

يعرف التطوير التنظيمي من قبل (طارق، ٢٠١٥، ١٠) بأنها إحداث تعديلات مخططة خلال حياة المنظمة، ويتضمن بصفة أساسية ثقافة المنظمة وقدراتها على حل المشكلات، لمواجهة ظروف أو مواقف أو نتيجة التوصيف السلبي لجوانب معينة يتطلب الأمر تغييرها، والاعتماد على الجهود التعاوني بين الإداريين المنفذين للخطة مع الأخذ بعين الاعتبار الظروف البيئية الداخلي والخارجية.

ويشار إليه من قبل (يعقوب، ٢٠١٦، ٦) على أنه عملية تسعى من خلالها المنظمة إلى إحداث تدخلات مخططة تكون بهدف زيادة فاعليتها وتطوير قدرات عاملها، من خلال التركيز على الجانب الإنساني والاجتماعي في المنظمة.

ويعرف من (حسين، ٢٠١٨، ٨) بأنه كافة الجهود والنشاطات المخططة التي تهدف إلى إحداث نقلة نوعية عند قيادة إدارة المنظمة في مختلف الجوانب التنظيمية.

#### خامساً: أهداف التطوير التنظيمي

تبرز أهم أهداف التطوير التنظيمي من خلال الآتي: (علماء، ٢٠٠٤، ٨٩)

١. تطوير أساليب المنظمة في علاجها للمشاكل التي تواجهها.
  ٢. زيادة الثقة والاحترام والتفاعل بين أفراد المنظمة.
  ٣. زيادة حماس ومقدرة أفراد المنظمة في مواجهة مشاكلهم في انضباطهم الذاتي.
  ٤. تطوير قيادات قادرة على الإبداع الإداري وراغبة فيه.
  ٥. زيادة قدرة المنظمة على التكيف مع المتغيرات البيئية من حولها.
  ٦. زيادة قدرة المنظمة على الحفاظ على أصالة الصفات المميزة لأفراد وجماعات وإدارات وعمل وإنتاج المنظمة.
  ٧. بناء مناخ محابي للتطوير والإبداع.
- سادساً: إستراتيجيات التطوير التنظيمي

يعتمد التطوير التنظيمي على البعد الإستراتيجي في تعامله مع البيئة الخارجية وبالنظر لما يحرص عليه رجال التطوير التنظيمي هو التغيير المستمر وصولاً إلى منظمات تستطيع أن تتعامل مع المستقبل بعقلية علمية احترافية تعتمد على البعد الاستراتيجي، ويمكن تمييز بين أربعة بدائل إستراتيجية لنطاق التطوير التنظيمي وكما يلي: (الأسدي، ٢٠١٢، ١٩٤)

١. إستراتيجية التطوير الجزئي: تركز على جهود التطوير التنظيمي التي تنصب على عدد قليل من العناصر ويختار عدد محدود من المنظمات وعلى ضوءها يتم (إعادة تصميم الهياكل التنظيمية، أو تدريب الإدارة العليا، أو تطوير نظم المعلومات)، فهي محدودية النطاق وأثرها على مستوى الإدارة محدود.
٢. إستراتيجية التطوير الأفقي: تركز على جهود التطوير التنظيمي التي تنصب على عدد محدود من العناصر لكن التطوير يؤثر على كل أو أغلب المنظمات، مما

يضع حدود على الفعالية النهائية لجهود التطوير ومنها (وصف وتوصيف للوظائف، تطوير الهياكل التنظيمية للمنظمة)، وعليه يعاني النظام الإداري من قصور شديد يقتضي علاجاً أفقياً يشمل معظم جوانب المنظمة.

٣. إستراتيجية التطوير القطاعي: تركز على جهود التطوير التنظيمي التي تختار عدداً محدوداً من المنظمات وتركز على (متطلبات التطوير، رفع مستوى أدائها)، وتحتوي هذه الإستراتيجيات على أغلب أو معظم العناصر الحرجة المكونة للأداء المنظمي من خلال تشخيص مواطن الضعف في الأداء، عليه تعتبر نموذجاً للتطوير المتكامل في النظام الإداري، ويشمل (تشخيص ودراسة احتياجات التطوير للهياكل التنظيمية والوظيفية، وأنظمة التخطيط، ونظم معايير الرقابة، وتقييم الأداء، وهياكل الأجور، والحوافز، ومعايير اختيار القيادات).

٤. إستراتيجية التطوير الشامل: تركز على جهود التطوير التنظيمي لمختلف العناصر الحرجة للأنظمة والممارسات الإدارية كل أو أغلب مجالات المنظمة ويعتمد في نجاحها على (الإدارة السياسية، المقومات المجتمعية الكلية التي تدعم التطوير، فعالية الدور الرقابي، تطوير وتغيير النظم).

### المحور الثالث: الإطار العملي للبحث

#### أولاً: وصف متغيري البحث

١. الحكومة الالكترونية: يتضح من خلال الجدول (٢) أن إجابات الأفراد المبحوثين حول هذا المتغير من خلال مؤشراتته (X1-X12) كانت باتجاه الاتفاق وبنسبة (٧١,٩٤%) من تلك الإجابات، في حين بلغت نسبة عدم الاتفاق (١٠,١٤%) ونسبة المحايدتين (١٧,٩٢%) والذي جاء كله بوسط حسابي قدره (٢,٦٢)، ومن أهم المؤشرات التي ساهمت في إغناء نسبة الاتفاق هو المؤشر (X4)، إذ حصل على نسبة اتفاق (٨٣,٣٣%) وبوسط حسابي قدره (٢,٨٣).

الجدول (٢): التوزيعات التكرارية والنسب المئوية والأوساط الحسابية للحكومة الالكترونية

الوسط الحسابي		لا أتفق		محايد		أتفق		المؤشرات
		%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	
2.53	15.00	9	16.67	10	68.33	41	تقديم المنظمة المبحوثة دورات تدريبية متخصصة في تطبيقات الحكومة الالكترونية.	X1
2.57	13.33	8	16.67	10	70.00	42	تحرص المنظمة المبحوثة على تعيين الكوادر ذات المؤهلات العالية والمتخصصة في استخدام الأجهزة والمعدات اللازمة لتطبيق الحكومة الالكترونية.	X2
2.60	6.67	4	26.67	16	66.67	40	تدعم المنظمة المبحوثة سياسة التحول نحو تطبيق مشروع الحكومة الالكترونية.	X3
2.83	0.00	0	16.67	10	83.33	50	تتوفر في المنظمة المبحوثة الأجهزة والمعدات اللازمة لتطبيق الحكومة الالكترونية.	X4
2.68	8.33	5	15.00	9	76.67	46	يتوافر في المنظمة المبحوثة مناخ تنظيمي مناسب لتطبيق الحكومة الالكترونية.	X5
2.25	25.00	15	25.00	15	50.00	30	تتوافر أنظمة حماية قانونية لحماية بيانات المنظمة المبحوثة عند الشروع بتطبيق الحكومة الالكترونية.	X6
2.72	8.33	5	11.67	7	80.00	48	لدى المنظمة المبحوثة كادر وظيفي قادر على استخدام الأجهزة والمعدات اللازمة لتطبيق الحكومة الالكترونية.	X7
2.50	15.00	9	20.00	12	65.00	39	تقوم المنظمة المبحوثة بالاستعانة بالكوادر ذات الخبرة والمعرفة في المنظمات الأخرى فيما يخص تطبيقات الحكومة الالكترونية.	X8
2.75	6.67	4	11.67	7	81.67	49	تزود المنظمة المبحوثة موظفيها بتشريعات ولوائح	X9

							لتسهيل العمل الالكتروني فيها.	
2.73	5.00	3	16.67	10	78.33	47	يتوفر في المنظمة المبحوثة نظام المعلومات محوسب يمكن استخدامه لتطبيق الحكومة الالكترونية	X10
2.67	10.00	6	13.33	8	76.67	46	توظف المنظمة المبحوثة ميزانية مالية خاصة لغرض تطبيق الحكومة الالكترونية.	X11
2.58	8.33	5	25.00	15	66.67	40	يوجد لدى المنظمة المبحوثة تعليمات واضحة من الإدارة العليا تتعلق بخرق أمن وسلامة المعلومات.	X12
2.62		10.14		17.92		71.94	المعدل الكلي	

٢ التطوير التنظيمي: يبين الجدول (٣) أن إجابات الأفراد المبحوثين حول هذا المتغير من خلال مؤشراتهِ (Y1-Y12) تميل باتجاه الاتفاق وبنسبة (٧١,٦٧%) من تلك الإجابات، في حين بلغت نسبة عدم الاتفاق (٨,٤٧%) ونسبة المحايد (١٩,٨٦%) والذي جاء كلهً بوسط حسابي قدره (٢,٦٣)، ومن أهم المؤشرات التي ساهمت في إغناء نسبة الاتفاق هو المؤشر (Y8)، إذ حصل على نسبة اتفاق (٨٦,٦٧%) وبوسط حسابي قدره (٢,٨٧).

الجدول (٣): التوزيعات التكرارية والنسب المئوية والأوساط الحسابية للتطوير التنظيمي

الوسط الحسابي	لا أتفق		محايد		أتفق		المؤشرات	
	%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار		
2.65	5.00	3	25.00	15	70.00	42	تتبنى المنظمة المبحوثة من خلال هياكلها التنظيمية رؤية واضحة بتحويل إجراءات عملها من وضعها الهرمي التقليدي إلى منظمة متعلمة ومعاصرة.	Y1
2.72	3.33	2	21.67	13	75.00	45	تمتلك المنظمة المبحوثة تصور واضح لحاجة القطاع المصرفي من الخدمات الالكترونية المقدمة لهم من حيث النوعية والكفاءة.	Y2

2.58	10.00	6	21.67	13	68.33	41	تحرص المنظمة المبحوثة على تحديد أولويات التحسين لتطوير الخدمات المصرفية واستمراريتها.	Y3
2.48	16.67	10	18.33	11	65.00	39	تتبنى المنظمة المبحوثة ثقافة طرح الأفكار الجديدة التي تسهم في التطوير التنظيمي.	Y4
2.52	16.67	10	15.00	9	68.33	41	تمنح المنظمة المبحوثة العاملين لديها فرصة التعبير عن آرائهم وتقبل أفكارهم التي تساعد على تطوير قدراتهم الفكرية.	Y5
2.77	6.67	4	10.00	6	83.33	50	تشارك المنظمة المبحوثة الكوادر الوظيفية في برامج تدريبية بشكل مستمر وفقاً لأخر مستجدات التنمية المعرفية لتطوير مهاراتهم الفنية والتقنية.	Y6
2.63	8.33	5	20.00	12	71.67	43	تعمل المنظمة المبحوثة على ترجمة التصورات والرؤى الجديدة لخدماتها وتوظيفها على أرض الواقع.	Y7
2.87	0.00	0	13.33	8	86.67	52	تدعم المنظمة المبحوثة الأعمال الالكترونية في مجال الصرف الآلي والبطاقة الذكية لخدمة القطاع المصرفي.	Y8
2.65	6.67	4	21.67	13	71.67	43	تعيد المنظمة المبحوثة النظر بأعمالها الإدارية والهيكلية والخدمية عموماً.	Y9
2.48	13.33	8	25.00	15	61.67	37	تتيح المنظمة المبحوثة للعاملين لديها فرصة المشاركة في عملية صنع وإتخاذ القرارات الخاصة بأداء أعمال وحداتهم التنظيمية وأساليب تنفيذها.	Y10
2.57	8.33	5	26.67	16	65.00	39	تشجع المنظمة المبحوثة العاملين لديها على الأخذ بالمبادرات ودعم الأفكار المتعلقة بتحسين الأداء.	Y11
2.67	6.67	4	20.00	12	73.33	44	يستجيب العاملون في المنظمة المبحوثة لاستخدام أساليب حديثة عالية في تقديم الخدمات المصرفية.	Y12
2.63	8.47	19.86	71.67	المعدل الكلي				

ثانياً: عرض علاقتي الارتباط والتأثير بين متغيري البحث

١. تشير معطيات الجدول (٤) إلى وجود علاقة ارتباط ذات دلالة معنوية بين الحكومة الالكترونية والتطوير التنظيمي، إذ بلغت قيمة معامل الارتباط (٠,٧٥٤) عند مستوى معنوية (٠,٠٥) وبهذه النتيجة سيتم رفض فرضية العدم وقبول الفرضية البديلة (الفرضية الأولى) والتي تنص على أنه (توجد علاقة ارتباط ذات دلالة معنوية بين الحكومة الالكترونية والتطوير التنظيمي).

الجدول (٤): علاقة الارتباط بين الحكومة الالكترونية والتطوير التنظيمي

الحكومة الالكترونية	المتغير المستقل المتغير المعتمد
0.754	التطوير التنظيمي

N = 60

P <= 0.05

٢. تشير نتائج تحليل الانحدار والموضحة في الجدول (٥) وجود تأثير ذي دلالة معنوية للحكومة الالكترونية في التطوير التنظيمي، إذ بلغت قيمة (F) المحسوبة (١٧,٥٤٨) وهي أكبر من قيمتها الجدولية البالغة (٤,٠٤٣) عند مستوى معنوية (٠,٠٥) ودرجتي حرية (١, ٥٨)، فيما بلغت قيمة معامل التحديد (R<sup>2</sup>) (٠,٥٦٩)، وهذا يعني أن الحكومة الالكترونية قد أسهمت وفسرت (٥٦,٩%) من الاختلافات الحاصلة في التطوير التنظيمي وأن نحو (٤٣,١%) من المتغيرات هي عشوائية لا يمكن السيطرة عليها أو أنها غير داخلية في نموذج البحث أصلاً، ومن خلال متابعة معاملات (β) واختبار (T) تبين أن قيمة (T) المحسوبة بلغت (٨,٨٦٧) وهي أكبر من قيمتها الجدولية البالغة (١,٦٧١) عند مستوى معنوية (٠,٠٥)، وبهذه النتيجة سيتم رفض فرضية العدم وقبول الفرضية البديلة (الفرضية الثانية)

والتي تنص على أنه (يوجد تأثير ذو دلالة معنوية للحكومة الالكترونية في التطوير التنظيمي).

الجدول (٥): تأثير الحكومة الالكترونية في التطوير التنظيمي

الحكومة الالكترونية						المتغير المستقل	
F		R <sup>2</sup>	T		B		المتغير المعتمد
الجدولية	المحسوبة		الجدولية	المحسوبة	$\beta_1$	$\beta_0$	
4.043	17.548	0.569	1.671	8.867	1.243	0.879	التطوير التنظيمي
N = 60			P <= 0.05		df = (1,58)		

### المحور الرابع: الاستنتاجات والمقترحات

#### أولاً: الاستنتاجات

١. تتجه إجابات الأفراد المبحوثين نحو الاتفاق عن أغلب الفقرات المتعلقة بالحكومة الالكترونية والتطوير التنظيمي على مستوى المنظمة المبحوثة.
٢. أظهرت نتائج التحليل الإحصائي وجود علاقة ارتباط معنوية بين الحكومة الالكترونية والتطوير التنظيمي، بالإضافة إلى وجود تأثير للحكومة الالكترونية في التطوير التنظيمي على مستوى المنظمة المبحوثة.
٣. تتوفر في المنظمة المبحوثة الأجهزة والمعدات اللازمة لتطبيق الحكومة الالكترونية.
٤. تدعم المنظمة المبحوثة الأعمال الالكترونية في مجال الصرف الآلي والبطاقة الذكية لخدمة القطاع المصرفي.



## ثانياً: المقترحات

١. ضرورة توافر أنظمة حماية قانونية لحماية بيانات المنظمة المبحوثة عند الشروع بتطبيق الحكومة الالكترونية.
٢. ينبغي على المنظمة المبحوثة أن تستعين بالكوادر ذات الخبرة والمعرفة في المنظمات الأخرى فيما يخص تطبيقات الحكومة الالكترونية.
٣. من الضروري أن تتيح المنظمة المبحوثة لعاملها فرصة المشاركة في عملية صنع وإتخاذ القرارات الخاصة بأداء أعمال وحداتهم التنظيمية وأساليب تنفيذها.
٤. يستلزم من المنظمة المبحوثة أن تتبنى ثقافة طرح الأفكار الجديدة التي تسهم في التطوير التنظيمي.

المصادر

١. الأسدي، أفنان عبد علي، ٢٠١٢، قياس أثر متطلبات تطبيق التطوير التنظيمي في إحداث عملية التغيير / دراسة تحليلية لآراء عينة من العاملين في مصرف الرافدين، مجلة الغري للعلوم الاقتصادية والإدارية، كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة الكوفة.
٢. حسين، صادق ثابت، ٢٠١٨، التطوير التنظيمي لمدرء المدارس من وجهة نظر الهيئة التعليمية، كلية التربية، جامعة القادسية.
٣. الخطوة، نبيل علي محمد وعبدالله، منير سيف سعيد، ٢٠١٦، دور الحكومة الالكترونية في التنمية العربية المستدامة، مجلة أبحاث البيئة والتنمية المستدامة، المجلد (١)، العدد (١٦)، جامعة النيلين، الخرطوم، السودان.
٤. شاهد، إلياس وعراية، الحاج ودفورور، عبدالنعيم، ٢٠١٦، تقييم تجربة تطبيق الحكومة الالكترونية في الجزائر، المجلة الجزائرية للدراسات المحاسبية والمالية، العدد (١٦)، الجزائر.

٥. طارق، بوريب، ٢٠١٥، الرقابة الإدارية وعلاقتها بالتنظيم / دراسة ميدانية بمحافظة الغابات لولاية الطارف، رسالة ماجستير في علم الاجتماع، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر.
٦. عبدالقادر، شلالي وعلال، قاشي، ٢٠١٤، الحكومة الالكترونية عوامل البناء والمعوقات في الجزائر، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة البليدة، الجزائر.
٧. عبداللطيف، باري، ٢٠١٤، دور ومكانة الحكومة الالكترونية في الأنظمة السياسية المقارنة، إطروحة دكتوراه في العلوم السياسية والعلاقات الدولية، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر.
٨. عبدالهادي، زين، ٢٠١٥، الحكومة الالكترونية في العالم العربي بين النماذج الناجحة ونماذج تتطلع للنجاح، المنظمة العربية للتنمية الإدارية.
٩. علما، أسامة محمد، ٢٠٠٤، أساليب ومناهج التطوير التنظيمي، الجزائر.
١٠. يعقوب، صفاء، ٢٠١٦، أثر تمكين العاملين على التطوير التنظيمي في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة / دراسة تطبيقية لعينة من المؤسسات الصغيرة والمتوسطة / تقرت، رسالة ماجستير في العلوم الاقتصادية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة قاصدي مرياح - ورقلة، الجزائر.

# الدلالة الإحصائية لإختبار تحليل التباين الأحادي بإستخدام البرنامج الإحصائي spss

م.د. سامي غني خضير عطره  
كلية المصطفى الجامعة



الخلاصة

ان اختبار تحليل التباين Analysis of Variance واختصارا"ANOVA جاء للتغلب على القصور او العجز الذي يقع فيه اختبار T عندما تكون لدينا اكثر من عينتين ونريد اجراء إختبار معنوية فرض حول الأوساط الحسابية للمجتمعات المسحوبة منها هذه العينات ، وهو اختبار اجمالي ويقسم الى عدة انواع منها اختبار تحليل التباين الأحادي (اتجاه واحد ) والذي يستوجب استخدامه توفر عدد من الشروط والإفتراضات . تتلخص مشكلة هذا البحث في عدم مراعاة الباحثين(خاصة من غير المتخصصين)للشروط والإفتراضات اعلاه عند استخدام هذا الإسلوب وبالتالي الحصول على نتائج مظلمة ومشكوك في صحتها ودلالاتها .

يهدف البحث الى توضيح اهمية اختبار تحليل التباين الأحادي وشروط وافترضاات استخدامه، وتوضيح معايير وشروط استخدام المقارنات البعدية (المتعددة) بعد تحليل البيانات والنتائج وذلك من خلال تطبيق المفاهيم اعلاه على عينة البحث المؤلفة من (٢٣) مراجعا"من الذكور لعيادة لإنقاص الوزن،وقد تم التوصل الى عدد من الإستنتاجات وكذلك تم تقديم العديد من التوصيات المهمة ، حيث تم استخدام البرنامج الإحصائي spss للتعامل مع كل متطلبات ومعطيات البحث .

الكلمات المفتاحية : تحليل التباين ، تحليل التباين الأحادي ، اختبار الطبيعية ( الإعتدال )

، اختبار تجانس

التباين ، المقارنات البعدية ( المتعددة ) .

## Statistical Significance for One-Way Analysis of Variance Test by Using Statistical Program SPSS

### Abstract

Analysis of Variance Test briefly ANOVA is used to overcome the shortcomings of T test when we have more than two samples and want to conduct a Hypothesis Significance test about arithmetic means for populations where samples were drawn from , ANOVA is pooled test of many types ,one of them One-Way Analysis of Variance that requires certain conditions and assumptions .This research addresses these conditions and assumptions which are usually overlooked by non-specialists researchers when they use it consequently leads to misleading results.This research aims clarify the importance One-Way Analysis of Variance test and conditions and assumptions of its use ,and explain criteria and conditions for use of Multiple Comparisons after analysis the data and results through application of the above-mentioned concepts upon the sample of the research which consists of (23) male patients of diet clinic,A number of conclusions have been reached, as have several important recommendations,where the SPSS software to deal with all requirements and results of the research .

Keywords : Analysis of Variance ، One-Way Analysis of Variance ، Test of Normality ، Homogeneity of variance test ، Multiple Comparisons .

1- المقدمة

في حالة رغبتنا بإختبار معنوية فرض حول متوسط عينة او الفروق بين متوسطي عينتين فإننا سنلجأ الى استخدام اختبار ( t ) ولكن كيف سنتصرف اذا كان لدينا اكثر من عينتين او مجتمعين وارادنا إختبار معنوية فرض حول الأوساط الحسابية للمجمعات المسحوبة منها هذه العينات ، الحل هو ان نجري اختبارات ثنائية بين كل الأزواج الممكنة من هذه العينات ، وكلما زاد عدد العينات الداخلة في المقارنة كلما كان عدد الإختبارات المطلوب اجرائها كبيرا"جدا"وسنحصل على استنتاج لكل اختبار ولكنها ستكون متناقضة ولن تكون في اتجاه واحد الأمر الذي يجعل من الصعوبة التعامل معها عمليا" اضافة الى الجهد والوقت المبذول فيها ، كما ان كثرة الإختبارات سيؤثر على مستوى المعنوية المستخدم وصعوبة الحفاظ عليه مما يجعله غير معبر عن قيمته المعلنة والمثبتة قبل بدء الدراسة او البحث وبالتالي زيادة احتمال الخطأ من النوع الأول ( $\alpha$ ) ،والحل لهذه المشكلة هو اللجوء الى اختبار اجمالي Pooled Test يجري كل المقارنات المطلوبة دفعة واحدة ويطلق على هذا الإختبار ( تحليل التباين Analysis of Variance ) واختصارا" ANOVA والذي يعتبر من اشهر اختبارات الفروض الإحصائية ، ويعتمد اساسا" على احصائي اختبار يطلق عليه اسم ( F ) نسبة الى توزيع F ( F Distribution ) ، واختبار تحليل التباين يقسم الى عدة انواع منها اختبار تحليل التباين الأحادي (اتجاه واحد ) Analysis of One-Way Variance Test والذي يركز عليه بحثنا هذا .

2- فرضية البحث

ان استخدام اسلوب تحليل التباين الأحادي بعد تطبيق افتراضاته وشروطه يؤدي الى الحصول على نتائج موثوقة يمكن الإعتماد عليها .

3- مشكلة البحث

عدم مراعاة الباحثين ( خاصة من غير المتخصصين ) لشروط وافترضات استخدام اسلوب تحليل التباين الأحادي يؤدي الى نتائج مشكوك في صحتها ودلالاتها .

4- اهداف البحث

١. التعريف بأنواع إختبارات تحليل التباين بشكل عام للمساعدة على اختيار وتحديد الإختبار المناسب للحالة قيد الدراسة او البحث .
٢. اختبار مدى تحقق فرضيات تحليل التباين الأحادي في بيانات هذا البحث وباستخدام البرنامج الإحصائي SPSS .
٣. التعرف على المشاكل التي يمكن ان تعيق استخدام اسلوب تحليل التباين الأحادي .

5- اهمية البحث

ان تسليط الضوء على اختبارات تحليل التباين وبالذات تحليل التباين الأحادي سيؤدي بالباحثين الى الإلتزام والتقييد بشروط كل اختبار وبالتالي الحصول على نتائج ذات معولية عالية ، وكذلك توضيح معايير وشروط استخدام المقارنات البعدية ( المتعددة ) بعد تحليل البيانات والنتائج .



6- عينة البحث

تتألف عينة البحث من ( ٢٣ ) مراجعاً من الذكور لعيادة لإنقاص الوزن ( تتراوح اعمارهم بين ٣١ إلى ٣٨ سنة ) تم سحبهم عشوائياً من مجتمع المراجعين الذكور بهذا المدى من العمر للعيادة ، حيث تم تقسيم هذه العينة عشوائياً الى ثلاث مجموعات وبواقع ١٠ و٥ و٨ مراجع للمجاميع الأولى والثانية والثالثة على التوالي وتم تطبيق ثلاث انظمة غذائية مختلفة لإنقاص الوزن بحيث تم تحديد نظام غذائي معين ومحدد لكل مجموعة وبعد فترة شهرين تم قياس عدد الكيلوغرامات التي تم تخفيضها عند كل مراجع في كل المجاميع وهذه البيانات التي حصلنا عليها تمثل بيانات المتغير المعتمد ( التابع ) .

7- الجانب النظري

بشكل عام ان اختبار تحليل التباين ANOVA يحسب تقديراً اجمالياً لتباين المجتمع ثم يقسم هذا التباين لجزئين الأول يسمى التباين بين المجموعات Between Groups والثاني التباين داخل المجموعات Within Groups ثم يحسب احصائي الاختبار من النسبة بين هذين التباينين<sup>(٥)</sup> ، وبإختصار يقصد بتحليل التباين هو عملية تقسيم او تجزئة مجموع مربعات الانحرافات الكلي عن المتوسط الحسابي الى مكوناته ومن ثم ارجاع كل هذه المكونات الى اسبابها<sup>(٣)</sup> ، ويهتم تحليل التباين في عملية البحث او تحديد مصادر الإختلاف بين المتوسطات ولا يهتم في تحديد نوع العلاقة بين المتغير(او المتغيرات) المستقلة والمتغير(او المتغيرات) التابعة .

ان تحليل التباين هو اسلوب احصائي يستخدم لإختبار الفرضيات الإحصائية بهدف الكشف عن دلالة الفروق بين متوسطات اكثر من مجموعتين في متغير او اكثر من المتغيرات المستقلة والتابعة<sup>(٤)</sup> .

ANOVA (1-7) فرضيتي اختبار تحليل التباين

١. فرضية العدم Null Hypothesis وهي الفرضية حول معلمة المجتمع والتي نجري عليها الإختبار بإستخدام بيانات العينة ، ويرمز لها بالرمز  $H_0$  وتشير الى ان متوسطات المجتمعات المسحوب منها العينات متساوية وكالاتي :

$$H_1 : \mu_1 \neq \mu_2 \neq \dots \neq \mu_k$$

٢. الفرضية البديلة Alternative Hypothesis وهي الفرضية التي يضعها الباحث كبديل عن فرضية العدم ونقبلها عندما نرفض فرضية العدم ، ويرمز لها بالرمز  $H_A$  او  $H_1$  وتشير الى وجود زوج واحد على الأقل من المجتمعات المسحوب منها العينات متوسطاتها الحسابية غير متساوية وكالاتي :

$$H_1 : \mu_1 \neq \mu_2 \neq \dots \neq \mu_k$$

ونود الإشارة الى انه في اختبار الفرضيات فإن الرفض والقبول يتم ابتداءً بالفرضية العدم  $H_0$  والتي تعرف بأنها تلك الفرضية التي يتم اختبار امكانية رفضها برفض انها صحيحة ، في حين ان اية فرضية اخرى مكمله لفرضية العدم تسمى بالفرضية البديلة  $H_1$  ، اي ابتداءً اما نقبل فرضية العدم وعندها نرفض الفرضية البديلة او نرفض فرضية العدم وبالتالي نلجأ للقبول بالفرضية البديلة .

وعند اجراء هذا الإختبار فإننا نحصل على احدى النتيجتين الآتيتين :

١. نتيجة الإختبار غير معنوية وبالتالي نستنتج ان نتيجة اي مقارنة بين اي زوج من المعالجات ستكون متساوية .
٢. نتيجة الإختبار معنوية وان هذا يعني ان هناك زوج واحد على الأقل من المعالجات يكون الفرق بينهما معنوي ، وعليه يتطلب الأمر اجراء اختبارات مساعدة او لاحقة لمعرفة ذلك الزوج او الأزواج من المعالجات .

## (2-7) انواع تحليل التباين

هناك عدة انواع من تحليل التباين تعتمد على عدد المعالجات او العوامل التي يتم دراسة تأثيرها وتتوقف هذه الأنواع على عدد المتغيرات المستقلة والتابعة ، وسنبين في ادناه اهم هذه الأنواع واكثرها شيوعاً" ، اما بقية الأنواع وتفصيل تكوينها فسيتم عرضها من خلال مخطط تفصيلي<sup>(١)</sup> :

## ١. تحليل التباين الأحادي ( اتجاه واحد ) One-Way Analysis of Variance

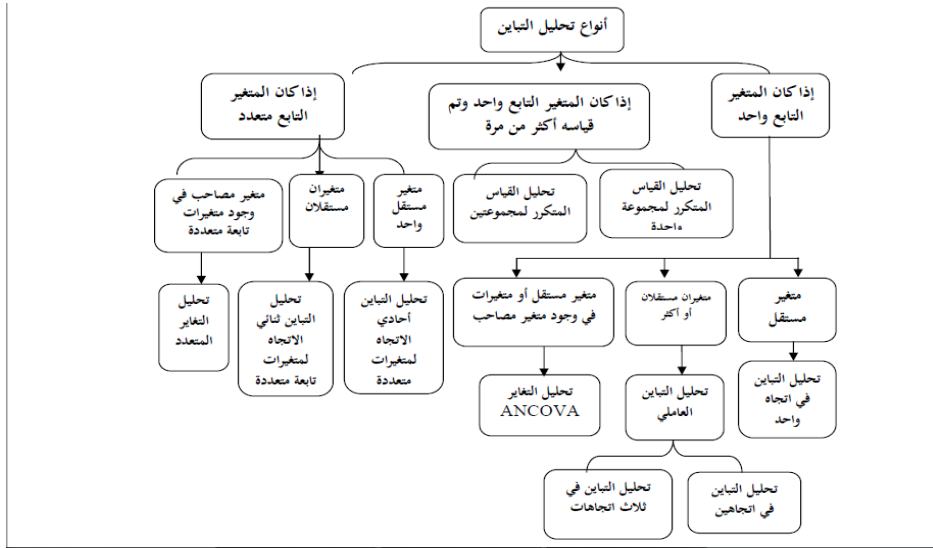
يهتم بتحليل بيانات متغير معتمد ( تابع ) واحد One Dependant Variable في ضوء متغير مستقل تصنيفي واحد ( ولهذا يسمى احادي ) One Independant Variable يتضمن ثلاث مستويات او اكثر هي المجموعات او العوامل .

## ٢. تحليل التباين العاملي Factorial Analysis of Variance

يستخدم في حالة وجود بيانات متغير معتمد ( تابع ) واحد One Dependant Variable في ضوء متغيران مستقلان او اكثر<sup>(٦)</sup> Two or More Independant Variables .

## ٣. تحليل التباين المتعدد Multivariate Analysis of Variance

اسلوب يتم من خلاله تقييم تأثير متغير مستقل واحد او اكثر One or More Independant Variables على متغيرين معتمدين ( تابعين ) او اكثر<sup>(٧)</sup> Two or More Dependant Variables .



المصدر: المصدر رقم (٣)

### (3-7) مستوى المعنوية (الدلالة)

هو أقصى احتمال يمكن تحمله من الخطأ من النوع الأول ( أي رفض فرضية العدم  $H_0$  عندما تكون هذه الفرضية صحيحة ) والسبب لأن المعلومات التي نتخذ قرارنا بناءً عليها هي معلومات مأخوذة من عينة مسحوبة من المجتمع وليس من المجتمع بأكمله ، ويرمز لهذا الإحتمال بالرمز  $(\alpha)$  ويحدد قبل سحب العينة وعادة ما يكون 0.05 أو 0.01 وان ذلك يعتمد على نوع الدراسة والدقة المطلوبة لها ، وان مستوى المعنوية  $(\alpha)$  يتأثر بنوع الإختبار من حيث كونه من جانب واحد او من جانبيين ، ويوجد نوعان من مستوى المعنوية هما :

١. مستوى المعنوية الإسمي : تحدد قيمته قبل اجراء الدراسة او البحث ويدعى  $(\alpha)$  الجدولية .

٢. مستوى المعنوية الحقيقي :وهو احتمال الفشل المحسوب من بيانات العينة ويدعى  $(\alpha)$  المحسوبة .

### Analysis of Variance Test ( اتجاه واحد ) (4-7) One-Way

في هذا الإختبار ( والذي تم اعتماده في بحثنا ) يكون لكل مفردة من مفردات العينة علاقة مع متغيرين ، الأول يسمى المتغير المستقل او المتغير العاملي وهو متغير من النوع الوصفي ( الإسمي Nominal او الترتيبي Ordinal ) له عدد من الفئات ( المستويات ) المحددة وهو المتغير الذي من خلاله يتم تقسيم العينة الكلية الى عدد من العينات التي يراد مقارنة متوسطاتها ، اما المتغير الآخر والذي يسمى المتغير المعتمد ( التابع ) فهو متغير من النوع الكمي ( الفترية Interval او النسبية Ratio ) وهو المتغير الذي يتم فحص مساواة متوسطه لكل فئة من فئات المتغير المستقل ( العاملي ) ، ويستخدم تحليل التباين الأحادي لمقارنة متوسطات ثلاث عينات او اكثر تتبع لمتغير مستقل واحد ، والهدف الأساسي من هذا التحليل هو مقارنة متوسطات متغير كمي (المتغير المعتمد) في كل فئة من فئات (المتغير العاملي) وفحص فيما اذا كانت هذه المتوسطات متساوية(فرضية العدم) مقابل وجود على الأقل متوسطين غير متساويين(الفرضية البديلة)، علما ان سبب التسمية لهذا التحليل ( بالأحادي ) يعود لأنه يهدف الى دراسة اثر متغير مستقل واحد (عامل واحد) له اكثر من مستويين على متغير تابع واحد فقط .

### (5-7) افتراضات وشروط استخدام تحليل التباين الأحادي

لتطبيق هذا التحليل يتوجب التحقق من توفر عدد من الإفتراضات والشروط قبل بدء العمل به واهمها<sup>(٤)</sup> :

١. ان تكون العينات مسحوية من مجتمعات تتبع التوزيع الطبيعي Normal Distribution .

٢. ان تكون تباينات المجتمعات متساوية بمعنى تجانس التباين بين المجتمعات

Homogeneity of Variances اي :

$$\sigma_1^2 = \sigma_2^2 = \dots = \sigma_k^2$$

٣. ان تكون العينات التي يطبق عليها الإختبار مستقلة عن بعضها البعض .

### (8) الجانب العملي

إستكمالاً الى ما تم ذكره في عينة البحث فإن عدد الكيلوغرامات التي تم تخفيضها عند كل مراجع في كل مجموعة من المجاميع الثلاثة كانت كالاتي :

8 3 10 7 4 6 9 5 6 4 :

First Group

Second Group : 5 3 8 6 4

Third Group : 3 1 2 1 4 2 3

1

(جدول يبين عدد الكيلوغرامات التي تم تخفيضها عند كل مراجع من المجاميع الثلاثة)

وبإستخدام البرنامج الإحصائي spss ( Statistical Package of Social Sciences ) النسخة ٢٤ ( Version 24 ) سيتم ادخال البيانات اعلاه في متغير اسمه ( Drop ) يمثل المتغير المعتمد ، وانشاء متغير اخر اسمه ( Factor ) له ثلاثة قيم ( 3 ، 2 ، 1 ) كل منها يمثل رقم النظام الغذائي المناظر لكل قيمة من قيم المتغير المعتمد ، والمتغير ( Factor ) يمثل المتغير المستقل ، ويتم ذلك من خلال محرر المتغيرات Variable (View) ومحرر البيانات ( Data View ) وكما موضح ذلك في ادناه :

	Name	Type	Width	Decimals	Label	Values	Missing	Columns	Align	Measure	Role
1	Drop	Numeric	8	2	drop in weight	None	None	8	Right	Scale	Input
2	Factor	Numeric	8	2	diets	{1.00, diet 1...}	None	8	Right	Nominal	Input
3											
4											
5											
6											
7											
8											
9											
10											
11											
12											
13											
14											
15											
16											
17											
18											
19											
20											
21											
22											
23											
24											
25											
26											
27											
28											
29											
30											

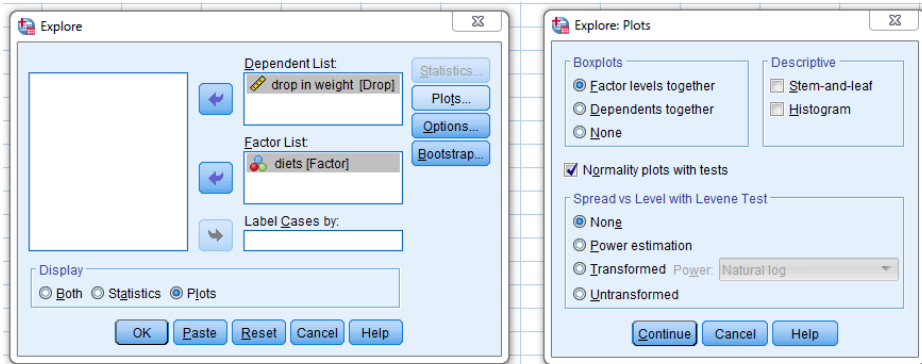
حيث بعد فتح صفحة (Variable View) يتم تخصيص صف لكل متغير في عمود (Name) وفي عمود (Label) نوضح هذه المتغيرات ، اما في عمود (Value) وبالنسبة للمتغير المستقل (Factor) والذي بياناته اسمية (Nominal) فيجب ان نثبت الأرقام (1,2,3) للدلالة على الأنظمة الغذائية المتبعة والخاصة بكل مجموعة من المراجعين ، اما صفحة (Data View) والمبينة في ادناه فبعد فتحها نقوم بتثبيت المعلومات فيها على ضوء ماتم تثبيته في صفحة (Variable View) اعلاه حيث يكون لكل متغير عمود واحد فيها .

	Drop	Factor	var	var	var
1	4.00	diet 1			
2	6.00	diet 1			
3	5.00	diet 1			
4	9.00	diet 1			
5	6.00	diet 1			
6	4.00	diet 1			
7	7.00	diet 1			
8	10.00	diet 1			
9	3.00	diet 1			
10	8.00	diet 1			
11	5.00	diet 2			
12	3.00	diet 2			
13	8.00	diet 2			
14	6.00	diet 2			
15	4.00	diet 2			
16	3.00	diet 3			
17	1.00	diet 3			
18	2.00	diet 3			
19	1.00	diet 3			
20	4.00	diet 3			
21	2.00	diet 3			
22	3.00	diet 3			
23	1.00	diet 3			
24	-	-			
25	-	-			

بعد ان تم ادخال البيانات والمعلومات وقبل البدء بتنفيذ اختبار تحليل التباين الأحادي يجب التحقق من الشروط والافتراضات الواجب توفرها واولها ان تكون العينات مسحوبة من مجتمعات تتبع التوزيع الطبيعي ويتم ذلك من خلال اجراء اختبار كولموجوروف-سميرنوف واختبار شابيرو- ويلك والذان يتم التوصل اليهما باستخدام برنامج SPSS وبحسب التسلسل التالي من قائمة Analyze وكالاتي :

Analyze → Descriptive Statistics → Explore

وبعدها ننقل المتغيرين المعتمد والمستقل كل منهما الى مكانه المخصص له وكما مبين في الشكل الأيسر التالي ، وفي نفس الشكل نؤشر Plots (في Display وفي الأعلى بجانب Dependent List ) عندها يفتح الشكل الأيمن ونؤشر فيه على Normality plots with tests وبعدها نضغط على Continue



فيختفي الشكل الأيمن ويبقى الشكل الأيسر لوحده ونضغط فيه على OK فتظهر لنا نتيجة اختبار الطبيعية او الإعتدال Tests of Normality وكما مبين في ادناه :



## diets

## Case Processing Summary

	diets	Valid		Missing		Total	
		N	Percent	N	Percent	N	Percent
drop in weight	diet 1	10	100.0%	0	0.0%	10	100.0%
	diet 2	5	100.0%	0	0.0%	5	100.0%
	diet 3	8	100.0%	0	0.0%	8	100.0%

## Tests of Normality

	diets	Kolmogorov-Smirnov <sup>a</sup>			Shapiro-Wilk		
		Statistic	df	Sig.	Statistic	df	Sig.
drop in weight	diet 1	.135	10	.200 <sup>*</sup>	.961	10	.799
	diet 2	.141	5	.200 <sup>*</sup>	.979	5	.928
	diet 3	.216	8	.200 <sup>*</sup>	.882	8	.197

\*. This is a lower bound of the true significance.

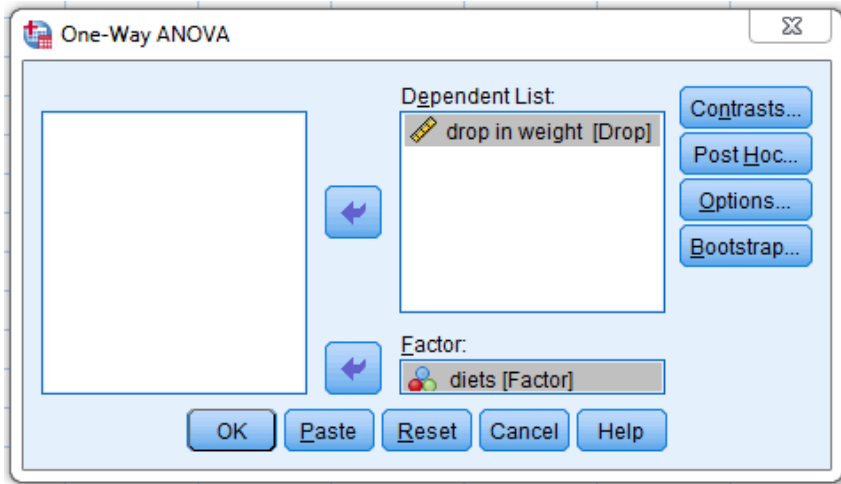
a. Lilliefors Significance Correction

بما ان نتائج الـ (Sig . or p-Value) في اختبار كولموجوروف- سميرنوف ( ) Kolmogorov-Smirnov وكذلك في اختبار شابيرو- ويلك ( Shapiro-Wilk ) ظهرت اكبر من  $\alpha = 0.05$  (والتي يتم تحديدها مسبقاً) اذن نقبل فرضية العدم القائلة بأن العينات مسحوبة من مجتمعات لها التوزيع الطبيعي .

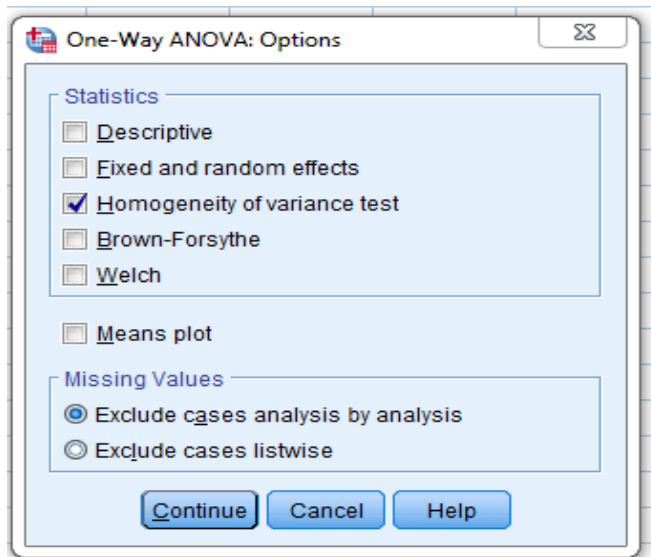
الآن نتحقق من توفر الشرط والإفترض الثاني وهو تجانس التباين بين المجتمعات ويتم ذلك من خلال اجراء اختبار ليفين ( Levene ) والذي يتم التوصل اليه باستخدام برنامج spss وبحسب التسلسل التالي من قائمة Analyze وكالاتي :

Analyze → Compare Means → One- Way ANOVA

وبعدها ننقل المتغيرين المعتمد والمستقل كل منهما الى مكانه المخصص له وكما مبين في الشكل ادناه :



ثم نقوم بالضغط على Options فنتفتح واجهة جديدة كما مبين في ادناه ونؤشر فيها على Homogeneity of variance test وبعدها نضغط على Continue فتختفي هذه الواجهة



وتظهر الواجهة الأولى مرة ثانية ونضغط فيها على OK فتظهر لنا نتيجة اختبار تجانس التباينات Tests of Homogeneity of variances وكما مبين في ادناه :

## → Oneway

[DataSet1] C:\Users\HP\Desktop\aldalala20.sav

## Test of Homogeneity of Variances

drop in weight			
Levene Statistic	df1	df2	Sig.
1.892	2	20	.177

بما ان نتيجة الـ (Sig. or p-Value) في اختبار ليفين (Levene) ظهرت تساوي .177. 0 وهي اكبر من  $\alpha = 0.05$  (والتي تم تحديدها مسبقاً) اذن نقبل فرضية عدم الفائلة بتساوي او تجانس التباين بين المجتمعات .

اما الشرط او الإفتراض الثالث وهو ان العينات التي يطبق عليها الإختبار مستقلة عن بعضها البعض، فهذا واضح لأن كل عينة (مجموعة) طبق عليها نوع مختلف من النظام الغذائي والنقص في الوزن لكل عينة مستقل عن الأخرى واخيراً وهو المهم ان كل مفردة احصائية في كل مجموعة لها قراءة واحدة .

الآن وبعد ان تم التحقق من توفر الشروط والإفتراضات المطلوبة لإجراء تحليل التباين الأحادي ( اتجاه واحد ) One-Way Analysis of Variance ، نقوم بوضع فرضيتي الإختبار وكالاتي :

فرضية عدم : متوسطات النقص في الأوزان نتيجة لإتباع الأنظمة الغذائية الثلاثة متساوية .

الفرضية البديلة : متوسطات النقص في الأوزان نتيجة لإتباع الأنظمة الغذائية الثلاثة غير متساوية (على الأقل اثنان منها غير متساوية) . اي :

$$H_0 : \mu_1 = \mu_3$$

$$\mu_2 =$$

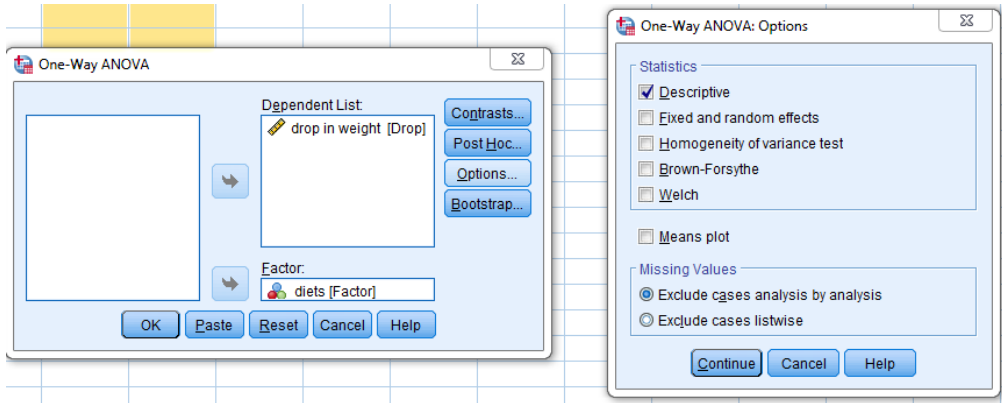
$$H_1 : \mu_1 \neq \mu_2 \mu_3 \text{ (at least two means are not equals )}$$

$$\neq$$

وبإستخدام البرنامج الإحصائي spss وبإفتراض ان  $\alpha = 0.05$  فإن الحصول على جدول تحليل التباين ANOVA يكون من قائمة Analyze وبحسب الخطوات التالية :

Analyze → Compare Means → One- Way ANOVA

ستظهر لنا واجهة وبعدها ننقل المتغيرين المعتمد والمستقل كل منهما الى مكانه المخصص له وكما مبين في الشكل الأيسر الموضح في ادناه :



وفي نفس الشكل نضغط على خيار Options ستنتفح واجهة جديدة والمبينة في الشكل الأيمن اعلاه ، وفيها ومن Statistics نؤشر على حقل Descriptive ثم نضغط على Continue عندها ستختفي هذه الواجهة ونعود الى الواجهة في اليسار وفيها نضغط على OK حيث نحصل على جدول تحليل التباين ANOVA وكما مبين في الجدول ادناه :

## → Oneway

[DataSet1] C:\Users\HP\Desktop\aldalala20.sav

## Descriptives

	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error	95% Confidence Interval for Mean		Minimum	Maximum
					Lower Bound	Upper Bound		
diet 1	10	6.2000	2.29976	.72725	4.5549	7.8451	3.00	10.00
diet 2	5	5.2000	1.92354	.86023	2.8116	7.5884	3.00	8.00
diet 3	8	2.1250	1.12599	.39810	1.1836	3.0664	1.00	4.00
Total	23	4.5652	2.59065	.54019	3.4449	5.6855	1.00	10.00

## ANOVA

drop in weight	Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
Between Groups	76.377	2	38.189	10.716	.001
Within Groups	71.275	20	3.564		
Total	147.652	22			

ويلاحظ من جدول ANOVA اعلاه ان قيمة (Sig .or p-Value) تساوي 0.001 وهي اقل من  $\alpha = 0.05$  ( اي ان نتيجة الإختبار معنوية ) وعليه سوف نرفض فرضية العدم والتي تذكر بأن المتوسطات متساوية ونقبل الفرضية البديلة والتي تبين بأنه يوجد على الأقل اثنين ( زوج واحد ) من المتوسطات غير متساوية ، الأمر الذي يتطلب اجراء الإختبارات المتعددة (المقارنات المتعددة) لمقارنة كل اثنين من المتوسطات سوية ( في نفس الوقت ) لتحديد المتوسطات غير المتساوية ، ولذلك ستكون الفروض الإحصائية بالشكل التالي :

$$H_0: \mu_i = \mu_j$$

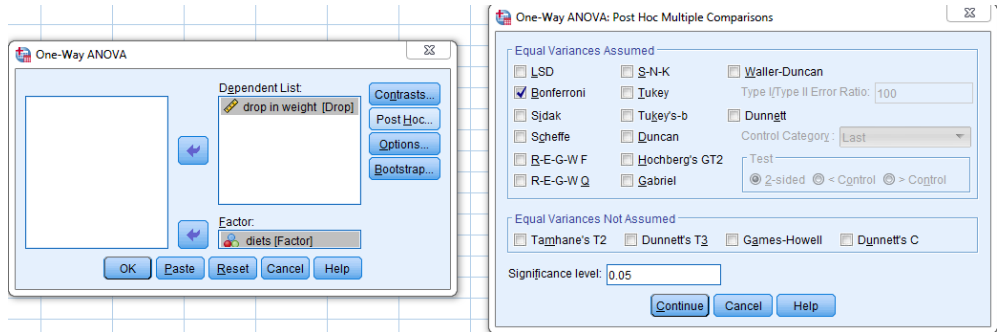
$$i < j = 1, 2, 3 \quad , \quad \alpha = 0.05$$

$$H_1 : \mu_i \neq \mu_j$$

وللحصول على جدول المقارنات المتعددة (Multiple Comparisons) تكون البداية من قائمة Analyze وبحسب الخطوات التالية<sup>(٢)</sup>:

Analyze → Compare Means → One- Way ANOVA

ستظهر لنا واجهة وبعدها ننقل المتغيرين المعتمد والمستقل كل منهما الى مكانه المخصص له وكما مبين في الشكل الأيسر الموضح في ادناه :



وفي نفس الشكل نضغط على خيار post Hoc ستفتح واجهة جديدة والمبينة في الشكل الأيمن اعلاه ، وفيها ومن Equal Variances Assumed نؤشر على حقل Bonferroni والذي يستخدم للمقارنة بين المتوسطات الحسابية في حالة تساوي او عدم تساوي حجوم العينات ثم نضغط على Continue عندها ستختفي هذه الواجهة ونعود الى الواجهة في اليسار وفيها نضغط على OK حيث نحصل على جدول المقارنات المتعددة (Multiple Comparisons) وكما مبين في الجدول ادناه :

## Post Hoc Tests

### Multiple Comparisons

Dependent Variable: drop in weight  
Bonferroni

(I) diets	(J) diets	Mean Difference (I-J)	Std. Error	Sig.	95% Confidence Interval	
					Lower Bound	Upper Bound
diet 1	diet 2	1.00000	1.03399	1.000	-1.7014-	3.7014
	diet 3	4.07500*	.89546	.001	1.7355	6.4145
diet 2	diet 1	-1.00000-	1.03399	1.000	-3.7014-	1.7014
	diet 3	3.07500*	1.07621	.029	.2633	5.8867
diet 3	diet 1	-4.07500-*	.89546	.001	-6.4145-	-1.7355-
	diet 2	-3.07500-*	1.07621	.029	-5.8867-	-.2633-

\*. The mean difference is significant at the 0.05 level.

ومن جدول الـ (Multiple Comparisons) اعلاه واستنادا الى قيم  $p$ - (Sig. Value) ومقارنتها مع قيمة مستوى المعنوية ( $\alpha = 0.05$ ) يلاحظ الآتي :

١. الفرق بين النظام الغذائي الأول والنظام الغذائي الثاني غير معنوي اي  $\mu_1 = \mu_2$  .
٢. الفرق بين النظام الغذائي الأول والنظام الغذائي الثالث معنوي اي  $\mu_1 \neq \mu_3$  .
٣. الفرق بين النظام الغذائي الثاني والنظام الغذائي الثالث معنوي اي  $\mu_2 \neq \mu_3$  .

اي ان هناك زوجين من المتوسطات غير متساوية وكانت نتيجتهما معنوية وهذا يتطابق مع الفرضية البديلة التي تقول ان هناك على الأقل زوج واحد من المتوسطات غير متساوية ، ولو كانت نتيجة اختبار تحليل التباين غير معنوية ( اي عندما تكون قيمة  $p$ -Value or  $p$ -Value  $< \text{Sig}$  قيمة مستوى المعنوية  $\alpha = 0.05$  ) عندها يتم قبول فرض العدم فحينها لا يتم اجراء الإختبارات المتعددة (المقارنات المتعددة) لأن المتوسطات تكون متساوية .

### الإستنتاجات والتوصيات

#### الإستنتاجات

١. ان تحليل التباين الأحادي هو احد الأدوات الإحصائية المهمة في تحليل واختبار بيانات متغير تابع في ضوء متغير مستقل يتضمن اكثر من مستويين هي المجموعات ، اي فيما اذا كانت متوسطات هذه المجموعات متساوية ام هناك اختلافات جوهرية بينها .
٢. ان تحليل التباين الأحادي يعد تعميما "لإختبار T .
٣. ان تحليل التباين الأحادي يعطي نتائج موثوقة عند توفر عدد من الشروط والإفتراضات .

٤. ان تحليل التباين الأحادي يوفر الوقت والجهد ولا يقلل من احتمال اتخاذ القرار الصحيح او يعظم احتمال الخطأ في اتخاذ القرار المتعلق بإختبار تساوي المتوسطات سوية من دون اخذ اثنين اثنين في كل مرة .

### التوصيات

١. عند استخدام اسلوب تحليل التباين الأحادي ضرورة التأكد من تحقق شروط وافترضاات تطبيقه قبل اجراء البحث او الدراسة لتأثير ذلك سلبيا" في حالة عدم تحققه على دقة النتائج والوثوق بها .
٢. ضرورة التعرف على انواع المقارنات البعدية ( المقارنات المتعددة) وشروط استخدام كلا" منها وكيفية استخدامه لما لذلك من اختصار في الجهد والوقت .
٣. ضرورة استخدام الباحثون لأساليب تحليل التباين بجميع انواعها ومنها تحليل التباين الأحادي وحسب نوع البحث او الدراسة لفائدتها في تحقيق نتائج موثوق بها .

### المصادر

#### المصادر العربية

١. طه ، ربيع سعيد والقاضي ، ضياء ، اساسيات الإحصاء التطبيقي في المجال الزراعي، جامعة القاهرة ، الكتاب الجامعي ، القاهرة ، ١٩٩٤م .
٢. عبد العاطي ، سامية بكري ،اختيار الإختبارات الإحصائية المستخدمة في تحليل بيانات البحوث بواسطة برنامج SPSS ، جامعة الملك سعود ، مركز التميز البحثي في تطوير تعليم العلوم والرياضيات .
٣. العتيبي، اشرف احمد عواض،دراسة تقويمية لصحة استخدام اسلوب تحليل التباين في رسائل الماجستير والدكتوراه في كلية التربية في جامعة ام القرى،رسالة ماجستير،جامعة ام القرى،كلية التربية١٤٣٣هـ



٤. الفرا ، وليد عبد الرحمن خالد ، تحليل بيانات الإستبيان بإستخدام البرنامج الإحصائي spss ، إدارة البرامج والشؤون الخارجية ، الندوة العالمية للشباب الإسلامي ، ١٤٣٠ هـ .

٥. مراد ، صلاح احمد ، الأساليب الإحصائية في العلوم النفسية والتربوية والإجتماعية ، القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية ، ٢٠٠٠ م .

#### المصادر الأجنبية

6. Akritas , M.G. &La Valley , Non-Parametric Inference In Factorial Designs With Censored Data Biometrcs , 1996 .
7. Gardnar , Robert C. .Psychological Statistics Using SPSS for Windows Upper Saddle River , New Jersey , 2001 .



# العلاقة بين سعر صرف الدولار و أسعار إنتاج النفط الخام باستخدام التكامل المشترك و نموذج تصحيح الخطأ بمنهج ARDL

طالبة الدراسات العليا دكتوراه

مدرس نجلاء صالح حسن

كلية العلوم الادارية جامعة عدن



## ملخص:

هذه الدراسة حاولت تحديد العلاقة بين سعر الصرف الدولار مقابل الريال اليمني و أسعار إنتاج النفط الخام في الجمهورية اليمنية خلال الفترة الزمنية (١٩٩٦ - ٢٠١٣) . وتبين اختبارات الاستقرار باستخدام جذور الوحدة على إن المتغيرين قد أستقرا في الفروق الأولى وان كل من سعر الصرف الدولار وأسعار إنتاج النفط الخام متكاملان تكاملا مشتركا من الدرجة الأولى وتم التوصل إلى وجود علاقة توازنية طويلة الأجل بينهما - باستخدام منهجية ARDL- مما يعني أنهما لا يبتعدان على بعضهما البعض كثيرا بحيث يظهران سلوكا متشابها. وفي نموذج تصحيح الخطأ دل اختبار تصحيح الخطأ المقدر السالب والمعنوي إحصائيا أن ابتعاد هذه العلاقة عن التوازن في الأجل الطوي ، يصحح كل سنة بمقدار (67.7379 %) وان العلاقة السببية تتجة من أسعار إنتاج النفط الخام الى سعر صرف الدولار مقابل الريال اليمني .

**Abstract:**

This study attempted to determine the relation between the dollar exchange the Yemen riyal and the prices of crude oil production in the Republic of Yemen during the period (1996 -2013). Stability tests using unit roots show that the tow variables have settled in the first differences and that both the dollar exchange rate and crude oil production prices are jointly integrated of the first degree and a long term equilibrium relationship was reached between them using the - ARDL- method which means that they do not move away each other so much that they show similar behaviour. In the error correcting model, the test for correcting the estimated negative and moral error statistically indicated that the departure of this relationship from equilibrium in the long term is corrected every year by (67.7379%)

and that the causal relation is from crude oil production prices to the dollar exchange rate against the Yemen rial.`

### المقدمة :

زخرت الأدبيات الاقتصادية المعاصرة بكم هائل من الدراسات والأبحاث التي تناقش التأثير المتبادل بين العلاقة بين سعر الصرف الدولار و أسعار إنتاج النفط الخام وبما أن النفط الخام احد أهم مصادر الطاقة في العالم، ويشكل سلعة إستراتيجية دولية تتضمن قيمة اقتصادية عالية .وتتأتى أهمية النفط الخام من الوفرة النسبية وتركيزه للطاقة وكفاءته وسهولة نقل وتوزيعه ، فضلا عن وجود بدائل في نفس مستوى النوعية والسعر كونها بدائل محدودة وبعضها يعد أكثر المصادر تلوثا للبيئة في حين يلاقي الأخر معارضة كبيرة بسبب الكلفة العالية وخطر الإشعاعات المنبعثة منها. قاد الجدل الواسع في تحديد طبيعة العلاقة بين الدولار وأسعار النفط واتجاهها إلى أربعة وجهات نظر: الأول ، علاقة سببية أحادية الاتجاه من سعر صرف الدولار إلى أسعار النفط الخام من خلال الآثار المباشرة وغير المباشر لانخفاض الدولار التي تؤدي إلى ارتفاع أسعار النفط الخام، ووجهة النظر الثانية ترى ارتفاع أسعار النفط الخام تسبب خفض الدولار بسبب زيادة العجز في ميزان المدفوعات الأمريكي ، أي سببية معكوسة ، إما وجهه النظر الثالثة فقد توصلت إلى وجود علاقة سببية متبادلة بين أسعار النفط وسعر صرف الدولار. إذا يجمع هذا الرأي وجهتي النظر السابقتين ، بينما تشير وجهة النظر الرابعة إلى أن كلا من سعر صرف الدولار وأسعار النفط الخام تتحكم بهما عوامل متباينة فالأول يتحدد بما تطرحه نظريات سعر الصرف والثاني تتحكم به الطبيعة الخاصة للسوق النفطية وهما نتاج لهيمنة الاقتصاد الأمريكي بحيث لا توجد علاقة بينهما.

**مشكلة البحث :**

إن العلاقة السببية بين سعر صرف الدولار وأسعار إنتاج النفط الخام للعديد من الدراسات الاقتصادية التي توصلت إلى نتائج غير حاسمة. وقد كثر الجدل حول طبيعة العلاقة بين الدولار وأسعار النفط و تكمن المشكلة في اتجاه العلاقة هل هي التغيرات في سعر صرف الدولار التي تؤدي إلى تغير في أسعار إنتاج النفط الخام أم العكس صحيح ؟

**هدف البحث :**

تعد دراسة العلاقة بين سعر صرف الدولار وأسعار أنتاج النفط الخام باستخدام الأساليب القياسية الهدف الرئيسي لهذا البحث وتقدير العلاقة بينهما . وذلك باستخدام التطورات الحديثة كاختبارات استقرار السلاسل الزمنية والتكامل المشترك ونموذج تصحيح الخطأ وسببية (Granger) إذن يهدف البحث إلى :

- ١- تفسير واقع أداء المتغيرين والعلاقة بينهما خلال الفترة (١٩٩٦-٢٠١٣)
- ٢- بناء نموذج قياسي لاختبار طبيعة واتجاه العلاقة بين سعر صرف الدولار وأسعار النفط الخام.

**فرضية البحث :**

- إن هناك علاقة تكاملية بين سعر صرف الدولار مقابل الريال اليمني وأسعار إنتاج النفط الخام في اليمن خلال الفترة الزمنية ( ١٩٩٦ - ٢٠١٣) وفي الأجلين الطويل والقصير معا .
- وجود علاقة سببية بين المتغيرين المعتمدين في الدراسة على الأقل من اتجاه واحد .

**منهج الدراسة :**

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي والقياسي في العلاقة بين سعر الصرف كمتغير تابع وأسعار إنتاج النفط الخام وتطورها خلال فترة البحث. كما تم استخدام منهج ARDL لتقدير العلاقة طويلة الأجل. وتم استخدام نموذج تصحيح الخطأ في منهج ARDL لتقدير العلاقة بين المتغيرين في الأجل القصير. و سببية أنجل جرانجر في معرفة اتجاه هذه العلاقة.

#### الدراسات السابقة<sup>(١)</sup>:

. دراسة (Zhou) عام ١٩٩٥ ، حول تأثير صدمات بعض المتغيرات الاقتصادية (أسعار النفط ، السياسة المالية ، الإنتاجية ) على أسعار صرف الدولار ، بيانات شهرية للمدة (١٩٨٨ . ١٩٩٤ ) . ووجدت الدراسة أن تقلبات أسعار النفط العالمية تؤدي دور مهم في تفسير تحركات سعر الصرف للدولار .

. دراسة ( chaudhuri and Daniel ) عام ١٩٩٨ عن ( ستة عشر ) قطر من أقطار منظمة التعاون الاقتصادي (OECD) حول العلاقة بين سعر الصرف الدولار وأسعار النفط العالمية ، بيانات شهرية . ووجدت الدراسة سلوك غير مستقل لسعر صرف الدولار بسبب عدم استقرارية العلاقة مع أسعار النفط العالمية.

- دراسة (chen and chen) عام ٢٠٠٧ حول العلاقة طويلة الأجل بين أسعار النفط العالمية ومعدلات صرف الدولار باستخدام بيانات شهرية لأقطار (G7) . وكانت النتائج أن أسعار النفط مصدر مهم لتفسير تحركات أسعار صرف الدولار. وهناك علاقة مستقرة بينها وإمكانية استخدام أسعار النفط العالمية للتنبؤ بالعوائد المستقبلية لسعر الصرف.

- دراسة (Melhem Sadek) عام ٢٠٠٧ لاختبار وجود علاقة مستقرة طويلة الأجل بين أسعار النفط وسعر صرف الدولار مقابل اليورو للمدة (٢٠٠٠-٢٠٠٦) بيانات شهرية



وباستخدام نموذج التكامل المشترك وسببية جرانجر. وكانت النتائج تشير إلى أن انخفاض بمقدار (١%) للدولار يتزامن مع ارتفاع مقدار (١,٩٥%) في أسعار النفط في الأجل الطويل.

١- حسين كريم ، الجنابي نبيل ، ٢٠١٠

- دراسة (L,Nikbakht) عام ٢٠٠٩ حول العلاقة الطويلة الأجل بين أسعار النفط ومعدلات صرف عملات دول الأوبك مقابل الدولار، بيانات شهرية للمدة (٢٠٠٠-٢٠٠٦) وباستخدام نموذج التكامل المشترك و سببية جرانجر وجاءت النتائج تشير بأن أسعار صرف الدولار مصدر مؤثر جدا في تحركات أسعار النفط العالمية ، ووجود علاقة ارتباط طويلة الأجل بينهما.

- دراسة حسين ،كريم عام ٢٠١٠ حول العلاقة بين أسعار النفط الخام العام العالمية وسعر صرف مقابل اليورو، بيانات يومية للفترة (١٠ / ٨ / ٢٠٠٩ - ٣٠ / ٦ / ٢٠١٠) وباستخدام نموذج التكامل المشترك و سببية جرانجر تم التوصل إلى وجود علاقة توازنية طويلة الأجل بينهما ، وفي نموذج تصحيح الخطأ دل هذا الاختبار المقدر السالب والمعنوي إحصائيا أن ابتعاد هذه العلاقة عن التوازن في الأجل الطويل ، يصحح كل يوم مقدار (١,٠٥%). وان العلاقة السببية تتجه من سعر صرف الدولار إلى أسعار النفط العالمية في الأجلين الطويل والقصير .

جدول (١) يوضح تطورات أسعار صرف الدولار مقابل الريال اليمني وأسعار إنتاج النفط الخام بالدولار

العام	أسعار صرف الدولار (Y)	أسعار إنتاج النفط X
١٩٩٦	٩٤,١٥٦٦٧	٢٥٦٨٣٥٦٧٩٢
١٩٩٧	١٢٩,٢٨٠٨	٢٣٠٨٣٠٧٥٥٠

١٤٨١١٠٣٢٤٩	١٣٥,٨٨١٧	١٩٩٨
٢٦٧٩٧٣٦٤٢١	١٥٥,٧١٨٣	١٩٩٩
٣٧٤٥٤٧٥٩٢٩	١٦١,٧١٨٣	٢٠٠٠
٣٦٨١٦١٩٣٨٣	١٦٨,٦٧١٧	٢٠٠١
٤٢٥٣٩٩٠٠٣٦	١٧٥,٦٢٥	٢٠٠٢
٤٣٥٠٠٧٥٧٤٣	١٨٣,٤٤٨٤	٢٠٠٣
٤٩٣٣٧٠٨٨٥١	١٨٤,٧٧٥٨	٢٠٠٤
٧٥١١٤٠٩٣٧٤	١٩١,٥٠٩٢	٢٠٠٥
٨٣٧٩٠٣٤٢٧٢	١٩٧,٠٤٩٢	٢٠٠٦
٨٥٦١١١٧٤٥٠	١٩٨,٩٥٣٣	٢٠٠٧
١٠٢٩٨٢٢١٦٠٠	١٩٩,٧٦٤٢	٢٠٠٨
٦٩٤١٧٣٠٩٢٢	٢٠٢,٨٤٦٧	٢٠٠٩
٧٥٤٥١٤٧٧٧٥	٢١٩,٥٩	٢٠١٠
٨٠٠٨٩٥٢٢٩٢	٢١٣,٨	٢٠١١
٦٢٧٤٩٠٥٤٣٥	٢١٤,٣٥٠٨	٢٠١٢
٦٩٠٣٨١١٢٥٢	٢١٤,٨٩	٢٠١٣

المصدر : ١- البنك الدولي

سلسلة كتب -٢ <http://databank.albankaldawli.org/data/home.as>

الإحصاء السنوي للفترة (1996 - 2013)

**تعريف النفط :**

النفط هو الزيت الخام أو كما يطلق عليه أيضا الذهب الأسود وهو عبارة عن سائل كثيف قابل للاشتعال. ذو لون أسود يميل إلى الاخضرار. متواجد في طبقة القشرة الأرضية العليا. هو خليط معقد للغاية من الهيدروكربونات. بالنسبة إلى التركيب والشكل ومدى نقائه، كل هذا معتمد على المكان المستخرج منه .

يعتبر النفط من أهم الاكتشافات التي توصل إليها الإنسان في القرن العشرين ، فهو المصدر الأول والأساسي للطاقة ، ومحور كل الإنتاج الصناعي والزراعي في عالمنا المعاصر، وقد أصبح عنصرا حيويا من عناصر الحياة اليومية. ولم يكف النفط كونه أهم مصدر من مصادر الطاقة فحسب، بل هو في واقع الحال مصدرا لاستخراج ما لا يقل عن أحد عشرة ألف سلعة صناعية مختلفة في العالم . كما انه أصبح أهم سلعة في التجارة الدولية ، فهو يشكل حاليا ثمن إجمالي هذه التجارة.<sup>(١)</sup>

**العلاقة بين سعر صرف الدولار وأسعار النفط :**

إن العلاقة بين أسعار النفط والدولار شائكة للغاية، ففي الوقت الذي يؤدي فيه انخفاض الدولار إلى رفع أسعار النفط ، يسهم ارتفاع أسعار النفط في خفض الدولار بسبب فاتورة واردات النفط الأمريكية وزيادة العجز في ميزان المدفوعات ، والعكس صحيح .

ويعد الارتباط بين النفط والدولار من المسلمات في الاقتصاد العالمي ، وقد ساعد ما يعرف (بالبتر ودولار) والعائدات المتحققة من أسعار النفط العالية على التعاطي مع حالات العجز التجارية الكبيرة التي أصابت اقتصادها وذلك عبر تدوير الرساميل المتحققة من الصادرات النفطية للدول النامية وتوظيفها في استثمارات جديدة .

وحتى نفهم طبيعة العلاقة بين أسعار العملات وبالأخص أسعار الدولار وسعر النفط ، قد يكون من المفيد تذكر حقيقة وهي أن النفط يتم تسعيره وبيعه وشراؤه بالدولار الأمريكي ، كل النفط في العالم الآن يتم تسعيره بالدولار رغم أن بعض الدول تشترط أن تسلم العائدات باليورو، وتسلم العائدات باليورو ليس معناه أبدا تسعير النفط باليورو، ولا يوجد نفط في العالم الآن يسعر باليورو اغلب البلدان تسلم عائدات النفط بالدولار الأمريكي . وفي السياق نفسه فان العلاقة بين أسعار النفط الخام وسعر صرف الدولار هي علاقة عكسية بالدرجة الأولى ، وعلاقة طردية في بعض الاستثناءات .<sup>(٢)</sup>

١- [https:// Arabic Forex .com](https://ArabicForex.com/)

٢- ([palsawa.com](http://palsawa.com) .د. زياد أبو منديل )

أن تسعير النفط الخام لم يعد في متناول الدول المنتجة (كما كان في التسعينات ) وإنما أصبح التحكم الرئيسي فيها هو الطرف القادر على تخزين النفط وتسويقه والقباض على خفايا البورصة فيه ولا يمكن إهمال العوامل غير الاقتصادية والتي تعد العامل السياسي منها أن التقلبات الشديدة التي شهدتها أسواق النفط في الآونة الأخيرة والمستويات القياسية التي تم تسجيلها في عام ٢٠٠٨ والتي بلغت قيمة الإنتاج فيها أعلى المستويات مقابل سعر الصرف الدولار الذي بلغ ١٩٩,٧٦ ، أدى صعوبة التنبؤ بمستقبل أسعار النفط وسعر الصرف الذين يأخذان في الارتفاع المستمر. وعيه فأن عملية تحديد أسعار النفط الخام في الوقت الحاضر و المستقبل تعتمد في جزء أساسي منها على متحثة عوامل العرض والطلب في السوق العالمية للنفط الخام بالإضافة إلى وجود عوامل غير اقتصاديه لها تأثير في الأسعار . ولا شك أن المضاربة ساهمت إلى حد كبير في عدم الاستقرار في الأسواق النفطية وإنما إضافة عامل تعقيد جديد لمحاوله توقع أسعار النفط الخام المستقبلية ، وما تؤكد ذلك تقلص صفقات البيع طويلة الأجل ، كذلك معرفة قوه الدولار الأمريكي ومعدلات صرف مقابل العملات

الأخرى وخاصة اليورو وتأثيرها على أسعار النفط الخام ، والتي أظهرت ارتباطا وثيقا وان كانت هذه المسألة موضع خلاف مستمر. ويشير عدد من الباحثين بأن الزيادة الأخيرة في أسعار النفط الخام تتعلق بحالة التفاؤل المتزايد بين المشاركين في السوق حول وصول الركود في الاقتصاد الأمريكي إلى نهايته وأنه بدأ يدخل مراحلها الأخيرة . كما إن انخفاض قيمة الدولار مقابل العملات العالمية الأخيرة كان من بين القوى المحركة الأخرى لزيادة الأسعار. (١)

النموذج ونتائج التحليل القياسي :

صياغة نموذج الدراسة :

مفهوم التكامل المشترك **Concept of Co integration**:

ظهر التكامل المشترك على يد Granger(1983) و Engle (1987) ، وارتكز تطورها قبل كل شيء على صحة فرضية استقرارية السلاسل الزمنية ، وهي ناتجة عن دمج بين تقنية بوكس - جينكينز والتقارب الحركي ( الديناميكي ) لنماذج تصحيح الخطأ . ترتكز هذه التقنية على السلاسل الزمنية غير المستقرة في حين تكون التركيبات الخطية التي فيما بينها مستقرة ، وجود التكامل المشترك مرتبط باختيارات الجذر الوحدوي للتحقق من استقرار السلاسل ، كما تسمح هذه الاختبارات من التأكد من وجود تكامل مشترك أي التقارب بين سيرورات السلاسل الزمنية.

خصائص درجة تكامل سلسلة زمنية وشروط التكامل المشترك :

إذا كانت لدينا سلسلتان  $X_{1t}$  و  $X_{2t}$  متكاملتان من الدرجة  $d$  فما هي إذن درجة تكامل  $X_{1t} + X_{2t}$  ؟ وما هي درجة التكامل  $\alpha X_{1t} + \beta X_{2t}$  ؟ فالنتيجة تتوقف على معرفة إشارات

١- حسين كريم، الجنابي نبيل (٢٠١٠)

المعاملين  $\alpha$  و  $\beta$  وترتبط بوجود ديناميكية غير مستقرة مشتركة .

نقول أن هناك تكامل مشترك بين السلسلتين  $X_t$  ,  $Y_t$  إذا تضمنتا اتجاهها عاما عشوائيا بنفس درجة التكامل  $d$  وتوليفة خطية للسلسلتين تسمح بالحصول على سلسلة ذات درجة تكامل أقل ليكن :

$$X_t \rightarrow I(d)$$

$$Y_t \rightarrow I(d)$$

بحيث  $X_t + \alpha_2 Y_t \rightarrow I(d - b)$  مع  $\alpha_1 X_t + \alpha_2 Y_t$  .  $d \geq b \geq 0$  . نرسم  $b \geq d$  .  $C I(d, b)$  حيث  $X_t, Y_t$  [  $\alpha_1 \alpha_2$  ] يسمى بشعاع التكامل المشترك .

في الحالة العامة، إذا كان لدينا  $k$  متغير ، فإن :

$$X_t \rightarrow I(d)$$

$$X_t \rightarrow I(d)$$

.....

$$X_{kt} \rightarrow I(d)$$

إذا وجد شعاع تكامل مشترك [  $\alpha_1 \alpha_2 \dots \alpha_k$  ]  $\alpha =$  وشعاع التكامل المشترك هو  $\alpha$  ذو بعد  $(k,1)$  بحيث  $\alpha X_t \rightarrow I(d - b)$  ، فإن المتغيرات التي عددها  $k$  تحمل خاصية التكامل المشترك وشعاع التكامل المشترك هو  $\alpha$  . نضع :  $X_t \rightarrow C I(d, b)$  مع  $b > 0$  .

وسنطبق اختبار ديكي – فوللر الموسع (Dickey – Fuller Augmented) (ADF) حيث يعتبر من أكفأ الاختبارات لجذر الوحدة.

وتأتي أهمية دراسة الخصائص الإحصائية للسلاسل الزمنية لأسباب عديدة من أهمها:

- أن استقرار السلاسل الزمنية إحصائياً "يختلف عن استقرارها اقتصادياً.
- أن الطبيعة غير المستقرة للمتغيرات الاقتصادية تؤثر على نتائج الاختبارات القياسية بحيث يتزايد احتمال الارتباط الزائف وتباين القيمة المقدرة لمعاملات الانحدار لن يكون اقل ما يمكن .

أما درجة التكامل فهي تختبر ما إذا كانت السلسلة الزمنية مستقرة في المستويات (٠) ~ I أو مستقرة في الاختلاف الأول (١) ~ I أو في الاختلاف الثاني (٢) ~ I ويتم معرفة درجة التكامل بأجراء اختبار ديكي - فولر على الاختلاف الأول:

$$\nabla Y_t = Y_t + Y_{t-1} \dots\dots\dots(٦)$$

$$\nabla Y_t = \nabla Y_t + \nabla Y_{t-1} \dots\dots\dots(٧) \quad \text{والاختلاف الثاني:}$$

فإذا كان الاختلاف الأول مستقر والدالة غير مستقرة في المستويات يقال أنها متكاملة من الدرجة الأولى (١) ~ I وفي الغالب تكون السلاسل الزمنية الاقتصادية غير مستقرة متكاملة من الدرجة الأولى.<sup>(١)</sup>

### نموذج تصحيح الخطأ (ECM) :

ندرس الحالة التي يكون بين  $X_t$  و  $Y_t$  تكامل مشترك حيث  $I(1, 1)$   $C \rightarrow X_t$  و  $Y_t$  و  $B$  نضع  $\beta = \frac{\alpha_1}{\alpha_2}$  شعاع التكامل المشترك  $I(0) \rightarrow Y_t - \beta X_t$ . في هذا النوع من النمذجة كون السلسلتين متكاملتين  $co\ integrated$  وغير مستقرتين يزيد من مشاكل التقدير . المعنوية الإحصائية للنموذج هي السبب في كون السلسلتين متكاملة . إن استعمال الانحدار المباشر لكل من  $Y_t$  على  $X_t$  وذلك لكون هذا الانحدار ليس واقعياً ، فتكون النتيجة الحصول على علاقة بين اتجاهين  $Two\ trends$ . المشكلة الحقيقية في سحب العلاقة المشتركة للتكامل المشترك ( الاتجاه العام المشترك ) من جهة ومن جهة أخرى البحث عن الارتباط الحقيقي بين المتغيرين وهو هدف نموذج تصحيح الخطأ ECM ، فهو يجمع بين النموذج الساكن  $\nabla X_t$  و  $\beta_1$  والنموذج الديناميكي (الحركي)

$$\beta_2 (Y_{t-1} - \beta X_{t-1}) \text{ . ليكن}$$

$$\nabla Y_t = \beta_1 \nabla X_t + \beta_2 (Y_{t-1} - \beta X_{t-1})$$

1(0)      1(0)      1(0)

إضافة إلى العلاقة طويلة المدى يسمح نموذج تصحيح الخطأ في دمج التقلبات قصيرة المدى المعامل  $\beta_2$  الذي ينبغي أن يكون سالبا يمثل قوة جذب للتوازن الطويل المدى .

- اختبارات التكامل المشترك :

يوجد عدة اختبارات للتكامل المشترك ومنها اختبار انجل واختبار جاهنسون و ARDL سنستعرض خطوات الاختبارين انجل جرانجر و ARDL في الآتي :

أولا : اختبار انجل جرانجر ENGLE GRANGER:

يعتبر هذا الاختبار من بين أهم الطرق المستخدمة في كشف عن وجود تكامل مشترك بين المتغيرات المتكاملة ويمكن تطبيق هذا من خلال المراحل الآتية :

شبيخي، محمد، طرق الاقتصاد القياسي، ٢٠١١.

### المرحلة الأولى : اختبار درجة تكامل المتغيرات:

الشرط المهم للتكامل المشترك هو أن تكون السلاسل متكاملة من نفس الدرجة ، إذا كانت السلاسل الزمنية غير متكاملة من نفس الدرجة فلا يمكن أن تكون علاقة تكامل مشترك هاتين السلسلتين لذلك فمن الضروري التحقيق من رتبة التكامل المشترك لكل سلسلة بواسطة أحد الاختبارات مثلا اختبار ADF أو DF فإذا كانت السلاسل الزمنية غير متكاملة من نفس الرتبة ، إذا لا يوجد خطر التكامل المشترك ، وبالتالي الإجراء يتوقف عند هذا المرحلة الأولى .

المرحلة الثانية : تقدير العلاقة في المدى الطويل

إذا كانت السلسلتين  $(X_t)$   $(Y_t)$  متكاملتين من نفس الدرجة نقوم بتقدير معادلة الانحدار من البيانات الأصلية والتي تأخذ الشكل الآتي :

$$Y_t = \alpha + \beta X_t + U_t$$



**المرحلة الثالثة:** اختبار استقرارية البواقي لعلاقة الانحدار المقدره من البيانات الأصلية يتم اختبار استقرارية البواقي  $\varepsilon = Y - \hat{Y}$  باستخدام اختبار Dickey Fuller المبسط أو المطور فإذا كانت البواقي غير مستقرة فانه لا يوجد تكامل مشترك بين هذه المتغيرات ،إما إذا كان العكس فان المتغيرات تتمتع بخاصية التكامل مشترك وعلية يتم تقدير العلاقة بينهما باستخدام نموذج تصحيح الخطأ والذي يعطي بالصيغة الرياضية الآتية :

$$\Delta \hat{Y}_t = \hat{\beta}_1 \Delta X_{1t} + \hat{\beta}_2 \Delta X_{2t} + \dots + \hat{\beta}_K \Delta X_{Kt} + \hat{\gamma}_1 \hat{\varepsilon}_{t-1} + \hat{U}_t$$

حيث أن  $\hat{\gamma}_1$  يمثل معامل سرعة التعديل وهو يشير إلى مقدر التغير في المتغير التابع نتيجة لانحراف قيمة المتغير المستقل في الأجل القصير عن قيمته التوازنية في الأجل الطويل بمقدار وحدة واحدة ويتوقع أن يكون هذا المعامل سالبا لأنه يشير إلى المعدل الذي تتجه العلاقة قصيرة الأجل نحو العلاقة طويلة الأجل .

لتكن السلسلتين  $X_t$  و  $Y_t$  متكاملتين من الدرجة الأولى أي  $X_t \rightarrow I(1)$  و  $Y_t \rightarrow I(1)$  ، تقدير العلاقة طويلة المدى تشير إلى استقرارية البواقي ، نضع  $X_t \rightarrow CI(1,1)$  ،  $Y_t$  ، تقدير نموذج تصحيح الخطأ ECM بإتباع الخطوات التالية :

### الخطوة الأولى :

$$Y_t = \hat{\alpha} + \hat{\beta} X_t + \hat{\varepsilon}_t \quad : \text{تقدير العلاقة طويلة المدى بطريقة OLS}$$

### الخطوة الثانية :

تقدير العلاقة قصيرة المدى (النموذج الديناميكي) بطريقة OLS :

$$\nabla Y_t = \alpha_1 \nabla X_t + \alpha_2 \hat{\varepsilon}_{t-1} + u_t \quad , \quad \alpha_2 < 0$$

يجب أن يكون المعامل  $\alpha_2$  معنويا سالبا ، إذا لم يكن كذلك ، يجب رفض نمذجة ECM ميكانيزم تصحيح الخطأ الذي يؤدي إلى العلاقة طويلة المدى يذهب في الاتجاه المعاكس ويبتعد عن الهدف طويل المدى، تعطي التقنية على مرحلتين مقدرًا متقاربا Convergent لمعاملات النموذج والأخطاء المعيارية للمعاملات تفسر بطريقة كلاسيكية .

### اختبار العلاقة السببية: (سببية جرانجر)

يعرف جرانجر العلاقة السببية بين المتغيرات في الاقتصاد على إن التغيير في القيم الحالية والماضية لمتغير ما يسبب التغيير في متغير آخر أي إن التغيير في قيم  $(X_t)$  مثلا " الحالية والماضية يسبب التغيير في قيم  $Y_t$  . ويتضمن اختبار جرانجر للسببية تقدير نموذج انحدار ذاتي.

يستخدم اختبار Granger في التأكد من مدى وجود علاقة تغذية مرتدة أو استرجاعية Feedback أو علاقة تبادلية بين متغيرين ، وذلك في حالة وجود بيانات لسلسلة زمنية .

ومن المشاكل التي تواجه السلاسل الزمنية أنها تكون مرتبطة، أي يوجد ارتباط ذاتي بين قيم المتغير الواحد عبر الزمن، ولاستبعاد الارتباط الذاتي إن وجد يتم إدراج قيم نفس المتغير التابع لعدد من الفجوات الزمنية كمتغيرات تفسيرية في علاقة السببية المراد قياسها، يضاف إلى ذلك إدراج قيم المتغير التفسيري الآخر لعدد من الفجوات الزمنية كمتغيرات تفسيرية أيضا، وذلك باعتبار أن السبب يسبق النتيجة في الزمن.

ليكن النموذج VAR(p) المستقر حيث :

$$\begin{pmatrix} Y_{1t} \\ Y_{2t} \end{pmatrix} = \begin{pmatrix} \phi_1^0 \\ \phi_2^0 \end{pmatrix} + \begin{pmatrix} \phi_{11}^1 & \phi_{11}^2 \\ \phi_{21}^1 & \phi_{21}^2 \end{pmatrix} \begin{pmatrix} Y_{1t-1} \\ Y_{2t-1} \end{pmatrix} + \begin{pmatrix} \phi_{12}^1 & \phi_{12}^2 \\ \phi_{22}^1 & \phi_{22}^2 \end{pmatrix} \begin{pmatrix} Y_{1t-2} \\ Y_{2t-2} \end{pmatrix} + \dots + \begin{pmatrix} \phi_{1p}^1 & \phi_{1p}^2 \\ \phi_{2p}^1 & \phi_{2p}^2 \end{pmatrix} \begin{pmatrix} Y_{1t-p} \\ Y_{2t-p} \end{pmatrix} + \begin{pmatrix} \varepsilon_{1t} \\ \varepsilon_{2t} \end{pmatrix}$$

السلاسل  $Y_{2t-1}$  ،  $Y_{2t-2}$  ....  $Y_{2t-p}$  تعتبر كمتغيرات خارجية بالنسبة للمتغيرات  $Y_{1t-1}$  ،  $Y_{1t-2}$  ....  $Y_{1t-p}$  ، نرى ما إذا كانت مجموعة  $Y_{2t}$  لا تحسن معنويا من القدرة التفسيرية للمتغيرات  $Y_{1t}$  للنموذج VAR والذي نطلق عليه تسمية " VAR Restricted

" اختيار الفجوات الزمنية يتم بواسطة المعيارين AIC و Schwarz ، ليكن :

- $Y_{2t}$  لا يسبب  $Y_{1t}$  إذا كانت الفرضية  $H_0: \phi_{11}^2 = \phi_{12}^2 = \dots = \phi_{1p}^2$  مقبول
- $Y_{1t}$  لا يسبب  $Y_{2t}$  إذا كانت الفرضية  $H_0: \phi_{21}^1 = \phi_{22}^1 = \dots = \phi_{2p}^1$  مقبول

إذا قبلنا الفرضيتين معاً، نتحدث هنا عن ما يسمى بـ "Feed Back effect". يمكن استعمال إحصائية فيشر للقيام بالاختيار وهو اختيار انعدام المعاملات ، معادلة بمعادلة أو مباشرة المقارنة بين نموذج VAR غير المفيد UVAR والنموذج VAR المقيد RVAR .

## ثانياً : منهجية الانحدار الذاتي للفجوات الزمنية الموزعة ARDL Auto regressive Distributed Lag<sup>(١)</sup>

هو نموذج ديناميكي يستعين باختبار الحدود كمقاربة بديلة للتكامل المشترك (في وجود شعاع تكامل واحد - متغير تابع واحد). من فوائده انه يفسر المتغير التابع بناءً على القيم السابقة له والقيم السابقة للمتغيرات المستقلة.

أو ما تسمى بمنهجية اختبار الحدود للتكامل المشترك (Bounds Test) والتي إقترحها هاشم باسران (Pesaran) وآخرون. حيث دمج (Pesaran) نماذج الانحدار الذاتي (Auto regressive Model) ونماذج فترات الإبطاء الموزعة (Distributed Lag) لتكوين منهجية ARDL للتكامل المشترك بحيث تكون السلسلة الزمنية دالة في إبطاء قيمها.

ومن مميزات منهجية ARDL على غيرها من طرق التكامل الأخرى ما يلي :

- يمكن تطبيق ARDL بغض النظر عن خصائص السلاسل الزمنية ما إذا كانت مستقرة عند مستويات  $I(0)$  أو متكاملة من الدرجة الأولى  $I(1)$  أو خليط من الاثنين ولكن يجب ألا تكون السلاسل الزمنية متكاملة من الدرجة الثانية  $I(2)$  أو رتب أعلى .
- أن منهجية ARDL تحدد العلاقة التكاملية للمتغير التابع مع المتغيرات المستقلة المدى القصير والطول (Short run and long run)
- أن نموذج ARDL يقيس قدرة النموذج في العودة الى التوازن بعد حدوث خلل أو اضطراب نتيجة لأمر طارئ لوجود نموذج تصحيح الخطأ Error Correction Model (E CM)
- أن النموذج المقدر المتحصل عليه من نموذج ARDL كفؤ وغير متحيز، لان منهجية ARDL تعمل على إزالة المشاكل المتعلقة بالارتباط الذاتي.
- يمكن تطبيق منهجية ARDL على العينات الكبيرة و العينات الصغيرة في الحجم .

لقد قام كلا من Pesaran (١٩٩٧) و Shinand and Sun (١٩٩٨) و et Pesaran Al (٢٠٠١)، حيث أن هذه النماذج تمزج بين نموذج (AR) ونموذج الإبطاء الموزع المحدود حيث أن هذا الاختبار لا يتطلب أن تكون السلاسل الزمنية متكاملة من نفس الدرجة ، ويمكن تطبيق ARDL بغض النظر عن خصائص السلاسل الزمنية ما إذا كانت مستقرة عند مستويات I(٠) أو متكاملة من الدرجة الأولى I(١) أو خليط من الاثنين ولكن يجب ألا تكون السلاسل الزمنية متكاملة من الدرجة الثانية I(٢).

طارق محمد الرشيد ، مهارات التحليل البيانات باستخدام برنامج EViews مطبوعة إميسا الحديثة ، الخرطوم ، 2018، ص294- 295

لاختبار مدى تحقق علاقة التكامل المشترك بين المتغيرات في إطار نموذج (UECM) يقدم كلا من et Pesaran Al (٢٠٠١) منهجا حديثا لاختبار مدى تحقق العلاقة التوازنية بين المتغيرات في ظل نموذج تصحيح الخطأ غير المقيد ، وتعرف هذه الطريقة باختبار الحدود، حيث يأخذ النموذج الذي لدينا الصيغة التالية:

$$\Delta TCP = \alpha + \sum_{i=1}^q \gamma_1 \Delta TCP_{t-i} + \sum_{i=1}^q \gamma_2 \Delta TCP_{t-i} + \beta_1 TCP_{-1} + \beta_2 TCP_{-1} + \varepsilon_t$$

حيث تكون معلمة المتغير التابع المبطأ لفترة واحدة على يسار المعادلة  $\beta$  تمثل معاملات علاقة المدى الطويل .

$\gamma$ : تعبر عن معاملات الفروق الأولى (معلمات الفترة القصيرة).

$\alpha$ : تشير إلى الجزء المقطوع .

$\varepsilon_t$ : أخطاء الحد العشوائي على التوالي

يتضمن اختبار نموذج ARDL في الأول اختبار وجود علاقة توازنية طويلة الأجل بين متغيرات النموذج، وإذا تأكدنا من وجود هذه العلاقة ننتقل إلى معاملات الأجل الطويل و كذا معاملات المتغيرات المستقلة في الأجل القصير ، ولأجل ذلك نقوم بحساب إحصائية F من

خلال اختبار والد حيث يتم اختبار فرضية العدم القائلة بعدم وجود تكامل مشترك بين متغيرات النموذج يعني غياب علاقة توازنية في المدى الطويل :

$$H_0 : \beta_1 = \beta_2 = 0$$

مقابل الفرضية البديلة التي تعني وجود تكامل مشترك في أجل الطويل بين مستوى متغيرات النموذج :

$$H_1 : \beta_1 \neq \beta_2 \neq 0$$

بعد القيام باختبار والد نقوم بمقارنة إحصائية مع القيم الجدولية التي وضعها كل من AI et Pesaran (٢٠٠١) حيث نجد بهذه الجداول ( 1,2,3 ) قيم حرجة للحدود العليا والحدود الدنيا عند حدود معنوية مبينة لاختبار إمكانية وجود علاقة تكامل مشترك بين متغيرات الدراسة ، ويفرق Pesaran بين المتغيرات المتكاملة عند فروقها الأولى والمتغيرات المتكاملة عند مستواها .

فإذا وجدنا أن قيمة F المحسوبة أكبر من الحد الأعلى المقترح للقيم الحرجة، فإننا نرفض فرضية العدم أي نقبل الفرضية البديلة التي تعني وجود علاقة توازنية طويلة الأجل، أما إذا كانت القيمة المحسوبة أقل من الحد الأدنى للقيم الحرجة، فإننا نقبل فرضية العدم وبالتالي غياب العلاقة التوازنية في الأجل الطويل.<sup>(١)</sup>

نحسب نسبة المعقولة  $L^* = (T - C) \times (\ln|\sum RVAR| - \ln|\sum UVAR|)$  التي تتبع توزيع  $\chi^2$  بدرجة حرية  $2 \times p$  مع :

$\sum RVAR$  : مصفوفة التباين – التباين المشترك لبواقي النموذج المقيد.

$\sum UVAR$  : مصفوفة التباين – التباين المشترك لبواقي النموذج غير المقيد.

T : عدد المشاهدات

C : عدد المعالم المقدرة في كل معادلة للنموذج غير المقيد.

إذا كانت  $L^* > \chi^2_{\alpha} (2p)$  ، ففي هذه الحالة نرفض فرضية وجود القيود، أي هناك سببية وفق Granger.

## متغيرات الدراسة:

سيتم تطبيق نموذج الدراسة باستخدام سعر صرف الدولار مقابل الريال اليمني كمتغير تابع، وقيمة إنتاج النفط الخام بالدولار الأمريكي متغير مستقل للفترة الزمنية ١٩٩٦-٢٠١٣ وذلك على ضوء فرضيات هذه الدراسة:

يشمل النموذج على المتغيران الآتيان:

Y : سعر صرف الدولار مقابل الريال اليمني

X : أسعار قيمة إنتاج النفط الخام

جدول (٢) نتائج وصف المتغيران المستخدمان في النموذج خلال الفترة (١٩٩٦-٢٠١٣)

المتغير	أعلى قيمة	أقل قيمة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
Y	٢١٩,٥٩	٤٠,٨٣٩	١٧٢,٧٨	٤٦,٠٥٠
X	1.03E+10	1.48E+09	5.40E+09	2.62E+09

ويشير الجدول السابق إلى أن أعلى قيمة لمتغير سعر الصرف الدولار مقابل الريال اليمني فقد كانت أعلى قيمة هي ٢١٩,٥٩ وكانت عام ٢٠١٠ أما أقل قيمة له ٤٠,٨٣٩ فكانت عام ١٩٩٥ نلاحظ صعود أسعار الصرف الدولار خلال فترة الدراسة .

إما متغير أسعار إنتاج النفط الخام هي 1.03E+10 وكانت عام ٢٠٠٨ أما أقل قيمة له 1.48E+09 فكانت عام ١٩٩٨ وهذا يدل على تزايد قيمة الإنتاج خلال فترة الدراسة .

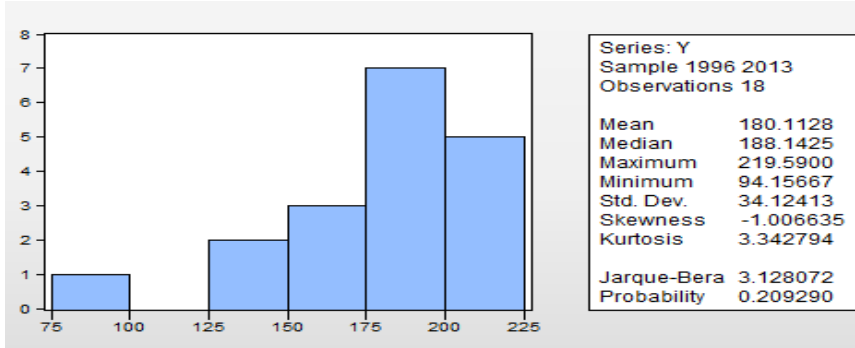
## أما تقدير نموذج الدراسة والنتائج القياسية :

## ١- اختبار جذر الوحدة والاستقرار :

يتم استخدام اختبار جذر الوحدة للتعرف على درجة تكامل السلسلة الزمنية للمتغيرات الاقتصادية محل الدراسة لمعرفة ما إذا كانت المتغيرات مستقرة أم لا .

في هذه الدراسة سوف نعتمد على اختبار ديكي فولر الموسع (ADF) واختبار فرضية العدم القائلة بوجود جذر الوحدة للمتغيرين سعر الصرف (Y) أسعار إنتاج النفط الخام (X)، كما يلي :

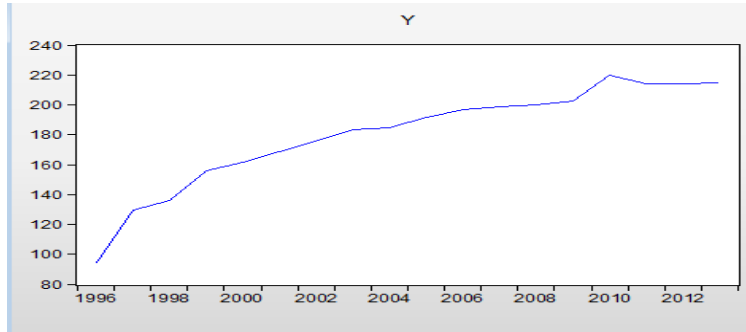
شكل (١) يوضح المدرج التكراري لسلسلة (Y)



اعداد الباحثة: باستخدام 9 EViews

من خلال الشكل (١) نجد  $Jarque - Bera = 3.12807$  بمستوى معنوية  $0.05$ ، أكبر من مستوى المعنوية المعتمد بالدراسة  $0.05$ ، وبالتالي نقبل فرض العدم الذي ينص أن السلسلة (Y) تتوزع طبيعياً ونرفض البديل الذي ينص أن السلسلة (Y) لا تتوزع طبيعياً.

شكل (٢): تطور سعر صرف الدولار مقابل الريال اليمني (١٩٩٦-٢٠١٣)



اعداد الباحثة: باستخدام 9 EViews

ويوضح الشكل (٢) إن أقصى ارتفاع لسعر الدولار كان عام ٢٠١٠ بسبب الاضطرابات السياسية آنذاك حيث بلغت (٢١٩,٥٩) فيما كانت أقل قيمة له كانت عام ١٩٩٦ (٩٤,١٥٨٤)، وبشكل عام فإن هناك اتجاه عام تصاعدي مما يدل إن السلسلة غير مستقرة.

جدول (٢) يوضح نتائج اختبار جذر الوحدة للمتغير التابع Y سعر صرف الدولار في المستوى Level

Exogenous: Constant Lag Length: 0 (Automatic - based on SIC, maxlag=0)		t-Statistic	Prob.*
Augmented Dickey-Fuller test statistic		-4.790329	0.0017
Test critical values:	1% level	-3.886751	
	5% level	-3.052169	
	10% level	-2.666593	

\*Mackinnon (1996) one-sided p-values.  
Warning: Probabilities and critical values calculated for 20 observations and may not be accurate for a sample size of 17

Augmented Dickey-Fuller Test Equation  
Dependent Variable: D(Y)  
Method: Least Squares  
Date: 01/01/02 Time: 05:59  
Sample (adjusted): 1997 2013  
Included observations: 17 after adjustments

Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
Y(-1)	-0.214844	0.044849	-4.790329	0.0002
C	45.35853	8.122210	5.584506	0.0001

أولاً: Individual Intercept  
قيمة إحصائية t في اختبار ADF حيث بلغت -٤,٧٩٠٣٢ عند مستوى معنوية ٠,٠٠١٧ أقل من ٠,٠١ معنوية ٠,٠١٠,٠٠٥,٠٠٥, ومن ثم القرار الإحصائي يكون رفض فرض العدم، أي أن السلسلة مستقرة.  
أما الثابت فأن قيمة t حيث بلغت ٥,٥٨٤٥٠٦ عند مستوى معنوية ٠,٠٠١ أقل من ٠,٠٥ وهذا يعني أن الثابت لا يختلف عن معنوياً عن الصفر .

		t-Statistic	Prob.*
Augmented Dickey-Fuller test statistic		-4.470859	0.0130
Test critical values:	1% level	-4.616209	
	5% level	-3.710482	
	10% level	-3.297799	

\*Mackinnon (1996) one-sided p-values.  
Warning: Probabilities and critical values calculated for 20 observations and may not be accurate for a sample size of 17

Augmented Dickey-Fuller Test Equation  
Dependent Variable: D(Y)  
Method: Least Squares  
Date: 01/01/02 Time: 06:07  
Sample (adjusted): 1997 2013  
Included observations: 17 after adjustments

Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
Y(-1)	-0.495811	0.110898	-4.470859	0.0005
C	77.27771	13.67325	5.651743	0.0001
@TREND("1996")	2.012425	0.747066	2.693773	0.0175

ثانياً: Individual & trend Intercept (قاطع واتجاه عام)  
قيمة إحصائية t في اختبار ADF حيث بلغت -٤,٤٧٠٨٥٩ عند مستوى معنوية ٠,٠١٣٠ أقل من ٠,٠١ معنوية ٠,٠١٠,٠٠٥,٠٠٥, ومن ثم القرار الإحصائي يكون : رفض فرض العدم، أي أن السلسلة Y مستقرة.  
إما بالنسبة لمعامل الاتجاه العام فإن قيمة t (٢,٦٩٣٧٧٣) و بمستوى معنوية ٠,٠١٧٥ وهذا يعني (وجود اتجاه عام) .



Null hypothesis:  $\tau$  has a unit root  
Exogenous: None  
Lag Length: 0 (Automatic - based on SIC, maxlag=0)

	t-Statistic	Prob.*
Augmented Dickey-Fuller test statistic	2.263040	0.9911
Test critical values:		
1% level	-2.708094	
5% level	-1.962813	
10% level	-1.606129	

\*MacKinnon (1996) one-sided p-values.  
Warning: Probabilities and critical values calculated for 20 observations and may not be accurate for a sample size of 17

Augmented Dickey-Fuller Test Equation  
Dependent Variable: D(Y)  
Method: Least Squares  
Date: 01/01/02 Time: 06:15  
Sample (adjusted): 1997 2013  
Included observations: 17 after adjustments

ثالثًا : non (وجود ثابت)  
قيمة إحصائية  $t$  في اختبار ADF غير معنوية حيث بلغت  $2,263040$  عند مستوى معنوية  $0,9911$  أكبر من  $0,01, 0,05, 0,10$   
ومن ثم القرار الإحصائي يكون قبول فرض العدم ، أي أن السلسلة  $Y$  غير مستقرة.

اعداد الباحثة : باستخدام 9 EVIEWS

جدول ( ٣ ) سعر الصرف الدولار اختبار ADF عند الفرق الأول:

Exogenous: Constant  
Lag Length: 0 (Automatic - based on SIC, maxlag=0)

	t-Statistic	Prob.*
Augmented Dickey-Fuller test statistic	-5.724781	0.0003
Test critical values:		
1% level	-3.920350	
5% level	-3.065585	
10% level	-2.673459	

\*MacKinnon (1996) one-sided p-values.  
Warning: Probabilities and critical values calculated for 20 observations and may not be accurate for a sample size of 16

Augmented Dickey-Fuller Test Equation  
Dependent Variable: D(Y,2)  
Method: Least Squares  
Date: 01/01/02 Time: 06:18  
Sample (adjusted): 1998 2013  
Included observations: 16 after adjustments

Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
D(Y(-1))	-0.995492	0.173892	-5.724781	0.0001
C	5.316713	2.071435	2.566681	0.0224

أولاً : Individual Intercept  
قيمة إحصائية  $t$  في اختبار ADF حيث بلغت  $-5,724781$  عند مستوى معنوية  $0,0003$  أقل من  $0,01, 0,05, 0,10$   
ومن ثم القرار الإحصائي يكون رفض فرض العدم، أي أن السلسلة مستقرة (ليس لديها جذر وحدة).  
أما الثابت فأن قيمة  $t$  حيث بلغت  $2,566681$  عند مستوى معنوية  $0,0224$  أقل من  $0,05$ .  
وهذا يعني أن الثابت لا يختلف عن معنوية عن الصفر .

Augmented Dickey-Fuller Unit Root Test on D(Y)				
			t-Statistic	Prob.*
Augmented Dickey-Fuller test statistic			-7.328216	0.0001
Test critical values:	1% level		-4.667883	
	5% level		-3.733200	
	10% level		-3.310349	

\*Mackinnon (1996) one-sided p-values.  
Warning: Probabilities and critical values calculated for 20 observations and may not be accurate for a sample size of 16

Augmented Dickey-Fuller Test Equation  
Dependent Variable: D(Y,2)  
Method: Least Squares  
Date: 01/01/02 Time: 06:25  
Sample (adjusted): 1998 2013  
Included observations: 16 after adjustments

Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
D(Y(-1))	-1.292117	0.176321	-7.328216	0.0000
C	17.06395	4.476987	3.811482	0.0022
@TREND("1996")	-1.001995	0.353613	-2.833596	0.0141

ثانياً : Individual & trend

Intercept (قاطع واتجاه عام)

قيمة إحصائية t في اختبار ADF حيث بلغت  $-7,328216$  عند مستوى معنوية  $0,0001$  أقل من  $0,01$  ،  $0,05$  ،  $0,10$ .

ومن ثم القرار الإحصائي يكون :

رفض فرض العدم ، أي أن السلسلة Y مستقرة.

إما بالنسبة لمعامل الاتجاه العام فان قيمة t  $(-1,001995)$  و بمستوى معنوية  $0,0141$  وهذا يعني (وجود اتجاه عام) .

ثالثاً : none (وجود ثابت)

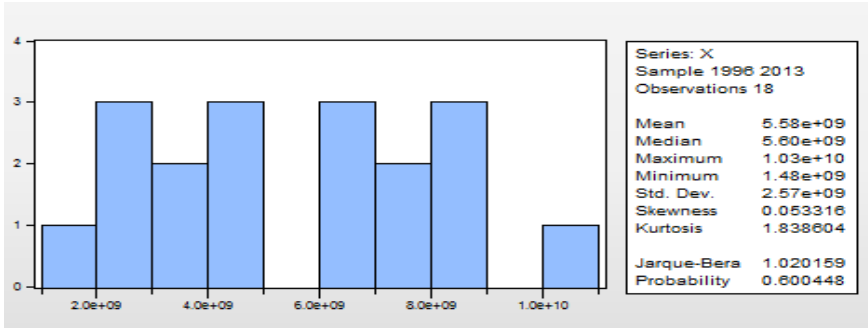
قيمة إحصائية t في اختبار ADF غير معنوية حيث بلغت  $-4,516126$  وهي سالبة عند مستوى معنوية  $0,0002$  أقل من  $0,01$  ،  $0,05$  ،  $0,10$ .

ومن ثم القرار الإحصائي يكون:

رفض فرض العدم ، أي أن السلسلة Y مستقرة

اعداد الباحثة : باستخدام 9 EViews

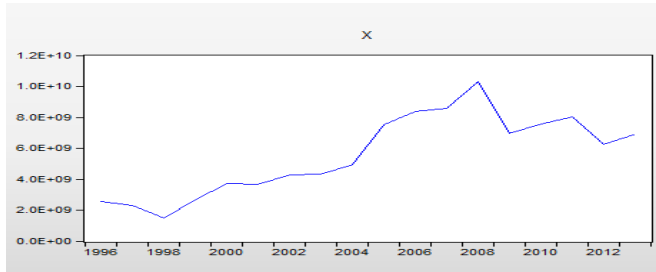
شكل (3) يوضح المدرج التكراري لسلسلة (X)



اعداد الباحثة باستخدام 9 EViews

من خلال الشكل (٣) نجد  $Jarque - Bera = 1.020159$  بمستوى معنوية  $0,600448$  أكبر من مستوى المعنوية المعتمد بالدراسة  $0,05$  وبالتالي نقبل فرض العدم الذي ينص أن السلسلة (X) تتوزع طبيعياً ونرفض البديل الذي ينص أن السلسلة (X) لا تتوزع طبيعياً.

شكل (٤) تطور أسعار إنتاج النفط الخام في اليمن خلال (١٩٩٦-٢٠١٣)



اعداد الباحثة باستخدام 9 EViews

ويوضح الشكل (4) إن أقصى ارتفاع لأسعار إنتاج النفط الخام في اليمن كان عام ٢٠٠٨ بسبب حيث بلغت (١٠٢٩٨٢٢١٦٠٠) فيما كانت أقل قيمة له كانت عام ١٩٩٨ (١٤٨١١٠٣٢٤٩)، وبشكل عام فان هناك اتجاه عام تصاعدي مما يدل إن السلسلة غير مستقرة .

جدول(4) يوضح نتائج اختبار جذر الوحدة للمتغير المستقل (X) سعر إنتاج النفط الخام في المستوى (Level)

Individual					أولاً:
Augmented Dickey-Fuller test statistic					Intercept
Test critical values:					قيمة إحصائية t في اختبار
1% level					ADF غير معنوية حيث
5% level					بلغت ١,٣٢٣٧٦٥، وهي
10% level					سالبة فيكون القرار
*MacKinnon (1996) one-sided p-values.					الإحصائي:
Warning: Probabilities and critical values calculated for 20 observations and may not be accurate for a sample size of 17					قبول فرض العدم: أي أن
Augmented Dickey-Fuller Test Equation					السلسلة X لديها جذر وحدة
Dependent Variable: D(X)					لذلك هي غير مستقرة.
Method: Least Squares					أما الثابت فإن قيمة t حيث
Date: 01/01/02 Time: 10:58					بلغت ١,٥٣٩٤٣٨١ عند
Sample (adjusted): 1997 2013					مستوى معنوية ٠,١٤٤٥
Included observations: 17 after adjustments					أقل من ٠,٠٥.
Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.	وهذا يعني أن الثابت يختلف
X(-1)	-0.164643	0.124373	-1.323785	0.2054	معنوياً عن الصفر.
C	1.16E+09	7.54E+08	1.539436	0.1445	
Lag Length: 0 (Automatic - based on SIC, maxlag=0)					ثانياً: Individual & trend
Augmented Dickey-Fuller test statistic					Intercept (قاطع واتجاه عام
Test critical values:					)
1% level					قيمة إحصائية t في اختبار
5% level					ADF حيث بلغت
10% level					-١,٦٣١٩٢٨ عند مستوى
*MacKinnon (1996) one-sided p-values.					معنوية ٠,٧٣٨٦ أكبر من
Warning: Probabilities and critical values calculated for 20 observations and may not be accurate for a sample size of 18					٠,٠٥، ٠,٠١، ٠,٠١
Augmented Dickey-Fuller Test Equation					ومن ثم القرار الإحصائي
Dependent Variable: D(X)					يكون:
Method: Least Squares					قبول فرض العدم، أي أن
Date: 01/01/02 Time: 06:54					السلسلة X غير مستقرة.
Sample (adjusted): 1996 2013					إما بالنسبة لمعامل الاتجاه
Included observations: 18 after adjustments					العام فإن قيمة t
Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.	(١,٠٩٦٤١٤) و بمستوى
X(-1)	-0.365504	0.223970	-1.631928	0.1235	معنوية ٠,٢٩٠٢ وهذا يعني
C	9.18E+08	6.95E+08	1.322503	0.2058	(عدم وجود اتجاه عام).
@TREND("1994")	1.23E+08	1.12E+08	1.096414	0.2902	

Lag Length: 0 (Automatic - based on SIC, maxlag=0)				
	t-Statistic	Prob.*		
Augmented Dickey-Fuller test statistic	0.198193	0.7321		
Test critical values:	1% level	-2.699769		
	5% level	-1.961409		
	10% level	-1.606610		
*MacKinnon (1996) one-sided p-values. Warning: Probabilities and critical values calculated for 20 observations and may not be accurate for a sample size of 18				
Augmented Dickey-Fuller Test Equation Dependent Variable: D(X) Method: Least Squares Date: 01/01/02 Time: 07:03 Sample (adjusted): 1996 2013 Included observations: 18 after adjustments				
Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
X(-1)	0.010461	0.052779	0.198193	0.8452

ثالثا : non (وجود ثابت)  
قيمة إحصائية t في اختبار ADF غير معنوية حيث بلغت ٠,١٩٨١٩٣ وهي موجبة عند مستوى معنوية ٠,٧٣٢١ أكبر من ٠,٠١, ٠,٠٥, ٠,٠١. ومن ثم القرار الإحصائي يكون:  
قبول فرض العدم، أي أن السلسلة X غير مستقرة.

اعداد الباحثة باستخدام 9 EViews

## جدول (٥) يوضح اسعار انتاج النفط الخام (X) في الفرق الاول عند LAG (0)

Lag Length: 0 (Automatic - based on SIC, maxlag=0)				
	t-Statistic	Prob.*		
Augmented Dickey-Fuller test statistic	-4.614631	0.0027		
Test critical values:	1% level	-3.920350		
	5% level	-3.065585		
	10% level	-2.673459		
*MacKinnon (1996) one-sided p-values. Warning: Probabilities and critical values calculated for 20 observations and may not be accurate for a sample size of 16				
Augmented Dickey-Fuller Test Equation Dependent Variable: D(X,2) Method: Least Squares Date: 01/01/02 Time: 11:16 Sample (adjusted): 1998 2013 Included observations: 16 after adjustments				
Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
D(X(-1))	-1.204334	0.260982	-4.614631	0.0004
C	3.35E+08	3.53E+08	0.947192	0.3596

أولا : عند Intercept (القاطع)  
قيمة إحصائية t في اختبار ADF معنوية حيث بلغت ٤,٦١٤٦٣١ وهي سالبة فيكون القرار الإحصائي :  
رفض فرض العدم : أي أن السلسلة X ليس لديها جذر وحدة لذلك هي مستقرة .  
أما الثابت فأن قيمة t حيث بلغت ٠,٩٤٧١٩٢ عند مستوى معنوية ٠,٣٥٩٦ أكبر من ٠,٠٥. وهذا يعني أن الثابت لا يختلف عن معنويا عن الصفر ..

ثانيا : عند Intercept & Trend (القاطع مع

اتجاه عام)

نجد أن قيمة إحصائية  $t$  في اختبار ADF حيث بلغت  $4,679888$  - وهي أكبر من قيمة  $t$  الجدولية عند مستوى المعنوية  $0,05$ ،  $0,01$  و  $0,010$  وعليه : نرفض فرض العدم ، أي أن السلسلة  $X$  ليس لديها جذر وحدة أي أنها مستقرة.

أما بالنسبة لمعامل الاتجاه العام فان قيمة  $t$  بلغت  $0,919121$  - وبمستوى معنوية  $0,3748$  وهو أكبر من  $0,05$  وهذا يعني أن السلسلة لا تعاني من الاتجاه العام .

	t-Statistic	Prob.*
Augmented Dickey-Fuller test statistic	-4.679888	0.0098
Test critical values:		
1% level	-4.667883	
5% level	-3.733200	
10% level	-3.310349	

\*MacKinnon (1996) one-sided p-values.

Warning: Probabilities and critical values calculated for 20 observations and may not be accurate for a sample size of 16

Augmented Dickey-Fuller Test Equation

Dependent Variable: D(X,2)

Method: Least Squares

Date: 01/01/02 Time: 11:29

Sample (adjusted): 1998 2013

Included observations: 16 after adjustments

Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
D(X(-1))	-1.250159	0.267134	-4.679888	0.0004
C	1.02E+09	8.26E+08	1.234867	0.2387
@TREND("1996")	-71020705	77270206	-0.919121	0.3748

	t-Statistic	Prob.
Augmented Dickey-Fuller test statistic	-5.049481	0.0000
Test critical values:		
1% level	-2.708094	
5% level	-1.962813	
10% level	-1.606129	

\*MacKinnon (1996) one-sided p-values.

Warning: Probabilities and critical values calculated for 20 observations and may not be accurate for a sample size of 17

Augmented Dickey-Fuller Test Equation

Dependent Variable: D(X,2)

Method: Least Squares

Date: 01/01/02 Time: 00:45

Sample (adjusted): 1997 2013

Included observations: 17 after adjustments

Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
D(X(-1))	-1.232182	0.244021	-5.049481	0.0001
R-squared	0.614420	Mean dependent var		12289770
Adjusted R-squared	0.614420	S.D. dependent var		2.26E+09
S.E. of regression	1.40E+09	Akaike info criterion		45.01520
Sum squared resid	3.14E+19	Schwarz criterion		45.06421
Log likelihood	-381.6292	Hannan-Quinn criter.		45.02007
Durbin-Watson stat	2.012542			

ثالثا : none (وجود ثابت)

قيمة إحصائية  $t$  في اختبار ADF غير معنوية حيث بلغت  $5,049481$  وهي سالبة عند مستوى معنوية  $0,05$ ،  $0,01$  أقل من  $0,01$ ،  $0,05$ .

ومن ثم القرار الإحصائي يكون:

رفض فرض العدم ، وهذا يعني أن السلسلة  $X$  مستقرة

إعداد الباحثة باستخدام EVIEWS 9

من الجداول ( ٢،٣،٤،٥ ) وبعد إجراء اختبار ديكي فولرالمطور لجذر الوحدة لسلسلتي صرف الدولار (Y) و أسعار إنتاج النفط الخام (X) وجد أن :

١- السلاسل الزمنية لجميع المتغيرات صرف الدولار (المتغير التابع ) و أسعار إنتاج النفط الخام(المتغير المستقل) غير مستقرة عند المستوى (Level).

- ٢- السلسلتين الزمنية للمتغيرين استقرت عند الفرق الأول .  
 ٣- أن السلسلتين الزمنية متكاملة من الدرجة الأولى  $d = 1$  ولذا يمكن القول احتمال وجود تكامل مشترك بين المتغيرين .  
 من اختبار جذر الوحدة يتضح أن المتغيران متكاملان من الدرجة الأولى وبالتالي يمكن تطبيق ARDL :

اختبار التكامل المشترك بين المتغيرين وفق اختبار ARDL :

وباستخدام EVIEWS 9 كانت النتائج كما يلي :

جدول (٦) معادلة الانحدار باستخدام نموذج ARDL

Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.*
Y(-1)	0.108168	0.287422	0.376337	0.7258
Y(-2)	-0.453899	0.268452	-1.690799	0.1661
Y(-3)	0.287090	0.177227	1.619901	0.1806
Y(-4)	0.381262	0.142106	2.682948	0.0551
X	1.37E-09	8.17E-10	1.681542	0.1680
X(-1)	-1.88E-09	7.56E-10	-2.486894	0.0677
X(-2)	1.46E-09	9.66E-10	1.515824	0.2041
X(-3)	-1.24E-09	1.13E-09	-1.101023	0.3327
X(-4)	3.26E-09	1.05E-09	3.097396	0.0363
C	126.1800	25.92859	4.866442	0.0082
R-squared	0.992960	Mean dependent var	194.7852	
Adjusted R-squared	0.977120	S.D. dependent var	18.09808	
S.E. of regression	2.737552	Akaike info criterion	5.027814	
Sum squared resid	29.97676	Schwarz criterion	5.484283	
Log likelihood	-25.19469	Hannan-Quinn criter.	4.985559	
F-statistic	62.68634	Durbin-Watson stat	2.107673	
Prob(F-statistic)	0.000603			

\*Note: p-values and any subsequent tests do not account for model selection.

اعداد الباحثة باستخدام EVIEWS 9 :

واعتماد على نتائج جدول (٦) يمكن صياغة نموذج الانحدار المقدر بمنهج ARDL :

Substituted Coefficients:

$$Y = 0.108167511742*Y(-1) - 0.453898723204*Y(-2) + 0.287090459905*Y(-3) + 0.381262134411*Y(-4) + 1.37332317498e-09*X - 1.87916147433e-09*X(-1) + 1.4637590771e-09*X(-2) - 1.24186735891e-09*X(-3) + 3.26178522167e-09*X(-4) + 126.179963514$$

ولتأكد من خلو النموذج من المشاكل الاقتصادية سيتم اختبارها كما يلي :

لاختبار مشكلة الارتباط الذاتي : نضع الفرضين التاليين :

فرض العدم: ( لا يعاني النموذج المقدر من مشكلة الارتباط الذاتي ) :  $H_0$

الفرض البديل: ( يعاني النموذج المقدر من مشكلة الارتباط الذاتي ) :  $H_1$

### جدول (٧) نتائج اختبار وجود ارتباط ذاتي لاختبار منهجية ARDL

Breusch-Godfrey Serial Correlation LM Test			
F-statistic	0.026269	Prob. F(1,3)	0.8815
Obs*R-squared	0.121526	Prob. Chi-Square(1)	0.7274

المصدر : اعداد الباحثة باستخدام EViews 9

يتضح من جدول (٧) أن النموذج المقدر لا يعاني من الارتباط الذاتي حيث بلغت قيمة احصاءة LM Test  $F = 0,026269$  وبمستوى معنوية  $0,8815$  أكبر من مستوى المعنوية  $0.05$  مما يعني قبول فرض العدم  $H_0$  الذي ينص على عدم وجود ارتباط ذاتي في النموذج المقدر.

### الجدول(٨) يوضح نتائج اختبار ARCH ثبات التباين للنموذج المقدر

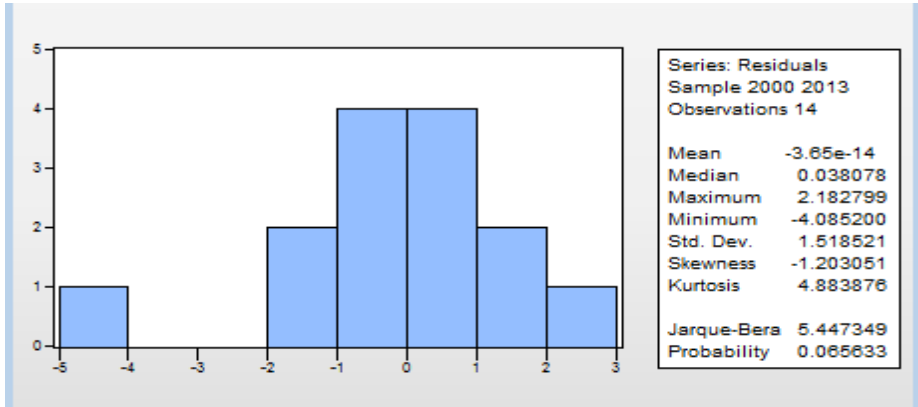
Heteroskedasticity Test: ARCH			
F-statistic	0.020973	Prob. F(1,11)	0.8875
Obs*R-squared	0.024739	Prob. Chi-Square(1)	0.8750

المصدر : إعداد الباحثة باستخدام برنامج EViews 9

يتضح من الجدول أعلاه إن النموذج لا يعاني من مشكلة عدم ثبات التباين حد الخطأ حيث بلغت قيمة إحصاءه ARCH  $(0.020973)$  وبمستوى معنوية  $0.8875$  وهي أكبر من مستوى المعنوية  $0.05$  المعتمدة في المقارنة . لهذا تقبل فرضية العدم التي تنص : لا يعاني النموذج المقدر من مشكلة عدم ثبات تباين حد الخطأ ورفض البديل التي تنص : يعاني النموذج المقدر من مشكلة عدم ثبات تباين حد الخطأ .

### جدول (٩) نتائج اختبار استقرار النموذج المقدر بواسطة ARDL





## اعداد الباحثة باستخدام EViews 9

من خلال الجدول اعلاه يتضح أن قيمة  $Jarque - Bera = 5.4473$  بمستوى معنوية  $0.065633$  وهو أكبر من المستوى المعتمد في المقارنة  $0.05$  وبالتالي نقبل فرض العدم الذي ينص أن سلسلة البواقي تتوزع طبيعياً ونرفض الفرض البديل الذي ينص أن سلسلة البواقي لا تتوزع طبيعياً. وبما أن النموذج المقدر مستقر ويخلو من الارتباط الذاتي و لهذا نختبر العلاقة التكاملية بين المتغيرين طويلة الاجل وقصيرة الاجل.

ولاختبار هل توجد علاقة توازنية طويلة الاجل بين سعر الصرف واسعار انتاج النفط الخام؟

نتبع الاتي :

## الجدول (٩) يوضح تقدير معاملات الاجل الطويل وفقاً لمنهجية ARDL

ARDL Bounds Test		
Date: 01/01/02 Time: 04:09		
Sample: 2000 2013		
Included observations: 14		
Null Hypothesis: No long-run relationships exist		
Test Statistic	Value	k
F-statistic	11.83988	1
Critical Value Bounds		
Significance	I0 Bound	I1 Bound
10%	4.04	4.78
5%	4.94	5.73
2.5%	5.77	6.68
1%	6.84	7.84

## اعداد الباحثة باستخدام EViews 9

من الجدول أعلاه يتضح أن قيمة  $F - Statistics = 11.63988$  أكبر من Upper bound فإنه نرفض فرض العدم القائل بعدم وجود علاقة طويلة الأجل بين المتغير التابع سعر صرف الدولار (Y) والمتغير المستقل أسعار إنتاج النفط الخام (X) عند ٠,٠٥ و نقبل الفرض البديل القائل بوجود علاقة طويلة الأجل بين متغيري الدراسة عند المستوى المعتمد

وفي هذا الجزء يتم بعد التأكد من وجود التكامل المشترك تأتي الخطوة الثالثة والأخيرة في الاختبار وتتضمن تصميم وبناء نموذج تصحيح الخطأ (ECM) بان وجود التكامل المشترك يعني إمكانية تصميم نموذج متجه اندار ذاتي (*Vector Autoregressive Model*) (VAR) على هيئة فروق أولى للمتغير مع إضافة فجوة زمنية متباطئة.

ويتم تقدير نموذج تصحيح الخطأ باستخدام منهجية ARDL كما يلي :

جدول (١٠) يوضح نموذج تصحيح الخطأ باستخدام منهجية ARDL

Cointegrating Form				
Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
D(Y(-1))	-0.214454	0.199166	-1.076758	0.3422
D(Y(-2))	-0.668353	0.229022	-2.918295	0.0433
D(Y(-3))	-0.381262	0.142106	-2.682948	0.0551
D(X)	0.000000	0.000000	1.681542	0.1680
D(X(-1))	-0.000000	0.000000	-1.515824	0.2041
D(X(-2))	0.000000	0.000000	1.101023	0.3327
D(X(-3))	-0.000000	0.000000	-3.097396	0.0363
CointEq(-1)	-0.677379	0.149941	-4.517646	0.0107
Cointeq = Y - (0.0000*X + 186.2769 )				
Long Run Coefficients				
Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
X	0.000000	0.000000	4.364859	0.0120
C	186.276862	9.517652	19.571724	0.0000

اعداد الباحثة باستخدام 9 EViews

من جدول (١٠) نلاحظ أنه يعطي قيمة معلمة تصحيح الخطأ  $CoiniE(-1) = -0.677379$  بمستوى معنوية ٠,٠١٠٧ أقل من المستوى المعتمد في المقارنة ٠,٠٥ مما يعني أن هناك علاقة توازنية للأجل القصير بين المتغيرين، وهذا بدوره يزيد النموذج المقدر دقة. وتقيس معلمة تصحيح الخطأ سرعة العودة إلى الوضع التوازني حيث بلغت هذه السرعة 67.7379 % في السنة الواحدة .

اختبار السببية(Granger) :

بما أن متغير سعر صرف الدولار  $Y$  ومتغير أسعار إنتاج النفط الخام  $X$  توجد بينهما علاقة تكامل من الدرجة (١)  $I \sim$  ندرس العلاقة السببية بين المتغيرين كما يلي :

جدول (١١) يوضح العلاقة السببية بين المتغير التابع ( $Y$ ) والمتغير المستقل ( $X$ )

Pairwise Granger Causality Tests			
Date: 01/01/02 Time: 05:09			
Sample: 1996 2013			
Lags: 2			
Null Hypothesis:	Obs	F-Statistic	Prob.
X does not Granger Cause Y	16	4.35995	0.0403
Y does not Granger Cause X		0.90364	0.4332

من الجدول (١١) نلاحظ أن هناك فرضيتان يتم اختبارهما كما يلي:

$H_0$  :  $X$  أسعار إنتاج النفط لا تسبب سعر الصرف  $Y$

$H_0$  :  $Y$  سعر الصرف لا تسبب أسعار إنتاج النفط  $X$

من الجدول(١١):

- وجد إن الاحتمال المقابل لقيمة  $F_{Cal}$  التي بلغت  $٠,٠٤٠٣$  أقل من المستوى المعتمد في المقارنة  $٠,٠٥$ ، وهذا يعني رفض فرض العدم القائل بأن أسعار إنتاج النفط الخام لا تسبب ارتفاع سعر صرف الدولار وقبول فرض البديل بأن أسعار إنتاج النفط الخام تسبب ارتفاع سعر صرف الدولار،
- وجد إن الاحتمال المقابل لقيمة  $F_{Cal}$  التي بلغت  $٠,٤٣٣٢$  أكبر من المستوى المعتمد في المقارنة  $٠,٠٥$  وهذا يعني قبول فرض العدم القائل بأن سعر صرف الدولار لا تسبب ارتفاع أسعار إنتاج النفط الخام ورفض فرض البديل بأن سعر صرف الدولار تسبب ارتفاع أسعار إنتاج النفط الخام . وعليه أن هناك علاقة سببية بين المتغيرين من اتجاه واحد .

### النتائج :

تم تقدير معادلة التكامل المشترك لاستنتاج العلاقة التكاملية في الأجل الطويل والقصير ، وقد أثبتت نتائج التقدير والاختبارات وجود علاقة بين سعر صرف الدولار وأسعار إنتاج النفط الخام وكانت النتائج كما يلي :

- وجود علاقة تكاملية من الدرجة الأولى بين سعر صرف الدولار وأسعار إنتاج النفط الخام حسب اختبار جذر الوحدة لجرانجر .
- وجود علاقة طويلة وقصيرة الأجل معا بين متغيري الدراسة عند المستوى المعتمد.
- وجود علاقة سببية من اتجاه واحد وهو ( أن ارتفاع أسعار إنتاج النفط يؤدي إلى ارتفاع سعر صرف الدولار مقابل الريال اليمني ) .
- خلو النموذج المقدر من المشاكل القياسية المتمثلة في الارتباط الذاتي وعدم ثبات التباين لحد الخطأ .

### التوصيات :

بناءً على أدبيات الدراسة التي تم الاستفادة منها والنتائج التي تم التوصل إليها توصي الدراسة بما يلي :

- ١- بتحديد سعر حكومي لأسعار إنتاج النفط الخام لما له من تأثير في سعر صرف الدولار مما يؤدي إلى انهيار العملة المحلية .
- ٢- استخدام منهج ARDL في إيجاد العلاقة التكاملية طويلة الأجل والقصيرة بين المتغيرات لسهولة استخدامه في EViews 9 .

10 .

### المراجع :

- ١- شيخي، محمد، طرق الاقتصاد القياسي محاضرات وتطبيقات، جامعة ورقلة الجزائر، الطبعة الأولى، ٢٠١١.
- ٢- الرشيد ، طارق محمد، مهارات التحليل البيانات باستخدام برنامج EViews مطبعة إميسا الحديثة ، الخرطوم ، 2018 ، ص294- 295
- ٣- حسين كريم ،الجنابي نبيل، العلاقة بين أسعار النفط الخام وسعر صرف الدولار باستخدام التكامل المشترك وسببية جرانجر، كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة القادسية (٢٠١٠)
- ٤- البنك الدولي <http://databank.albankaldawli.org/data/home.as>
- ٥- سلسلة كتب الإحصاء السنوي للفترة (1996 – 2013).

- ٦- السواعي، خالد مجمد، تطبيق منهجية ARDL باستخدام ال Eviews، قناة الاقتصاد القياسي، ٢٠١٩
- ٧- <https://Arabicforex.com>
- ٨- (palsawa.co) د. زياد أبو منديل



# القضاء المختص برقابة قرار العقوبة التأديبية في ظل التشريعات الحديثة لقوى الأمن الداخلي

الباحث

م. د علي حسين علي





المقدمة:

إن الرقابة القضائية على قرار فرض العقوبة الانضباطية تعد الضمانة المثلى والأهم في الضمانات اللاحقة لفرض العقوبة ، سواء كان فرضها بقرار إداري يصدر من الإدارة نفسها ، أو من خلال حكم تأديبي كما في الدول التي تتبنى النظام القضائي في التأديب ، والرقابة بكونها سبيلاً لاقتضاء حق ، أو ضماناً لعدم التعسف بالسلطة ، لا تعدو شرعيتها في نطاق أن تكون محاولة للتوفيق بين أمرين هما : الفاعلية والضمان ، أي فاعلية قيام الإدارة بوظيفتها التنفيذية على النحو الذي يقتضيه القانون، وضمان أن لا تبغي وتتعدى الإدارة حال تأديبها لوظيفتها على حقوق الموظفين ، ولذلك فإن رقابة القضاء على قرار العقوبة الانضباطية انما تمثل سوراً يمنع من تطرف الإدارة وانحرافها بالسلطة .

ولتسليط الضوء على تشريعات قوى الامن الداخلي ، يتبين لنا ان أول قانون لانضباط رجال قوى الأمن الداخلي العراقية هو قانون خدمة الشرطة وانضباطها رقم (٧) لسنة ١٩٤١ ، وظل نافذاً حتى ألغي بقانون خدمة الشرطة وانضباطها رقم (٤٠) لسنة ١٩٤٣ ، وأستمر القانون ساري المفعول مدة (٢٥) سنة حتى تم إلغاؤه بقانون خدمة الشرطة والأمن والجنسية رقم (١٤٩) لسنة ١٩٦٨ وبموجبه تم خضوع كافة منتسبي الشرطة إلى قانون العقوبات العسكري رقم (١٣) لسنة ١٩٤٠ المعدل وقانون أصول المحاكمات العسكرية رقم (٤٤) لسنة ١٩٤١ المعدل واعتبارهم جزء من القوات المسلحة ويعاملون معاملة منتسبي الجيش ، ومن ذلك التاريخ لم يكن للشرطة قانون انضباط خاص بهم تنظم حقوقهم وواجباتهم حتى صدور قانون عقوبات قوى الأمن الداخلي رقم (١٤) لسنة ٢٠٠٨ ، وقانون أصول المحاكمات الجزائية لقوى الأمن الداخلي رقم (١٧) لسنة ٢٠٠٨ ، فيا ترى هل ينص القانون الجديد على الرقابة القضائية ؟ كضمانة فاعلة لحماية رجل الشرطة من انحراف وتعسف السلطات المختصة بفرض العقوبة الانضباطية ، والتي تعتبر في قمة الضمانات اللاحقة بعد فرض العقوبة الانضباطية ، لما تتميز به السلطة القضائية من صفات التخصص

والحييدة والحجية لأحكامها ، حيث لا تعتبر الضمانات في إجراءات المسائلة الانضباطية الرئاسية بالأمر الواقعي ، فحالات الانحراف بالسلطة والتعسف في استخدامها أمراً وارداً حتى في حضور الرقابة القضائية ولكن هذه الرقابة تحد منها ، ويعتبر الطعن القضائي في القرار الانضباطي الأمل الأخير لرجل الشرطة لأجل إبطال العقوبة والتتصل من أثارها والتعويض عما أصابه من ضرر من جراءها ، إذا كان له مسوغ ، وان حق الطعن في تلك القرارات أمام القضاء الإداري ليس بحاجة إلى النص عليه لأنه من المبادئ العامة للقانون ، الا ان المشرعين يحرصون على النص في جواز الطعن في العقوبات الانضباطية التي تفرضها السلطات الانضباطية الرئاسية امام المحاكم المختصة عن طريق دعوى الالغاء والتعويض كلما تجاوزت الادارة حدود سلطتها او تعسفت في استخدامها او خرجت عن نطاق مبدأ المشروعية ، ويمثل الطعن القضائي الضمانة الحقيقية والفاعلة لرجل الشرطة المعاقب بعقوبة انضباطية ، يجدها غير عادلة أو غير متناسبة مع الخطأ المنسوب إليه ، حيث منح القضاء الإداري صلاحية إلغاء القرار المطعون فيه أو التعويض عنه أو كلاهما معاً ، أو المصادقة عليه ورد الطعن في حالة استحقاقه الجزاء ، أو تخفيف العقوبة أو تشديدها لتلاءم جسامة المخالفة ، كما أن الأحكام القضائية الصادرة بشأن الطعون المقدمة إليها والمتعلقة في القرارات الانضباطية الرئاسية تحوز حجية كاملة وتكون ملزمة للجهات الإدارية ولسلطة التأديب .

#### أهمية الدراسة:

أولاً. بالرغم من أن موضوع القضاء المختص بالرقابة على قرار فرض العقوبة الانضباطي في الوظائف المدنية قد نال نصيباً كبيراً من البحث والدراسة ، إلا إن الرقابة القضائية في تشريعات قوى الامن الداخلي تعاني من ندرة تلك البحوث والدراسات ، فقد أعرض المتخصصون في علوم القانون الإداري عن خوض هذا المضمار رغم كونه يمس شريحة واسعة من المنتسبين لهذا الصنف وخاصةً بعد أحداث عام ٢٠٠٣ وما صاحبه من إقبال

الشباب على الانخراط بصفوف قوى الامن الداخلي لما يقتضيه الظرف الأمني في البلد ، وربما كان ذلك راجعاً لما يتصف به هذا المرفق من طابع الكتمان والانغلاق ، ومنع الاقتراب لغير منتسبيه.

**ثانياً .** حادثة صدور قانون عقوبات قوى الأمن الداخلي رقم (١٤) لسنة ٢٠٠٨ وقانون أصول المحاكمات الجزائية لقوى الأمن رقم (١٧) لسنة ٢٠٠٨ ، أدت إلى عدم شمولهم بالبحث والدراسة ضمن حدود بحثنا هذا .

### فرضية الدراسة :

نعتمد في انجاز هذا البحث على الأسلوب الوصفي التحليلي المقارن لنصوص القوانين واللوائح التي تناولت موضوع الرقابة القضائية في تشريعات قوى الامن الداخلي والتطبيقات العملية لهذه النصوص ، على ضوء المؤلفات في مجال التأديب العامة والخاصة بتأديب الشرطة ، والمؤلفات العلمية ذات الصلة بالموضوع ، كذلك الأبحاث والمقالات المتخصصة في التأديب ، وتحليل الأحكام القضائية الصادرة في التأديب من القضاء العراقي ، وتقتضي دراسة هذا الموضوع ؛ تحديد جهة الاختصاص بالنظر في الطعن القضائي على قرار الجزاء الانضباطي .

وسوف نوضح في هذا البحث القضاء المختص بنظر الطعن في القرار الانضباطي في ظل تشريعات قوى الامن الداخلي العراقية ، ومن خلال ذلك نتمكن من معرفة إجراءات وأسباب الطعن وشروطه سواء كان الطعن بالإلغاء أو بالتعويض ، ومما يزيد من أهمية البحث إجراء مقارنة بين قوانين قوى الامن الداخلي العراقية وبعض قوانين الشرطة العربية كقانون الشرطة المصري والإماراتي واليمني والأردني ، فيما يتعلق بالقضاء المختص بنظر الطعن في القرار الانضباطي ، ولا ريب في أن الدراسة للأنظمة القانونية المقارنة تعد ضرورة ملحة ، ومطلباً جوهرياً ولازماً ، للنظر في نظامنا القانوني ، لأجل دراسته وتقييمه

على ضوء تجارب الآخرين وخبراتهم ، وذلك لغرض دعم نصوصه بما يلاءم حاجات مرفق قوى الامن الداخلي وتطوره وبما يتفق مع النظرية السائدة فيه .

وبناء على ما سبق سنعتمد في هذا البحث على خطة علمية مضمونها الآتي:

المبحث الاول: القضاء المختص بالرقابة على قرار فرض العقوبة التأديبية في قوانين الشرطة العراقية.

المبحث الثاني: القضاء المختص بالرقابة على قرار فرض العقوبة التأديبية في قوانين الشرطة العربية المقارنة.

## المبحث الاول

### القضاء المختص بالرقابة على قرار فرض العقوبة التأديبية في القوانين الحديثة لقوى الأمن الداخلي في العراق

القرار التأديبي الذي يصدر من الرئيس الإداري هو قرار إداري يتم الطعن فيه بالإلغاء أمام القضاء الإداري في حالة عدم مشروعيته ، وما يترك ذلك القرار من أثر سيء في نفس رجل الشرطة المعاقب لما يحمل من مرارة وألم في طياته والشعور النفسي الذي ينتابه أمام زملائه في العمل ، وما يصاحبها من تأثير مادي على دخله الشهري ، والذي يعتبر المصدر الرئيسي لإعالة أسرته ، ولأجل ذلك يعتبر الطعن القضائي بالقرار الانضباطي ضماناً جوهرية لرجل الشرطة والأمل الأخير له يمكنه من التخلص من آثار تلك العقوبة التي يعتقد بأنها مجحفة بحقه .

وقد أورد قانون التنظيم القضائي في العراق ما ينصّ على أن ( تسري ولاية القضاء على جميع الأشخاص الطبيعية والمعنوية ، العامة والخاصة إلا ما استثني منها بنص خاص )<sup>(١)</sup>. وقبلها نص قانون المرافعات المدنية بخصوص ولاية المحاكم العراقية على أن ( تسري ولاية المحاكم المدنية على جميع الأشخاص الطبيعية والمعنوية ، بما في ذلك

الحكومة ، وتختص بالفصل في كافة المنازعات ألا ما استثنته بنص خاص<sup>(١)</sup>. فمن خلال تلك النصوص يتضح بأن العراق لم يكن يعرف القضاء المزدوج فلا يمتلك إلا تنظيم قضائي واحد وهو القضاء العادي وعليه فإن القضاء العادي يكون مختص بالنظر في المنازعات الإدارية التي تكون الإدارة طرفاً فيها شأنها في ذلك شأن المنازعات بين الأفراد .

واستناداً لما نص عليه قانون إصلاح النظام القانوني رقم ٣٥ لسنة ١٩٧٧<sup>(٢)</sup>، تم إنشاء المحاكم الإدارية بموجب القانون رقم ١٤٠ لسنة ١٩٧٧<sup>(٣)</sup> ، وإن الدوافع التي أدت إلى إنشاء تلك المحاكم قد بينتها الأسباب الموجبة للقانون<sup>(٤)</sup> ، وتختص هذه المحاكم بالنظر في الدعاوى المدنية التي تقيمها الوزارات ودوائر الدولة والقطاع الاشتراكي بعضها على البعض الآخر مهما كانت قيمة الدعوى<sup>(٥)</sup> ، وتم التعديل الأول للقانون حسب القانون رقم ١٣١ في ٧/٧/١٩٨٠<sup>(٦)</sup> ، حيث تم بموجب هذا التعديل التوسع باختصاص المحاكم الإدارية فأصبحت تختص بالنظر بالدعاوى المدنية التي تكون أحد الوزارات أو دوائر الدولة أو القطاع الاشتراكي خصماً فيها سواء كان مدعياً أو مدعي عليه مهما كانت قيمة الدعوى فقد تم شمول كافة الدعاوى المدنية التي تكون جهة الإدارة طرفاً فيها دون حصرها بجهات الإدارة أنفسهم<sup>(٨)</sup>.

وقد استمرت المحاكم الإدارية تمارس اختصاصاتها بنظر الدعاوى حتى تم إلغاؤها بموجب قانون إلغاء المحاكم الإدارية رقم ٢٠ لسنة ١٩٨٨<sup>(٩)</sup>، وتم أحاله الدعاوى التي لا تزال قيد المرافعة إلى محاكم البدأة وحسب الاختصاص المكاني للنظر فيها<sup>(١٠)</sup>، وبذلك تم إعادة الولاية العامة إلى القضاء الاعتيادي كما كان معمول به مسبقاً .

وتطبيقاً لما ورد في قانون اصلاح النظام القانوني رقم ٣٥ لسنة ١٩٧٧ على تحويل ديوان التدوين القانوني الذي أسس وفق قانون التدوين القانوني رقم ٤٩ لسنة ١٩٣٣<sup>(١١)</sup>، إلى مجلس شورى الدولة يختص في إعداد وتدقيق التشريعات وتوضيح النصوص والأحكام القانونية<sup>(١٢)</sup>. فقد تم إصدار قانون مجلس شورى الدولة رقم ٦٥ لسنة ١٩٧٩<sup>(١٣)</sup>، وقد أجريت أربعة تعديلات عليه<sup>(١٤)</sup>، كان من أهمها التعديل الثاني وفق القانون رقم ١٠٦ بتاريخ

١/١/١٩٨٩ والذي بموجبه تم تشكيل محكمة القضاء الإداري في مجلس شورى الدولة وأجاز إنشاء محاكم إدارية أخرى عند الحاجة في مراكز المناطق الاستثنائية بقرار من وزير العدل وبناء على اقتراح من قبل هيئة الرئاسة في مجلس شورى الدولة<sup>(١٥)</sup>.

وتختص محكمة القضاء الإداري بالنظر بمشروعية القرارات الإدارية والتي تصدر من قبل الجهات الإدارية في دوائر الدولة من خلال تقديم الطعون من ذوي الشأن<sup>(١٦)</sup>، وقد أوضحت محكمة القضاء الإداري في العراق في حكم لها على أن (... المحكمة مقيدة بما ورد في لائحة استدعاء الدعوى ولا يمكن للمحكمة أن تحيد عنها إلى طلبات أخرى يطلبها المدعي من لوائحه أو على محاضر الجلسات من جهة أخرى ولوحظ أن المحكمة قد حددت اختصاصاتها بالنظر في صحة الأوامر والقرارات التي تصدر من الموظفين والهيئات في دوائر الدولة والقطاع الاشتراكي لذا تكون هذه المحكمة غير مختصة بنظر الدعوى ولأسباب أعلاه...)<sup>(١٧)</sup>.

أما مجلس الانضباط العام وهو أحد تشكيلات مجلس شورى الدولة فهو يمارس اختصاصه في مجال القضاء الإداري فيما يتعلق بشؤون الموظفين المدنيين سواء تعلق بتأديبهم أو حقوقهم الوظيفية<sup>(١٨)</sup>، فهو ذو اختصاص محدد بقانون انضباط موظفي الدولة والقطاع العام رقم ١٤ لسنة ١٩٩١ المعدل ، وكذلك قانون الخدمة المدنية رقم ٢٤ لسنة ١٩٦٠ المعدل ، بالنظر بدعاوى الموظفين المدنيين الخاصة بحقوق الخدمة المستمدة من القانون<sup>(١٩)</sup>. ولا تختص المحاكم بالدعاوى التي تقام ضد الحكومة من قبل الموظفين الذين لديهم حقوق نشأت عن قانون الخدمة المدنية بل تكون من اختصاص مجلس الانضباط العام<sup>(٢٠)</sup>.

لقد أوضحت الهيئة العامة بصفقتها التمييزية هذا المبدأ في حكم لها على أن (... مجلس الانضباط العام يختص بالنظر في حقوق الموظفين الناشئة عن قانون الخدمة المدنية والقوانين ذات العلاقة بالموظف...)<sup>(٢١)</sup>.

ولكون رجال قوى الامن الداخلي لا يخضعون إلى قانون انضباط موظفي الدولة والقطاع العام<sup>(٢٢)</sup>، أذاً لا يختص مجلس الانضباط العام في النظر بطعون رجال الشرطة بالقرارات الانضباطية الرئاسية التي تفرض على المخالفين منهم ، وحيث أن تلك العقوبات التي تفرض من قبل أمري الضبط هي بمثابة قرارات إدارية ، ولكون محكمة القضاء الإداري تختص بالنظر بمشروعية القرارات الإدارية والتي تصدر من قبل الإدارة فعليه تكون هي صاحبة الاختصاص بالنظر بطعون رجال الشرطة بشأن القرارات الانضباطية الرئاسية الصادرة بحقهم .

وقد أفصحت الهيئة العامة بصفتها التمييزية في حكم لها بهذا المعنى بأن (...المدعي يطلب إلزام المدعي عليه وزير الداخلية . إضافة لوظيفته بإعادته إلى الدورة التدريبية في أكاديمية الشرطة التابعة لقيادة شرطة الديوانية والذي أعتبر مستقيلاً منها لتركه الدورة ، وحيث أن مجلس الانضباط العام قد قرر رد دعوى المدعي لأن قبول عذره وإعادته للوظيفة يعود تقديرها إلى وزير الداخلية ، وحيث أن مجلس الانضباط العام يختص بالنظر في القضايا الناشئة عن منازعات الخدمة المدنية وحيث أن المدعي كان يعمل في وزارة الداخلية بوظيفة شرطي ثم أعيد إلى الخدمة وتم إشراكه في دورة تدريبية ، وحيث أن مجلس الانضباط العام غير مختص بالنظر في هذه الدعوى وحيث أن محكمة القضاء الإداري تختص بالنظر في صحة الأوامر والقرارات الإدارية الصادرة من الموظفين والهيئات في دوائر الدولة والقطاع العام حسبما نصت عليه المادة ( ٧ / ثانياً / د) من قانون مجلس شورى الدولة رقم ٦٥ لسنة ١٩٧٩ المعدل وبذلك تكون صاحبة الولاية العامة للقضاء الإداري<sup>(٢٣)</sup>.

فحق الطعن القضائي في القرارات التأديبية الرئاسية من الضمانات المهمة للطاعن وذلك لأن القضاء ، بما يتصف به من حيطة ونزاهة لا يرقى إليها الريب ، وخبرة قضائية في حل المنازعات من شأنه أن يكون له نظرة عادلة إلى الجزاء التأديبي الموقع ويحسن معرفة ما يدعيه الموظف من بيان عدم المشروعية التي قد أصيب بها القرار الانضباطي<sup>(٢٤)</sup>، فإذا

لم يحقق النظم الإداري نفعاً مع المتظم ، فله الحق باللجوء إلى القضاء الإداري ، باعتباره الملاذ الأخير لغرض إلغاء العقوبة المفروض عليه والتخلص من أثارها ، فحق المثل أمام القضاء كفه المشرع العادي والدستوري<sup>(٢٥)</sup>.

وتجري أحكام القضاء الإداري على أن الجزاء الانضباطي كأى قرار إداري يجب أن يقوم على سبب يبرره وهو وقوع المخالفة الانضباطية التي تدفع الرئيس الإداري إلى التدخل بتوقيع عقوبة انضباطية على من يرتكبها ، فإذا حدث خلاف حول ذلك فان للقضاء التحقق من صحة قيام الأفعال المنسوبة إلى المخالف ، والتكيف القانوني لهذه الأفعال ، ومطابقتها للقانون ، وليس من شك في أن سلطة الإدارة ليست سلطة تقديرية بل هي محددة بضوابط القانون مقيدة بقيوده ومن ثم كانت رقابة المحكمة للقرار في هذه الحدود وتلك القيود هي رقابة قانونية وليس رقابة موضوعية تتحرى بها مدى مطابقة القرار الإداري للقانون أو عدم مطابقتها<sup>(٢٦)</sup> ، وقد بسط القضاء الإداري رقابته حتى على الملائمة وذلك في حالة عدم الملائمة الظاهرة وهو ما أسمته بقضاء الغلو ، للتأكد من عدم مواخذة المخالف بالقوة والشدة أو عدم تناسب الجزاء مع الذنب المرتكب<sup>(٢٧)</sup>.

فالدور الحقيقي للقضاء ، إنما يكمن في مرحلة الرقابة لان جميع النصوص التي ترد في هذا الشأن ، تصبح عديمة الفائدة إذا لم يترتب على مخالفتها عقوبة تفرضها سلطة مستقلة هي القضاء ، وتختلف الرقابة على السلطات التأديبية بحسب الصورة التي تفرض فيها العقوبة الانضباطية ، فإذا كانت بهيئة قرار إداري من قبل الرئيس الإداري فأنها تكون بصورة دعوى إلغاء أو تعويض أو كلاهما معاً ، فهي لا تختلف عن رقابة الإلغاء والتعويض التي يبسطها القضاء الإداري على القرارات الإدارية كافة<sup>(٢٨)</sup>.

ومن أسباب الطعن أمام محكمة القضاء الإداري في العراق ، بأن يتضمن القرار خرقاً أو مخالفة للقانون والأنظمة والتعليمات ، أو صدوره خلافاً لقواعد الاختصاص أو الشكل ، أو فيه خطأ في تطبيق القوانين أو في تفسيرها أو انحراف في استعمال السلطة ، وكذلك رفض أو امتناع من اتخاذ قرار كان من الواجب على الإدارة اتخاذه قانوناً<sup>(٢٩)</sup>، وعلى



صاحب الطعن أن يتقدم بدعواه إلى محكمة القضاء الإداري خلال سنتين يوماً بعد انتهاء مدة الثلاثين يوماً الخاصة بإجراء التظلم الإداري ، وبفوات المدة سوف يسقط حقه في المثول أمام المحكمة ، ولكن يحق له مراجعة المحاكم العادية للمطالبة بالتعويض إذا كان له مقتضى<sup>(٣٠)</sup>، وللمحكمة عند نظر صلاحية رد الطعن أو إلغاء أو تعديل القرار المطعون به ولها أن تأمر بالتعويض إذا استلزم الأمر ذلك ، وسابقا كان يطعن بقرار المحكمة تمييزياً أمام الهيئة العامة للمجلس بصفتها التمييزية ، وخلال مدة ثلاثين يوماً من تاريخ إعلان القرار ويتحصن القرار غير المطعون فيه ، ويعتبر قرار الهيئة العامة باتاً وملزماً<sup>(٣١)</sup>.

وتمارس الهيئة العامة في مجلس شورى الدولة اختصاصات محكمة التمييز المنصوص عليها في قانون المرافعات المدنية ، عند النظر في الطعن في القرارات الصادرة من محكمة القضاء الإداري ومجلس الانضباط العام ، لكن بصور قانون المحكمة الاتحادية العليا أصبح الاختصاص بنظر الطعون المتعلقة بقرارات محكمة القضاء الإداري من اختصاص المحكمة الاتحادية العليا للنظر بالدعاوى المقامة أمامها بصفة استئنافية ، بعد صدور الدستور ونفاذه أورد بعض المتغيرات على تشكيل المحكمة عما كانت عليه في قانونها رقم (٣٠) لسنة ٢٠٠٥. أضاف الدستور اختصاصات جديدة<sup>(٣٢)</sup> وبصدور هذا القانون أصبح الطعن بإحكام محكمة القضاء الإداري أمام المحكمة الاتحادية العليا خلال ثلاثين يوماً من تاريخ التبليغ به أو اعتباره مبلغاً ويكون قرار المحكمة غير المطعون فيه وقرار المحكمة الاتحادية العليا الصادر نتيجة الطعن باتاً .

من خلال الاطلاع على نص المادة ٢٤ من قانون أصول المحاكمات الجزائية لقوى الأمن الداخلي والتي أشارت على أن ( ينفذ الحكم أو قرار التضمين الصادر من أمر الضبط حالاً بعد تبليغ المحكوم عليه ، ولا يجوز تعديله أو إلغائه إلا إذا طعن المحكوم عليه بالحكم خلال سبعة أيام من تاريخ التبليغ به أمام أمر الضبط أعلى ممن أصدر الحكم ، فلهذا الأمر المصادقة على الحكم أو قرار التضمين أو إعادة المحاكمة أو تخفيف العقوبة أو إلغائها أو تعديل قرار التضمين ، ويعد الحكم أو قرار التضمين غير المطعون فيه والحكم

الصادر نتيجة الطعن باتاً). يتضح من خلال النص أن المشرع العراقي قد جعل القرار الانضباطي الذي يفرض على رجل قوى الامن الداخلي المخالف من قبل أمر الضبط يتحصن من الطعن القضائي في حالة عدم التظلم منه إدارياً خلال مدة سبعة أيام أو بعد البت في التظلم ، وبهذا يكون المشرع قد جانب الصواب بمخالفته القواعد الدستورية والمبادئ العامة للقانون ، حيث أن المشرع الدستوري قد كفل حق التقاضي لكافة الناس ، لذلك لا يجوز تحصين أي عمل أو قرار إداري من رقابة القضاء .

فقد نصت الدساتير العراقية منذ العهد الملكي على مبدأ حق التقاضي والتي تعتبر من الحقوق العامة التي يجب أن تعترف بها الدساتير للإفراد بصورة عامة ، وقد نص القانون الأساسي لعام ١٩٢٥ على أن ( لا يمنع أحد من مراجعة المحاكم ولا يجبر على مراجعة محكمة غير المحكمة المختصة بقضيته إلا بمقتضى القانون )<sup>(٣٣)</sup>، وكذلك أوضح الدستور العراقي لعام ١٩٧٠ نفس المبدأ بقوله ( حق التقاضي مكفول لجميع المواطنين )<sup>(٣٤)</sup>، وقد أشار مشروع دستور العراق لعام ١٩٩٠ على أن ( حق التقاضي مكفول للجميع ، وببين القانون الإجراءات اللازمة لممارسة هذا الحق )<sup>(٣٥)</sup>، وسار دستور العراق الدائم ٢٠٠٥ على نفس النهج فأفصح بأن ( التقاضي حق مصون ومكفول للجميع )<sup>(٣٦)</sup> ، ( يحظر النص في القوانين على تحصين أي عمل أو قرار إداري من الطعن )<sup>(٣٧)</sup> ، أن المشرع الدستوري كفل حق التقاضي لكل الأفراد ، وهو لا يعني أباحة اللجوء إلى القضاء دون التقييد بالضوابط والإجراءات والمواعيد المقررة لرفع الدعوى والالتزام بها ، ولا يجوز حرمان رجل قوى الامن الداخلي المعاقب انضباطياً من الاحتماء بالقضاء ، لان في ذلك مصادرة لحق التقاضي وهو حق كفله الدستور ، وتؤدي هذه المصادرة إلى تجميد لوظيفة السلطة القضائية ، وهي سلطة أسسها الدستور لغرض نشر العدالة ، فضلاً على أن مبدأ التقاضي قد أصبح من الحقوق الأساسية المقدسة والتي تقضي بها إعلانات الحقوق والمواثيق الدولية والتي استقرت بالضمير العالمي.

المبحث الثاني

## القضاء المختص بالرقابة على قرار فرض العقوبة الانضباطي في قوانين الشرطة العربية المقارنة

نبدأ الحديث في هذا المبحث حول القضاء المختص بالرقابة في الشرطة المصرية ومن ثم نوضح الرقابة القضائية بالدول المقارنة الأخرى ، لقد مر التنظيم القضائي في مصر بمرحلتين مرحلة القضاء الموحد ثم مرحلة القضاء المزدوج وقد استمرت المرحلة الأولى حتى ١٧ آب ١٩٤٦ تاريخ صدور القانون رقم ١١٢ لسنة ١٩٤٦ بإنشاء مجلس الدولة المصري ، ولقد قامت عدة محاولات سابقة لإنشائه على غرار مجلس الدولة الفرنسي ، وقد تم إصدار عدد من القوانين لتنظيم المجلس كان آخرها القانون رقم ٤٧ لسنة ١٩٧٢ ، فضلاً عن عدد من القوانين التي تضمنت إجراء التعديلات للقانون رقم ٤٧ لسنة ١٩٧٢ ، وهو القانون النافذ حالياً<sup>(٣٨)</sup>.

وقد حدد قانون مجلس الدولة رقم ٤٧ لسنة ١٩٧٢ اختصاص محاكم مجلس الدولة ، وقد ورد ضمن هذا الاختصاص ، الطلبات التي يقدمها الموظفون العموميون بإلغاء القرارات النهائية للسلطات الانضباطية<sup>(٣٩)</sup>. كما أوضحت المادة (١٠ / الثاني عشر) الدعاوى التأديبية المنصوص عليها في هذا القانون ، فالمحاكم التأديبية تختص بنظر الدعاوى التأديبية عن المخالفات المالية والإدارية التي تقع من الموظفين بالجهاز الإداري للدولة ، كما تختص بنظر الطعون المنصوص عليها في المادة (١٠ / تاسعاً) والسابق بيانها<sup>(٤٠)</sup> ، فالمادة العاشرة من قانون مجلس الدولة الحالي حدد الطعون الخاصة بشؤون الموظفين والتي تختص بنظرها محاكم مجلس الدولة في الفقرات ثانياً وثالثاً ورابعاً وتاسعاً والثالث عشر ، ولاشك أن المنازعات الخاصة بالموظفين العموميين تشكل الحيز الأكبر من المنازعات التي تخول بنظرها محاكم المجلس ، ولذلك كان بديهياً أن تشير المذكرة الإيضاحية لقانون مجلس الدولة الأول رقم ١١٢ لسنة ١٩٤٦ على أن ( الغرض الأول من إنشاء المجلس هو تأمين

الموظفين على وظائفهم وبث روح الطمأنينة في نفوسهم حتى يقوموا بما يعهد إليهم من شؤون ويوطد لهم من سلطان دون مراعاة لغير أحكام القانون ، فلا ينحرفون عنها خوفاً من بطش أو توقيفاً للانتقام ، وثانيهما حماية الأفراد مما يحيق بهم من ضرر بسبب مما يتخذه الموظفون حيالهم من قرارات إدارية مخالفة لأحكام القانون<sup>(٤١)</sup>. والنظام الوارد في قانون مجلس الدولة ، يسري على كافة العاملين بالدولة والذين يعتبرون موظفين عموميين ، سواء كانوا خاضعين لقانون الخدمة المدنية أم بتشريعات خاصة ، فأنهم معاملة بقانون مجلس الدولة بنظر طعونهم في القرارات الإدارية النهائية الصادرة ضدّهم من الجهة الرئاسية ، وحيث لا يوجد نص خاص على خلاف ذلك في القوانين الخاصة بتنظيم عملهم ، وعليه يتضح فيما تقدم إلى أن النظام الوارد في قانون مجلس الدولة فيما يتعلق بالطلبات المقدمة للطعن من القرارات النهائية الصادرة من السلطات الرئاسية ، يسري على رجال الشرطة بوصفهم موظفين عموميين ينظم شؤونهم الوظيفية قانون خاص وهذا القانون لم ينص على خلاف ذلك<sup>(٤٢)</sup>.

ولم ينص قانون الشرطة المصري على الجهة القضائية المختصة بنظر الطعون في القرارات الانضباطية الرئاسية الصادرة ضد رجل الشرطة المخالف. وأن وزارة الداخلية هي إحدى السلطات التنفيذية في الدولة وبهذه الصفة تصدر عنها قرارات أداريه في مواجهة موظفيها والعاملين فيها من رجال الشرطة وتتناول تلك القرارات التعيينات والترقيات والتنقلات والإجازات والتأديب والبعثات والتنسيب والمسائل المالية والواجبات وحالات إنهاء الخدمة سواء بالطريق الطبيعي أو بالطريق التأديبي<sup>(٤٣)</sup>.

وأوضح القضاء الإداري المصري اختصاص المحاكم التأديبية في مجلس الدولة ضمن سلطتها العقابية والرقابية فأشارت محكمة القضاء الإداري بأن (...المادة ١٧٢ من الدستور

والمادة ١٥ من قانون مجلس الدولة رقم ٤٧ لسنة ١٩٧٢ حيث أن المشرع إعادة تنظيم المساءلة التأديبية للعاملين في الحكومة والهيئات العامة وشركة القطاع العام على نسق جديد ، وجعل المحكمة التأديبية مشكلة كلها من قضاة وتختص بالمساءلة التأديبية للعاملين الذين يحالون إليها من النيابة الإدارية ، وينظر في الجزاءات التأديبية التي توقعها جهات العمل سواء عن طريق السلطات الرئاسية مباشرة أو عن طريق مجلس تأديب حسب التنظيم القانوني ، ويجوز للعاملين الذين تصدر ضدهم هذه القرارات الطعن فيها أمام المحكمة التأديبية المختصة وليس أمام المحكمة الإدارية العليا مباشرة<sup>(٤٤)</sup>، وفي حكم للمحكمة الإدارية العليا في هذا الصدد أوضحت فيه على أن (... ولاية المحاكم التأديبية تتناول الدعوى التأديبية المبتدئة كما تتناول الطعن في أي جزاء تأديبي ولا يقتصر على الطعن بإلغاء الجزاء وإنما يمتد إلى غير ذلك من الطلبات المرتبطة...)<sup>(٤٥)</sup> ، وفي حكم آخر على أن (... النظام التأديبي الذي يخضع له العاملون المدنيون بالدولة والعاملون بالقطاع العام يكاد أن يتطابق مع النظام التأديبي الذي يخضع له بعض طوائف الموظفين العموميين من العاملين بالجامعات ورجال الشرطة ورجال السلكيين الدبلوماسي والقنصلي ، نتيجة ذلك اختصاص القضاء التأديبي بمجلس الدولة بالفصل في المنازعات التأديبية الخاصة بهم)<sup>(٤٦)</sup>.

ويتضح مما سبق أن المحاكم التأديبية في مجلس الدولة المصري تكون مختصة بنظر الطعون بإلغاء القرار الانضباطي الرئاسي لرجل الشرطة المصري ، واختصاص هذه المحاكم تأديبي بحت ، سواء كان عن طريق الدعوى التأديبية أو عن طريق الطعن بالقرارات الانضباطية بالإلغاء أو التعويض ، إذا وجد فيها عيب من عيوب القرار الإداري ، وحيث أن المشرع المصري لم ينص في قانون الشرطة رقم ١٠٩ لسنة ١٩٧١ على الجهة المختصة بنظر الطعون في القرارات الانضباطية الرئاسية ، واكتفى بما هو مقرر في المادة ١٥ من

قانون مجلس الدولة على اختصاص المحاكم التأديبية بنظر الطعون التي يقدمها الموظفون العموميون بإلغاء القرارات النهائية للسلطات التأديبية وهو يسري على رجال الشرطة لأنهم يتصفون بصفة الموظف العام كما بينا سابقاً .

أما الجهة المختصة بنظر الطعن بالقرار الانضباطي الرئاسي في الأردن فأن النظام التأديبي الأردني يخلو من المحاكم التأديبية كما في مصر ، حيث تخضع تلك القرارات للطعن أمام جهة قضائية واحدة وهي محكمة العدل العليا الأردنية ، فقد أشار قانون محكمة العدل العليا رقم ١٢ لسنة ١٩٩٢ على هذا المبدأ بأن ( تختص المحكمة دون غيرها بالنظر في الطعون المقدمة من ذوي المصلحة والمتعلقة بطلبات الموظفين العموميين بإلغاء القرارات النهائية الصادرة بحقهم من قبل السلطات التأديبية )<sup>(٤٧)</sup>، واستمرت محكمة العدل العليا صاحبة الاختصاص بنظر هذه الطعون حتى صدور قانون المحاكم الإدارية عام ٢٠٠١ ، وبموجب هذا القانون تم إلغاء قانون محكمة العدل العليا وما طرأ عليه من تعديلات<sup>(٤٨)</sup>، وتم إنشاء المحكمة الإدارية حيث يكون مقرها في العاصمة الأردنية ويرأسها قاضي لا تقل درجته عن الخاصة<sup>(٤٩)</sup>،

فقد أصبح الاختصاص بنظر الطعون في قرارات السلطات الانضباطية من اختصاص المحكمة الإدارية حيث أفصح قانون المحاكم الإدارية الأردنية على أنه ( باستثناء المسائل التي تختص بها محكمة العدل العليا تختص المحكمة الإدارية بما يلي ... طلبات الموظفين العموميين بإلغاء القرارات النهائية الصادرة بحقهم من قبل السلطات التأديبية )<sup>(٥٠)</sup>.

وقد أوجب قانون المحاكم الإدارية الأردنية إقامة دعوى الطعن على القرارات الإدارية خلال مدة ستين يوماً تبدأ من اليوم التالي لتاريخ تبليغ القرار أو من اليوم التالي لتاريخ نشره

في الجريدة الرسمية أو بأي طريقة أخرى إذا كان المشرع ينص على العمل بالقرار من ذلك التاريخ أو يقضي بتبليغه لذوي الشأن بتلك الطريقة<sup>(٥١)</sup>.

ولكن المشرع الأردني لم ينص في قانون الأمن العام رقم ٣٨ لسنة ١٩٦٥ على الجهة المختصة بنظر الطعون في القرارات الانضباطية الرئاسية ، واكتفى بما هو مقرر في المادة ٩/أ من قانون محكمة العدل العليا ، والمادة ٩/٣/أ من قانون المحاكم الإدارية على اختصاص المحكمة الإدارية بنظر الطعون التي يقدمها الموظفين العموميين بإلغاء القرارات الانضباطية الصادرة بحقهم من قبل السلطات التأديبية وهو يسري على رجل الشرطة الأردني لأنه يتحلى بصفة الموظف العام .

وكذلك لم ينص قانون الشرطة والأمن الإماراتي رقم ١٢ لسنة ١٩٧٦ المعدل على الجهة المختصة بنظر الطعون الخاصة بالقرارات الانضباطية الرئاسية التي تفرض على رجل الشرطة الاماراتي ، وبذلك تطبق الأحكام والنصوص الواردة بقانون الخدمة المدنية الإماراتية في كل ما لم يرد به نص في هذا القانون وبما لا يتعارض مع أحكامه<sup>(٥٢)</sup>، وبالرجوع إلى قانون الخدمة المدنية الإماراتي نجد أن للموظف الحق في الطعن في الجزاء الانضباطي أمام الدائرة الجنائية بالمحكمة الاتحادية العليا الإماراتية من عقوبات الوقف عن العمل أو خفض المرتب أو الدرجة والفصل من الخدمة ، ويتولى القضاء التحقق من الالتزام بمراعاة القواعد والضمانات القانونية السابقة على توقيع الجزاء ، فإذا جاء خالياً من مراعاتها والاحترام لها قضي بإلغاء الجزاء ، ويكون الحكم نهائي غير قابل للطعن فيه<sup>(٥٣)</sup>، وبذلك يحق لرجل الشرطة الإماراتي المعاقب بتلك العقوبات من اللجوء إلى الدائرة الجنائية بالمحكمة الاتحادية العليا الإماراتية للطعن بقرار العقوبة الانضباطية الرئاسية لتكون ضمانه جوهرية لاحقة على توقيع العقوبة .

وإذا كان العراق ومصر والأردن قد اعتنقا نظام القضاء المزدوج بإنشاء القضاء الإداري وأوكلت إليه مهمة الرقابة القضائية على القرارات الانضباطية الصادرة من الرؤساء الإداريين ، فإن اليمن لا يوجد فيها قضاء أداري ، وإنما يوجد فيها نظام قضائي موحد ويوجد على قمته محكمة عليا واحدة<sup>(٥٤)</sup>، وقد أشار قانون السلطة القضائية اليمني رقم ١ لسنة ١٩٩٠ على درجات المحاكم على أن ( تكون المحاكم كما يلي : ١. المحكمة العليا ٢. محاكم الاستئناف ٣. المحاكم الابتدائية)<sup>(٥٥)</sup> ، وأشارت في مادة أخرى منه على أن ( المحاكم هي الجهات القضائية التي تختص بالفصل في جميع المنازعات والجرائم ... ) ، وأفصح قانون المرافعات اليمني على أن المحاكم الابتدائية تختص بالفصل في جميع الدعاوى التي ترفع إليها ، أي كان نوعها<sup>(٥٦)</sup>، وعليه تكون الولاية في كافة المنازعات بما فيها المنازعات الإدارية للمحاكم العادية في حالة عدم وجود قضاء أداري مستقل .

وقد أشار قانون الشرطة اليمني على أنه لضباط الشرطة حق اللجوء إلى القضاء كضمانة تأديبية قضائية<sup>(٥٧)</sup>. حيث أن النص أختص بفتة الضباط دون أفراد الشرطة وبذلك يكون المشرع اليمني قد جانب الصواب بمخالفته للقواعد الدستورية والمبادئ العامة للقانون بضمان حق التقاضي للناس كافة دون استثناء، وبذلك يحق لكافة رجال الشرطة اليمنية اللجوء إلى القضاء العادي للطعن بالقرارات الانضباطية الرئاسية الصادرة ضدهم.

فالأصل خضوع القرارات الإدارية لرقابة القضاء بمظهرها الإلغاء والتعويض وذلك في الدول التي تأخذ بنظام القضاء المزدوج حيث يوجد إلى جانب جهة القضاء العادي ، جهة قضائية أخرى تفصل في المنازعات الإدارية ، وتختص على وجه الخصوص بإلغاء القرارات الإدارية المخالفة للقانون وقد تتحقق الرقابة للقرارات الإدارية في دائرة أضيق مجالاً ، وذلك بجانب من جانبين الرقابة القضائية وهو قضاء التعويض فحسب ، وهذا في الدول التي تأخذ



بنظام القضاء الموحد حيث لا توجد إلا جهة قضاء واحدة تختص بالفصل في جميع أنواع المنازعات سواء بين الأفراد فحسب أو بينهم وبين الإدارة<sup>(٥٨)</sup>.

فقضاء الإلغاء أهم من قضاء التعويض وابتعد منه أثراً لأنه يؤدي إلى محو القرار الإداري المخالف للقانون ، واعتباره كأن لم يكن في مواجهة الجميع ، وحيث أن قضاء التعويض يعتبر مكملاً لقضاء الإلغاء للوصول إلى القضاء الكامل ، لان إلغاء القرار الإداري لا يؤدي إلى إعادة الحال على ما كان عليه ، وذلك عندما يترك تنفيذ القرار المذكور آثاراً لا يمكن إلغاؤها فيصبح التعويض موساة للطاعن وتضميد جراحه<sup>(٥٩)</sup>، ويلاحظ انه إذا كان من الطبيعي المطالبة بالتعويض عن القرارات الانضباطية الخاطئة التي تصدر في مجال التأديب فان ذلك غير ممكن بالنسبة إلى الأحكام ، لان الأحكام لا يطعن فيها إلا بالمجال المخصص لها ، ولا مسؤولية عن أخطاء القضاء إلا في نطاق ضيق جداً ، وهو نظام مخاصمة القضاء<sup>(٦٠)</sup>. فالقرار الصادر بالعقوبة الانضباطية لا يعتبر قراراً قضائياً وعلى الأخص من الناحية الشكلية ، وإنما عملاً إدارياً ، ولذلك فان الطعن به أمام القضاء الإداري ، لا يعتبر طعناً بالتمييز ، كما أن القرار الانضباطي غير المشروع قد يؤدي إلى قيام مسؤولية الإدارة وما يترتب عليه من تعويض الضرر إذا كان له سبيل ، أما الحكم القضائي فهو لا يستوجب مسؤولية الدولة<sup>(٦١)</sup>.

وتتنوع الطعون المتعلقة بالطعن على القرارات الانضباطية بحسب العيب الذي يشوب القرار وكذلك العيب الإجرائي الذي يشوب الطعن التأديبي على القرار ، فالمشروع طلب وجوب التظلم من القرار الانضباطي قبل إقامة الطعن بطلب إلغاؤه وتطلب وجوب إقامة الطعن خلال ستين يوماً من تاريخ العلم اليقيني بالقرار وان يكون صادراً من جهة مختصة

قانوناً وبناءً على إجراء تحقيق أصولي مستكمل الأركان<sup>(٦٢)</sup>، والقرار الانضباطي هو قرار إداري بمعنى الكلمة فإذا صدر مستوفياً لشروطه قائماً على أركانه كان قراراً مشروعاً ، وإذا اختلف أحد شروطه ، أو فقد ركن من أركانه لحقه عيب عدم المشروعية ، وأصبح قابلاً للطعن بالإلغاء ، فأسباب الإلغاء هي العيوب التي تصيب القرار الانضباطي وتنحدر به إلى مرتبة عدم المشروعية ، وتسلك به طريق الحكم بالإلغاء<sup>(٦٣)</sup>. والحقيقة أنه يحق لرجل الشرطة في كل من العراق ومصر والإمارات واليمن والأردن إجراء الطعن القضائي بالقرار الانضباطي الموقع عليه أمام المحكمة المختصة بنظرها وحسب الدولة التي ينتمي إليها سواء كان أمام القضاء الإداري أو القضاء العادي وطلب إلغاء هذا القرار الذي يعتقد انه مجحف بحقه ، لما يحمل ذلك من توفير الضمان والاطمئنان لرجل الشرطة ، نظراً لما يتميز به القضاء من خاصية الحيطة والنزاهة والابتعاد عن العواطف والاعتبارات الشخصية .

#### الخاتمة :

يعتبر حق التقاضي من الحقوق العامة التي يجب أن تعترف بها الدساتير للأفراد بصفة عامة وان حق الطعن القضائي من أهم ضمانات الموظف العام في مواجهة سلطة التأديب ، ذلك لأن القضاء بما يتصف به من حيطة ونزاهة ومعرفة تخصصية في مسائل المنازعات من شأنه أن ينظر نظرة فاحصة عادلة إلى قرار الجزاء التأديبي المفروض ، ويحسن تدقيق ما يدعيه الموظف من وجوه عدم المشروعية التي قد تلحق بقرار الجزاء .

لقد حقق مبدأ شرعية العقوبة التأديبية قدرًا كبيرًا من الحماية للموظف من خلال حصر الجزاءات التأديبية ، وعدم جواز عقاب الموظف إلا بأحد العقوبات المنصوص عليها ، إلا أن حرية اختيار العقوبة من بين هذه العقوبات لأي مخالفة - بسبب عدم حصر المخالفات التأديبية - قد تؤدي إلى تشديد العقوبة على نحو لا يتناسب مع المخالفة المرتكبة ، ولا

يمكن تدارك هذا الخلل إلا من خلال مراجعة القضاء ، فالقضاء وإن كان يسلم كأصل عام بحرية سلطة التأديب في تقدير خطورة الذنب وما يناسبه من جزاء إلا أنه لا يتردد في إلغاء الجزاء لعدم الملائمة الظاهرة بين المخالفة والجزاء .

اتبع العراق في أول عهد تنظيماً قضائياً ، فلم يأخذ بنظام القضاء المزدوج كما فعلت فرنسا ومصر ، بل اتبع أسلوباً يتمثل في ازدواجية القانون ووحدة القضاء والذي بموجبه كان القضاء العادي يبسط سلطانه على جميع المنازعات في الدولة وبغض النظر عن أطرافها سواء أكانوا من الأفراد العاديين أم جهة من جهات الإدارة إلا أنه عدل عن هذا التوجه منذ صدور القانون رقم ( ١٠٦ ) لسنة ١٩٨٩ قانون التعديل الثاني لقانون مجلس شورى الدولة رقم (٦٥) لسنة ١٩٧٩ حيث أصبح العراق ذات نظام قضائي مزدوج ، وإذا ذهب البعض إلى أن العراق قد أخذ بنظام القضاء المزدوج قبل عام ١٩٨٩ بالاستناد إلى اختصاص مجلس الانضباط العام ، فان المستقر لدى غالبية الفقهاء أن النظام القضائي المزدوج لم يظهر إلا بعد صدور قانون التعديل الثاني لقانون مجلس شورى الدولة عام ١٩٨٩ والمتضمن إنشاء محكمة القضاء الإداري إلى جانب مجلس الانضباط العام .

فالرقابة القضائية على إجراءات العقوبة الانضباطية تعد الضمانة المثلى والنهائية بالنسبة لرجال قوى الامن الداخلي تجاه الإدارة ، خاصة في حالة فشل جميع الضمانات الأخرى في تحقيق مطلبهم ، وعجزها عن إنصافهم وتقصيرها في رفع الظلم عنهم ، وذلك لما تتميز به السلطة القضائية في ضمانات الاستقلال عن الإدارة ، وعدم الانحياز لأي جهة دون أخرى ، وبالإضافة إلى الإجراءات الدقيقة والمحكمة التي تتبع أمام القضاء ، فضلاً عن خبرة السلطة القضائية وتخصصها القانوني ، وحجية الأحكام التي تصدرها ، إذ إن من يضطلع بمهمة الرقابة القضائية هم قضاة متخصصون يتولون إصلاح الأخطاء التي اغفلت عنها الرقابة الإدارية ، لضمان صحة ومشروعية العقوبات الانضباطية .

**الاستنتاجات :**

١. أن المشرع العراقي بموجب المادة ٢٤ من قانون أصول المحاكمات الجزائية لقوى الأمن الداخلي قد جعل القرار الانضباطي الذي يفرض على رجل الشرطة المخالف من قبل أمر الضبط يتحصن من الطعن القضائي في حالة عدم التظلم منه إدارياً خلال مدة سبعة أيام أو بعد البت في التظلم ، وبهذا يكون المشرع قد جانب الصواب بمخالفته القواعد الدستورية والمبادئ العامة للقانون ، حيث أن المشرع الدستوري قد كفل حق التقاضي لكافة الناس ، لذلك لا يجوز تحصين أي عمل أو قرار إداري من رقابة القضاء.

٢. وقد أشار المادة (٩٣) من قانون الشرطة اليمني على أنه لضباط الشرطة حق اللجوء إلى القضاء كضمانة تأديبية قضائية ، حيث أن النص أختص بفتة الضباط دون أفراد الشرطة وبذلك يكون المشرع اليمني قد جانب الصواب بمخالفته للقواعد الدستورية والمبادئ العامة للقانون بضمان حق التقاضي للناس كافة دون استثناء .

### التوصيات :

١. نأمل من المشرع العراقي تعديل المادة ٢٤ / ثانياً من قانون أصول المحاكمات الجزائية لقوى الأمن الداخلي بما ينسجم مع المبادئ العامة للقانون و دستور العراق الدائم ٢٠٠٥ الذي فأفصح بأن ( التقاضي حق مصون ومكفول للجميع ) ، ونصت المادة ١٠٠ منه ( يحظر النص في القوانين على تحصين أي عمل أو قرار إداري من الطعن ) ، أن المشرع الدستوري كفل حق التقاضي لكل الأفراد ، وهو لا يعني أباحة اللجوء إلى القضاء دون التقييد بالضوابط والإجراءات والمواعيد المقررة لرفع الدعوى والالتزام بها ، ولا يجوز حرمان رجل قوى الامن الداخلي المعاقب انضباطياً من الاحتماء بالقضاء ، ومنحه حق الطعن القضائي أمام الجهة القضائية المختصة والتي تتجسد بها الضمانة الجوهرية بعدم وقوعه ضحية لقرار انضباطي لا يتسم بالمشروعية ، فتكون الرقابة كفيلة للتأكد من صحة الشروط والضوابط المتعلقة بالقرار المطعون به ، لأجل التوفيق بين أمرين هما : الفاعلية والضمان ، أي فاعلية قيام الإدارة بوظيفتها التنفيذية على الوجه الذي يقتضي القانون ،

و ضمان عدم تعسف وانحراف الإدارة حال تأديتها لوظيفتها على حقوق رجال قوى الامن الداخلي .

٢. نطلب من المشرع اليمني تعديل المادة ٩٣ من قانون الشرطة اليمني ، ونقترح ان يكون النص على أنه ( لضباط وأفراد الشرطة حق اللجوء إلى القضاء كضمانة تأديبية قضائية ) وذلك يطابق القواعد الدستورية والمبادئ العامة للقانون .

٣. نلتمس من المشرع العراقي والمقارن النص بفقرة قانونية صريحة على الجهة القضائية المختصة بنظر دعوى الالغاء للقرارات الانضباطية المفروضة على رجال قوى الامن الداخلي لكي تتبر الدرب امام صاحب المصلحة للجوء اليها .

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

الهوامش

- (١) المادة (٣) من قانون التنظيم القضائي رقم ١٦٠ لسنة ١٩٧٩ ، المنشور بالوقائع العراقية العدد ٢٧٤٦ بتاريخ ١٧/١٢/١٩٧٩ .
- (٢) المادة (٢٩) من قانون المرافعات المدنية رقم ٨٣ لسنة ١٩٦٩ المعدل ، المنشور بالوقائع العراقية العدد ١٧٦٦ بتاريخ ١٠/٨/١٩٦٩ .
- (٣) نشر في الوقائع العراقية بالعدد ٢٥٧٦ بتاريخ ١٤/٣/١٩٧٧ .
- (٤) نشر في الوقائع العراقية بالعدد ٢٦١٩ بتاريخ ١٧/١١/١٩٧٧ .
- (٥) فقد أفصحت الأسباب الموجبة لقانون المحاكم الإدارية رقم ١٤٠ لسنة ١٩٧٧ بأنه ( قد بات من الضروري التوجه نحو خلق قضاء متخصص تعهد إليه مهمة البت في هذه المنازعات ذات الطبيعة الخاصة ، وجعل الدعاوى المعروضة عليها من الدعاوى المستعجلة ، واختصار مراحل الطعن بقصرها على التمييز مهما كانت قيمة الدعوى دون التقريط بأصل الحق ، الذي يتمثل باحترام القوانين والالتزام بالواجبات وعليه فأن تشكيل محاكم إدارية إلى جانب المحاكم المدنية الأخرى ، وتسمية حكام إداريين متخصصين ، وتكوين هيئة جديدة في محكمة التمييز متفرغة للنظر في الطعون المرفوعة إليها ضد قرارات المحاكم الإدارية يستجيب تماماً لمقتضيات الأوضاع الاقتصادية المتطورة في القطر ) .
- (٦) المادة (٢) من قانون المحاكم الإدارية رقم ١٤٠ لسنة ١٩٧٧ .
- (٧) نشر في الوقائع العراقية بالعدد ٢٧٨٣ بتاريخ ١٤/٧/١٩٨٠ .
- (٨) المادة (١) من قانون رقم ١٣١ بتاريخ ٧/٧/١٩٨٠ .
- (٩) نشر في الوقائع العراقية بالعدد ٣١٨٨ بتاريخ ٨/٢/١٩٨٨ .
- (١٠) المادة (٢) من قانون رقم ٢٠ لسنة ١٩٨٨ .
- (١١) نشر في الوقائع العراقية بالعدد ١٢٨٠ بتاريخ ٣/٨/١٩٣٣ .
- (١٢) لمزيد من التفصيل يراجع : الأسباب الموجبة لإصدار قانون مجلس شورى الدولة رقم ٦٥ لسنة ١٩٧٩ .

- (١٣) نشر في الوقائع العراقية بالعدد ٢٧١٤ بتاريخ ١١/٦/١٩٧٩ .
- (١٤) تم إجراء عدد من التعديلات لنصوص قانون مجلس شورى الدولة ، كان أول تعديل بقانون رقم ١٧ في ١/١/١٩٨٨ والذي تم نشرة بالوقائع العراقية بالعدد ٣١٨٨ في ٨/٢/١٩٨٨ ، وعدل ثانيةً بموجب القانون رقم ١٠٦ في ١/١/١٩٨٩ والمنشور بالوقائع العراقية بالعدد ٣٢٨٥ في ١١/١٢/١٩٨٩ ، أما التعديل الثالث فكان بموجب قانون رقم ٣٦ في ١/١/٢٠٠١ والمنشور بالوقائع العراقية بالعدد ٣٨٧٥ في ٢٣/٤/٢٠٠١ ، أخيراً عدل بقانون رقم ٩٨ في ١/١/٢٠٠١ والمنشور بالوقائع العراقية بالعدد ٣٩٠٧ في ٣/١٢/٢٠٠١ .
- (١٥) المادة (٧) من قانون التعديل الثاني رقم ١٠٦ لسنة ١٩٨٩ .
- (١٦) المادة (٧ / ثانياً ) من قانون مجلس شورى الدولة رقم ٦٥ لسنة ١٩٧٩ المعدل .
- (١٧) محكمة القضاء الإداري ، رقم القرار ٣٥ / قضاء أداري . جلسة ١/٤/٢٠٠٩ ، قرارات وفتاوى مجلس شورى الدولة لعام ٢٠٠٩ ، ص ٤٦٣ .
- (١٨) ينظر : د. محمد علي جواد ، القضاء الإداري ، العاتك لصناعة الكتاب ، ٢٠٠٥ ، ص ٢٦ .
- (١٩) يراجع : د. علي محمد بدير وآخرون ، مبادئ وإحكام القانون الإداري ، العاتك لصناعة الكتاب ، ٢٠٠٧ ، ص ٣٦٥ .
- (٢٠) المادة (٥٩) من قانون الخدمة المدنية رقم ٢٤ لسنة ١٩٦٠ المعدل .
- (٢١) المحكمة الإدارية العليا ، رقم القرار ١ / تعيين مرجع . جلسة ٢/٩/٢٠٠٩ ، قرارات وفتاوى مجلس شورى الدولة لعام ٢٠٠٩ ، المصدر السابق ، ص ٤٣٧ .
- (٢٢) نصت المادة (٢ / ثانياً) من قانون انضباط موظفي الدولة والقطاع العام رقم ١٤ لسنة ١٩٩١ المعدل على أن ( لا يخضع لأحكام هذا القانون منتسبوا القوات المسلحة وقوى الأمن الداخلي وجهاز المخابرات الوطني والقضاة وأعضاء الادعاء العام إلا إذا وجد في قوانينهم نص يقضي بتطبيق أحكامه ) .

- (٢٣) المحكمة الإدارية العليا ، رقم القرار ١٣١ / انضباط / تمييز - جلسة ٢٩ / ٥ / ٢٠٠٦ ، مجلس شورى الدولة ، ص ٣٤٦ .
- (٢٤) ينظر : د. ماجد راغب الحلو ، القانون الإداري ، دار المطبوعات الجامعية ، ١٩٨٧ ، ص ٣٣٢ .
- (٢٥) يراجع : د. نوفان العقيل العجارمة ، سلطة تأديب الموظف العام (دراسة مقارنة) ، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، ٢٠٠٧ ، ص ٣٤٣ .
- (٢٦) د. سامي جمال الدين ، الوسيط في دعوى إلغاء القرارات الإدارية ، منشأة المعارف بالإسكندرية ، ط ١ ، ٢٠٠٤ ، ص ٥٤٥ .
- (٢٧) د. أرشيد عبد الهادي الحوري، التأديب في الوظائف المدنية والعسكرية، دار النصر للطباعة الإسلامية، ٢٠٠١، ص ٥٤٣.
- (٢٨) د. سليمان محمد الطماوي ، قضاء التأديب ( دراسة مقارنة ) ، دار الفكر العربي ، ١٩٧١ ، ص ٦٤١ .
- (٢٩) المادة (٧/ثانيا/هـ) من قانون مجلس شورى الدولة رقم ٦٥ لسنة ١٩٧٩ المعدل .
- (٣٠) المادة (٧/ثانيا/ز) من نفس القانون .
- (٣١) المادة (٧/ثانيا/ط) من نفس القانون .
- (٣٢) نصت المادة (٩٣) من الدستور إن اختصاصات المحكمة كالاتي:  
 { تختص المحكمة الاتحادية العليا بما يأتي:  
 أولاً : الرقابة على دستورية القوانين والأنظمة النافذة .  
 ثانياً : تفسير نصوص الدستور .  
 ثالثاً : الفصل في القضايا التي تنشأ عن تطبيق القوانين الاتحادية ، والقرارات والأنظمة والتعليمات والإجراءات الصادرة عن السلطة الاتحادية ويكفل القانون حق كل من مجلس الوزراء وذوي الشأن من الأفراد وغيرهم حق الطعن المباشر لدى المحكمة .



رابعاً: الفصل في المنازعات التي تحصل بين الحكومة الاتحادية ، وحكومات الأقاليم والمحافظات والبلديات والإدارات المحلية .

خامساً: الفصل في المنازعات التي تحصل فيما بين حكومات الأقاليم أو المحافظات.

سادساً : الفصل في الاتهامات الموجهة إلى رئيس الجمهورية ورئيس مجلس الوزراء والوزراء وينظم ذلك بقانون .

سابعاً: المصادقة على النتائج النهائية للانتخابات العامة لعضوية مجلس النواب.

ثامناً : أ. الفصل في تنازع الاختصاص بين القضاء الاتحادي، والهيئات القضائية للأقاليم والمحافظات غير المنتظمة في إقليم.

ب. الفصل في تنازع الاختصاص فيما بين الهيئات القضائية للأقاليم، أو المحافظات

غير المنتظمة في إقليم } .

(٣٣) يراجع : المادة (٩) من القانون الأساسي العراقي لعام ١٩٢٥ .

(٣٤) المادة (٦٣) من دستور الجمهورية العراقية المؤقت لعام ١٩٧٠ .

(٣٥) المادة (٧٤) من مشروع دستور العراق لعام ١٩٩٠ .

(٣٦) المادة (١٩) من دستور جمهورية العراق لعام ٢٠٠٥ .

(٣٧) المادة (١٠٠) من دستور جمهورية العراق لعام ٢٠٠٥ .

(٣٨) كانت أول محاولة لإنشاء مجلس الدولة المصري سنة ١٨٧٩ وذلك بإنشاء مجلس شورى الحكومة والتي لم يكتب لها النجاح ، وأما المحاولة الثانية كانت عام ١٨٨٣ بتنظيم ما يسمى مجلس شورى القوانين، والمحاولة الثالثة عام ١٩٣٩ وبعدها محاولة رابعة عام ١٩٤١ ثم المحاولة الخامسة ١٩٤٥ ، حيث تقدم أحد أعضاء مجلس النواب باقتراح مشروع قانون مشابه لما أقترح في مرحلة عام ١٩٤١ ، فقد أحيل المشروع إلى لجنة الشؤون التشريعية لدراسته ، وفي حينها تقدمت الحكومة بمشروع آخر في نيسان من نفس العام فكان هو النظام الذي قام عليه قانون مجلس الدولة رقم ١١٢ لسنة ١٩٤٦ ، حيث خول المجلس منذ تأسيسه ولاية إلغاء القرارات الإدارية والتعويض عنها . يراجع : د. محمد عبد العال

السناري ، مبدأ المشروعية والرقابة على اعمال الادارة (دراسة مقارنة) ، مطبعة الإسراء ، ٢٠٠٧ ، ص ٢٤٠ وما بعدها .

(٣٩) المادة (١٠ / تاسعا ) من قانون مجلس الدولة رقم ٤٧ لسنة ١٩٧٢ .

(٤٠) المادة (١٥) من نفس القانون .

(٤١) أن مدلول الموظف العام لا يقتصر فقط على هؤلاء الموظفين الذين يخضعون لقانون العاملين المدنيين بالدولة بل يمتد هذا المصطلح ليضيفي صفة الموظفين العموميين على الذين يخضعون لقوانين خاصة كأعضاء هيئة التدريس بالجامعات وأعضاء الهيئات القضائية ورجال الشرطة وغيرها من طوائف الموظفين الذين يخضعون لأنظمة قانونية خاصة . يراجع: د. إبراهيم عبد العزيز شيحا، القضاء الإداري ولاية القضاء الاداري دعوى الإلغاء ، منشأة المعارف بالإسكندرية ، ٢٠٠٦ ، ص ١١٣ وما بعدها .

(٤٢) ينظر : د. محمد ماجد ياقوت ، الاحالة الي الاحتياط في الشرطة ، دار الجامعة الجديدة للنشر ، ط ٢ ، ٢٠٠٩ ، ص ١١٥ .

(٤٣) يراجع : د. محمود عبد العزيز محمد ، القرار الإداري في هيئة الشرطة ، دار الكتب القانونية ، ٢٠٠٧ ، ص ٣٤٦ .

(٤٤) محكمة القضاء الإداري ، طعن ١٠١٨ ، لسنة ٢٨ ق . جلسة ٢٧ / ١٢ / ١٩٨٣ مجموعة المبادئ القضائية ، ج ٥ ، المكتبة العالمية ، ص ٤٢٦ .

(٤٥) المحكمة الإدارية العليا ، طعن ٣٢١٦ لسنة ٣٨ ق عليا . جلسة ٢٢ / ٤ / ١٩٩٧ ، مجموعة المبادئ القضائية ، ج ٢ ، المكتبة العالمية ، ص ٧٦١ .

(٤٦) محكمة القضاء الإداري ، طعن ٧٤٨ ، لسنة ٢٢ ق . جلسة ١٠ / ١ / ١٩٨١ مجموعة المبادئ القضائية ، ج ٥ ، المصدر السابق ، ص ٤٢٧ .

(٤٧) المادة (٩/أ) من قانون محكمة العدل العليا الأردنية رقم ١٢ لسنة ١٩٩٢ .

(٤٨) المادة (٣٩/أ) من قانون المحاكم الإدارية الأردنية .

- (٤٩) المادة (٣/أ) من نفس القانون .
- (٥٠) المادة (٣/أ/٩) من نفس القانون .
- (٥١) المادة (١٤/أ) من قانون المحاكم الإدارية الأردنية .
- (٥٢) المادة (٩٧) من قانون الشرطة الإماراتي .
- (٥٣) المادة (٨٤) من قانون الخدمة المدنية لدولة الإمارات المعدل بالقانون رقم (٥) لسنة ١٩٧٨ .
- (٥٤) أكدت المادة (١٥٠) من دستور الجمهورية اليمنية لعام ٢٠٠١ على وحدة القضاء والتي أوضحت على أن ( القضاء وحدة متكاملة ويرتب القانون الجهات القضائية ودرجاتها ويحدد اختصاصها ... ) .
- (٥٥) المادة (٧) من قانون السلطة القضائية اليمنية رقم (١) لسنة ١٩٩٠ .
- (٥٦) المادة (٦٥) من قانون المرافعات اليمني رقم ٢٨ لسنة ١٩٩٢ .
- (٥٧) المادة (٩٣) من قانون الشرطة اليمني .
- (٥٨) د. محمود محمد حافظ ، القرار الإداري (دراسة مقارنة)، دار النهضة العربية ، ج ١ ، ١٩٩٧، ص ١٢٣ .
- (٥٩) يراجع : د.غازي فيصل مهدي ، شرح أحكام قانون انضباط موظفي الدولة والقطاع الاشتراكي رقم ١٤ لسنة ١٩٩١، مطبعة العزة، ٢٠٠١، ص ٨٩ .
- (٦٠) د. سليمان محمد الطماوي ، ضمانات الموظفين بين النظرية والتطبيق ، المصدر السابق ، ص ٣٩٤ .
- (٦١) د. علي محمد بدير وآخرون ، المصدر السابق ، ص ٣٥٣ .
- (٦٢) ينظر : د. محمد ماهر أبو العينين ، الدفوع التأديبية ، دار أبو المجد للطباعة ، ط ١ ، ٢٠٠٥ ، ص ٢٦٣ .
- (٦٣) يراجع : د. نصر الدين مصباح القاضي ، النظرية العامة للتأديب في الوظيفة العامة ، دار الفكر العربي ، ط ٢ ، ٢٠٠٢ ، ص ٥٧٧ .

المصادر :

## أولاً . المؤلفات العامة .

١. د. أرشيد عبد الهادي أبحوري ، التأديب في الوظائف المدنية والعسكرية ، دار النصر للطباعة الإسلامية ، ٢٠٠١ ، ص ٥٤٣ .
٢. د. إبراهيم عبد العزيز شيحا ، القضاء الإداري ولاية القضاء الاداري دعوى الإلغاء ، منشأة المعارف بالإسكندرية ، ٢٠٠٦ .
٣. د. سليمان محمد الطماوي ، ضمانات الموظفين بين النظرية والتطبيق ، مجلة العلوم الإدارية ، العدد الأول ، ابريل ، ١٩٦٩ .
٤. د. سليمان محمد الطماوي ، قضاء التأديب ( دراسة مقارنة ) ، دار الفكر العربي ، ١٩٧١ ، ص ٦٤١ .
٥. د. سامي جمال الدين ، الوسيط في دعوى إلغاء القرارات الإدارية ، منشأة المعارف بالإسكندرية ، ط ١ ، ٢٠٠٤ ، ص ٥٤٥ .
٦. د. علي محمد بدير وآخرون ، مبادئ وإحكام القانون الإداري ، العاتك لصناعة الكتاب ، ٢٠٠٧ ، ص ٣٦٥ .
٧. د.غازي فيصل مهدي، شرح أحكام قانون انضباط موظفي الدولة والقطاع الاشتراكي رقم ١٤ لسنة ١٩٩١، مطبعة العزة، ٢٠٠١ .
٨. د. محمد علي جواد ، القضاء الإداري ، العاتك لصناعة الكتاب ، ٢٠٠٥ ، ص ٢٦ .
٩. د. ماجد راغب الحلو ، القانون الإداري ، دار المطبوعات الجامعية ، ١٩٨٧ ، ص ٣٣٢ .

١٠. د. محمد ماهر أبو العينين ، الدفوع التأديبية ، دار أبو المجد للطباعة ، ط ١ ،  
٢٠٠٥ .
١١. د. محمود محمد حافظ ،القرار الإداري (دراسة مقارنة)،دار النهضة العربية، ج١،  
١٩٩٧ .
١٢. د. محمود عبد العزيز محمد، القرار الإداري في هيئة الشرطة، دار الكتب القانونية،  
٢٠٠٧ .
١٣. د.محمد ماجد ياقوت ،الاحالة الي الاحتياط في الشرطة ، دار الجامعة الجديدة للنشر  
، ط ٢، ٢٠٠٩ .
١٤. د.محمد عبد العال السناري ،مبدأ المشروعية والرقابة على اعمال الادارة (دراسة  
مقارنة)، مطبعة الإسراء، ٢٠٠٧ .
١٥. د. نوفان العقيل العجارمة ، سلطة تأديب الموظف العام (دراسة مقارنة) ، دار الثقافة  
للنشر والتوزيع، ٢٠٠٧ ، ص ٣٤٣ .
١٦. د.نصر الدين مصباح القاضي ،النظرية العامة للتأديب في الوظيفة العامة ، دار الفكر  
العربي ، ط ٢، ٢٠٠٢ .
- ثانياً . الدساتير والقوانين العراقية .
١. القانون الأساسي العراقي لعام ١٩٢٥ .
  ٢. دستور الجمهورية العراقية المؤقت لعام ١٩٧٠ .
  ٣. مشروع دستور العراق لعام ١٩٩٠ .
  ٤. دستور جمهورية العراق لعام ٢٠٠٥ .
  ٥. . قانون الخدمة المدنية رقم ٢٤ لسنة ١٩٦٠ المعدل .

٦. قانون المرافعات المدنية رقم ٨٣ لسنة ١٩٦٩ المعدل .
  ٧. قانون المحاكم الإدارية رقم ١٤٠ لسنة ١٩٧٧ .
  ٨. قانون التنظيم القضائي رقم ١٦٠ لسنة ١٩٧٩.
  ٩. قانون مجلس شورى الدولة رقم ٦٥ لسنة ١٩٧٩.
  ١٠. قانون رقم ١٣١ بتاريخ ٧/٧/١٩٨٠ .
  ١١. قانون رقم ٢٠ لسنة ١٩٨٨ .
  ١٢. قانون التعديل الأول رقم ١٧ في ١/١/١٩٨٨.
  ١٣. قانون التعديل الثاني رقم ١٠٦ لسنة ١٩٨٩ .
  ١٤. قانون انضباط موظفي الدولة والقطاع العام رقم ١٤ لسنة ١٩٩١ المعدل.
  ١٥. قانون التعديل الثالث رقم ٣٦ في ١/١/٢٠٠١ .
  ١٦. قانون التعديل الرابع رقم ٩٨ في ١/١/٢٠٠١ .
- ثالثاً . الدساتير والقوانين والأنظمة العربية .

١. دستور المملكة الأردنية الهاشمية لعام ١٩٥٢ .
٢. دستور جمهورية مصر العربية لعام ١٩٧١ .
٣. دستور الإمارات العربية المتحدة لعام ١٩٧١ .
٤. دستور الجمهورية اليمنية لعام ١٩٩٤ .
٥. دستور الجمهورية اليمنية لعام ٢٠٠١ .
٦. قانون الأمن العام الأردني رقم ٣٨ لسنة ١٩٦٥ .
٧. قانون هيئة الشرطة المصري رقم ١٠٩ لسنة ١٩٧١ .
٨. قانون مجلس شورى الدولة المصري رقم ٤٧ لسنة ١٩٧٢.
٩. قانون الاتحادي لدولة الامارات رقم ١٢ لسنة ١٩٧٦ .
١٠. القرار التنفيذي لدولة الامارات رقم ١٣ لسنة ١٩٧٧.
١١. قانون الخدمة المدنية الاماراتية المعدل بالقانون رقم ٥ لسنة ١٩٧٨ .

١٢. قانون الاتحادي لدولة الامارات رقم ٦ لسنة ١٩٨٩ .
١٣. قانون السلطة القضائية اليمنية رقم ١ لسنة ١٩٩٠ .
١٤. قانون المرافقات اليمني رقم ٢٨ لسنة ١٩٩٢ .
١٥. قانون محكمة العدل العليا الاردنية رقم ١٢ لسنة ١٩٩٢ .
١٦. قانون العاملين على الملاك المحلي بشرطة الشارقة رقم ١ لسنة ١٩٩٦ .
١٧. قانون هيئة الشرطة اليمني رقم ١٥ لسنة ٢٠٠٠ .

#### رابعاً . الدوريات .

جريدة الوقائع العراقية حسب الأعداد الآتية: .

١. العدد ١٢٨٠ بتاريخ ١٩٣٣/٨/٣ .
٢. العدد ١٧٦٦ بتاريخ ١٩٦٩/٨/١٠ .
٣. العدد ٢٧١٤ بتاريخ ١٩٧٩/٦/١١ .
٤. العدد ٢٧٤٦ بتاريخ ١٩٧٩/١٢/١٧ .
٥. العدد ٢٥٧٦ بتاريخ ١٩٧٧/٣/١٤ .
٦. العدد ٢٦١٩ بتاريخ ١٩٧٧/١١/١٧ .
٧. العدد ٢٧٨٣ بتاريخ ١٩٨٠/٧/١٤ .
٨. العدد ٣١٨٨ بتاريخ ١٩٨٨/٢/٨ .
٩. العدد ٣٢٨٥ في ١٩٨٩/١٢/١١ .
١٠. العدد ٣٨٧٥ في ٢٠٠١/٤/٢٣ .
١١. العدد ٣٩٠٧ في ٢٠٠١/١٢/٣ .

#### رابعاً . مجموعة الأحكام القضائية .

١. د. عصمت عبد المجيد بكر ، مجلس شورى الدولة ، ط ١ ، ٢٠٠٨ .

٢. قرارات وفتاوى مجلس شورى الدولة لعام ٢٠٠٨ ، دار الكتب والوثائق ببغداد، ٢٠٠٩.
٣. حامد الشريف ، مجموعة المبادئ القضائية التي قررتها المحكمة الادارية العليا (منذ انشائها وحتى الان) ، المكتبة العالمية ، ج٢، ٢٠٠٩ .
٤. حامد الشريف ، مجموعة المبادئ القضائية التي قررتها المحكمة الادارية العليا (منذ انشائها وحتى الان) ، المكتبة العالمية ، ج٥ ، ٢٠٠٩.



## ( أهمية الصكوك الإسلامية ودورها التمويلي )

اعداد الباحث

م.م بهاء حسن رضا



## المستخلص

شهدت الصكوك الإسلامية خلال السنوات القليلة الماضية ازدهارا كبيرا وانتشار واسعاً ، إذ لا يقتصر هذا الانتشار على العالم العربي والإسلامي فقط ، بل أصبح متاحاً لجميع الأفراد والشركات والحكومات في مختلف أنحاء العالم ، وقد جاءت الصكوك الإسلامية تلبية للاحتياجات الاقتصادية المعاصرة لتحمل تحت جناحها التنمية والاستثمار المحكوم بالضوابط الشرعية ، وكان ذلك نتيجة الاتجاه المتزايد عالمياً نحو إصدار الصكوك الإسلامية ، وخصوصاً خلال وبعد حدوث الأزمة المالية العالمية وأواخر عام ٢٠٠٨ . من هنا تأتي أهمية الحديث عن الصكوك الإسلامية للمحافظة على الهدف الذي وجدت من أجله كأداة تمويل تتمتع بثقة المستثمرين وكبديل شرعي ومنطقي للسندات التي تصدر على أساس سعر الفائدة .

من أجل هذا لا بد من وجود هيئه إشرافية تجتمع فيها الهيئات والمؤسسات المالية الإسلامية المعنية بالتمويل الإسلامي ، وفي ظل الاهتمام العالمي برزت الصكوك الإسلامية كنوع من الأدوات المالية التي تساعد الدول والحكومات على تعبئة الموارد وتغطية العجز في الموازنة العامة ، فضلاً عن إن إصدار الصكوك الإسلامية لتوفير احتياجات المشروعات الخاصة والعامة هو بمثابة أداة مناسبة للتكامل بين النشاط المصرفي الإسلامي والأسواق المالية ، والاندماج مع الأسواق العالمية .

وتوصل البحث إلى أن الصكوك الإسلامية دوراً في زيادة أسعار أسهم المصارف العاملة في الأسواق المالية والاستفادة من التوسع الكبير في إصدار الصكوك الإسلامية في مختلف الدول ( وحتى الدول الغربية ) في تطوير أدوات التمويل المختلفة للشركات والمصارف والدول ، وكذلك من تجارب الدول والمصارف والشركات التي لها السبق في إصدار

الصكوك الإسلامية من أجل الوقوف على عوامل النجاح وتجاوز السلبيات التي رافقت تطبيق التجربة .

### المقدمة :

تعد الصكوك الإسلامية من أبرز منتجات الصناعة المالية الإسلامية ، وقد شهدت تلك الصكوك نمواً استثنائياً في السنوات الأخيرة حتى أصبحت الشريحة الأسرع نمواً في سوق التمويل الإسلامي. والصكوك الإسلامية المصدرة لم تقتصر على مؤسسات الأعمال فقط بل امتدت لتشمل الحكومات، فعلى سبيل المثال قامت كل من ماليزيا والسودان بإصدار صكوك لتمويل الخزنة العامة ، ولم يقتصر إصدار الصكوك على الدول العربية والإسلامية فقط بل امتد إلى بعض البلدان الغربية، فعلى سبيل المثال قام ولاية ساكسوني- انهالت Saxony Anhalt الألمانية بإصدار أول صكوك إسلامية في بلد غير مسلم في عام ٢٠٠٤ م بقيمة ١٠٠ مليون يورو.

كما صدر العديد من الصكوك الإسلامية لشركات في المملكة المتحدة والولايات المتحدة الأمريكية خلال السنوات الأخيرة وبالمثل أصدر البنك الدولي في عام 2005 أول صكوك إسلامية مقومة بعملة محلية قيمتها 760 مليون رينغيت ماليزي ( 200 مليون دولار أمريكي)، ومن المتوقع أن يزداد التوسع في سوق الصكوك الإسلامية مع ارتفاع الطلب وتوحيد معايير الأوراق المالية الإسلامية ليصل الحجم المتوقع لسوق الصكوك الإسلامية إلى أكثر من 150 مليار دولار أمريكي في السنوات القادمة ، وكل هذه الأرقام تعكس مدى التوجه العالمي نحو الصكوك الإسلامية، التي يقوم منهج عملها على المشاركة في الغنم والغرم ، من خلال تحمل حاملها المخاطر مقابل استحقاق العائد، وهو منهج في حقيقته يحقق العدل بين أطراف التعامل. (دوابة، ٢٠٠٩، ١)

## المبحث الأول

## الاطار العام للبحث

## منهجية البحث

## أولاً: مشكلة البحث :

على الرغم من استخدام العديد من المصارف والشركات والدول للصكوك الإسلامية إلا إنها مازالت لم تأخذ اهتماما كبيرا من إلهيات والدول الإسلامية ، سواء إصدارا وتطبيقا أو قانونا وتشريعا

## ثانياً: هدف البحث:

يحاول البحث توضيح مفهوم وأهمية الصكوك الإسلامية ومدى مساهمة هذه الصكوك في رفع قيمة عوائد أسهم المصارف في الأسواق المالية ، وإبراز دور الصكوك الإسلامية في إنشاء وتطوير سوق مالية إسلامية ، ويسعى البحث إلى تحقيق الأهداف التالية :

١- التعرف على مفهوم وأهمية الصكوك الإسلامية في تعبئة الأموال والحصول على السيولة اللازمة لتوسيع المشاريع وتطويرها .

٢- التعرف على أنواع الصكوك الإسلامية وأهم خصائصها ومخاطرها

٣- التعرف على دور الصكوك الإسلامية في زيادة عوائد المصارف (عينه البحث) التي تصدر الصكوك الإسلامية .

## ثالثاً: أهمية البحث :

تكمن أهمية البحث من خلال أهمية الصكوك الإسلامية ودورها التمويلي بعدها إحدى الأدوات الرئيسية للتمويل في العديد من الشركات والمصارف والدول وكذلك دور الصكوك الإسلامية في تعبئة المدخرات وتوجيهها نحو الاستثمار.

#### رابعاً: فرضية البحث:

يفترض البحث ارتفاع عوائد أسهم المصارف التي تصدر الصكوك الإسلامية في الأسواق المالية خلال فترة البحث .

#### خامساً: منهج البحث :

تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي من خلال الاعتماد على الدراسات المالية ، والاقتصادية ومن ثم إجراء مقارنات كمية لمختلف الشركات والمصارف التي تقوم بإصدار الصكوك الإسلامية .

### المبحث الثاني

#### ماهية الصكوك الإسلامية

#### أولاً : مفهوم الصكوك الإسلامية

عرّفها مجمع الفقه الإسلامي الدولي بأنها : أداة استثمارية تقوم على تجزئة رأس المال إلى حصص متساوية، وذلك بإصدار صكوك مالية برأس المال على أسس متساوية القيمة، ومسجلة بأسماء أصحابها بعدّهم يملكون حصصاً شائعة في رأس المال وما يتحول إليه بنسبة ملكية كل منهم فيه . ( دواية ، ٢٠٠٩ ، ٥ ) . وعرف آخرين ، الصكوك المالية الإسلامية بأنها عبارة عن وثيقة بقيمة مالية معينة تصدرها مؤسسة بأسماء من يكتتبون فيها مقابل دفع القيمة المحررة بها، وتستثمر حصيلة البيع سواء بنفسها أو بدفعه إلى الغير

للاستثمار نيابة عنها، وتعمل على ضمان تداوله ، ويتشارك المكتتبون في الصكوك في تتابع هذا الاستثمار حسب الشروط العامة بكل إصدار. ( منصور، ٢٠٠٩، ١٠ )

ومن التعريفات السابقة يمكن تعريف الصكوك الإسلامية : بأنها عبارة عن مشاركة حملة الصكوك في مشروعات صناعية أو زراعية أو خدمية يكون لهم حق التصرف فيها بالبيع، وهي معرضة للربح والخسارة يعني أن حامل الصك يحصل على الربح عند ربح المشروع الذي شارك فيه ويتحمل الخسارة وخسارة رأس المال نفسه إذا خسر المشروع الذي شارك فيه.

## ثانياً: أنواع الصكوك الإسلامية

### ١- صكوك المضاربة :

هي عبارة عن عقد يتم بموجبه تقديم مال من رأس المال ليتاجر فيه الآخر الذي ليس برب المال، ويمكن أن يتم عقد صكوك المضاربة بين اثنين أو أكثر. الفرق بين صكوك المضاربة وصكوك المشاركة أن في صكوك المشاركة كل طرف يسهم بالمال بالخدمة . وفي صكوك المضاربة يتحمل رب المال الخسارة وحده ويفقد العامل أجره عمله. ولكن إذا كان خسارة المال بسبب تقصير من العامل أو تعدد منه فإنه يتحمل الخسارة . ( أبو بكر، ٢٠٠٩، ١١ - ١٢ )

### ٢- صكوك المرابحة :

هي وثائق متساوية القيمة تصدر لتمويل شراء سلعة المرابحة، وتصبح سلعة المرابحة مملوكة لحامل الصكوك ومثال على صكوك المرابحة ما قام به بنك اركابيتا البحريني من

تنظيم إصدار صكوك مدعومة بالمرابحة متعددة العملات بقيمة ٢٠٠ مليون دولار. (خطاب، ٢٠٠٩، ١٣)

### ٣- صكوك الإجارة :

تستثمر حصيلتها في شراء موجودات إنتاجية على أن يعاد تأجيرها إلى مستخدميها ومعنى ذلك أنها تقع على أعيان تصلح لاستغلال منفعتها، مع استمرار بقائها لفترة طويلة نسبياً وتصلح هذه الصيغة للأنشطة الاستثمارية المتوقع لها توليد تدفقات نقدية في المستقبل، ويمكن أن تنتهي الإجارة بالتمليك إذا تضمنت المدفوعات التي يحصل عليها المالك الأقساط الثانوية، كما يمكن النص في العقد على بيع الأجل المؤجر في نهاية المدة إلى المستأجر، والعائد على صكوك الإجارة معروف ومصدر مسبقاً. (منصور، ٢٠٠٩، ١٣)

### ٤- صكوك الاستئجار :

وهي وثائق متساوية القيمة تصدر لاستخدام حسيلة الاكتتاب فيها في تصنيع سلعة ويصبح المصنوع مملوكاً لعاملي الصكوك. (خطاب، ٢٠٠٩، ١٢) هذه الصكوك تحمل قيمة متساوية يصدرها الصانع أو المتعهد أو وكيل أي منهما كمنتج موصوف في الذمة ويحصل على قيمة الصكوك ثم يباشر بتصنيع بحسب المواصفات ويقوم بتسليمها خلال المدة المتفق عليها، ويمكن للمتعهد أن يتفق مع الصانع على صيغة تمويلية مختلفة مثل الدفع بالأقساط . ويصبح حامل الصكوك هو مالك المنتج المستصنع . (فرح، ٢٠٠٧، ٢ )

### ٥- صكوك المشاركة :



وهي وثائق متساوية القيمة تصدر لاستخدام حصيلتها في إنشاء مشروع، أو تمويل نشاط على أساس المشاركة، يصبح المشروع ملكا لحامل الصكوك، وتدار صكوك المشاركة على أساس الشركة أو على أساس المضاربة. ( أبو بكر، ٢٠٠٩، ١١ )

#### ٦- صكوك السلم :

هي وثائق متساوية القيمة يتم إصدارها لتحصيل رأس المال السلم، وتصبح سلعة السلم مملوكة لحملة الصكوك. ( دوابة، ٢٠٠٩، ٤ ) وتستثمر حصيلتها في شراء سلع يجري استلامها في المستقبل. وفي كل هذه الصور للصكوك وغيرها من الصور الأخرى. (صكوك المتاجرة والأسهم) نلاحظ استمرار تملك موجودات لها قيم مالية، وهذا الاستمرار يتضمن مسؤولية من المالك لما يقع على هذه الأعيان المالية من مخاطر، مثل انخفاض القيمة السوقية لبضاعة المضاربة، أو الموجودات المؤجرة كما في الإجارة أو انخفاض القيمة السوقية لبضاعة السلع والآلات الاستصناع ، وهذا ما يسمى في الفقه بالغنم ، وهو الذي يبيع الربح الحلال ، للقاعدة "الغنم بالغرم". ( منصور، ٢٠٠٩، ١٤ )

#### ٧- صكوك المزارعة :

هي وثائق متساوية القيمة تصدر لاستخدام حصيلة الاكتتاب فيها في تمويل مشروع للمزارعة ، ويصبح لحملة الصكوك حصة في المحصول. ( ناصر ، بن زيد، ٢٠١٢، ٤ )

#### ٨- صكوك المغارسة :

وهي وثائق متساوية القيمة يتم إصدارها لاستخدام حصيلتها في غرس أشجار وفيما يتطلبه هذا الغرس من أعمال ونفقات على أساس عقد المغارسة ، ويصبح لحملة الصكوك حصة في الأرض والغرس . ( دوابة، ٢٠٠٩، ٤ )

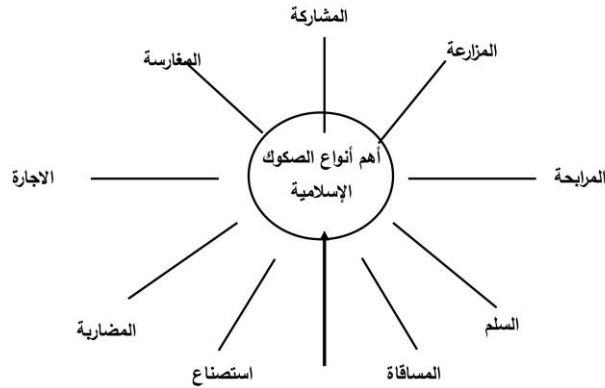
## ٩- صكوك المساقاة :

هذه صكوك تحمل قيمةً متساويةً يصدرها مالك الأشجار محل التعاقد من أجل تمويل السقاية والرعاية ، ويتشارك حملة الصكوك في المحاصيل المنتجة بموجب عقد المساقاة. ( فرح ، ٢٠٠٧ ، ٣ )

## ١٠- صكوك الوكالة :

هذه الصكوك تحمل قيمةً متساويةً يصدرها وكيل استثماري ، وتمثل مشاريع أو أنشطة يتم تعيين الوكيل الاستثماري كمضارب يقدم بإدارة الاستثمار نيابة عن حملة الصكوك مقابل الحصول على نسبة من الربح . ( فرح ، ٢٠٠٧ ، ٣ )

والشكل الآتي يوضح أنواع الصكوك الإسلامية: ( الشكل رقم ١ ) : أنواع الصكوك الإسلامية



الشكل : من إعداد الباحث بالاعتماد على المصادر

## المبحث الثالث

## مخاطر الصكوك الإسلامية

## أولاً: مخاطر الصكوك الإسلامية

## مفهوم المخاطر :

تعد المخاطر احد متغيري القرار الاستثماري باعتبار العائد المتغير الآخر، والمخاطر بمفهومها الاصطلاحي الشرعي والاقتصادي لأتخرج عن مفهومها اللغوي فهي احتمال الخسارة أو النقلب في العائد المتوقع. ( دوابة، ٢٠٠٩، ٥ )

أنواع المخاطر : يمكن تصنيف المخاطر الكلية إلى نوعين رئيسيين : ( دوابة، ٢٠٠٩، ٥ )

## النوع الأول : المخاطر العامة

وتشير إلى ذلك الجزء من المخاطر الكلية الذي يمثل مخاطر منتظمة لايمكن تجنبها بالتنوع Undiversifiable، إذ تصيب هذه المخاطر عوائد كافة الأوراق المالية بصرف النظر عن المنشأة المصدرة لتلك الأوراق، لذا يطلق عليها تجاوزاً مخاطر السوق market risk.

## النوع الثاني : المخاطر الخاصة

وتشير إلى ذلك الجزء من المخاطر الكلية الذي يمثل مخاطر غير منتظمة يمكن تجنبها أو تخفيضها بالتنوع Diversifiable ، إذ ترجع هذه النوعية من المخاطر إلى ظروف المنشأة، أو إلى ظروف الصناعة التي تنتمي إليها المنشأة Company specific risk. كما تختلف هذه المخاطر باختلاف الموجودات المكونة لهذه الصكوك بين الموجودات الثابتة

والمنقولة والمنافع والخدمات، إلا انه يمكن إجمال هذه المخاطر فيما يأتي:(أبو بكر، ١٧، ٢٠٠٩-١٨)، (أبو عوض، ٢٠١٣، ٤)، (ناصر، بن زيد، ٢٠١٢، ٧)، (علاوي، ٢٠١٣، ٩-١٠)

١- مخالفة أحكام الشريعة الإسلامية :

٢- المخاطر التشغيلية :

٣- المخاطر القانونية :

٤- مخاطر صكوك توريق الذمم المقبولة شرعاً :

٥- مخاطر السوق market risk :

ومن أهم هذه المخاطر هي مخاطر السوق وهذه المخاطر تتدرج تحت المخاطر العامة حيث ترجع لاتجاهات الصعود والنزول التي تطرأ على الأسواق لعوامل اقتصادية أو اجتماعية أو سياسية سواء أكانت الموجودات حقيقية أم أوراق المالية والتي تتكون بدورها من أسواق النقد وأسواق رأس المال بسوقها : سوق الإصدار وسوق التداول.

أ- مخاطر سوق الموجودات الحقيقية : Real asset market risk

ب- مخاطر سوق المال : Capital market risk

ويمكن تصنيف تلك المخاطر وفقاً لما يأتي :

❖ مخاطر سعر الصرف :

❖ مخاطر سعر الفائدة :

❖ مخاطر أسعار الأوراق المالية

❖ مخاطر التضخم :

❖ مخاطر السيولة :

### ثانيا : العوامل المعوقة لانتشار الصكوك الإسلامية

بالرغم ما لتلك الصكوك من مميزات وتوقعات للانتشار إلا أن هناك مجموعة من المعوقات تجاه سوق الصكوك الإسلامية تتمثل فيما يلي : (أبو بكر، ٢٠٠٩، ٣٠)، (أبو عوض، ٢٠١٣، ٢٩)

١- نقص الشفافية في بعض الإصدارات : وهو ما دعا العديد من مؤسسات الإصدار إلى الحصول على تصنيف ائتماني من مؤسسات التصنيف الائتماني العالمية وذلك لتقليل المخاطر ومخاوف الاكتتاب في بعض الإصدارات .

٢- عدم توافر مناخ تشريعي : ينظم عمل هذه الإصدارات ويوحدها ولاسيما بالنسبة للاختلافات الشرعية التي تظهر من وقت لآخر حول شرعية بعض الصكوك.

٣- عدم وجود سوق ثانوية : مما يجعل تداول هذه الصكوك بين مجموعة محددة من المؤسسات المالية أو بعض الشركات والأفراد، وهناك مجموعة من الأساليب تؤدي إلى عدم وجود سوق ثانوية لهذه الصكوك منها ، قلة عدد الصكوك المطروحة، وكذلك رغبة حائزي الصكوك الاحتفاظ بها بعدها تدر عائدا مضمونا وعدم وجود بديل لها في السوق، وعدم وجود سماسرة وصناع سوق متخصصين في تقديم عروض وطلبات مستمرة.

٤- لايزال الدور الريادي في إصدار الصكوك الإسلامية لبنوك أجنبية : مع قلة عدد البنوك الاستثمارية الإسلامية المشاركة فيها، وبسبب عدم توافر الموارد البشرية المؤهلة.

- ٥- تفتقر الصكوك الإسلامية لمؤسسات البنية التحتية المساندة : مثل أنظمة التداول والتسوية، ومؤسسات تقييم الإصدارات ومراقبة أدائها، ومعايير محاسبية ومراجعة قياسية.
- ٦- الصكوك هي عقود ملكية أغلبها وعقود تأجير في بعضها، وليس عقود ربح فقط.

## المبحث الرابع

### الأسواق المالية

#### أولاً : مفهوم السوق المالي

السوق المالية Financial market مصطلح مركب من كلمتين هما : السوق والمال . ويمكن تعريف الأسواق المالية بعّدها مصطلح له دلالاته الخاصة، ومفهومه المحدود، بأنها (كل مكان أو حيز أو حتى إطار تنظيمي، تلتقي فيه رؤوس الأموال من فئة وحدات الفائض ، إلى فئة وحدات العجز، عن طريق إصدار أدوات مالية معينة لهذا الغرض، وتداول هذه الأدوات.

( زيتوني، ٢٠١٠، ٥ )

يعرّف سوق المال من منظور علم الاقتصاد على أنه (الآلية التي تمكن وتيسر للناس القيام بإصدار وتداول أدوات الاستثمار قصيرة وطويلة الأجل وتيسيرها بتكلفة معاملات منخفضة وأسعار تعكس فرضية السوق الكفاء). ويشمل هذا التعريف على المفاهيم التالية : ( عبد القادر، ٢٠١٠، ٦٧)

ويمكن تعريف الأسواق المالية : بأنها المكان الذي يتلقى فيه البائع ومشتري الأموال المالية من خلال إجراءات قانونية وإدارية ومالية تمثل النظام الذي يعمل من خلاله السوق

المالي سواء كان البائع أم المشتري مدخرا ومستثمرا للأموال وبحقق الصلة بينهما وسيط يساعد على تمويل المدخرات النقدية لموجودات استثمارية أو تمويل هذه الموجودات النقدية مرة أخرى

### ثانيا : أهمية الأسواق المالية

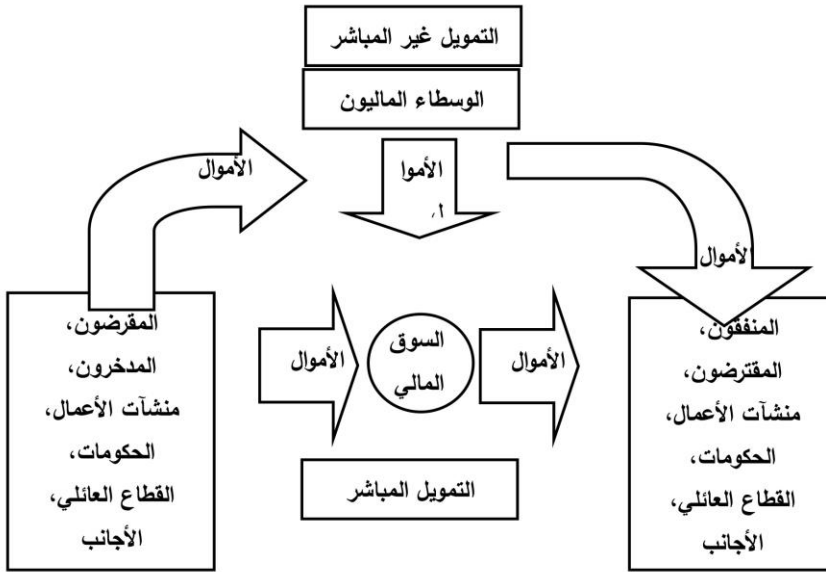
إن أهمية الأسواق المالية والنقدية تكمن في توفيرها للموارد المالية في الاقتصاد، من الجهات التي لا تحتاج إليها في تمثيه نشاطاتها الاقتصادية، أي تحويل جهات الفائض في الموارد عن احتياجاتها المالية، إلى جهات العجز في الاقتصاد التي تحتاج إلى الموارد المالية لتمشية نشاطاتها الاقتصادية اي تلبية احتياجاتها التي تفوق مواردها.

وللأسواق المالية أهمية في كافة دول العالم ، إلا أن هذه الأهمية تبرز بشكل اكبر في الدول النامية من خلال الدور الذي تؤديه هذه الأسواق في اقتصاديات هذه الدول وفي توسعها ونموها من خلال ما يأتي : ( خلف، ٢٠٠٦، ٢٠-٢٣ )

١- أن الأسواق المالية والنقدية تسهم في توفير الموارد المالية لتحقيق التوسع والنمو الاقتصادي.

٢- تسهم الأسواق المالية في تجمع المدخرات وتوجيهها نحو المشاريع ذات الجدوى الاقتصادية المرتفعة، أي استخدام الأموال في الأنشطة الربحية التي تحقق أعلى عائد وأعلى قيمة مضافة ، وللسوق للمالي أهمية أخرى كونه يسهم بفاعلية في تمويل الاستثمارات التي تسهم في زيادة حجم تراكم رأس المال الثابت على مستوى الاقتصاد القومي.

والشكل الآتي رقم (٢) يبين دور السوق المالي وأهميته في تحويل الأموال بين القطاعات الاقتصادية المختلفة، إذ يسهم في التمويل المباشر وغير المباشر للمنشآت ، والأفراد ، والحكومات ، وتغطية الفجوة المالية لهذه القطاعات واستقلال الفائض النقدي لها.



شكل (٢)

### دور السوق المالي في انتقال الأموال

المصدر: آل شبيب ، دريد كامل ، ٢٠١٢ ، الأسواق المالية والنقدية ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، ط١ ، عمان ، ص٣٦-٣٧

### ثالثا : أنواع أسواق الأوراق المالية

تقسم سوق الأوراق المالية إلى أربعة أسواق وهي : ( الدباغ، ٢٠٠٦ ، ١١ )، (هندي، ١٩٩٧ ، ٤٩٣ )، ( السرج، ٢٠٠٣ ، ٨ )، (هندي، ١٩٩٩ ، ٨١ )، (الدوري، ٢٠٠٩ ، ٧ )

#### ١- السوق الأولي (سوق الإصدار):

هو السوق الذي تخلفه مؤسسة متخصصة تعرض فيه للجمهور أوراقاً مالية قامت بإصدارها لأول مرة لحساب منشأة أعمال أو جهة حكومية. ويرتبط هذا السوق بالمصارف الاستثمارية (وهي مؤسسات مالية متخصصة) وقد تقوم المصارف التجارية بهذه المهمة أيضا في بعض



الدول التي يوجد فيها مصارف ومؤسسات استثمارية. ( أن الوظيفة الرئيسة لمصارف الاستثمار تتمثل في تسهيل عمليات البيع ولاسيما إذا تبع ذلك تقديم ائتمان أو قرض لتمويل عمليات البيع والشراء. كما أن المصارف الاستثمارية تسهم في عمليات بيع الشركات وشراها لشركات أخرى وإصدار الأسهم والسندات إذ لا يقتصر السوق الأولى على الأسهم إنما أيضا يشمل التعامل بالسندات وباقي الأوراق المالية. كما أن المصرف الاستثماري يقوم بمهام أساسية وهي توفير المعلومات بشأن حجم الإصدار وملائمة وتوقيته .

## ٢- السوق الثانوية (سوق التداول): Secondary market

هي السوق التي تتداول فيه الأوراق المالية التي يتم إصدارها في السوق الأولى، إذ يتم بيع الأوراق المالية وشراها فيها ولأغراض متباينة ويرتبط نجاح السوق الأولى بنجاح السوق الثاني الذي يسهل تداول الأوراق المالية، إي أنها تجعل هذه الأدوات أكثر سيولة، وارتفاع سيولة هذه الأوراق تجعلها مرغوبة أكثر ومن ثم يزداد حجم تداولها ويساعد المنشأة على تصريف إصداراتها الجديدة في السوق الثاني، وعندما يرتفع السعر في السوق الثاني يساعد المنشأة في الحصول على رأس المال اكبر من بيع إصداراتها الجديدة ،

## ٣- السوق الثالث :

تعد من الأسواق غير المنظمة إذ تتكون من بيوت السمسرة وهم غير المسجلين في السوق المنظمة ، لهذه البيوت حق التعامل في الأوراق المالية المقيدة في تلك الأسواق وتلجأ العديد من المؤسسات والشركات للتعامل في هذا السوق وذلك تجنباً لعمليات الاختناق التي تحدث في الأسواق المالية ، علماً أن العملة على الصفقات المبرمة في هذا السوق تحدد من خلال التفاوض للحصول على تخفيض .

## ٤- السوق الرابع :

يتعامل في هذا السوق المؤسسات الاستثمارية الكبيرة والأفراد الأغنياء الذين يتعاملون بدون وساطة وبصورة مباشرة، ومن ثم تخفيض النفقات الخاصة في الصفقات الكبيرة كما يتعامل السوق الرابع من خلال شبكة اتصالات قوية اذ يمكن عن طريق هذه الشبكة معرفة حجم الأوراق المالية ونوعها وسعرها الموجودة في السوق.

### المبحث الخامس

#### الأسواق التي تتعامل بالصكوك الإسلامية

##### أولاً : السوق المالية الإسلامية الدولية

إن السوق المالية الإسلامية الدولية تنسم بكونها أكثر شمولية من السوق المالية التقليدية، حيث تنتوع بها الأدوات المالية الإسلامية مثل الصكوك بأنواعها كما هو في صكوك الإجارة، المشاركة، المرابحة ، السلم ، الاستصناع ، فضلا عن عقود أخرى ملتزمة بالضوابط الشرعية ، إن السوق المالية الإسلامية موجود على ارض الواقع وتزداد أهميتها بزيادة الاهتمام بالصناعة التمويلية الإسلامية وهي ليست بالسوق المرتبط بالمكان وإنما بالأداء ووجود المؤسسات المالية الإسلامية، حقق سوق الصكوك الإسلامية معدلات مرتفعة في حجم إصداراتها وانتشارها بالرغم من التراجع الذي عرفته السوق المالية العالمية بسبب تداعيات الأزمة الأخيرة

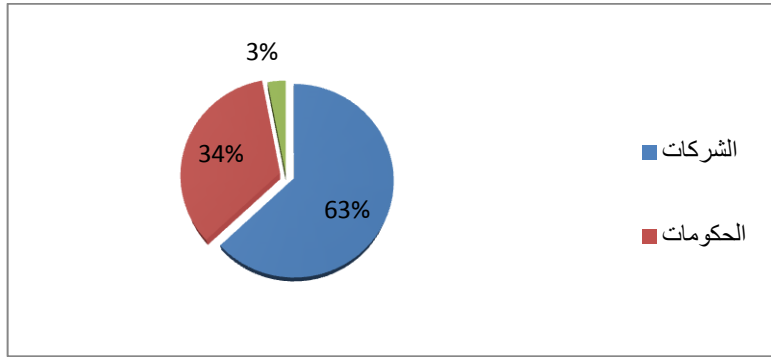
#### جدول (١)

حجم الصكوك الإسلامية عالميا للفترة من ٢٠٠١-٢٠١٢

السنة	٢٠٠١	٢٠٠٢	٢٠٠٣	٢٠٠٤	٢٠٠٥	٢٠٠٦	٢٠٠٧	٢٠٠٨	٢٠٠٩	٢٠١٠	٢٠١١	٢٠١٢
الحجم	٧٨	٩٨٠	٥٧١٧	٧٢١١	١٢٠٦٥	٢٧٤٦٤	٣٢٦٥٠	٣٥٠٠٠	٤٨٠٠	٤٥١٠٠	٨٠٠٠٠	٢٠٠٠٠٠
نمو %	٣٢	٢٦	٤٨٣	٢٦	٦٧	١٢٨	١٩	٧	٢٠	١٥	٨٨	٥٧

الجدول : من إعداد الباحث بالاعتماد على [www.alwatan.com](http://www.alwatan.com) Kuwait.

يوضح الجدول السابق معدل نمو الصكوك الإسلامية خلال الفترة من ٢٠٠١ حتى ٢٠١٢، إذ كان الحجم الإجمالي للصكوك ٧٨ مليون دولار عام ٢٠٠١، وارتفع إلى ٢٠٠٠٠٠ مليون دولار عام ٢٠١٢، وإن معدل النمو الذي تحقق عام ٢٠٠٣ كان الأكبر بنسبة ٤٨٣% يليه عام ٢٠٠٦ بمعدل نمو ١٢٨% .



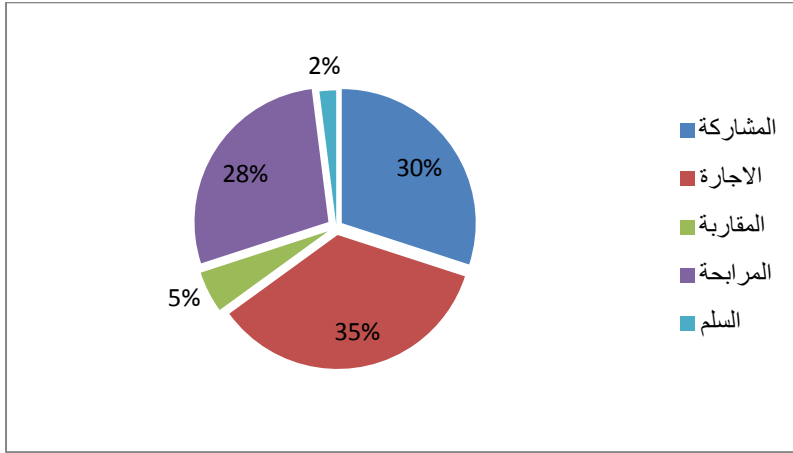
شكل (٣)

الجهات المصدرة للصكوك الإسلامية خلال الفترة ٢٠١٠-٢٠٠١

المصدر: بن عمارة ، نوال ، ٢٠١١، الصكوك الإسلامية ودورها في تطور السوق المالية ، الباحث ، العدد ٩ ، البحرين ، ص ٢٦٣ .

ومن خلال الشكل تبين أن الشركات تهيمن على عمليات إصدار الصكوك إذ بلغت نسبتها ٦٣% سنة ٢٠١٠، يليها الحكومة بنسبة ٣٤% سنة ٢٠١٠ من إجمالي السوق، أما المؤسسات المالية بلغت نسبتها ٣% فقط، إذ تزايد اهتمام الحكومات بإصدار الصكوك

بعدها طريقة لتنوع مصادرها التمويلية ، فمثلا قامت في نفس السنة كل من ألمانيا بإصدار ١٢٣ مليون دولار ، وتركيا ١٠٠ مليون دولار، واليابان بـ ١٠٠ مليون دولار.

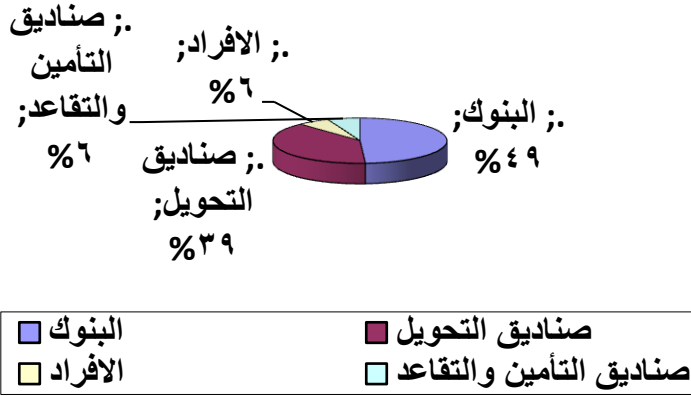


شكل (٤)

#### توزيع الصكوك الإسلامية حسب نوعها في عام ٢٠١٠

المصدر: بن عمارة ، نوال ، ٢٠١١ ، الصكوك الإسلامية ودورها في تطور السوق المالية ، الباحث ، العدد ٩ ، البحرين ، ص ٢٦٣ .

تنوعت إصدارات الصكوك الإسلامية في السوق، إذ عرف السوق نمو وتطور من حيث أنواع الصكوك الإسلامية المتداولة فصكوك الاجارة احتلت المرتبة الأولى إذ بلغت قيمتها ٣٥% سنة ٢٠١٠، وتأتي صكوك المشاركة في المرتبة الثانية بنسبة ٣٠%، أما المرتبة الثالثة فكانت من نصيب صكوك المرابحة إذ بلغت نسبتها ٢٨%، وصكوك المضاربة كانت نسبتها ٥%، وصكوك السلم كان نسبتها ٢% فقط.



شكل (5)

إصدارات الصكوك من قبل القطاعات لعام ٢٠١٢

الشكل : من إعداد الباحث بالاعتماد على [www.argaam](http://www.argaam)

يتضح من الشكل إن البنوك احتلت المركز الأول في حجم إصدار الصكوك الإسلامية بواقع ٤٩% وكانت صناديق التمويل في المرتبة الثانية بنسبة ٣٩% إما الأفراد وصناديق التأمين والتقاعد كان حجم إصدار الصكوك الإسلامية هي ٦% .

يتضح من الشكل إن البنوك احتلت المركز الأول في حجم إصدار الصكوك الإسلامية بواقع ٤٩% وكانت صناديق التمويل في المرتبة الثانية بنسبة ٣٩% إما الأفراد وصناديق التأمين والتقاعد كان حجم إصدار الصكوك الإسلامية هي ٦% .

ثانيا: تجارب الدول التي أصدرت الصكوك الإسلامية

نتناول فيما يأتي بعض تطبيقات الصكوك الإسلامية الحكومية التي أصدرتها وتعاملت بها بعض الحكومات وذلك لتغطية احتياجاتها من الأموال بديلا عن أدوات الدين العام بفائدة وفيما يأتي نستعرض بعض النماذج للصكوك الحكومية التي أصدرتها بعض البلاد منها :

١- باكستان : قامت باكستان سنة ١٩٨٠ بإصدار شهادات المشاركة لآجال متوسطة وطويلة الأجل بديلا عن إصدار سندات الفائدة، ويمول شهادات المشاركة أفراد ومؤسسات وكانت تعطي عائدا كل ستة أشهر تحت الحساب لحين التسوية النهائية، وقد اتجهت باكستان لتشجيع التعامل بهذه الصكوك من السنوات الأولى من التعامل بها إلى ضمان حد أدنى من الربح لشهادات أو الصكوك المشاركة وفي السنوات الأخيرة اتجهت باكستان إلى الأخذ بصكوك أو شهادات المرابحة. كما أصدرت صكوكاً للإجارة بلغت قيمتها ٦٠٠ مليون دولار ومدتها خمس سنوات، ويتم تحديد العائد على الصكوك على أساس معدلات التعامل بين البنوك في لندن بالدولار الأمريكي لمدة سنة أشهر + ٢٢٠ نقطة أساسية ، وقد شارك بنك دبي الإسلامي في إدارة هذه الصكوك الذي شهد إقبالا كبيرا فاق التوقعات ، إذ أغلق الاكتتاب عند ١,٢ مليار دولار . وتكرر هذا الإصدار مرة أخرى بعد ذلك بحجم إصدار مستهدف كان بمبلغ ٥٠٠ مليون دولار ، ولكن تمت زيادته بعد الإقبال الشديد من المستثمرين .

أما الإصدار الحكومي الثالث من قبل جمهورية باكستان الإسلامية فقام به بنك HSBC .

( منصور ٢٠٠٩ ، ٥٣\_٥٤ )

٢- ماليزيا :- ترجع بداية العمل المصرفي الإسلامي في ماليزيا إلى عام ١٩٨٣م مع إصدار قانون العمل المصرفي الإسلامي وتأسيس أول بنك إسلامي ماليزي هو ( بنك إسلام ماليزيا برهاد ) ، وفي عام ١٩٩٣م دخل نظام العمليات المصرفية بدون فوائد إلى العمل ، وهو النظام الذي أسس قيام سوق نقدي إسلامي في ماليزيا . وقد تضمن قانون الاستثمار الحكومي لعام ١٩٨٣ السماح للحكومة بإصدار شهادات لأتحمل فائدة ، والمعروفة باسم ( شهادات الاستثمار الحكومي ) .

وشهادات الاستثمار الحكومي لا يقتصر التعامل بها على ( بنك إسلام ماليزيا ) ولكنها أتاحت لكافة المؤسسات الأخرى في النظام المالي الماليزي والمصرفي ، فضلا عن الأفراد ، وتحدد الغرض من إصدار هذه الشهادات في حصول الحكومة على الأموال اللازمة لتمويل إنفاقها على مشروعات التنمية ، والعائد على هذه الشهادات لا يحدد مقدما ، وتصدر هذه الشهادات وفقا لمبدأ القرض الحسن وشكلت لجنة تشارك فيها جهات حكومية ودينية ، لتحديد عائد يوزع على حملة الشهادات ، وذلك عند حلول أجل الاستحقاق ، إذا كانت الشهادة لمدة عام ، أو إعلان العائد بعد عام إذا كانت الشهادة لمدة أجل أكثر من العام ، تصدر الحكومة الشهادات لمدة عام أو عامين أو خمسة أعوام وهناك شهادات بأجال أطول ، وقد تجاوز الرصيد القائم من هذه عدة بلايين من الدولارات .

وتعد شهادات الاستثمار الحكومية الإسلامية في ماليزيا البديل الإسلامي لانونات الخزنة وسنداها ، وفي نفس الوقت يمكن للبنك المركزي استخدامها كأداة من أدوات عمليات السوق المفتوحة ، وإدارة يستخدمها البنك الإسلامي لاستثمار فوائضه من السيولة النقدية الخ .

وقد شهدت الصكوك الإسلامية الحكومية في ماليزيا تطورا لاحقا ، وذلك بإصدار صكوك الإجارة الإسلامية ، فمثلا في ديسمبر ٢٠٠٤ . قام بنك نوريبيا / البحرين بإدارة عملية الاكتتاب في صكوك إسلامية لصالح ولاية ( سارأوك ) الماليزية وكان المبلغ المطلوب للإصدار ٣٥٠ مليون دولار في حين بلغ المبلغ المكتتب به نحو ١،٣ مليار دولار .(منصور، ٢٠٠٩، ٥٤، ٥٥)

إن التجربة الماليزية أصبحت تصدر إلى العالم ، وأصبحت تستقطب المتميزين من العلماء والباحثين في مجال الصيرفة في العالم من خلال العمل في ماليزيا أو من خلال تقديم تجاربهم من خلال المؤتمرات وورش العمل والمحاضرات أو الاستشارات ، للإسهام في نهضة هذا القطاع

كما أن ماليزيا فتحت أبوابها للمصارف الإسلامية في العالم لتقديم خدماتها المصرفية داخل ماليزيا ، فليها اليوم خمسة بنوك إسلامية لا تقدم إلا المنتجات المتوافقة مع الشريعة ، ثلاثة منها من خارج ماليزيا مثل بيت التمويل الكويتي وبنك أراجي ، وبنك قطر الإسلامي ، كما أن ليديها بنكين محليين هما بنك معاملات ، وبنك إسلام فضلا عن العديد من البنوك التقليدية التي تقدم منتجات متوافقة مع الشريعة ، وهذه البنوك ملزمة بتعيين هيئات شرعية تشرف على عملها ، كما أن لدى البنك المركزي هيئة شرعية مستقلة تابعة له للإشراف على ما تقدمه البنوك من منتجات ترى أنها متوافقة مع الشريعة . ( عيادات ، ٢٠١٠ ، ٤ )

**٣\_ السودان** :\_ قام المصرف المركزي السوداني في عام ١٩٩٩ . بإصدار شهادات مشاركة المصرف المركزي شمم ، وهي وثيقة إسلامية قابلة للتداول ، والهدف من إصدار هذه الشهادة هو تنظيم السيولة النقدية في الاقتصاد السوداني مع بداية كل ميزانية عامة للدولة، وشهادات المشاركة الحكومية ( شهامة )، وتعد هذه الشهادة أداة مالية إسلامية شرعية تقوم على أساس المشاركة بين الحكومة والمستثمرين، ويتحمل المشارك فيها الربح والخسارة . ( زيوتي ، ٢٠١٠ ، ٤ ) وتعد تجربة إصدار الصكوك الإسلامية في السودان تجربة رائدة ومميزة خاصة في مجال صناعة الصكوك الحكومية ( السيادية ) ، والتي كانت من بين أهم أهدافها تعبئة الموارد لتمويل عجز الموازنة العامة وتمويل الأصول والمشروعات الحكومية ، وفي نفس الوقت أداة مستوفية للمتطلبات الشرعية تصلح لإدارة السيولة داخل الجهاز المصرفي ، والذي يعمل بها بنك السودان المركزي حاليا فيما يعرف بعمليات السوق المفتوحة للتحكم في عرض النقود ، وتعد بهذا أول دولة إسلامية تصدر أوراقا مالية متوافقة مع الشريعة بهدف إدارة السيولة . ( ناصر ، بن زيد ، ٢٠١٢ ، ٢١ )

**٤\_ البحرين** :\_ بدأت مؤسسة نقد البحرين في إصدار صكوك الإجارة والسلم في عام ٢٠٠١ ، ثم أصدرت حكومة البحرين مجموعة متتالية من إصدارات الصكوك الإسلامية



بلغت حتى أوائل عام ٢٠٠٩ نحو أحد عشر إصدارا حكوميا في سلسلة صكوك الإجارة الصادرة عن مؤسسة نقد البحرين ، ويبلغ إجمالي قيمتها ٢١،١ مليار دولار . وفي عام ٢٠٠٤ . أصدرت البحرين صكوكا إسلامية بقيمة ١،٣مليار دولار وقد أعلنت حكومة البحرين أنها ستحول جزء من ديونها إلى سندات إسلامية .

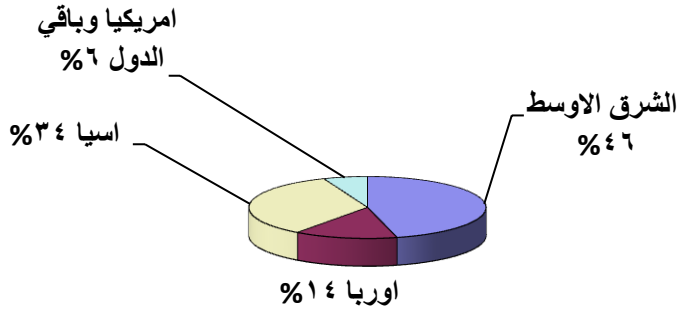
**٥\_ قطر :** اتجهت دولة قطر إلى استخدام الصكوك الإسلامية في المالية العامة للدولة ، وقد بدأ استخدام الصكوك الإسلامية الحكومية لأول مرة في عام ٢٠٠٢ . ثم أصدرت حكومة قطر في عام ٢٠٠٤ صكوكا إسلامية بقيمة ٧٠٠ مليون دولار ، وسيشهد المستقبل مزيداً من التوسع في إصدار الصكوك الإسلامية الحكومية لتوفير التمويل للنفقات العامة .

**٦\_ ألمانيا :** لم يقتصر استخدام الصكوك الإسلامية على مستوى البلاد الإسلامية ، بل تم استخدامها من سلطات بعض الولايات في بلاد غير إسلامية .

فقد شارك بيت التمويل الكويتي في إصدار أول صكوك إجارة لدولة أوروبية وفق الشريعة الإسلامية ، ومدة الصك خمس سنوات وقيمتها ١٠٠ مليون يورو ، لصالح ولاية ( سكسوني الألمانية ) وبلغت حصة بيت التمويل الكويتي ٣٠ مليون يورو في سنة ٢٠٠٤ .(منصور ، ٢٠٠٩ ، ٥٤ - ٥٧)

وهناك دول أخرى قامت بإصدار صكوك إسلامية منها .

مصر والأردن والكويت واندونيسيا والولايات المتحدة الأمريكية والمملكة المتحدة وسنغافورة واليابان وتركيا وإيران .



شكل (٦)

إصدارات الصكوك الإسلامية من قبل الدول لعام ٢٠١٢

الشكل: من إعداد الباحث بالاعتماد على [www.argaam](http://www.argaam)

نلاحظ من الشكل إن دول الشرق الأوسط كانت هي الأولى في حجم إصدارات الصكوك الإسلامية بنسبة ٤٦% ، واسيا في المرتبة الثانية بنسبة ٣٤% ، في حين كانت أوربا في المرتبة الثالثة بنسبة ١٤% ، إما في أمريكا وباقي الدول كانت نسبة إصداراتهم ٦% .

شكل (٦)

إصدارات الصكوك الإسلامية من قبل الدول لعام ٢٠١٢

الشكل: من إعداد الباحث بالاعتماد على [www.argaam](http://www.argaam)

نلاحظ من الشكل إن دول الشرق الأوسط كانت هي الأولى في حجم إصدارات الصكوك الإسلامية بنسبة ٤٦% ،  
 وAsia في المرتبة الثانية بنسبة ٣٤% ، في حين كانت أوروبا في المرتبة الثالثة بنسبة ١٤% ، إما في أمريكا وباقي  
 الدول كانت نسبة إصداراتهم ٦% .

## جدول (٢)

إصدارات الصكوك من (٢٠٠١ - ٢٠١٠)

الترتيب العام	الدولة	عدد الإصدارات	قيمة الإصدارات (مليون دولار)	% من إجمالي العام
١	ماليزيا	١,٥٩٢	١١٥,٣٩٣	٥٨,٥
٢	دولة الإمارات العربية المتحدة	٤١	٣٢,٢٠١	١٦,٣
٣	السعودية	٢٢	١٥,٣٥٢	٧,٨
٤	السودان	٢٢	١٣,٠٥٧	٦,٦
٥	البحرين	١٢٥	٦,٢٩٢	٣,٢
٦	اندونيسيا	٧٠	٤,٦٥٨	٢,٤
٧	باكستان	٣٥	٣,٤٤٧	١,٧
٨	قطر	٦	٢,٥٠٠	١,٣
٩	الكويت	٩	١,٥٧٥	٠,٨
١٠	الولايات المتحدة الأمريكية	٣	٧٦٧	٠,٤
١١	المملكة المتحدة	٢	٢٧١	٠,١
١٢	سنغافورة	٥	١٩٢	٠,١
١٣	ألمانيا	١	١٢٣	٠,١
١٤	تركيا	١	١٠٠	٠,١

١٥	اليابان	١	١٠٠	٠,١
	الإجمالي العام	١,٩٦٣	١٩٧,٢٠٦	١٠٠,٠

المصدر: عيد ، عادل ، ٢٠١٣ ، الصكوك الإسلامية ، جامعة الأزهر ، جمعيه النهوض بالأزهر وتطويره ، ص ٤

### ثالثاً: المصارف التي تتعامل بالصكوك الإسلامية

تشهد دولة الإمارات بَعْدَها بلد المنشأ لأول بنك تجاري في العالم يتعامل مع الجمهور بما يتوافق مع أحكام الشريعة الإسلامية وهو بنك دبي الإسلامي ، وذلك في العام ١٩٧٥ . وأدت الزيادة المستمرة في عداد بنوكها الإسلامية البالغة ثمانية بنوك إسلامياً بانضمام مصرف عجمان الإسلامي ، وبنك الهلال في (أبو ظبي) ، والتي من شأنها أن تسهم إسهاماً مباشراً في ارتفاع إصدارات الصكوك وقيمها فيها مما يسارع في دفع عجلة التنمية الاقتصادية من خلال تمويل المشاريع الكبرى ومشاريع البنية التحتية فيها .

#### ١\_ مصرف عجمان :-

إن إنشاء بنك عجمان الإسلامي يمكن له أن يلعب دوراً مهماً في تنمية الإمارة من خلال التمويل المصرفي الإسلامي وكذلك بالإسهام في إصدار الصكوك لتمويل مشاريع البنى التحتية في الإمارة . ( فرح ، ٢٠٠٧ ، ١٠ )

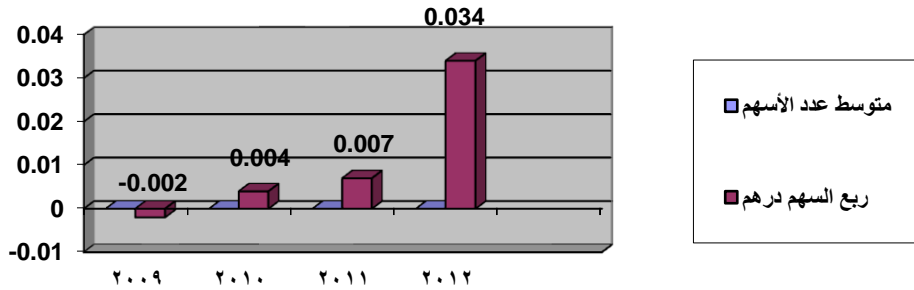
#### جدول (٣)

عوائد الأسهم لمصرف عجمان ٢٠١٢-٢٠٠٩

السنوات	٢٠١٢	٢٠١١	٢٠١٠	٢٠٠٩
متوسط عدد الأسهم	١,٠٠٠,٠٠٠	١,٠٠٠,٠٠٠	١,٠٠٠,٠٠٠	١,٠٠٠,٠٠٠
ربح السهم (درهم)	٠,٠٣٤	٠,٠٠٧	٠,٠٠٤	(٠,٠٠٢)

الجدول : من أعداد الباحث بالاعتماد على البيانات المالية للمصرف للفترة (٢٠٠٨-٢٠١٢)

يلاحظ من الجدول أعلاه أن المصرف في عام ٢٠٠٩ حقق خسارة بنسبة (٠,٠٠٢)، إما في عام ٢٠١٠ شهدت الأسهم ارتفاع في أرباح السهم الواحد إذ بلغ ٠,٠٠٤ وفي عام ٢٠١١ زادت ربحية السهم إلى ٠,٠٧، إما في عام ٢٠١٢ فاستمر صعود ربح السهم إلى ٠,٠٣٤. والشكل الآتي يوضح تطور سعر السهم في مصرف عجمان للسنوات ٢٠٠٩-٢٠١٢.



شكل (٧)

تطور عوائد الأسهم في مصرف عجمان ٢٠١٢-٢٠٠٩

الشكل : من إعداد الباحث بالاعتماد على 2013 www.dfm.ae

٢\_ بنك أبو ظبي الوطني :-

وهو احد البنوك الإسلامية الموجودة في الإمارات العربية المتحدة . وهو أكبر بنوك الإمارات من حيث القيمة السوقية .

قام بنك أبو ظبي الوطني بإصدار صكوك بقيمة ٥٠٠ مليون رنجنيت ماليزي ( ١٦٣ مليون دولار ) وتكون أجالها ١٥ عاما . وهو أول إصدار على الإطلاق لسندات دين تابعة من مؤسسة مالية غير ماليزية في ماليزيا . ( www. Araa . com )

#### جدول (٤)

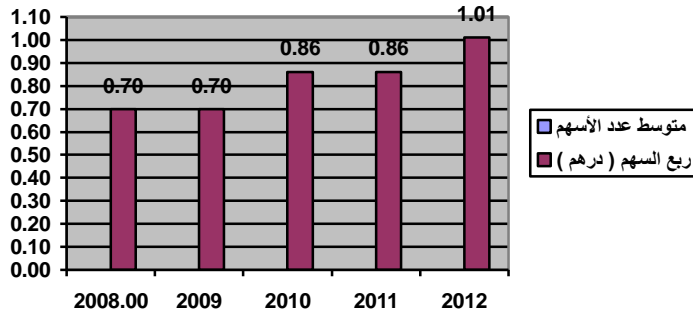
عوائد الأسهم لبنك أبو ظبي الوطني

السنوات	٢٠١٢	٢٠١١	٢٠١٠	٢٠٠٩	٢٠٠٨
متوسط عدد الأسهم	٤,٣٠٥,٥٦	٤,٣٠٥,٥٦	٤,٣٠٥,٥٦	٤,٣٠٥,٥٦	٤,٣٠٥,٥٦
ربح السهم (درهم)	١,٠١	٠,٨٦	٠,٨٦	٠,٧٠	٠,٧٠

الجدول : من أعداد الباحث بالاعتماد على البيانات المالية للمصرف للمدة (٢٠١٢\_٢٠٠٨)

في عام ٢٠٠٨ و ٢٠٠٩ كانت ربحية السهم هي ٠,٧٠ في تلك السنين ، ولكن في عام ٢٠١٠ و ٢٠١١ ارتفعت تلك الأرباح إلى ٠,٨٦ في السنتين، ويلاحظ في عام ٢٠١٢ ارتفعت إرباح تلك الأسهم إلى ١,٠١.

والشكل الآتي يوضح تطور عوائد الأسهم في بنك أبو ظبي الوطني للسنوات ٢٠٠٨-٢٠١٢



شكل (٨)

## تطور عوائد الأسهم في بنك أبو ظبي الوطني

الشكل : من إعداد الباحث بالاعتماد على 2013 www.dfm.ae

## ٣\_ بنك دبي الإسلامي :-

أصدر بنك دبي الإسلامي الحاصل على التصنيف الائتماني من وكالة فيتش ووكالة ( موديز )، صكوكاً بقيمة ٥٠٠ مليون دولار أمريكي يحين أجل استحقاقها بعد ٥ سنوات أي في عام ٢٠١٧م .

وبرغم التقلبات السائدة في أسواق العالمية إلا إن ( بنك دبي الإسلامي ) نجح في الاستفادة من المرونة التي تتمتع بها سوق الصكوك ، ومن الطلب الكامن القوي على جهات إصدار عالية الجودة بين أوساط المستثمرين الإسلاميين ، الأمر الذي مكنه من تأسيس مؤشر قياسي جديد للإصدارات المستقبلية المتدرجة في إطار برنامجه .

ويرجع سبب نجاح ( بنك دبي الإسلامي ) إلى ثقة المستثمرين بمكانة البنك فقد استطاع ( بنك دبي الإسلامي ) الحفاظ على المرونة الكبيرة التي يتمتع بها ، وعلى معدلات سيولة عالية طوال الأزمة المالية . ويمكن تلمس ذلك من خلال تسديد كامل قيمة الصكوك التي حان أجل استحقاقها في مارس ٢٠١٢ وبالبالغة ٧٥٠ مليون دولار أمريكي ، والتي مولها من مصادرة الخاصة . ( شلوان ، ٢٠١٢ ، ٥ )

### جدول (٥)

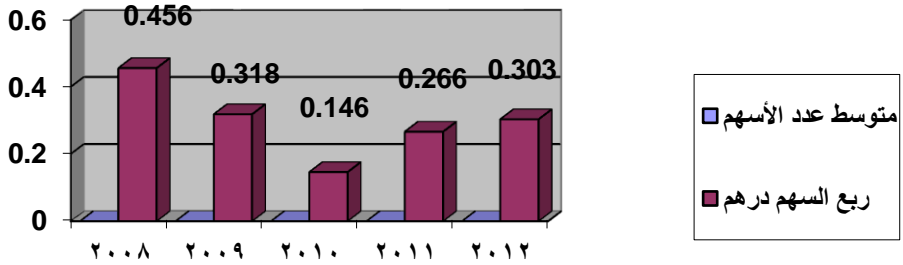
#### عوائد الأسهم لبنك دبي الإسلامي

السنوات	٢٠١٢	٢٠١١	٢٠١٠	٢٠٠٩	٢٠٠٨
متوسط عدد الأسهم	٣,٧٩٧,٠٥	٣,٧٩٧,٠٥	٣,٧٩٧,٠٥	٣,٧٩٧,٠٥	٣,٧٩٧,٠٥
ربح السهم (درهم)	٠,٣٠٣	٠,٢٦٦	٠,١٤٦	٠,٣١٨	٠,٤٥٦

الجدول : من أعداد الباحث بالاعتماد على البيانات المالية للمصرف للمدة (٢٠١٢\_٢٠٠٨)

يلاحظ أن ربحية الأسهم في بنك دبي عام ٢٠٠٨ كانت هي ٠,٤٥٦ ولكن في عام ٢٠٠٩ كان هناك انخفاض في ربحية الأسهم إذ كان ٠,٣١٨ ، واستمر هذا الانخفاض في عام ٢٠١٠ ويرجع ذلك إلى الأزمة المالية التي اجتاحت العالم ، أما في عام ٢٠١١ فارتفعت إرباح الأسهم إلى ٠,٢٦٦ واستمر هذا الربح في عام ٢٠١٢ والذي وصل إلى ٠,٣٠٣ ، والشكل الاتي يوضح تطور سعر السهم في بنك دبي الإسلامي للسنوات ٢٠٠٨-٢٠١٢ .





شكل (٩)

## تطور عوائد الأسهم في بنك دبي الإسلامي

الشكل : من إعداد الباحث بالاعتماد على 2013 www.dfm.ae

## ٤- بنك الخليج الأول :-

وهو بنك إماراتي حصل على جائزة أفضل مصرف في دولة الإمارات العربية المتحدة لعام ٢٠١٢ ، وذلك عن الصكوك الإسلامية التي أصدرها البنك في أغسطس ٢٠١١ بقيمة ٦٥٠ مليون دولار ، والتي تستحق بعد خمس سنوات .

وسبب نجاح البنك هو الثقة ، ومكانته الرائدة وأدائه المتميز في القطاع المصرفي إذ لاقت صكوك البنك إقبالا كبيراً بمجرد إصدارها مما دفع البنك لإصدار الشريحة الثانية منها والبالغة قيمتها ٥٠٠ مليون دولار في مطلع ٢٠١٢ م . (www.argaam.com)

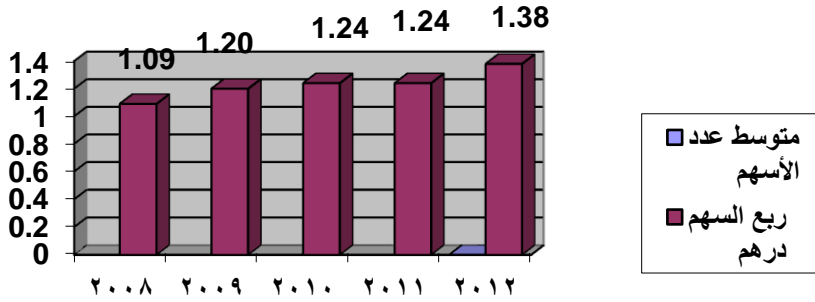
## جدول (٦)

## عوائد الأسهم لبنك الخليج الأول

السنوات	٢٠١٢	٢٠١١	٢٠١٠	٢٠٠٩	٢٠٠٨
متوسط عدد الأسهم	٣,٠٠٠,٠٠	٣,٠٠٠,٠٠	٣,٠٠٠,٠٠	٣,٠٠٠,٠٠	٣,٠٠٠,٠٠
ربح السهم (درهم)	١,٣٨	١,٢٤	١,٢٤	١,٢٠	١,٠٩

الجدول : من أعداد الباحث بالاعتماد على البيانات المالية للمصرف للمدة (٢٠١٢-٢٠٠٨)

في عام ٢٠٠٨ كان ربح الأسهم هو ١,٠٩، ولكن في عام ٢٠٠٩ نلاحظ ارتفاع ربحية السهم إلى ١,٢٠ واستمر ذلك الصعود إلى ١,٢٤ في عام ٢٠١٠ واستقر في عام ٢٠١١ إلى نفس المستوى اما في عام ٢٠١٢ نلاحظ ارتفاع تلك الإرباح إلى ١,٣٨ والشكل الآتي يوضح تطور سعر السهم في بنك الخليج في ٢٠٠٨ حتى ٢٠١٢. والشكل الآتي يوضح تطور سعر السهم في بنك الخليج الأول للسنوات ٢٠٠٨ - ٢٠١٢.



شكل (١٠)

تطور عوائد الأسهم في بنك الخليج الأول

الشكل : من إعداد الباحث بالاعتماد على [www.adx.ae2013](http://www.adx.ae2013)

المبحث السادس

الاستنتاجات والتوصيات

أولاً: الاستنتاجات

الاستنتاجات النظرية :

١. تستند الصكوك الإسلامية الى الشريعة الإسلامية في الاصدار والتداول والبيع والشراء .

٢. بدأ إصدار الصكوك الإسلامية منذ عام ١٩٨٠ وقد كانت باكستان أول الدول في هذا المجال ، ثم لحقتها الدول الأخرى .

٣. المصارف التي أصدرت الصكوك الإسلامية حققت أسهنا ارتفاعا في أسواق المال .

٤- تزايد إصدار الصكوك الإسلامية من قبل العديد من المصارف والشركات والدول لتمويل الاستثمارات المختلفة .

#### ب- الاستنتاجات العملية

١- جميع مصارف العينة وهي (مصرف عجمان ) ، و(بنك أبو ظبي الوطني ) ، و( بنك الخليج الأول ) ارتفعت أسهمها في الأسواق المالية خلال الفترة ٢٠٠٨ حتى ٢٠١٢ ، ماعدا (بنك دبي الإسلامي) كانت الأرباح متذبذبة بسبب الأزمة المالية .

٢- حقق بنك الخليج الأول ارتفاعا في عوائد الأسهم حيث كان في عام ٢٠٠٨ العائد هو (١,٠٩) وارتفعت تلك النسبة لتصل إلى (١,٣٨) في عام ٢٠١٢ .

#### ثانيا : المقترحات :

١. ضرورة الاستفادة من التوسع الكبير في إصدار الصكوك الإسلامية في مختلف الدول (وحتى الدول الغربية ) لتطوير أدوات التمويل المختلفة للشركات والمصارف والدول .

٢- تشجيع الهيئات الحكومية على إصدار الصكوك الإسلامية في تمويل المشاريع الاستثمارية المختلفة .

٣. نشر ثقافة الصكوك الإسلامية في أوساط المجتمعات الإسلامية ولاسيما الأوساط المالية والمصرفية

- ٤- تفعيل هيئة شرعية وقانونية متابعة صدور الصكوك الإسلامية المختلفة والتأكيد على إصدار هذه الصكوك بما يتلاءم حاجة المجتمع .
- ٥- الاهتمام بالبحث العلمي الذي يجمع بين الفقه الإسلامي والدراسة النظرية لابتكار أدوات مالية تعزز من أهمية المعاملات الاقتصادية الإسلامية .
- ٦- الاستفادة من تجارب المصارف والشركات والدول التي كان لها السبق في إصدار الصكوك الإسلامية من أجل الوقوف على عوامل النجاح وتجاوز السلبيات التي رافقت تطبيق التجربة .

### المصادر ( المراجع )

#### المصادر العربية

#### أ- الرسائل والأطاريح

- ١- الدباغ ، مثنى عبد الرزاق ، ٢٠٠٦، تأثير الأسواق المالية في نمو الاقتصاد لبلدان نامية مختارة ، أطروحة دكتوراه ، غير منشورة ، كلية الإدارة والاقتصاد ، جامعة الموصل .
- ٢- الدوري ، محمد عماد عبد العزيز ، ٢٠٠٩، إمكانيات التكامل بين الأسواق المالية في دول مجلس التعاون الخليجي ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الإدارة والاقتصاد ، جامعة تكريت.

#### ب- البحوث والدراسات

- ١- أبو بكر ، صفية احمد ، ٢٠٠٩ ، الصكوك الإسلامية ، مؤتمر المصارف الإسلامية بين الواقع والمأمول ، دبي .
- ٢- أبو عوض ، محسن ، ٢٠١٣ ، مخاطر الصكوك ، الأكاديمية للعلوم المالية والمصرفية، عمان .
- ٣- السرج ، حسين عبد المطلب ، ٢٠٠٣ ، تحليل أداء البورصات العربية خلال الفترة (١٩٩٤-٢٠٠٣) مع دراسة خاصة للبورصة المصرية ، جامعة الزقازيق ، القاهرة .
- ٤- خطاب ، كمال توفيق ، ٢٠٠٩ ، الصكوك الاستثمارية الإسلامية والتحديات المعاصرة، مؤتمر المصارف الإسلامية بين الواقع والمأمول ، دبي .
- ٥- دوابة ، اشرف محمد ، ٢٠٠٩ ، إدارة مخاطر الصكوك الإسلامية ، كلية المجتمع ، جامعة الشارقة ، الإمارات العربية المتحدة .
- ٦- زيتوني ، عبد القادر-أ ، ٢٠١٠ ، الأزمة المالية والاقتصادية العالمية المعاصرة من منظور إسلامي ، التصكيك الإسلامي ، جامعة العلوم الإسلامية العالمية ، عمان .
- ٧- زيتوني ، عبد القادر ب ، ٢٠١٠ ، دور الهندسة المالية الإسلامية في معالجة الأزمات المالية ، جامعة العلوم الإسلامية العالمية ، عمان .
- ٨- علاوي ، مهدي ، ٢٠١٣ ، الصكوك الإسلامية كبديل فاعل لأدوات الاستثمار التقليدي (الأسهم والسندات ) ، مقدم للمؤتمر الدولي (الصكوك الإسلامية الواقع والأفاق ) .
- ٩- عيد ، د. عادل ، ٢٠١٣ ، الصكوك الإسلامية ، جامعة الأزهر ، جمعية النهوض بالأزهر وتطويره .

- ١٠- منصور ،عبد الملك ، ٢٠٠٩ ، العمل بالصكوك الاستثمارية الإسلامية على المستوى الرسمي والحاجة إلى تشريعات جديدة ، مؤتمر المصارف الإسلامية بين الواقع والمأمول ، دبي .
- ١١- ناصر ،سليمان ، زيد ، ربيعة ، ٢٠١٢ ، إدارة مخاطر الصكوك الإسلامية الحكومية ، المؤتمر الخامس حول الصيرفة الإسلامية والتمويل الإسلامي ، معهد الدراسات المصرفية، عمان .
- ١٢- عمارة ، نوال ، ٢٠١١ ، الصكوك الإسلامية ودورها في تطوير السوق المالية الإسلامية ، مجلة الباحث ، العدد ٩ ، البحرين .
- ١٣- فرح ،عبد الفتاح محمد ،٢٠٠٧ ، الصكوك وتمويل التنمية ،مركز أبحاث فقه المعاملات الإسلامية ، 2007 [www.kantakji.com](http://www.kantakji.com) .
- ١٤- عيادات ، زيد ، ٢٠١٠ ، التجربة الماليزية نموذج للصيرف الإسلامية، مقالة ،العدد٥٩٢٦، الجريدة الاقتصادية،[www.aleat.com](http://www.aleat.com) 2010 .
- ١٥- شلوان ، عدنان ، ٢٠١٢ ،خبر صحفي ، [www.forbesmiddleest.com](http://www.forbesmiddleest.com) 2012

### ج- الكتب

- ١- آل شبيب ، دريد كمال ، ٢٠١٢ ، الأسواق المالية والنقدية ، المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان .
- ٢- خلف ، فليح حسن ، ٢٠٠٦ ، الأسواق المالية والنقدية ، جدارا للكتاب العالمي ، ط١ ، عمان .
- ٣- عبد القادر ، السيد متولي ، ٢٠١٠ ، الأسواق المالية والنقدية في عالم متغير ، دار الفكر للنشر والتوزيع ، ط١ ، عمان .

- ٤- هندي ، منير إبراهيم ، ١٩٩٧ ، إدارة الأسواق ، المنشأة المالية ، مطبعة المعارف ، الإسكندرية ، مصر .
- ٥- هندي ، منير إبراهيم ، ١٩٩٩ ، أساسيات الاستثمار في الأوراق المالية ، مطبعة المعارف ، الإسكندرية ، مصر .
- ز- الانترنت

1-[www. Argaam.com](http://www.Argaam.com) 2012

2-[www.dfm.ae](http://www.dfm.ae) 2013

3-[www.alwatan kuwait.com](http://www.alwatan kuwait.com) 2012

4-[www.adx.ae](http://www.adx.ae)2013



تصميم نظام ذكي لمتابعة حضور الطلبة  
من خلال تمييز الوجه باستخدام  
**( Deep Neural Network Algorithm)**

الباحث : سيف عبد الأمير كاسب

م.م شيماء كاسب لعيوس

جامعة ذي قار / كلية التربية للعلوم الصرفة

قسم علوم الحاسبات



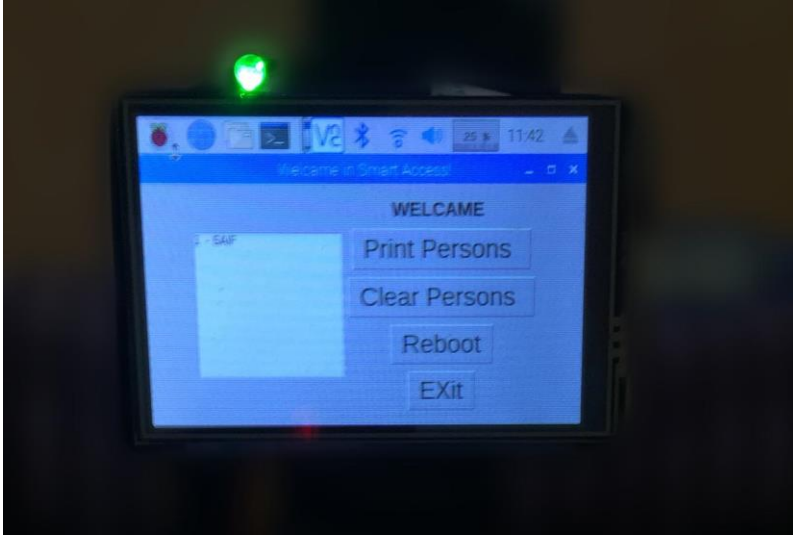
## المخلص :

تتمثل الفكرة الرئيسية بطريقة بناء نظام الكتروني بجزئين مادي وبرمجي بجهود فردية وليس بفريق عمل او شركات ، وكيفية الدمج ما بين المفاهيم العلمية وما بين احدث التكنولوجيا المستخدمة في مختلف مجالات تطوير علوم الحاسوب والاستفادة من المشاريع المفتوحة المصدر سواء المادية او البرمجية ، وهذا المشروع ليس الا نموذج يمكن تطوير النماذج من مشاريع أخرى بنفس الطريقة التي تطرقنا اليها في البحث وليس شرطاً ان يبدأ المطور من الصفر عند تطوير مشروع معين فهذا يضيع الوقت والمجهود والنتيجة تكون ضعيفة والأفضل التطوير على ما هو موجود والبناء عليه .

تتمثل فكرة البحث بإنشاء برنامج بالتخلص من متابعة حضور وانصراف الطلبة بالطريقة التقليدية من خلال قراءة أسماء الطلبة والتأكد من حضورهم ، اذ تعد طريقة بدائية وتحتوي على الكثير من المشاكل منها قد يَغيب بعض الطلبة وهم حاضرين او قد يسجل حضور طلبة وهم لم يحضروا بالإضافة الى ضياع الوقت اذا كان عدد الطلبة كبير لذلك ابتكرنا في البحث حل هذه المشكلة من خلال تصميم جهاز الكتروني ذكي و امن يسمى جهاز تسجيل حضور الطلبة الذكي الامن .

كما موضح في الصورة :

### Smart Access Security System Device



## المبحث الاول / الاطار النظري

### الأهداف :

- 1 - سهولة ومرونة تسجيل حضور الطلبة وبدون تدخل الأستاذ من خلال تمييز الوجه .
- 2 - توثيق حضور الطلبة داخل قاعدة بيانات مركزية يمكن للأشخاص المخولين التأكد من حضور الطلبة حتى لو بعد عشرات السنين .
- 3 - ضمان حق الطالب واختصار في الوقت والمجهود .
- 4 - طباعة تقرير اسبوعي او شهري او فصلي او سنوي لحضور وغياب الطلبة
- 5 - تحقيق مركزية الإدارة من خلال توثيق السجلات داخل قاعدة بيانات مركزية يمكن الاطلاع عليها من الكلية او الجامعة او حتى وزارة التعليم العالي .
- 6 - عمل دراسات على سلوك الطلبة بكل سهولة من خلال قاعدة البيانات التي يوفرها الجهاز .

- 7 - يمكن الكلية توفير نظام يرتبط مع الجهاز لكي يتعرف أهالي الطلبة على حضورهم وانصرافهم .
- 8 - التخلص من النظام الورقي والعمل بنظام الحكومة الالكترونية .
- 9 - مواكبة التطور الحاصل في العالم من حولنا .

### المحتوى :

جهاز تسجيل حضور الطلبة الذكي الامن هو عبارة عن جهاز يستخدم لتسجيل حضور الطلبة من خلال تمييز الوجه وهو من ابتكار الباحثين ، يستخدم تقنيات الذكاء الاصطناعي وانترنت الأشياء وخوارزميات الذكاء الاصطناعي وخوارزميات معالجة الصور وبرمجة النظم وبرمجة القطع المادية ولغات البرمجة المختصة بتصميم المواقع ولغات قواعد البيانات.

لغرض تصميم نظام ذكي وامن يسجل حضور الطلبة حيث تصل نسبة تمييز الوجه ٩٩,٣%.

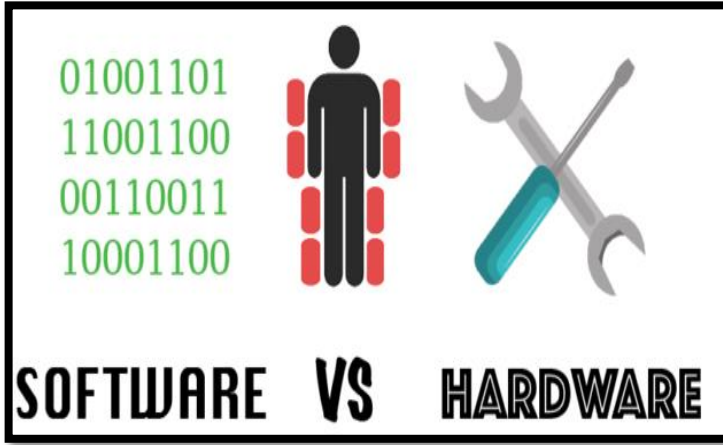
ويمكن استخدام الجهاز في مواضع أخرى منها :

- ١-تسجيل حضور وانصرف الموظفين
- ٢-تسجيل حضور الطلبة وانصرافهم في الكلية وغيرها من الاستخدامات

### المكونات :

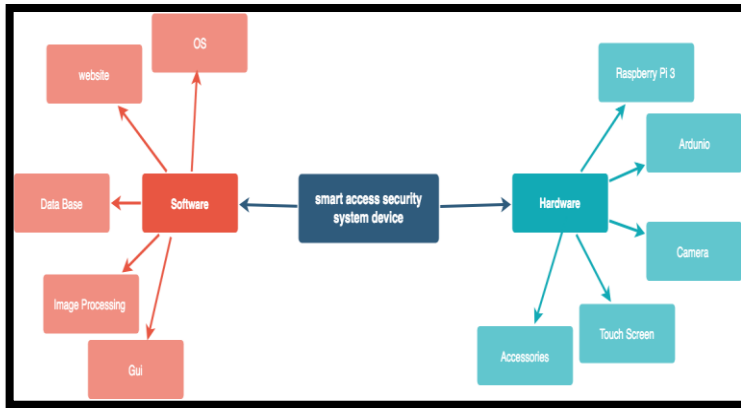
يتكون الجهاز من مكونين اساسيين وهو المكون المادي (Hardware) والمكون البرمجي (Software)

شكل (١) المكونات البرمجية



يعتبر المكون البرمجي هو الأهم من المكون المادي ونقصد بالمكون البرمجي هو نظام تشغيل الجهاز والبرمجيات التي تدير هذا النظام ،وبرمجيات إدارة قواعد البيانات الموجودة داخل الجهاز وبرمجيات تصميم موقع الجهاز لإدارة الجهاز

شكل (٢) مكونات الجهاز المادية والبرمجية



الشكل اعلاه يوضح مكونات الجهاز المادية والبرمجية المكونات المادية غالبا ما تكون هيه الارخص والاقل اهمية وغالبا ما تقوم الشركات الكبيرة مثل شركة

بالتركيز على الجزء البرمجي وشراء الأجزاء المادية من Apple

Samsung. شركات أخرى مثل شركة

وذلك لرخص الأجزاء المادية بالمقارنة بتكلفة تطوير الأجزاء البرمجية حيث يستطيع الروبوت بناء الألاف من القطع المادية بصورة تكرارية بدون تعب او ملل لكن لا يستطيع الروبوت تطوير نظم تشغيل او برمجيات لهذا السبب تكون تكلفة نظم التشغيل والجزء البرمجي كبيرة بالمقارنة مع الأجزاء المادية ، سنتطرق الى اغلب تفاصيل تطوير الجهاز ولنبدأ بالأجزاء البرمجية .

تتكون الأجزاء البرمجية من خمس مكونات رئيسية :

#### 1 - نظام التشغيل ( Os ):

يعتبر نظام التشغيل من المكونات المهمة لكن لبناء نظام تشغيل من الصفر لوحدي احتاج الى مئات السنين لذلك قمت بتطوير نظام التشغيل لينكس Linux وتعديله بما يتلاءم ويتوافق مع متطلبات الجهاز .

#### ٢ - معالجة الصور (Image Processing) :

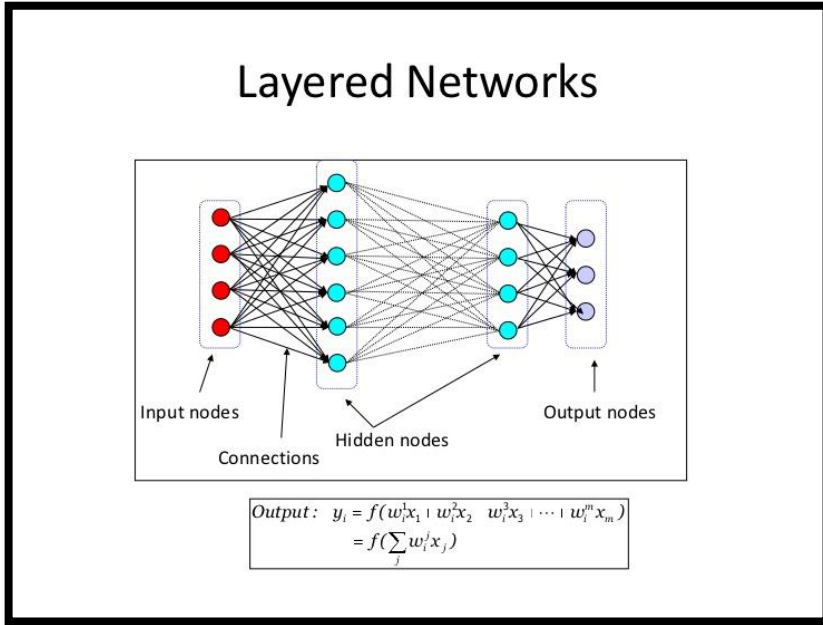
وهو اهم جزء داخل الجهاز حيث يقوم بالتعرف على الأشخاص من

خلال وجوههم وذلك باستخدام خوارزميات متقدمة في الذكاء باستخدام خوارزمية : Deep

Neural Network Algorithm

حيث تصل نسبة التمييز الى ( ٣ ، ٩٩ ) .

شكل ( ٣ ) شبكة متعددة الطبقات



ولغة Python:

لما توفره من مرونة وسرعه عالية ومعالجة الصور بالوقت الحقيقي

المبحث الثاني / البرمجة الخاصة بمعالجة الصور



```
1  # import the necessary packages
2  from picamera.array import PiRGBArray
3  from picamera import PiCamera
4  import time
5  import face_recognition
6  import load_db
7  import matrix
8  import threading
9  from gpiozero import LED
10 from time import sleep
11 red= LED(5)
12 green = LED(12)
13 blue = LED(6)
14 green.off()
15 red.on()
16 blue.off()
17 try:
18     mt=matrix.mat()
19     th=threading.Thread(target=mt.go)
20     th.start()
21     mt.q.put('Loading known face image(s)')
22
23 except:
24     pass
25
26
27 # initialize the camera and grab a reference to the raw camera capture
28 camera = PiCamera()
29 camera.resolution = (640, 480)
30 camera.framerate = 32
31 rawCapture = PiRGBArray(camera, size=(640, 480))
32 print("Loading known face image(s)")
33
```

```
34 ar=load_db.get()
35
36
37 # allow the camera to warmup
38 time.sleep(0.1)
39 face_locations = []
40 face_encodings = []
41 #start read camera frame and compare
42 def do():
43     for frame in camera.capture_continuous(rawCapture, format="bgr", use_video_port=True):
44         green.off()
45         red.on()
46         blue.off()
47         image = frame.array
48
49         face_locations = face_recognition.face_locations(image)
50         rawCapture.truncate(0)
51         print("Found {} faces in image.".format(len(face_locations)))
52         face_encodings = face_recognition.face_encodings(image, face_locations)
53
54         for face_encoding in face_encodings:
55             green.off()
56             red.on()
57             blue.off()
58             for std_encoding in ar :
59                 match = face_recognition.compare_faces([std_encoding[1]], face_encoding,tolerance=0.6)
60                 print (match)
61                 green.off()
62                 red.on()
63                 blue.off()
64                 if True in match :
65                     ..
66                 ..
```

```
64     if True in match :
65         green.on()
66         red.off()
67         blue.off()
68         print (std_encoding[0])
69         yield str(std_encoding[0])
70         x=str(std_encoding[0]).upper()
71         try:
72
73             y=str(mt.q).upper()
74             if not x == y:
75                 mt.q.put(x)
76         except:
77             pass
78
79
80     else:
81         green.off()
82         red.off()
83         blue.on()
84         print ("<Unknown Person>")
85         x="Welcame in Smart Access :)"
86         try:
87
88             y=str(mt.q)
89             if not x == y:
90                 mt.q.put(x)
91         except:
92             pass
93
94
95
```

## المبحث الثالث / قاعدة البيانات

يحتوي الجهاز على نظام قاعدة بيانات خاص به لتوثيق قاعدة بيانات الطلبة وإضافة  
أو حذف أو تعديل طالب .

الابعازات الخاصة بإدراة قاعدة البيانات

```

1  # -*- coding: utf-8 -*-
2  import MySQLdb
3  import json
4  host='192.168.103'
5  name='pi'
6  pwd='python'
7  UPLOAD_FOLDER = '/home/pi/stage4/pic/'
8  db = MySQLdb.connect(host="localhost", user="root", passwd=pwd, db="mydb")
9  cur = db.cursor()
10 #cur.execute("SELECT name FROM mydb.student")
11 def add_std(name):
12     try:
13         db = MySQLdb.connect(host="localhost", user="root", passwd=pwd, db="mydb")
14         cur = db.cursor()
15         cur.execute("SET NAMES 'utf8'")
16         cur.execute('SET CHARACTER SET utf8')
17         cur.execute("INSERT INTO student ( name ) VALUES ('%s')"%name)
18         db.commit()
19         cur.execute('SET CHARACTER SET utf8')
20         cur.execute('SELECT LAST_INSERT_ID()')
21         v=cur.fetchall()[0][0]
22         db.close()
23         return (v)
24
25     except:
26         return 0
27
28 def edit_std(id,name):
29     try:
30         cur.execute("SET NAMES 'utf8'")
31         cur.execute('SET CHARACTER SET utf8')

```

```
29     try:
30         cur.execute("SET NAMES 'utf8'")
31         cur.execute('SET CHARACTER SET utf8')
32         #UPDATE `student` SET `name`='noor' WHERE `id_std`=1
33         cur.execute("UPDATE student SET name='%s' WHERE id_std=%s" %(name,id))
34         db.commit()
35
36         return 1
37     except:
38         return 0
39
40 def del_std(id):
41     db = MySQLdb.connect(host="localhost", user="root", passwd=pwd, db="mydb")
42     cur = db.cursor()
43
44     if id=='all':
45         cur.execute("DELETE FROM student WHERE 1 ")
46         db.commit()
47         del_all_pic()
48         return 1
49     try:
50         import os
51         os.remove(UPLOAD_FOLDER+str(str(id)+'.jpg'))
52         cur.execute("DELETE FROM student WHERE id_std=%s" %id)
53         db.commit()
54         return 1
55     except:
56         return 0
57
58 def student():
59     id=[]
60     name=[]
```

```
59     id=[]
60     name=[]
61     try:
62         db = MySQLdb.connect(host="localhost", user="root", passwd=pwd, db="mydb")
63
64         cur = db.cursor()
65         cur.execute("SET NAMES 'utf8'")
66         cur.execute('SET CHARACTER SET utf8')
67         cur.execute("SELECT id_std , name FROM student")
68         for row in cur.fetchall():
69             id.append(row[0])
70             print(row[1])
71             name.append(row[1])
72
73     except:
74         return 0
75     jls={'id':id, 'name':name}
76     js=json.dumps(jls)
77
78     db.close()
79     return js
80
81 #for teacher
82
83 def add_tech(name):
84
85
86     try:
87         cur.execute("SET NAMES 'utf8'")
88         cur.execute('SET CHARACTER SET utf8')
89         cur.execute("INSERT INTO tech ( name ) VALUES ('%s')"%name)
```

```
84
85
86     try:
87         cur.execute("SET NAMES 'utf8'")
88         cur.execute('SET CHARACTER SET utf8')
89         cur.execute("INSERT INTO tech ( name ) VALUES ('%s')"%name)
90         db.commit()
91         cur.execute('SET CHARACTER SET utf8')
92         cur.execute('SELECT LAST_INSERT_ID()')
93         return (cur.fetchall()[0][0])
94     except:
95         return 0
96
97
98 def edit_tech(id,name):
99     try:
100         cur.execute("SET NAMES 'utf8'")
101         cur.execute('SET CHARACTER SET utf8')
102         #UPDATE `student` SET `name`='noor' WHERE `id_std`=1
103         cur.execute("UPDATE tech SET name='%s' WHERE id_tech=%s"%(name,id))
104         db.commit()
105         return 1
106     except:
107         return 0
108
109 def del_tech(id):
110     if id=='all':
111         cur.execute("DELETE FROM tech WHERE 1 ")
112         db.commit()
113         return 1
114     try:
115         cur.execute("DELETE FROM tech WHERE id_tech=%s"%id)
```

```
---
115         cur.execute("DELETE FROM tech WHERE id_tech=%s "%id)
116         db.commit()
117         return 1
118     except:
119         return 0
120
121 def techer():
122     id=[]
123     name=[]
124     try:
125         cur.execute("SELECT id_tech , name FROM tech")
126         for row in cur.fetchall():
127             id.append(row[0])
128             name.append(row[1])
129     except:
130         return 0
131     jls={'id':id,'name':name}
132     js=json.dumps(jls)
133     return js
134
135 def get_image(id):
136     file='/home/pi/stage4/pic/'+str(id)+'.jpg'
137     return file
138
139 def login(name,pwd):
140     try:
141         db = MySQLdb.connect(host="localhost", user="root", passwd=pwd, db="mydb")
142
143         cur = db.cursor()
144         cur.execute("SELECT * FROM login")
145         for row in cur.fetchall():
```

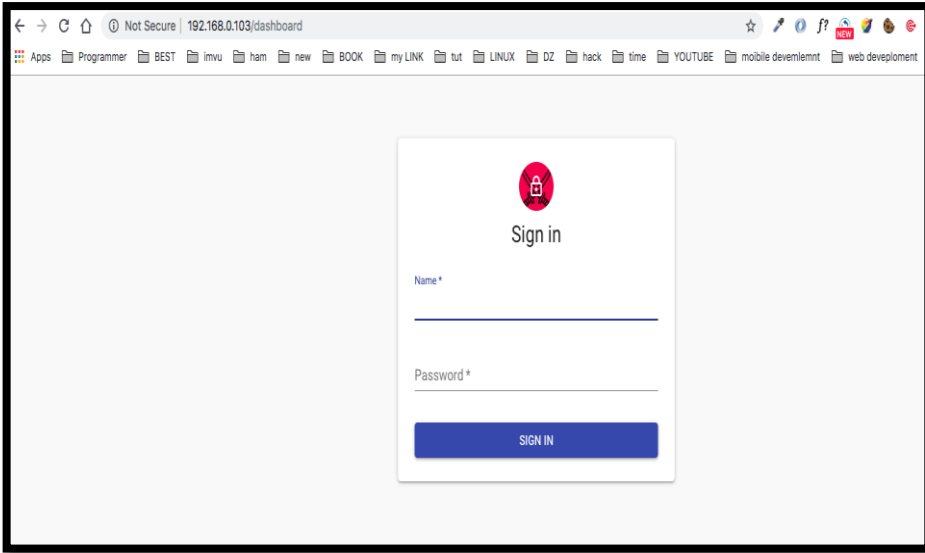


```
140     try:
141         db = MySQLdb.connect(host="localhost", user="root", passwd=pwd, db="mydb")
142
143         cur = db.cursor()
144         cur.execute("SELECT * FROM login")
145         for row in cur.fetchall():
146             if row[1]==name and row[2]==pwd:
147                 db.close()
148                 return 1
149
150     except:
151         return 0
152     return 0
153
154 def del_all_pic():
155     import os, shutil
156     folder = UPLOAD_FOLDER
157     for the_file in os.listdir(folder):
158         file_path = os.path.join(folder, the_file)
159         try:
160             if os.path.isfile(file_path):
161                 os.unlink(file_path)
162
163         except Exception as e:
164             print(e)
165
166
```

## :- موقع إدارة الجهاز 4

يجب ان يكون موقع إدارة الجهاز سهل ومرن ويستطيع أي شخص من ادارة الجهاز بدون عناء او صعوبات او مشاكل لهذا السبب صممنا موقع الجهاز Reactjs بأحدث التقنيات المستخدمة في بناء المواقع وهيه تقنية

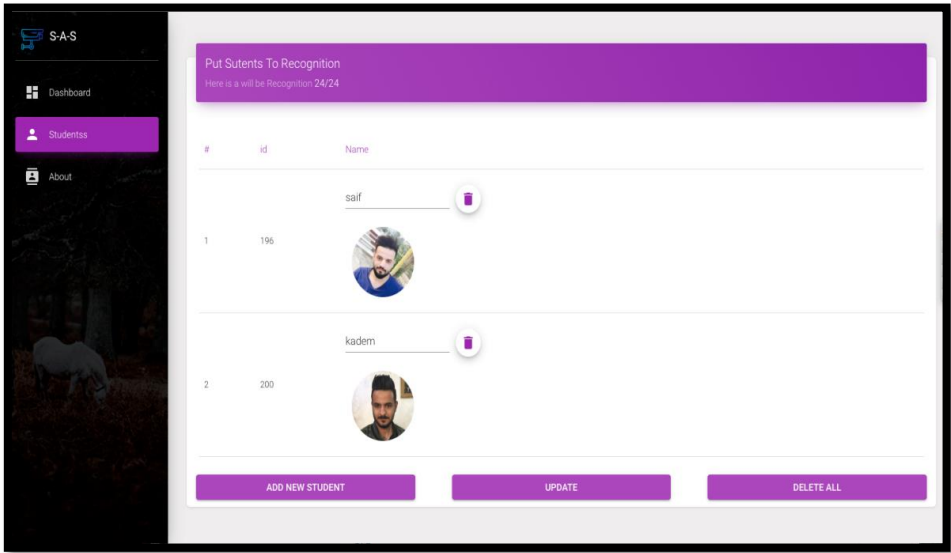
وهي عباره عن تقنية حديثة من شركة فيسبوك تستخدم لتصميم مواقع فعالة وسريعة وتسهل على المستخدم استخدام الموقع .



شكل (٤) واجهة الموقع

إضافة صورة واسم او حذف او تعديل أي طالب بكل سهولة ويمكن للنظام تمييز الطالب من خلال صورة واحدة او اكثر ويعالج النظام مشاكل تدور الصور والإضاءة وغيرها من المشاكل ..

### شكل (٥) تمييز الوجه لاكثر من صورة لنفس الشخص

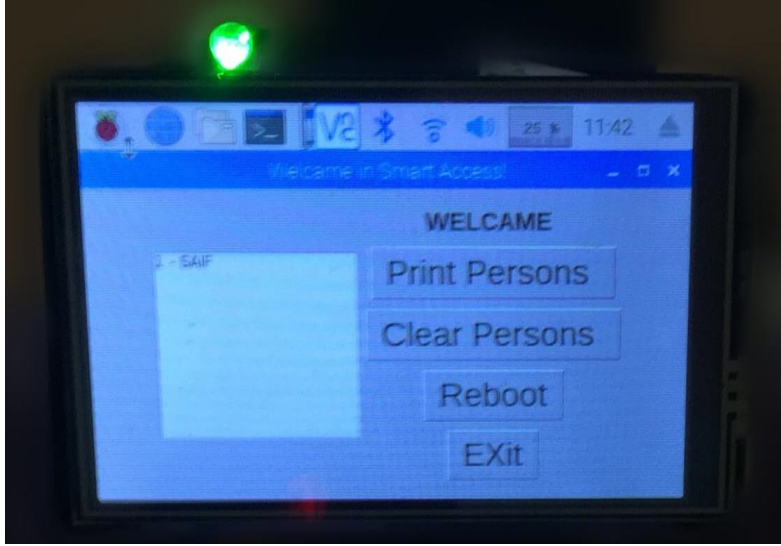


### - الواجهة الرسومية للجهاز 5

يحتوي على واجهة رسومية يمكن التفاعل معها من خلال شاشة اللمس ويرفق مع الجهاز قلم حيث يمكن من خلال الواجهة طباعة حضور الطلبة.

سيقوم الجهاز بالتعرف على أي طباعة داخل الشبكة بشكل تلقائي ويمكن ضبطه على طباعة معينة او إعادة التشغيل او مسح حضور الطلبة للمحاضرة الجديدة ويحتوي على جدول بأسماء الطلبة الحاضرين

صورة (١) الواجهة الرسومية للجهاز



تتكون الأجزاء المادية من خمس مكونات رئيسية

### 3 -1 :Raspberry pi

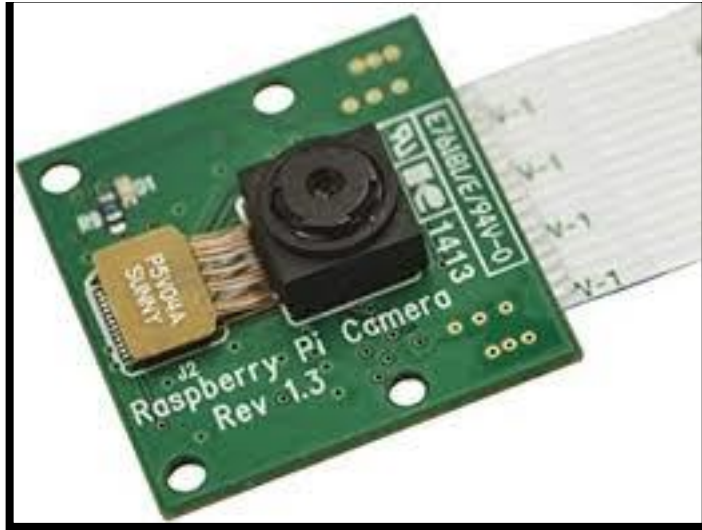
وهو عبارة عن كمبيوتر احادي اللوحة مزود بشبكة سلكية ولا سلكية وبلوتوث ,وهو صغير الحجم كما موضح في الصورة

صورة (٢) اجزاء الكومبيوتر احادي اللوح



## :Camera Module -2

يستخدم هذا الجزء للتعرف على الشخص والتقاط الصور



صورة (٣) الكاميرا الكومبيوترية المستخدمة لالتقاط الصور

### 3 - Screen Touch :

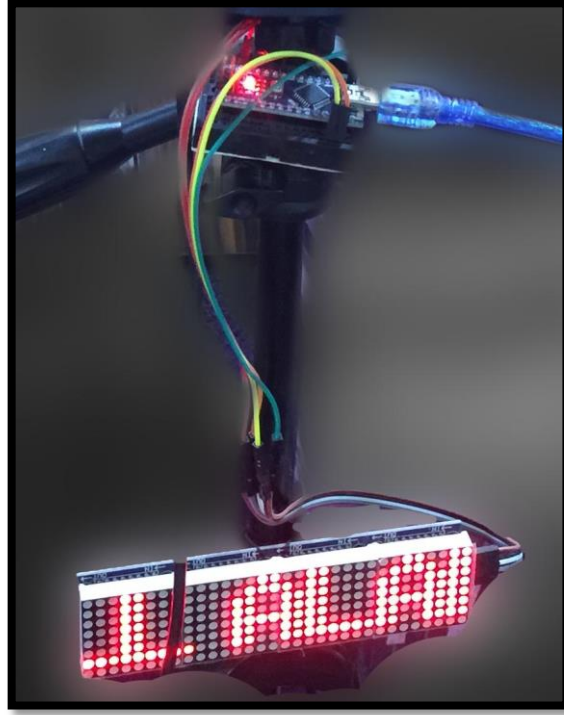
وهي شاشة لمس لإدارة الجهاز بشكل سهل

صورة (٤) شاشة اللمس



### 4 - Arduino :

وهو عبارة عن متحكم وتم استخدام المتحكم اردوينو لغرض عرض أسماء الطلبة على شاشة ضوئية ذات لون احمر الغاية منها جذب انتباه الطلبة .



Arduino صورة (٥) المتحكم

#### -5 Accessories :

إضافات أخرى مثل بنك الطاقة والنشرة الضوئية والطابعة وموزع لغرض ربط الجهاز بشبكة محلية او دولية

النتائج

١- امكانية عمل جهاز لتسجيل حضور الطلبة الذكي الامن هو عبارة عن جهاز يستخدم لتسجيل حضور الطلبة من خلال تمييز الوجه.

- ٢- استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي وانترنت الأشياء وخوارزميات الذكاء الاصطناعي في عمل الجهاز .
- ٣- الاعتماد على ما متوفر محليا في صنع الجهاز ونجاح تطبيقه .
- ٤- ادارة قاعدة البيانات من خلال مجموعة من الاوامر .

## References

- 1-Zelle . John : Python Programming An Introduction to Computer Science , Franklin,Beedle&Assocites,2003.
- 2- Sosnovshchenko. Alexander: Machine Learning with Swift, Packt Publishing, Limited, 2018.
- 3- Schmidhuber. Jurgen, Deep Learning in Neural Networks: An Overview, Technical Report IDSIA,2014.
- 4- Nielsen. Michael: Neural Networks and Deep Learning , Lambda , 2019.
- 5-Jaworski.M&Ziade.T, Expert Python Programming , 2<sup>nd</sup> Edition, Packt Publishing, 2018.
- 6-Monk,Simon: Raspberry Pi Cookbook ,First Edition, Oreilly,2013.
- 7- Mardan, Azat: React Quickly: Painless web apps with React, JSX, Redux, and Graph 1st Edition, 2017.
- 8- Grin berg . Miguel: Flask Web Development: Developing Web Applications with Python 2nd Edition , 2014.



تفسير العقود المدنية في ضوء قاعدة  
(الأمور بمقاصدها)

**Interpretation of Civil Contracts in Light of The Rule of  
Affairs with Their Purposes**

هيمن حسن عبدالقادر الجباري

باحث دكتوراه القانون الخاص

[heminiraqi@gmail.com](mailto:heminiraqi@gmail.com)



## المستخلص

إذا كان العقد مصدراً أساسياً للالتزام فإنه من الأهمية التأكيد على أن اتفاق الإرادتين الظاهرة والباطنة هو شرط العقد الصحيح الذي ينتج آثاره، إلا أنه يعترض الغموض أو النقص بنود العقد الصحيح في بعض الأحيان مما ينشب نزاع بين المتعاقدين فيتم اللجوء إلى القضاء لحسمه ولاشك أن التفسير إحدى الوسائل المهمة للوصول إلى القرار المنصف، ونبعت أهمية البحث من سعيه الجاد لمعالجة تفسير العقد في ضوء القواعد الفقهية الكبرى ودورها في حماية مصالح الأطراف، وهدف البحث إلى إبراز القواعد المتعلقة بالمقاصد والأهداف وبيان الحلول القانونية، ومما أضفى على هذا البحث طابعه الأصلي تركيزه على استعمال القواعد الفقهية من قبل القضاء في مجال تفسير العقود، وفي هذا الإطار طرحنا الإشكالية الرئيسة في مدى اعتبار القواعد الفقهية الكبرى المتعلقة بالمقاصد في تفسير العقود المدنية، ومن أجل التوصل إلى تحقيق أهداف البحث تم اتباع المنهج الوصفي المقارن وذلك من خلال جمع المعلومات والأفكار وقياسها بعضها مع بعض لاستخلاص أهم الأحكام المرتبطة بالموضوع. وخلص البحث إلى جملة من النتائج ومن أهمها: اعتماد قاعدة (العبرة للمقاصد والمعاني لا الألفاظ والمباني) في تفسير العقود وإذا كانت عبارات وبنود العقد واضحة لا غموض فيها ولا تحتتمل الشك في معناها فيجب على القاضي أن لا ينحرف عنها من خلال تفسيرها وإذا كانت عباراته وبنوده غير واضحة فيجب البحث عن الإرادة المشتركة التي دفعت المتعاقدين إلى التعاقد. ويوصي البحث بضرورة الاهتمام البالغ بالقواعد الفقهية في ضبط عملية تفسير العقود من قبل القضاة والفقهاء الشرعيين والقانونيين.

الكلمات المفتاحية : التفسير - العقد - المقاصد - القواعد الفقهية - القانون المدني

### مقدمة

اتفق الفقهاء على أن العقد هو أساس الإلتزام العقدي وذهب البعض إلى أن الإلتزام الناشئ عن العقد سابق في الوجود على القانون المدني نفسه والذي نص في مواده على تنظيم أحكام العقد من حيث تعريفه وأركانه وشروط انعقاده وصيغة الانعقاد وأنواعه وآثار العقد الصحيح وطرق انتهائه، ولا شك أن صحة العقد تستند إلى الإرادة الواعية الحرة والتعبير عنها وفق مبدأ سلطان الإرادة، وهو قائم على مبدأ حرية التعاقد ويعني هذا أن طرفي العقد لهم حق الحرية في اختيار بنود العقد أو تعديله أو إنهائه .

ولا بد ان يتفق التعبير مع الإرادة الباطنة وإذا تعارضا كانت العبرة بالإرادة دون التعبير ، وأحياناً يعترض هذه البنود الغموض أو الإبهام فينتطلب اختيار المعنى الأكثر صحة والأقرب للصواب واستخلاص المعنى المقصود عبر التأمل في عبارات النص العقدي أو إكمال النقص أو السكوت عند التغافل أو السهو عند صياغة العقد أو رفع التعارض والتناقض وكل هذه الحالات يسمى بـ(تفسير العقد)، وهو عملية محلها نص القاعدة القانونية أو البند العقدي ، هدفها تحديد بيان مضمونها والكشف عن إرادة المشرع وتوضيح ما يشوبها من نقص وغموض في مقصدها لاستكمال أحكامها.

ونظراً لاهتمام الفقه الإسلامي والقانوني بعملية التفسير بقواعدها وضوابطها وتحرير مواطنها جاء هذا البحث المتواضع لإلقاء الضوء على هذا الموضوع الحيوي.

## أهمية البحث

استمد هذا البحث أهميته من ارتباطه بمعالجة تفسير العقود المدنية في ضوء القواعد الفقهية الكبرى والاستفادة منها في تحرير مواطن النزاع التي تنشأ عن الثغرات الشكلية والموضوعية في العقود التي تنظم حقوق أطرافها، كما يساهم البحث في بيان موقف القانون المدني والفقه الإسلامي من اعتماد القواعد والضوابط التي تستجلي الإرادة المشتركة للأطراف المتعاقدة وهي جوهر العقد المدني.

## أهداف البحث

سعى هذا البحث إلى إبراز أهم القواعد والمبادئ المتعلقة بالمقاصد وآثارها في تفسير العقود المدنية، فضلاً عن بيان الحلول والتصورات النظرية والعملية للمعالجة القانونية الكفيلة بحماية حقوق الأطراف المتعاقدة والتسهيل على ذوي الاختصاص القانوني من فقهاء وقضاة ومحامين وغيرهم بدراسة موضوع تفسير العقود من منظار القواعد الفقهية الشرعية، وتزويدهم ببحث علمي مستقل يكون في متناول أيديهم ويفيد في التطبيق القضائي .

## إشكالية البحث

تكمن إشكالية البحث الرئيسة في مدى اعتبار القواعد الفقهية الكبرى المتعلقة بالمقاصد في تفسير العقود المدنية، وتثير هذه الإشكالية مجموعة من التساؤلات وأهمها:

١. ماهي القواعد الفقهية وما أهميتها في القانون والقضاء ؟

٢. هل العبرة للألفاظ والمباني أم المقاصد والمعاني ؟

٣. ماهي مذاهب التفسير القانوني وتوجهاتها في تفسير العقود ؟
  ٤. ماهي القواعد والمبادئ الفرعية لقاعدة (الأمر بمقاصدها) ؟
  ٥. ماهي آثار هذه القواعد على تفسير العقود المدنية ؟
  ٦. ما موقف القانون المدني والفقهاء الإسلاميين من تفسير العقد ؟
- هذه التساؤلات وغيرها تقتضي البحث والتحليل بغية التوصل إلى الإجابة القانونية الشافية .

### منهجية البحث

بقصد تحقيق أهداف هذا البحث، وللإحاطة بالموضوع من جميع جوانبه وللإجابة على الإشكالية الرئيسية والأسئلة التي انبثقت عنها، اخترنا اتباع المنهج الوصفي المقارن وذلك من خلال جمع المعلومات والأفكار وقياسها بعضها مع بعض لاستخلاص أهم الأحكام المرتبطة بالموضوع.

### خطة البحث

توزع البحث على مبحثين، يتكون كل مبحث من مطلبين ، وخصصنا المبحث الأول للقواعد الفقهية المتعلقة بالعقود المدنية وفيه مطلبان ، وكان المطلب الأول لبيان مفهوم القواعد الفقهية وأهميتها للقانون والقضاء، أما المطلب الثاني فقد جاء بعنوان مفهوم قاعدة (الأمر بمقاصدها) وتأصيلها وفروعها، وتناولنا في المبحث الثاني مذاهب تفسير العقود المدنية وأثر قاعدة (الأمر بمقاصدها) على ذلك وفيه مطلبان، فكان المطلب الأول

لبيان مذاهب تفسير العقود المدنية، وعقدنا المطالب الثاني لبحث أثر قاعدة (الأمر بمقاصدها) في تفسير هذه العقود، وننتهي بعدهما بخاتمة نضع فيها ما توصل إليه البحث من نتائج وما نراه من توصيات نراها ضرورية من وجهة نظرنا المتواضعة، وعلى النحو الآتي :

### المبحث الأول : القواعد الفقهية المتعلقة بمقاصد العقود

سنعالج في هذا المبحث مفهوم القواعد الفقهية المتعلقة بمقاصد العقود وبيان قاعدة (الأمر بمقاصدها) وتأصيلها وأهميتها مخصيين مطلباً لكل من هذه الموضوعين، وكما يأتي :

### المطلب الأول : مفهوم القواعد الفقهية وأهميتها للقانون والقضاء

امتازت القواعد الفقهية الواردة في الشريعة الإسلامية بقيمة علمية ومنزلة رفيعة ودراسة مستفيضة من قبل الفقهاء لما له من تأثير كبير في ضبط المنهج العلمي الشرعي وترتيب الأحكام والحلول، وشكلت هذه القواعد مصدراً رئيساً لمبادئ القانون الوضعي فيما بعد، لذا سنذكر بتفصيل ملائم تعريفات القواعد الفقهية لدى الفقهاء، ثم نبين أهمية القواعد الفقهية ومنزلتها في مجالي القانون والقضاء وعلى النحو الآتي :

### الفرع الأول : تعريف القواعد الفقهية لغةً واصطلاحاً

أولاً: القواعد الفقهية لغةً: القواعدُ جمع مفردِها (قاعدة) وورد في المعنى اللغوي للقاعدة معانٍ عدة منها: الأساس، فقاعدة كل شيء هي أساسه، قال تعالى: (وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ

القواعد من البيت وإسماعيل<sup>أ</sup>، وقيل القاعدة هي "أصل الأس، وأساس البناء والقواعد الأساس، وقواعد البيت إساسه"<sup>أ</sup>، ومن معانيها: "الضابط وهو الأمر الكلي ينطبق على جزئيات مثل: كل أذن ولود وكل صموخ بيوض"<sup>أ</sup>، وكقول النحاة: الفاعل مرفوع، والمفعول به منصوب.

وإذا كان ما تقدم ينطبق على الأمور الحسية، فإن القاعدة استعملت في العصر الحديث في معاني الأمور المعنوية ومن ذلك: قواعد القانون، قواعد العلوم .

أما تعريف (الفقهية) فهي نسبة إلى الفقه وهو الفهم، ويدل في اللغة على "إدراك الشيء والعلم به، تقول فقحت الحديث أفقحه، وكل علم بشيء فهو فقه، ثم اختص بذلك علم الشريعة، فقيل لكل عالم بالحلال والحرام: فقيه. وأفقهتك الشيء إذا بيّنته لك"<sup>أ</sup>.

ثانياً: القواعد الفقهية اصطلاحاً: والاصطلاح المقصود هو اصطلاح الفقهاء وقد ذهبوا في تعريفها بعبارات مختلفة وإن كان معانيها مشتركة ومنها: قول ابي سعيد الخادمي الحنفي: "حكم ينطبق على جميع جزئياته ليتعرف به أحكام الجزئيات"<sup>أ</sup>، ورأى الحموي من علماء الحنفية "إن القاعدة هي عند الفقهاء... حكم أكثرى لا كلي ينطبق على أكثر جزئياته لتعرف أحكامه منه"<sup>أ</sup> وذهب المقري المالكي بالقول إلى أن القاعدة الفقهية تعني "كل كلي هو أخص من الأصول وسائر المعاني العقلية العامة، وأعم من العقود وجملة الضوابط الفقهية الخاصة"<sup>أ</sup>، بينما ذهب تاج الدين بن السبكي الشافعي (المتوفى سنة ٧٧١هـ) إلى القول بأنها: "الأمر الكلي الذي ينطبق عليه جزئيات كثيرة تفهم أحكامها منها"<sup>أ</sup>، وقريب من هذا المعنى عرفها البهوتي الحنبلي بأنها: "أمر كلي منطبق على جزئيات موضوعه"<sup>أ</sup>، وذهب علماء



الإمامية إلى أن القاعدة الفقهية هي " قضية كلية يعرف منها أحكام جزئيات موضوعها"<sup>أ</sup>. وعرفها بعض الفقهاء المعاصرين بأنها: "أصول فقهية كلية في نصوص موجزة دستورية تتضمن أحكاماً تشريعية عامة في الحوادث التي تدخل تحت موضوعها"<sup>أ</sup>.

مما سبق من التعريفات نخلص إلى عدد من الجوانب الرئيسة الآتية:

١- عندما تنص التعريفات السابقة على وصف (الكلية) للقاعدة فإنه يدل على أن الوصف محل اعتبار لدى هؤلاء الفقهاء وهو أنسب الأوصاف للقاعدة سواء كانت فقهية أم غير ذلك.

٢- وصف أغلب العلماء القاعدة بأنها أمر كلي، بينما ذهب البعض الآخر إلى وصفها بالأكثرية باعتبار أن هناك بعض الاستثناءات منها في الواقع العملي.

٣- وردت بعض الأوصاف للقاعدة بأنها (حكم، أمر، قضية) وهي اختلافات ظاهرية في الألفاظ ليس لها أثر من الناحية العملية.

٤- يذهب البحث إلى أن وصف الكلية للقاعدة الفقهية أرجح من وصف الأكثرية لكون الاستثناء الذي احتج به بعض الفقهاء وارد لكل قاعدة ولا تتخرم كلية القاعدة به.

### الفرع الثاني: أهمية القواعد الفقهية للقانون والقضاء

تتجلى أهمية وفوائد دراسة القواعد الفقهية بالنسبة لأهل القانون والقضاء في جوانب عدة ومنها:

١- إن معرفة القواعد الفقهية تعين على استنباط الغايات والمقاصد الواردة في النصوص الشرعية والقانونية وفي مقدمتها مقاصد الشريعة الإسلامية، وقد لا يتحصل هذا من الغرق في جزئيات الأحكام، بل أن الإغراق في الجزئيات قد يوقع الباحث في شيء من التعارض والتناقض ، ولعله ما أشار إليه السيوطي (رحمه الله) بقوله: " وكم من واحد مستمسك بالقواعد قليل الممارسة للفروع ومآخذها زلّ في أدنى المسائل، وكم من آخر مستكثر من الفروع ومداركها قد أفرغ حمائم ذهنه فيها غفل عن قاعدة كلية تخبطت عليه تلك المدارك وصار حيران <sup>١</sup>".

٢- تبين دراسة هذه القواعد مرونة الشريعة الإسلامية في مواجهتها مستجدات الوقائع والنوازل المعاصرة ووضع تكييف قانوني مناسب لها والوصول إلى الحكم المطابق لها، حيث تمتاز بسعة استيعابها للمسائل الجزئية والأحكام التفصيلية ومراعاتها للحقوق والواجبات .

٣- إن الدراسة المستفيضة لهذه القواعد تتيح لرجال القانون والقضاء وغير المتخصصين في الشريعة الإسلامية الاطلاع على الثروة الفقهية ونظرياتها بأيسر طريق<sup>١</sup>، ولذلك قال بعض الفقهاء: " إن حكم دراسة القواعد الفقهية والإلمام بها على القضاة والمفتين فرض عين وعلى غيرهم فرض كفاية"<sup>١</sup>.

٤- تعين دراسة القواعد الفقهية الباحثين على تكوين ملكة قوية تساعد على معرفة أحكام الوقائع التي لم ينص عليها العلماء المتقدمون<sup>١</sup>، وقال السيوطي في هذه المسألة: " اعلم أن فن الأشباه والنظائر فن عظيم، به يطلع على حقائق الفقه ومداركه ومآخذه وأسواره ويتمهر في فهمه واستحضاره ويفتدر على الالتحاق

والتخريج ومعرفة أحكام المسائل التي ليست بمسطورة والحوادث والوقائع التي لا تنقضي على مر الزمان<sup>١</sup>.

### المطلب الثاني : مفهوم قاعدة (الأمر بمقاصدها) وتأصيلها وفروعها

اتفق العلماء على أن القواعد الفقهية تنقسم إلى قواعد كلية (أصلية) وهي التي لا يؤدي معناها إلى قاعدة أكبر منها، وقواعد جزئية (تبعية) وهي المتفرعة عن قاعدة أكبر منها ويؤدي إليها في معناها، وتأتي قاعدة (الأمر بمقاصدها) في صدارة القواعد الكلية الخمس التي استفاض الفقهاء في شرح معانيها وتفصيل أحكامها، لذا سنذكر تعريف هذه القاعدة الكلية في الفرع الأول، ثم نبين تأصيلها الشرعي من القرآن الكريم والسنة النبوية في الفرع الثاني ونمثل لها بتطبيقات عملية في الفرع الثالث وعلى النحو التفصيلي الآتي:

#### الفرع الأول : التعريف بمفردات القاعدة

أولاً: الأمر: جمع (أمر)، قال الراغب: "الأمر: الشأن، ومصدر أمرته: إذا كلفته أن يفعل شيئاً، وهو لفظ عام للأفعال والأقوال كلها"<sup>١</sup>.

ثانياً: المقاصد: جمع (مقصد)، ووردت تعريفات عدة في اللغة للمقاصد ومن أهمها ما ذكره ابن فارس بقوله: "القاف والصاد والذال ثلاثة أصول يدل أحدها على إتيان شيء وأمّه، والآخر على كسر وانكسار والآخر على اكتناز في الشيء، فالأصل قصدته قصداً ومقصداً"<sup>١</sup>، وجاء في المعجم الوسيط على هذا النحو: "قصد الطريق قصداً : استنقام (...)"، ويقال : قصده وقصد في الأمر: توسط لم يُفْرِط ولم يُفْرِطْ"<sup>١</sup>، و(المقصد) بفتح الميم وكسر

الصاد: موضع القصد، و(المقصد) بفتح الميم وفتح الصاد: الوجهة، يقال: إليه مقصدي: وجهتي".<sup>١</sup>

ومعنى القاعدة أن العبرة والمؤاخذة، بالغاية التي أراد الفاعل تحقيقها بقوله أو فعله، فإما أن يقبل منه أو لا يقبل، أو يسقط عنه الواجب أو لا يسقط، حيث أن الأعمال مرتبطة بالنيات ومعتبرة بها، وهي التي يحكم بها على العمل وعلى حسبها تكون المجازاة على الأعمال، كما أنها هي الميزان الذي توزن به الأعمال وسائر تصرفات الإنسان، وكل عمل لم تصحبه نية فهو ساقط لا حساب له، وهذا ما قصده أبو حامد الغزالي (رحمه الله) بقوله: "اعلم أن النية والإرادة والقصد عبارات متواردة على معنى واحد، وهو حالة وصفة للقلب يكتنفها أمران: علم وعمل، العلم يقدمه لأنه أصله وشرطه والعمل يتبعه لأنه ثمرته وفرعه"<sup>١</sup>، وفسرت مجلة الأحكام العدلية القاعدة بقولها: "يعني أن الحكم الذي يترتب على أمر يكون على مقتضى ما هو المقصود من ذلك الأمر".<sup>١</sup>

### الفرع الثاني : تأصيل القاعدة من القرآن الكريم والسنة النبوية

تستند هذه القاعدة الفقهية الكلية إلى جملة من الأدلة، وأبرزها ما يأتي:

أولاً: أدلة من القرآن الكريم: هناك آيات قرآنية تدل على أن العمل له علاقة بالقلب والإرادة وأن الإرادة مؤثرة فيه ومنها :

أ- قال الله تعالى: ﴿ وَمَنْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِرًا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ يُدْرِكُهُ الْمَوْتُ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا ﴾<sup>١</sup>.

- ب- قال تعالى: ﴿ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا ﴾<sup>١</sup>.
- ت- قال تعالى: ﴿ وَمَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ ﴾<sup>١</sup>، أراد بفعله رضوان الله؛ فالأجر والمثوبة بالنية.
- ث- قال تعالى: ﴿ وَلَكِنْ يُؤَاخِذُكُمْ بِمَا كَسَبَتْ قُلُوبُكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ حَلِيمٌ ﴾<sup>١</sup>، كسب القلب هو الإرادة والعزم على شيء.
- ج- قال تعالى: ﴿ مَنْ كَفَرَ بِاللَّهِ مِنْ بَعْدِ إِيمَانِهِ إِلَّا مَنْ أَكْرَهَ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ وَلَكِنْ مَنْ شَرَحَ بِالْكُفْرِ صَدْرًا فَعَلَيْهِمْ غَضَبٌ مِنَ اللَّهِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴾<sup>١</sup>.
- ثانياً: أدلة من السنة النبوية الشريفة: ومن الأحاديث التي تدل على أن القصد معتبر عند الله تعالى وأنه مؤثر في قبول العمل أو عدمه ما يأتي :
- أ- عمر بن الخطاب رضي الله عنه على المنبر قال: سمعت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقول: ((إنما الأعمال بالنيات، وإنما لكل امرئ ما نوى))<sup>١</sup>.
- ب- عن أنس بن مالك، أن رجلاً من الأنصار من بني عمرو بن عوف، قال: يا رسول الله، إنك رغبتنا في السواك، فهل دون ذلك من شيء؟ قال: ((أصبعاك سواك عند وضوئك، تمرهما على أسنانك، إنه لا عمل لمن لا نية له، ولا أجر لمن لا حسبة له))<sup>١</sup>.

- ت- عن سهل بن سعد الساعدي قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): ((نيةُ المؤمن خير من عمله، وعمل المنافق خير من نيته، وكلُّ يعمل على نيته، فإذا عمل المؤمن عملاً ناراً في قلبه نوراً)).<sup>أ</sup>
- ث- عن سعد بن أبي وقاص، أنه أخبره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: ((إنك لن تنفق نفقةً تبغى بها وجه الله إلا أجرت عليها، حتى ما تجعل في في امرأتك)).<sup>أ</sup>
- ج- عن أبي الدرداء، يبلغ به النبي (صلى الله عليه وسلم) قال: ((مَنْ أتى فراشه وهو ينيو أن يقوم يصلي بالليل، فغلبته عينه حتى يصبح، كتب له ما نوى، وكان نومه صدقةً عليه من ربه)).<sup>أ</sup>

### الفرع الثالث : تطبيقات القاعدة وفروعها

نذكر بعض تطبيقات قاعدة (الأمر بمقاصدها) وفروعها وعلى سبيل المثال ما يأتي:

- ١- في مجال المعاوضات: إذا قال أحد الأشخاص لغيره خذ هذا المبلغ من المال، فإن نوى التبرع كان المال هبةً، وإلا كان قرضاً وجب عليه حفظه، وإلا كان ضامناً، وهنا يلاحظ أنه على الرغم من أن صورة الإعطاء واحدة ولكن المقاصد من وراء هذا التصرف مختلفة فتترتب الأحكام تبعاً لتلك المقاصد والأهداف .
- ٢- في باب الضمانات والأمانات: " من التقط لقطة بقصد أخذها لنفسه كان غاصباً، عليه ضمانها إذا تلف في يده، ولو التقطها بنية حفظها وتعريفها وردها لصاحبها متى ظهر كان أميناً، فلا يضمنها إذا هلكت بلا تعد منه عليها أو تقصير في حفظها".<sup>أ</sup>

٣- الودائع المصرفية: " حقيقة هذه المعاملة أنها قرض مضمون بفائدة محددة سلفاً، ومادامت الوديعة مضمونة فلا يمكن أن تكيف شرعاً على أنها وديعة، وإنما هي قرض، فإذا حددت لها فائدة مشروطة سلفاً كانت قرضاً ربوياً محرماً<sup>أ</sup> .

٤- البيع بالتقسيط: ومن صور تطبيق قاعدة الأمور بمقاصدها البيع بالتقسيط المشروط بالفائدة المنصوص عليها إضافة إلى الثمن في عقد البيع الذي يتم من خلال البنوك الربوية والوكالات التجارية كوكالات السيارات وغيرها، فتسمية العقد بالبيع لا يخرجها عن حقيقته الشرعية كونه دين ربوي.

٥- من فروع هذه القاعدة قول الحنفية والمالكية: "العبرة في العقود بالمقاصد والمعاني لا بالألفاظ والمباني"<sup>أ</sup>، ومن تطبيقاتها: "إذا اشترط أحدهم في عقد الكفالة عدم مطالبة الدائن للمدين المكفول انقلبت الكفالة حواله وأخذت أحكامها، لأنها تصبح في معناها"<sup>أ</sup>.

### المبحث الثاني : مذاهب تفسير العقود المدنية وأثر قاعدة (الأمور بمقاصدها)

قصد فقهاء القانون بتفسير<sup>أ</sup> العقد "تحديد ما انصرفت إليه الإرادة المشتركة للعاقدين" ، وذلك بهدف تحديد مضمون العقد والوقوف على الالتزامات التي يولدها لكي يتسنى تطبيقه، وتكون حالات التفسير مقتصرة على ثلاث، الأولى: أن تكون عبارات العقد واضحة ، وإذا كانت كذلك فهي لا تحتاج إلى تفسير طالما أن معناها الظاهر لا يختلف عما قصده العاقدان منها، ونصت المادة (١٥٧) من القانون المدني العراقي على أن "لا عبرة بالدلالة في مقابلة التصريح"، ويعني هذا أن اللفظ إذا كان صريحاً واضحاً فيجب التقيد بالنية المقصودة الواضحة، والثانية: أن تكون عباراته غامضة، والثالثة: حالة الشك في التعرف

على إرادة المتعاقدين، وفي هاتين الحالتين يتطلب تفسيرها من خلال اللجوء إلى الوسائل الداخلية والخارجية، ولعل من أبرز الوسائل الداخلية استعمال القواعد الفقهية وفي مقدمتها قاعدة (الأمر بمقاصدها) والقاعدة المنفرعة عنها ( العبرة في العقود للمقاصد والمعاني لا للألفاظ والمباني)<sup>١</sup> للكشف عن المقاصد والأهداف الحقيقية التي اتجهت إليها إرادة المتعاقدين المشتركة دون التقيد بالألفاظ المستعملة أثناء صياغة العقد.

لذا سنعرض في هذا المبحث لمذاهب التفسير في مجال العقود المدنية وبيان أثر القاعدة الفقهية الكبرى (الأمر بمقاصدها) مخصيين مطلباً لكل من هذه الموضوعين، وكما يأتي:

### المطلب الأول: مذاهب تفسير العقود المدنية وأنواعه

ظهر في القرن التاسع عشر اتجاهان لتفسير القانون والنصوص المدنية بما فيه العقود المدنية ، أحدهما الاتجاه الذي يعتمد على الأسلوب المنطقي في تفسير القانون لتغطية العلاقات القانونية، ويمكن أن نطلق على هذا الاتجاه (المذهب التقليدي)أو(مدرسة التزام النص)، وثانيهما الاتجاه الذي أحل الأسلوب العقلي الذي يراعي مبادئ العدالة والتطور الاجتماعي محل الأسلوب المنطقي وسمي هذا الاتجاه (المذهب الاجتماعي) أو (مدرسة التطور التاريخي)، ثم برز اتجاه ثالث أطلق عليه (مذهب أو مدرسة البحث العلمي الحر) الذي يحترم إرادة المشرع الحقيقية والواضحة، ويحيط القاضي بالاعتبارات المتعلقة بالظروف الاجتماعية والنفسية والاقتصادية والحقائق الموضوعية في حال فقدان تلك الإرادة



أ، لذا سنبين أسس هذه المذاهب في الفرع الأول وأنواع التفسير في الفرع الثاني وعلى النحو الإجمالي الآتي :

### الفرع الأول: مذاهب تفسير العقود المدنية

نستعرض فيما يأتي أهم الأسس التي قام عليها كل مذهب واتجاهاته:

أولاً: مذهب الإلتزام بالنص: ويسمى بمدرسة الشرح على المتون (وهي مدرسة فرنسية وتقابلها مدرسة أوستن عند الإنكليز)، وشرح المتون يعتبرون التشريع المصدر الفرد للقانون، وذهبوا إلى تقديس النصوص التشريعية ويتقيدون بها تقييداً تاماً ولا يفتشون عن القواعد القانونية خارج دائرتها، كما تقيدوا في تفسير النصوص بنية المشرع الحقيقية أو المفروضة وقت سن التشريع بصرف النظر عن المستجدات والمتغيرات في الظروف والحاجات التي اقتضاها تطور المجتمع فيما بعد.

واتجاهات هذه المدرسة بشأن دور المفسر للنصوص القانونية بما فيه العقود المدنية تختلف بحسب ما إذا كان هناك نص أو لم يكن، " فإذا كان ثمة نص وجب على المفسر أن يحصل من النص على أقصى ما يمكن أن يعطيه، وهو ما يمكن العثور عليه بالاستعانة بالمنطق الذي يبدو ضرورياً<sup>١</sup>، أما إذا لم يكن هناك نص في التشريع على الحالة المعروضة على المفسر فإنه يجب اللجوء إلى القياس، وهو في هذا الفرض يخمن الحل الذي كان ليقدره المشرع لو كانت تلك الحالة ماثلة أمامه (في مخيلته) وقت وضع التشريع<sup>١</sup>.

ولدى عطف النظر في القاعدة الفقهية الكلية (الأمر بمقاصدها) سنجد أنها تنص على أن النية متعلقة بنية المتعاقدين لا بنية الشرع، ولكن طائفة من الفقهاء يذهبون إلى أن الأصل في الكلام الحقيقة وكما وردت في المادة (١٥٥) من القانون المدني العراقي، لذلك يرى الفقهاء أن "الراجح في اللفظ المستعمل إرادة معناه الحقيقي مهما أمكن، لأن المعنى الحقيقي أصل اللفظ، والمعنى المجازي خلاف الأصل".<sup>١</sup>

ونخلص مما تقدم أن هناك نظيراً لمدرسة الشرح على المتون في الفقه الإسلامي وهو مذهب أهل الحديث الذين يتقيدون بالنصوص الشرعية ويتحاشون إعمال الرأي فيما لم يرد بشأنه نص.

**ثانياً : المذهب الاجتماعي للتفسير:** أو يسمى بالمذاهب الاجتماعية وتضم مذاهب علمية وفلسفية عدة منها مذهب القانون الطبيعي ومذهب التطور التاريخي ومذهب التضامن الاجتماعي ، حيث لا تكتفي هذه المذاهب بالقولب الشكلية للقانون ومراعاة التطور المستمر، بل ترده إلى أصله في دائرته الاجتماعية وطبقاً لمتطلبات العدل والمصلحة الاجتماعية المتغيرة، ويرى مذهب التطور التاريخي وهو من أبرز المذاهب الاجتماعية أن " المصدر الوحيد للقانون هو ضمير الشعب أو روح الأمة، أما التشريع فلا يعدو أن يكون تعبيراً عن هذه الروح وليس عملاً إرادياً صادراً عن المشرع ، تتحدد قيمته بالقدر الذي يعبر به عن الشعور العام".<sup>١</sup>

وفي هذا السياق نجد أن قاعدة (الأمر بمقاصدها) تتضمن فكرة التطور ولكن تجعلها مقصورةً على الأحكام الجزئية المبنية على العرف والعادة وتلك التي لا تصطدم مع نص

شرعي قطعي الثبوت والدلالة، فضلاً عن أن الشريعة الإسلامية قد سمحت للقاضي أو المفتي أو المشرع باتخاذ قرار تغيير الأحكام بناءً على تقديره للحاجات المستجدة، وليس هناك تطور لا شعوري وغير مقصود كما يدعي فقهاء المذهب التاريخي<sup>١</sup>، لذلك لا يمكن أن نجد حيزاً واسعاً لتطبيق أسس المذهب الاجتماعي في ضوء أحكام هذه القاعدة الفقهية لتفسير النصوص القانونية بما فيه العقود المدنية.

**ثالثاً: مذهب البحث العلمي الحر:** ويسمى بمذهب العلم والصياغة وأسس الفقيه الفرنسي جني (Geny)<sup>١</sup>، وهو قد ذهب إلى أن القانون شيء معقد، ولا بد من تحليله تحليلاً دقيقاً حتى تتبين ماهيته، وعنده أن القانون يشتمل على عنصرين: العلم (المادة والجوهر)، والصياغة (الشكل والصورة)<sup>١</sup>، وهو يؤمن بتعدد المصادر و " أن المفسر يجب أن يبحث عن إرادة المشرع الحقيقية بجميع الوسائل اللغوية والمنطقية، وعندما يدرك أن المشرع لم يحدد الحل المطلوب فإن عليه أن يستوحي الأصول التي تمثل جوهر القاعدة القانونية، ويتغلغل في طبيعة الأشياء ليقرر الحل المطلوب"<sup>١</sup>.

وعند عقد المقارنة بين منهج الفقه الإسلامي وبين منهج المذهب العلمي الذي يتسم بالموضوعية نجد أن الفقيه جني يقر ما أقره الفقه الإسلامي من تقبل الإجماع والعرف والاجتهاد بالرأي، ولذلك "ذهب الفقيه (لامبير) أن ما يشير به الفقيه الفرنسي (جني) من وجوب استنباط الأحكام القانونية عن طريق البحث العلمي الحر هو ما سار عليه فعلاً أبو حنيفة النعمان (رحمه الله) في استنباط الأحكام الشرعية"<sup>١</sup>.

وبالعودة إلى موقف القانون المدني العراقي سنجد أن المشرع العراقي قد مال في المادة الأولى منه نحو مذهب البحث العلمي الحر ومال نحو المنهج الإسلامي في التفسير قليلاً حين نصت المادة الأولى على أن " ١- تسري النصوص التشريعية على جميع المسائل التي تناولتها هذه النصوص في لفظها أو في فحواها ٢- فإذا لم يوجد نص تشريعي يمكن تطبيقه حكمت المحكمة بمقتضى العرف فإذا لم يوجد فبمقتضى مبادئ الشريعة الإسلامية الأكثر ملائمة لنصوص هذا القانون دون التقيد بمذهب معين فإذا لم يوجد فبمقتضى قواعد العدالة ٣- وتسترشد المحاكم في كل ذلك بالأحكام التي أقرها القضاء والفقهاء في العراق ثم في البلاد الأخرى التي تتقارب قوانينها مع القوانين العراقية ". وكان على المشرع أن يرفض النص على قواعد العدالة بعد أن نص على مبادئ الشريعة الإسلامية كونها تغني عن ذكر قواعد العدالة.

### الفرع الثاني: أنواع تفسير العقود المدنية

يقسم التفسير بناءً على دلالة النص على المعنى إلى ثلاثة أنواع وعلى النحو الآتي :

**أولاً: التفسير الحرفي:** ويقصد به "التفسير الذي يقف عند المعنى الحرفي للنص وهو منتقد من قبل من رأى أن فكرة التفسير تتضمن بالضرورة ملاحظة أمور خارجة عن الكلمات وليست هناك جملة من الألفاظ يمكن أن تحدد المعنى دون ملاحظة البيئة والسياق، لذلك وفقاً لهذا الرأي فإن الوضوح ليس إلا مظهراً خادعاً وأن الخروج على حرفية النصوص أمر لا مناص منه".

وذهب بعض الفقهاء إلى تسمية هذا النوع من التفسير بالتفسير المقرر أو الكاشف ويقصدون به " التفسير المنطقي الذي يعطي للألفاظ دلالتها مع النية المشتركة للطرفين دون توسعةٍ أو تضيقٍ".<sup>١</sup>

**ثانياً: التفسير الضيق:** يقصد به "الحد من سعة ألفاظ النص وحصرها في النطاق المطابق لإرادة المشرع بحيث لا تتجاوزها على غيرها من المعاني التي تتحملها تلك الألفاظ التي تبدو أنها داخلية في نطاقها من حيث الظاهر، مع أنها في حقيقة الأمر تخرج عن نطاق الإرادة التشريعية".<sup>٢</sup>

ويرى بعض الفقهاء أن هذا النوع من التفسير يقيد "عملية التفسير التي تقوم على أساس الواقع بوصفه المذهب الذي يكمل مبدأ وجوب إعمال النص فضلاً عن أنه يؤدي وظيفة خاصة هي أخذ العوامل الموجودة في سياق العقد مأخذ الاعتبار، كما أنه يؤدي إلى أن الاستنتاجات التي قد يصل إليها المفسر يجب أن تقتصر على ما هو ضروري للحصول على الأغراض الرئيسة لأطراف العقد، ومن ثم وظيفة هذا المبدأ الرئيسة هي المحافظة على كيان العقد وعدم المساس بنصوصه بحجة تفسير أحكامه".<sup>٣</sup>

ويضاف إلى هذا، أنه يلجأ غالباً إلى التفسير الضيق عند "وجود شك في سلامة الهدف من التعبير وعلى ضوء ظروف الواقع يستطيع القاضي (المفسر) أن يجلو هذا الشك برد الألفاظ إلى المقصود منها، وطرح ما قد يدخل تحتها من أفكار لم تكن في مخيلة المتعاقدين لحظة التعاقد".<sup>٤</sup>

ونرى من المناسب أن نثبت هنا الطرق التي يجرب بها التفسير الضيق وإحداها: بتخصيص العام أو بتقييد المطلق حيث شاع عند علماء أصول الفقه القول: ( إنه ما من عام إلا وقد خص)، والمراد بالتخصيص "قصر العام على بعض ما تناوله"، ومثال ذلك: ورد لفظ (العادة) عاماً في المادة (١٥٦) من القانون المدني العراقي التي تنص على أن " تترك الحقيقة بدلالة العادة" وجاء تخصيص هذا العام في المادة (١٦٥) منه والتي تنص على " إنما تعتبر العادة إذا اطردت أو غلبت والعبرة للغالب الشائع لا النادر".

والطريقة الثانية هي الحذف بحذف لفظ أو عبارة أو شرط من العقد محل النزاع ليستقيم التعبير مع الإرادة الحقيقية للطرفين، طالما أن ما حذف لم تتعلق به إرادة المتعاقدين<sup>١</sup>.

**ثالثاً: التفسير الواسع:** يدعو هذا النوع من التفسير إلى استعمال " الأدوات المنطقية واللغوية لمد حكم النص إلى غير ما جاء فيه، لأن الدوال اللغوية للخطاب تأتي قاصرة في التعبير عن قصد المشرع ومن ثم يلجأ المفسر إلى الموازنة بين النطاقين اللغوي والمنطقي للوصول إلى المدلول الذي أراده المشرع"<sup>٢</sup>.

يهدف التفسير الواسع إلى إعادة النظر في الشروط التعاقدية التي يقدرها القاضي أنها شروط تعسفية، فيعتمد إلى تعديلها أو إعفاء الطرف المذعن منعاً من أجل تحقيق التوازن العقدي في الحقوق والالتزامات، ويستعين القاضي أو المفسر بمجموعة من العناصر المادية والشخصية، وعادة ما يجري هذا التوسع في (عقود الإذعان)، ويكون التفسير الواسع على

نوعين : التفسير الواسع الرأسي والتفسير الواسع الأفقي ويكون توضيح النوعين على النحو الآتي :

١- التفسير الواسع الرأسي: ينصب التوسع على الألفاظ القائمة في العقد بالفعل فيمدها ليشمل حالات لم يفصح عنها صراحة في العقد، وإن كانت مفهومةً ضمناً من قبل طرفيه.

٢- التفسير الواسع الأفقي: يتم هذا النوع من التفسير الواسع بإضافة نصوص أخرى إلى النصوص القائمة في العقد تعبر عن أفكار كانت أيضاً مفهومة من قبل طرفيه، ويسمى بـ(التفسير التكميلي)<sup>١</sup>.

ويعد استعراض مفاهيم أنواع التفسير ووظائفها وعند عرضها على وظيفة القاعدة الفقهية محل البحث (الأمور بمقاصدها) والنظر في مآلات تطبيقاتها يميل البحث إلى أن التفسير الضيق هو الأقرب إلى توجه القاعدة ويمكن للمفسر الوقوف عنده.

### المطلب الثاني: أثر قاعدة (الأمور بمقاصدها) في تفسير العقود المدنية

سنعالج في هذا المطلب الأثر التطبيقي للقاعدة الفقهية في تفسير العقود المدنية وكيفية معالجة الغموض الذي يكتنف النصوص العقدية أو رفع اللبس عنها أو إكمال النقص الذي يعتريها، لذا نقسم الكلام عن هذه الآثار على فروع خمس وعلى النحو الآتي:

الفرع الأول: الأصل في الكلام الحقيقة وإذا تعذرت يصار إلى المجاز<sup>١</sup>

ويعد هذا الأثر من القواعد المكتملة لقاعدة العبرة بالمقاصد لا للألفاظ، إلا أن جانب الألفاظ لا يمكن أن يهمل بالمرّة، فما الألفاظ إلا قوالب وضعت فيها المعاني، ولكن هذا الوضع (وضع الالفاظ للمعاني) إما يكون اصلياً، أو مستعاراً فإذا استعمل اللفظ في المعنى الذي وضع له في الاصل قيل له (حقيقة) كاستعمال لفظ (رجل) للذكر من بني آدم و(أسد) للحيوان المعروف بهذا الاسم، وإذا استعمل اللفظ في المجاز لا يجوز إلا لوجود علاقة بين المعنيين، والعلاقة هي الاتصال والمناسبة بين المعنى الموضوع له اللفظ والمعنى المستعمل فيه، ونمثل هذا بقولنا عن رجل شجاع أنه أسد، فاستعمال لفظ (أسد) هنا إنما كان لوجود علاقة بين الاثنين وهي الشجاعة.

ولكن لا يجوز حمل اللفظ على المجاز إلا مع وجود قرينة مانعة عن إرادة المعنى الحقيقي، ومن القرائن المانعة عن إرادة المعنى الحقيقي التعذر، أي كون إرادة المعنى الحقيقي غير ممكنة، فمثال هذا: إذا أمّن شخص حياته لمصلحة أولاده ومات ولم يكن له أولاد من صلبه بل أولاد أولاده اي (أحفاد) فإرادة المعنى الحقيقي أي الأولاد الصليبيين متعذرة لعدم وجودهم فيصار الى المجاز وهو الأحفاد، فلفظ ولد ينصرف الى ولد الولد عند عدم وجود الولد الصلبي وعليه يصرف مبلغ التأمين اليهم .

### الفرع الثاني: تفسير الشك لمصلحة المدين<sup>١</sup>

ومن الآثار المهمة أن الشك يفسر لمصلحة المدين وقد اخذ القانون المدني العراقي هذا المبدأ عن الفقه الغربي ومعناه أن الحاكم أو القاضي إذا لم يستطع ان يزيل الغموض الذي يشوب عبارات العقد، وأن يتعرف على النية المشتركة للمتعاقدين فإنه يفسره لمصلحة



المدين، ويقوم ذلك على أساس من أن النية المعقولة للمدين هي في انه يلتزم الى اضيق نطاق تحمله عبارات العقد فهذا هو القدر المتيقن الذي يمكن القول بأن ارادتي المتعاقدين قد اتفقتا عليه، ومثال ذلك: إذا ما ادعى المشتري وجود عيب في المبيع وطلب رده بخيار العيب، وأنكر البائع وجود العيب عندئذ يعرض المبيع على أهل الخبرة لتقرير ما إذا كان هنالك عيباً كما يدعي المشتري فإذا اختلفوا فلا يُجاب المشتري إلى طلبه ذلك ان كون الشيء غير معين في الاصل والعيب طارئ.

ومن الجدير بالذكر هنا خروج القانون المدني العراقي عن هذه القاعدة في عقود الاذعان فقد نصت الفقرة الثالثة من المادة (٣/١٦٧) منه على انه "ولا يجوز ان يكون تفسير العبارات الغامضة في عقود الإذعان ضاراً بمصلحة الطرف المذعن ولو كان دائماً".

### الفرع الثالث: التمسك بالعقد السوري:

ومن الآثار المهمة للقاعدة الفقهية جواز التمسك بالعقد السوري<sup>١</sup> من قبل الدائن والخلف الخاص إذا كانا حسني النية، فنجد أن المادة (١٤٧) من القانون المدني العراقي في الفقرة الأولى منها تنص على أنه: "إذا أبرم عقد صوري ، فلدائني المتعاقدين وللخلف الخاص إذا كانوا حسني النية أن يتمسكوا بالعقد السوري، كما أن لهم أن يثبتوا صورية العقد الذي أضر بهم وأن يتمسكوا بالعقد المستتر". ونستدل من هذا النص أن الصورية لم تكن سبباً لبطلان العقد .

ويضاف إلى هذا، أن الصورية مانع من الطعن في التصرفات الواقعة على العقار بعد تسجيله في دائرة التسجيل العقاري كما جاء في المادة (١٤٩) من القانون المدني العراقي<sup>١</sup>.

كما نجد في القانون المدني العراقي المادة (١٢٠٠) التي تنص على أنه : " إذا غرس احد اشجارا أو أقام أبنية في أرض أميرية ليس له فيها حق التصرف، وكان ذلك بحسن نية ويزعم سبب شرعي ثم استحقت الأرض فإن كانت قيمة المنشآت القائمة أكبر من الأرض، فوضت الأرض لصاحب المنشآت ببديل المثل وإذا كانت قيمة الأرض لا تقل عن قيمة المنشآت قائمة تملك صاحب الأرض المنشآت بعد دفع قيمتها".

### الفرع الرابع: التعبير الصريح أقوى دلالة من التعبير الضمني

يظهر هذا الأثر جلياً في ضوء قاعدة لا عبرة للدلالة في مقابلة التصريح، ومعنى هذه القاعدة ان التعبير الصريح اقوى من التعبير الضمني، فإذا وجد تعبيران أحدهما صريح والآخر ضمني فالعبرة للتعبير الصريح ، مثال ذلك: إذا عرض شخص بضائع لسوم نظر المشترين فالعرض على هذا النحو يتضمن الإذن دلالة بأخذ الشيء للنظر في شرائه فإذا اخذ شخص شيئاً لينظر للشراء، فيده عليه تكون يد أمانة لأنه يعد قد اخذه بإذن صاحبه فإذا سقط من يده وتلف بدون تعد ولا تقصير فإنه لا يكون ضامناً، ولكن إذا نهى صاحب البضاعة عن أخذ الشيء واخذه فإنه يُعد قد أخذه بدون إذن صاحبه، فتكون يده يد ضمان فإذا سقط من يده وتلف ولو من دون قصد ولا تقصير فإنه يكون ضامناً. ذلك إن الإذن دلالة أي الإذن الضمني قد سقط بالنهاي الصريح المعارض له .

وإذا لم يوجد إلا التعبير الضمني عمل به ولا عبرة للتعبير الصريح إذا جاء بعد ذلك مخالفاً له، فمثال ذلك: إذا باع شخص مال آخر فضولاً (بيع الفضولي) فإن البيع يكون موقوفاً على اجازة المالك والاجازة إما تكون صراحة أو ضمناً فلو طلب المالك الثمن عند

علمه بالبيع أو قبضه فإنه يكون قد اجاز البيع ضمناً، فإذا أراد بعد ذلك نقض البيع فليس له ذلك ويبقى البيع صحيحاً .

#### الفرع الخامس: عبارات العقد يفسر بعضها بعضاً

لم ينص القانون العراقي على هذا الأثر، ولكنه من القواعد المهمة في التفسير ويقصد به أن العقد يجب أن ينظر إليه على أنه كل لا يتجزأ، فلا يجوز عزل عبارة من عباراته والتمسك بها لترتب الأحكام عليها فإذا باع شخص أثاث بيته مثلاً، فعبارة أثاث عبارة عامة تشمل كل ما في البيت من أثاث، ولكن إذا جاءت عبارة اخرى تحدد الأثاث ولا تذكر من بينه المفروشات، فهذه عبارة خاصة تقيّد العبارة السابقة فلا يجوز للمشتري ان يتمسك بالعبارة الأولى ويطلب شمول المفروشات عملاً بقاعدة (الخاص يقيد العام) .

#### الخاتمة

بعد الانتهاء من دراستنا لموضوع تفسير العقد في ضوء قاعدة المور بمقاصدها ذي الأهمية القانونية من الجانب النظري والتطبيقي توصل البحث إلى جملة من النتائج والتوصيات نبينها على النحو الآتي:

#### أولاً: النتائج

١- خلص البحث إلى أن التعريف الأنسب للقواعد الفقهية هو تعريفها بأنها أصول فقهية كلية في نصوص موجزة دستورية تتضمن أحكاماً تشريعية عامة في الحوادث التي تدخل تحت موضوعها.

- ٢- إن وصف الكلية للقاعدة الفقهية أرجح من وصف الأكثرية لكون الاستثناء الذي احتج به بعض الفقهاء وارد لكل قاعدة ولا تنخرم كلية القاعدة به.
- ٣- إن قاعدة (الأمر بمقاصدها) من القواعد الفقهية الكلية ولتطبيقاتها الكثيرة في مجال الفقه الشرعي والقانوني والقضاء اهتم العلماء قديماً وحديثاً بدراسة موضوعاتها وشرح تطبيقاتها وتفسير النصوص العقدية في ضوءها.
- ٤- إن المعتمد في تفسير العقود قاعدة (العبرة للمقاصد والمعاني لا الألفاظ والمباني).
- ٥- ظهرت ثلاثة مذاهب لتفسير العقد هي مذهب التزام النص والمذهب الاجتماعي والمذهب العلمي الحر، وعند عقد المقارنة بين منهج الفقه الإسلامي وبين منهج المذهب العلمي الذي يتسم بالموضوعية نجد أن الفقيه جني يقر ما أقره الفقه الإسلامي من تقبل الإجماع والعرف والاجتهاد بالرأي.
- ٦- وجدنا أن المشرع العراقي قد مال في المادة الأولى من القانون المدني العراقي نحو مذهب البحث العلمي الحر ومال نحو المنهج الإسلامي في التفسير قليلاً.
- ٧- بعد استعراض مفاهيم أنواع التفسير ووظائفها وعند عرضها على وظيفة القاعدة الفقهية (الأمر بمقاصدها) والنظر في مآلات تطبيقاتها يميل البحث إلى أن التفسير الضيق هو الأقرب إلى توجه القاعدة ويمكن للمفسر الوقوف عنده.
- ٨- إذا كانت عبارات وبنود العقد واضحة لا غموض فيها ولا تحتل الشك في معناها فيجب على القاضي أن لا ينحرف عنها من خلال تفسيرها.
- ٩- إذا كانت عبارات وبنود العقد غير واضحة فيجب البحث عن الإرادة المشتركة التي دفعت المتعاقدين إلى التعاقد.

١٠- إن هناك آثاراً عملية لقاعدة (الأمر بمقاصدها) في مجال تفسير العقود المدنية ومنها: أن الأصل في الكلام الحقيقة وإذا تعذرت يصار إلى المجاز وتفسير الشك يكون لمصلحة المدين والتمسك بالعقد الصوري والتعبير الصريح أقوى دلالة من لتعبير الضمني وأن عبارات العقد يفسر بعضه بعضاً.

### ثانياً: التوصيات

- ١- يوصي البحث بضرورة الاهتمام البالغ بالقواعد الفقهية في ضبط عملية تفسير العقود من قبل القضاة والفقهاء الشرعيين والقانونيين .
- ٢- دعوة القضاة إلى عدم اللجوء إلى التفسير الواسع الذي يخرج مقاصد العقد عن حقيقتها وظاهرها إلا في حال وجود الغموض أو الإشكال في ألفاظ العقد.
- ٣- يوصي البحث المفسرين من القضاة وفقهاء القانون استخلاص المعنى من منطوق النص ومفهومه وحكمته.
- ٤- يوصي البحث بتدريس مادة (القواعد الفقهية الكلية) بشكل مستقل في كليات القانون ومعاهد القضاء العالي والدراسات العليا في مجال القانون الخاص.
- ٥- دعوة المحامين للمشاركة في دورات متخصصة في صياغة العقود مع التركيز على الاهتمام بمعاني العقود ومقاصدها وكيفية تفسيرها وفق المذاهب والتوجهات والقواعد الضوابط الخاصة بعملية التفسير.

## قائمة المراجع والمصادر

## • القرآن الكريم

## أولاً: المراجع والمصادر

١. ابن خزيمة، صحيح ابن خزيمة، تحقيق: محمد مصطفى الأعظمي، المكتب الإسلامي، دمشق، ط٣، ٢٠٠٣.
٢. ابن منظور، لسان العرب، دار الحديث، القاهرة، ٢٠٠٣.
٣. ابو الحسن أحمد بن فارس بن زكريا (ت: ٣٩٥ هـ)، معجم مقاييس اللغة، تحقيق: عبدالسلام محمد هارون، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ١٩٧٩م.
٤. أبو الحسن علي ابن ابي بكر بن سليمان بن حجر الهيثمي، مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، تحقيق: حسين سليم أسد الداراني، دار المنهاج، جدة.
٥. أبو الحسين مسلم بن الحجاج النيسابوري، صحيح مسلم، دار طيبة، الرياض، ٢٠٠٦.
٦. أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، المعجم الكبير، مكتبة ابن تيمية، القاهرة، .
٧. أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي (ت: ٤٥٨ هـ)، السنن الكبرى، تحقيق: محمد عبدالقادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ط٣، ٢٠٠٣.
٨. ابو بكر بن محمد بن عبدالمؤمن الحصري، القواعد، تحقيق: د. عبدالرحمن بن عبدالله الشعلان، مكتبة الرشد، الرياض، ١٩٩٧.

٩. أبو حامد محمد الغزالي (ت ٥٠٥هـ)، إحياء علوم الدين، دار الفجر للتراث، القاهرة .
١٠. أبو عبدالله محمد بن اسماعيل البخاري ، صحيح البخاري، دار ابن كثير، دمشق- بيروت، ٢٠٠٢ .
١١. أبو عبدالله محمد بن محمد بن أحمد المقري (ت:٧٥٨هـ)، القواعد، تحقيق: أحمد عبدالله حميد ،جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.
١٢. أبو نصر اسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي(ت: ٣٩٨هـ)، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية ، دار الحديث للنشر والتوزيع ، القاهرة ، ٢٠٠٩ م.
١٣. أحمد محمد الزرقا، شرح القواعد الفقهية ، دار القلم ، دمشق ، ط٢، ١٩٨٩.
١٤. تاج الدين عبدالوهاب بن تقي الدين السبكي (ت: ٧٧١ هـ)، الأشباه والنظائر، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٩٩١.
١٥. د. أنور سلطان ، أحكام الإلتزام (الموجز في النظرية العامة للإلتزام)، دار النهضة العربية ، بيروت ، ١٩٨٠ .
١٦. د. حسن علي الذنون ، فلسفة القانون ، مكتبة السنهوري ، بغداد ، بدون سنة طبع .
١٧. د. عبد الحكم فودة ، تفسير العقد في القانون المدني المصري والمقارن، منشأة المعارف ، القاهرة، ٢٠٠٣.

١٨. د. عبدالحى حجازي ، المدخل لدراسة العلوم القانونية ، جامعة الكويت ، الكويت ، ١٩٧٠.
١٩. د. عبدالرحمن الصابوني، المدخل لدراسة التشريع الإسلامي ، جامعة دمشق ، دمشق ، ط٥ ، ١٩٩٢ .
٢٠. د. عبدالرزاق السنهوري ، علم أصول القانون ، مطبعة فتح الله الياس نوري وأولاده بمصر ، ١٩٣٦ .
٢١. د. عبدالمجيد الحكيم وآخرون ، نظرية الالتزام في القانون المدني العراقي ، المكتبة القانونية ، بغداد ، ٢٠١٠ .
٢٢. د. عبدالمجيد عباس ، أصول القانون ، مطبعة المعارف، بغداد ، ١٩٤٧.
٢٣. د. علي القاسمي ، علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العملية ، مكتبة ناشرون ، بيروت ، ط٢ ، ٢٠١٩ .
٢٤. د. محمد شريف أحمد ، نظرية تفسير النصوص المدنية ، مكتبة التفسير ، أربيل ، العراق ، ٢٠١٥.
٢٥. د. محمد صدقي البورنو، الوجيز في إيضاح القواعد الفقهية الكلية، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ط٤ ، ١٩٩٦ ، إبراهيم أنيس وآخرون ، المعجم الوسيط ، مجمع اللغة العربية ، مكتبة الشروق الدولية، ٢٠٠٤.
٢٦. د. مرتضى جبار كاظم، اللسانيات التداولية في الخطاب القرآني ، دار ومكتبة عدنان ، بغداد ، ٢٠١٥ .



٢٧. الراغب الأصفهاني، مفردات غريب القرآن، تحقيق: صفوان عدنان داوودي، دار القلم دار الشامية، دمشق، ٢٠٠٤.
٢٨. زين العابدين بن ابراهيم ابن نجيم (ت: ٩٧٠هـ)، الأشباه والنظائر على مذهب أبي حنيفة النعمان ، تحقيق عبدالكريم الفضلي ، المكتبة العصرية ، صيدا - بيروت ، ٢٠٠٣.
٢٩. سعدالدين مسعود بن عمر التفتازاني، شرح التلويح على التوضيح ، مكتبة صبيح ، القاهرة، بدون سنة طبع.
٣٠. شهاب الدين الحموي، غمز عيون البصائر شرح الأشباه والنظائر، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٨٥.
٣١. علي حيدر ، درر الحكام في شرح مجلة الأحكام ، دار عالم الكتب، الرياض ، ٢٠٠٣.
٣٢. لجنة علمية في الحوزة الدينية بقم، القواعد الفقهية والأصولية على مذهب الإمامية، المجمع العالمي للتقريب بين المذاهب ، بدون سنة طبع .
٣٣. محمد بن محمد بن مصطفى الخادمي (ت: ١١٧٦هـ)، مجامع الحقائق والقواعد وجوامع الروايق والفوائد، تحقيق : خالد عزيزي ، مؤسسة الرسالة ناشرون ، بيروت .
٣٤. مصطفى أحمد الزرقا ، المدخل الفقهي العام ، دار القلم، دمشق ، ٢٠٠٤.
٣٥. منصور بن يونس بن صلاح الدين البهوتي(ت:١٠٥١هـ)، كشف القناع عن متن الإقناع، دار الكتب العلمية، بيروت.

٣٦. منير خضر يوسف القاضي ، شرح المجلة ، مطبعة النجاح ، بغداد.

### ثانياً: البحوث والدراسات

١. د. إسماعيل خالدي، الضوابط والقواعد الشرعية للمعاملات المالية الإسلامية ، بحث منشور .
٢. عمار مفني، القواعد العامة للتفسير وتطبيقاتها في منازعات العمل والضمان الاجتماعي (دراسة مقارنة)، أطروحة دكتوراه ، منشورة ، جامعة وهران ، الجزائر، ٢٠٠٩.
٣. محمد لشقار، مفهوم التفسير وأنواعه ، جامعة طنجة ، المغرب ، بحث منشور بتاريخ ٢٣ / ١ / ٢٠١٢.

### ثالثاً: القوانين

القانون المدني العراقي رقم (٤٠) لسنة ١٩٥١ وتعديلاته

تقنيات إدارة التكلفة الحديثة لدعم منهج خفض  
تكلفة مشاريع قطاع المقاولات  
دراسة تطبيقية في شركة  
مجموعة البعد الرابع للمقاولات

ا.د. ثائر صبري الغبان  
جامعة بغداد / المعهد العالي  
للدراسات المحاسبية والمالية

د. سهام عبد علي عبيد  
وزارة الاعمار والإسكان والبلديات العامة  
شركة اشور العامة للمقاولات الانشائية



## المستخلص

تمثلت مشكلة البحث في التعرف على إمكانية الاستفادة من استعمال تقنيات كفوية حديثة ومنها تقنية التكلفة على أساس المواصفات بدلا من النظم الكفوية المتبعة من قبلها ، لما تشهده بيئة الاعمال من تحولات كبيرة بكافة المجالات ترتب عليها البحث عن تقنيات توفر معلومات اكثر دقة واكثر ملائمة ومرونة وبأقل التكاليف، ، وذلك لان المعلومات الدقيقة والسليمة تجعل الوحدة الاقتصادية تمتلك رؤية شاملة حول متطلبات ورغبات الزبائن المتنوعة بما يؤدي الى اتخاذ القرارات السليمة لتحقيق اهدافها المختلفة ومنها تخفيض كلفة منتجاتها . ولحل هذه المشكلة استند البحث على فرضية مفادها الاتي: (سيؤدي استعمال تقنية التكلفة على أساس المواصفات تحقيق متطلبات ورغبات الزبائن المتنوعة مما يؤدي الى تخفيض كلفة المنتجات للوحدات). وتوصل البحث الى مجموعة من الاستنتاجات والتوصيات لعل من أهمها ان تطبيق تقنية التكلفة على أساس المواصفات سوف يساهم في تخفيض كلفة المنتج بما يلبي متطلبات ورغبات الزبائن بدلا من النظم التقليدية المتبعة من قبل الوحدة، واعتمادا على نتائج البحث يوصى الباحث بالدعوة لتطبيق تقنية التكلفة على أساس المواصفات، لأنها تساعد في توفير معلومات تحقق لها الكثير من الفوائد، منها انخفاض كلفة المنتج، تحسين الاستجابة للتغيرات في حاجات ورغبات الزبائن، من خلال انتاج منتجات بأسعار مناسبة بما يتناسب ورغبات الزبائن.

## المقدمة

في ظل بيئة الأعمال وما رافقها من تغيرات وتطورات سريعة ومتلاحقة وانفتاح الأسواق واتساع حجم الوحدات وتطور نظم المعلومات ، فقد ازداد الاهتمام والبحث عن الى تقنيات حديثة تتبع معايير متميزة في أداء اعمالها حتى تستطيع مواكبة تلك التغيرات ومنها تلبية متطلبات الزبائن بما يؤدي الي تخفيض كلفة منتجاتها مع المحافظة على جودة منتجاتها وبما يتناسب مع تحقيق اهدافها ، من هنا ظهرت أهمية دراسة تقنية (ABCII) لتخفيض

كلفة المنتج من خلال تقديم معلومات تلبي متطلبات ورغبات الزبائن بدلا من النظم التقليدية المتبعة من قبلها ودون المساس بالموصفات المميزة للمنتج ، مما يمكنها من ضمان ديمومة بقاءها وتعزيز مكانتها في سوق العمل وخصوصا في ظل البيئة المتغيرة.

## المحور الأول

### منهجية البحث ودراسات سابقة

#### ١-١-١ مشكلة البحث

تمثلت مشكلة البحث في عدم إدراك شركات المقاولات لأهمية ما توفره تقنية التكلفة على أساس المواصفات (ABCII) من معلومات عن متطلبات ورغبات الزبائن تساعد في اتخاذ القرارات المختلفة في ظل بيئة الاعمال المتغيرة.

#### ١-١-٢ أهمية البحث

تتمثل أهمية البحث بالآتي: -

- يساهم استعمال تقنية التكلفة على أساس المواصفات (ABCII) بتوفير معلومات أكثر دقة للوحدة الاقتصادية وتساعد في اتخاذ القرارات المختلفة بما يساهم في بقاءها في سوق العمل.
- تساعد تقنية التكلفة على أساس المواصفات (ABCII) بتوفير مواصفات للمنتجات وتحسين قيمة الوحدة وتخفيض كلفة المنتجات.
- توضيح دور تقنية التكلفة على أساس المواصفات في تحقيق متطلبات الزبائن.

#### ٣-١-١ اهداف البحث

- يوفر معلومات عن التكاليف أكثر تفصيلا عن مواصفات المنتج بما يساهم بتحقيق متطلبات ورغبات الزبائن.

- تحليل الموقف الكلفوي للوحدة الاقتصادية من خلال تحليل مواصفات المنتج للوصول الى تحقيق وفورات بالتكاليف.
- توفير منتج ذي مواصفات وجودة عالية وبأقل تكلفة بهدف الوصول الى الريادة في سوق العمل.
- تخفيض التكاليف الى أدنى مستوى بما يؤدي لتحقيق نتائج جيدة وزيادة الحصاة السوقية والاستمرار والنمو.

#### ٤-١-١ فرضية البحث

استند البحث على فرضية مفادها الاتي:

(استعمال تقنية التكلفة على أساس المواصفات لتحقيق متطلبات ورغبات الزبائن المتنوعة، سيؤدي الى تحقيق تخفيض كلفة المنتج للوحدات)

#### ٥-١-١ حدود البحث

تمثل حدود البحث بالآتي:

**أولاً- الحدود المكانية:** يشمل نطاق البحث الحدود المكانية المتمثلة بشركة المنصور العامة للمقاولات الانشائية، وذلك لإمكانية تطبيق تقنية التكلفة على أساس المواصفات من قبلها وكذلك انها تتلائم مع منتجات الشركة من مجمعات سكنية وفقاً لمتطلبات الزبائن وكذلك التغيرات التي حدثت في بيئة الاعمال وانعكاسها على تخفيض كلفة المنتج لجميع الوحدات العاملة.

**ثانياً- الحدود الزمانية:** تم اختيار السنوات من ٢٠١١ و لغاية ٢٠١٨ لشركة مجموعة البعد الرابع للمقاولات التي تم اختيارها كمجال للتطبيق ولتوفر بيانات عن السنوات أعلاه، وكذلك لان مدة تنفيذ المجمعات السكنية طويلة الاجل.

#### ٦-١-١ أسلوب البحث

اعتمد البحث على المنهج الاستقرائي بالاعتماد على الكتابات ذات العلاقة بالبحث وعلى المنهج الوصفي بالاعتماد على بيانات شركة مجموعة البعد الرابع للمقاولات.  
٢-١ أهم الدراسات السابقة

١-٢-١ دراسة (سرور. منال جبار، علي. ميعاد حميد سلمان. مهند عبد الرحمن، ٢٠١٨)

**عنوان الدراسة:** دور تقنية التكلفة على أساس المواصفات في تحقيق ميزة تنافسية لمواجهة اثار العولمة

**هدف الدراسة:** استعمال تقنية حديثة من تقنيات إدارة التكلفة بغية خلق وتدعيم الميزة التنافسية للشركة لمساعدتها في مواجهة العولمة، وقد توصلت الدراسة ان تطوير أساليب حساب التكاليف بغية تحقيق التكلفة الأقل مع المحافظة على الجودة المطلوبة، استقصاء آراء الزبائن بمنتجات الشركة وبصورة مستمرة بغية تحقيق ما يرغب به الزبون للمحافظة على الميزة التنافسية، الاعتماد على كل من السعر المستهدف والربح المستهدف يساعد الشركة على تحديد المواصفات المطلوبة لتحديد التكلفة المستهدفة مما يساعد على تصريف المنتجات في الأسواق بنجاح، اعتماد تقنية التكلفة على أساس المواصفات على هندسة القيمة يساهم على تحقيق الجودة المطلوبة على اعتبار ان الجودة هي مطابقة المنتج للمواصفات المرغوبة من المستهلك في ضوء السعر الذي يرضى به.

٢-٢-١ دراسة (الصغير. محمد السيد محمد، ٢٠١١)

**عنوان الدراسة:** إطار مقترح للتكامل بين مدخل تكلفة المواصفات (ABCII) ومحاسبة استهلاك الموارد (RCA) لأغراض دعم القدرة التنافسية للمنشأة، دراسة نظرية/ بحث منشور في مجلة البحوث التجارية المعاصرة/ مصر.

**هدف الدراسة:** اقتراح إطار عمل لتحقيق التكامل بين كل من مدخل تكلفة المواصفات ومحاسبة استهلاك الموارد لدعم عملية تخصيص التكاليف من ناحية والتوجه بالسوق من ناحية أخرى، والعمل على توضيح المضامين المختلفة في مدخل تكلفة المواصفات (ABCII) ومقوماته ومبررات تطبيقه ودوره في دعم عملية التوجه بالسوق، ودور محاسبة استهلاك الموارد (RCA) الإدارة الجيدة للموارد وتحسين عملية استغلالها، والاستفادة من المزايا المتحققة من التكامل فيما بين (ABCII) و (RCA) في دقة القياس والتخفيض



الحقيقي للتكاليف ودعم القدرة التنافسية للشركات. وقد توصلت الدراسة إلى إن مدخل (ABCII) يعد أحد أدوات علاج أوجه القصور في نظم التكاليف التقليدية وإنه يوفر موازنات بديلة لتنفيذ التكاليف الاختيارية، كذلك إن التكامل بين مدخل تكلفة المواصفات ومحاسبة استهلاك الموارد يؤدي إلى تحقيق هدف الشركة بخلق مزايا تنافسية.

### ١-٢-٣ دراسة (Pirretti ، Matthew،2006)

عنوان الدراسة: **Secure Attribute-Based Systems: الأنظمة على اساس مصادر المواصفات**

**هدف الدراسة:** انها تقنية تهدف إلى قياس تكلفة المنتجات في ضوء مواصفات المنتج بهدف الاستغلال الامثل للطاقة ويتضمن تطبيقها أربع خطوات وهي تحديد: حاجات ورغبات الزبائن، المواصفات الاساسية للمنتج ومستويات انجاز كل صفة، وتكلفة كل مستوى من هذه المستويات، تكلفة المنتج، ومن ثم يتم تحديد المواصفات إما بطريقة التحليل المشترك بين الشركة والزبائن، أو باستعمال تقنية هندسة القيمة. وقد توصلت الدراسة الى ان هذه التقنية يتم بموجبها تحديد تكاليف المنتجات بناء على تحليل المنتج إلى سلسلة من المواصفات الأساسية وتحليل هذه المواصفات إلى أخرى فرعية وثانوية ومعرفة تكاليف إضافة كل مواصفة بدقة عن طريق معرفة تكلفة الأنشطة اللازمة لتنفيذ كل مواصفة وبالتالي تحديد تكلفة المنتج بدقة عن طريق تجميع كلف كل مواصفة.

الاختلاف عن الدراسات السابقة وما يميزه عن الدراسات السابقة

لقد كانت هذه الدراسة نابعة من حاجة شركة مجموعة البعد الرابع للمقاولات الى تطبيق تقنيات حديثة ومنها تقنية التكلفة على أساس المواصفات بدلا من النظم التقليدية المطبقة من قبلها وما يميز هذه الدراسة عن الدراسات السابقة تناوله لقطاع المقاولات الذي لم تتناوله أي من الدراسات السابقة.

## المحور الثاني

## الإطار النظري

## 1-2 تقنية التكلفة على أساس المواصفات لتحقيق كلفة المنتج

## ١-١-٢ مدخل تعريفي لتقنية التكلفة على أساس المواصفات (ABCII)

لقد ساهمت مميزات البيئة الحديثة بتحول الوحدات نحو السوق، أي إنتاج ما يمكن تسويقه بدلاً من تسويق ما يمكن إنتاجه لدعم الميزة التنافسية، وذلك من خلال التعاون المستمر بين أقسامها لتقديم قيمة أفضل للزبون مقارنة بالمنافسين، لكن سرعان ما تم التحول من هذا المفهوم التسويقي إلى مفهوم قيمة المنتج كمصدر للربحية الذي يعتمد على رؤية الزبون وتقييمه لمواصفات المنتجات لأن زيادة عرض المنتجات أدى إلى توسيع قاعدة البدائل المتاحة أمام الزبون، هذا التوجه تسبب في قصور الطرق التقليدية لإدارة التكلفة عن مسايرة الفكر التسويقي الحديث، حيث أصبح الزبون هو الذي يتحكم في طبيعة المنتج وصفاته، وأهم السمات التي تشبع رغباته وبالتالي النظرة لقيمة المنتج التي تنشأ داخل الوحدات أصبحت غير كافية، لأن قيمة المنتج تتحدد وفق لنظرة الزبون وتقييمه لمواصفاته من حيث المنفعة والتصميم وتلبية الاحتياجات، ولكي تستطيع الوحدات أن تصل إلى هذه القيمة عليها أن تستغل جميع نقاط قوتها التي تتميز بها عن منافسيها لتطوير منتجات جديدة تلبى توقعات وحاجات الزبائن وبمستوى محدد من التكلفة حتى لا تؤثر على الأسعار والربحية، في ظل هذا التأكيد على حاجات ورغبات الزبائن وعجز نظم التكاليف التقليدية على تقديم هذه النوعية من المعلومات التي توفرها تقنية (ABCII) الذي تعد تقنية لقياس تكاليف المنتجات بمراعاة مواصفات المنتج. (لطيفة، 2017: 17)، وعرف الباحثين تقنية التكلفة على أساس المواصفات بالكثير من التعريفات، اختلفت من حيث المفهوم ولكنها تشابهت

من حيث المبدأ وكما موضح بالجدول (1) سيتم عرضها حسب التسلسل التاريخي لمعرفة التطورات الحاصلة عليها كالآتي:

## جدول (1)

### التعريفات الخاصة بتقنية التكلفة على أساس المواصفات

ت	الباحث	التعريف
1	(الدفاعي، 46٢٠١٩)	مجموعة متطلبات الزبون التي يرغب توافرها في المنتج أو الخدمة والتي تكون الدافع الحقيقي للحصول على منتج أو خدمة معينة من دون غيرها مما يعرضه المنافسون لإشباع حاجاته ورغباته وتمثل تلك الصفات بخصائص أو سمات معينة
2	(الجادري، 38:٢٠١٦)	مجموعة من الخصائص أو السمات الملموسة وغير الملموسة التي يتمتع بها المنتج والتي تشكل الدافع الأساسي الذي يدفع الزبون إلى اختيار منتج معين دون غيره والتي تشكل للزبون قيمة ما يدفعه لقاء اشباع رغباته الذاتية.
3	( جاسم، ٢٠١٥: ٤٥٢ )	مدخل لتحديد تكاليف المنتج أو الخدمة بالاعتماد على تقسيمة الى مجموعة من المواصفات تشتمل على مستويات انجاز متعددة ومن ثم قياس تكاليف انجاز تلك المواصفات والمنافع المتعلقة بها، لأجل تقديم معلومات تفصيلية لأغراض التخطيط والرقابة واتخاذ القرار.
4	(Shah,2011:3)	مدخل لقياس تكاليف المنتج من خلال تحليله الى مواصفاته الاساسية وربط جميع الموارد المستنفذة بتلك المواصفات التي تعد هدف التكلفة.
٥	(Pirretti, 2006:1-2)	تقنية تهدف إلى قياس تكلفة المنتجات في ضوء مواصفات المنتج بهدف الاستغلال الامثل للطاقة ويتضمن تطبيقها أربع خطوات وهي تحديد: حاجات ورغبات الزبائن، المواصفات الاساسية للمنتج ومستويات انجاز كل صفة، وتكلفة كل مستوى من هذه المستويات، تكلفة المنتج، ومن ثم يتم تحديد المواصفات إما بطريقة التحليل المشترك بين الوحدة الاقتصادية والزبائن، أو باستعمال تقنية هندسة القيمة.

المصدر: بالاعتماد على المصادر المذكورة في الجدول (الدفاعي، الجادري، جاسم، Shah، ،

(Pirretti)

## ٢-١-٢ تحديد الجوانب الأساسية لمواصفات المنتج

هناك جوانب ينبغي توافرها في عملية اعداد مواصفات المنتج لأجل تعزيز قيمة المنتج وهي كالاتي: -

- ١- تحديد مواصفات المنتج النهائي، وتشمل الأبعاد المهمة مثل المساحة (الحجم)، المتانة (الجودة)، التصميم (الحداثة)، الأمان (الموثوقية)، أداء الخدمات.
- ٢- تحديد مواصفات المواد الأولية الداخلة في عمليات البناء، وتتمثل بالمواصفات الاعمال المدنية، الاعمال الكهربائية، اعمال الانابيب والصحيات، الاعمال الكهربائية، الاعمال الميكانيكية.
- ٣- تحديد الطريقة الواجب اتباعها في عمليات الانتاج بحسب خصوصية كل مواصفة مثل تحضير مواد معينة في درجة حرارة قبل عملية التصنيع.
- ٤- تحديد أسلوب القياس المقارن الواجب اتباعه لاختيار المنتج او المواد الأولية اللازمة لتصنيعه وكذلك نوعية الأجهزة والآلات الواجب استعمالها، وتحديد المعايير الخاصة بعمليات القياس.
- ٥- تحديد مواصفات عمليات التعبئة والنقل لمختلف المنتجات وبما يتلاءم مع طبيعتها وحجمها لضمان وتعزيز تميز مع تلك المنتجات في أثناء الاستهلاك أو الاستعمال أو عند الاحتفاظ بها. ( مزريق وغريبي، ٢٠٠٥: ٢٥٩)

## ٢-١-٤ مصفوفة التكاليف وفقاً لتقنية التكلفة على أساس المواصفات

أكد Bromwich (١٩٩٠) على دور المحاسبين في تقدير مختلف تكاليف مواصفات المنتج ومراقبة هذه التكاليف مع مرور الوقت، وأضاف بأنه يتوجب على المحاسبين الاهتمام بالمعلومات الاستراتيجية فضلاً عن معلومات التكاليف، وهذا يساعد في التخطيط والرقابة واتخاذ القرارات المتعلقة بتكاليف مواصفات المنتج، ومتابعة هذه التكاليف والابلاغ عنها بصورة منتظمة. (١٦٧ : ٢٠١٦، Nasieku&Githinji). ووضع ( partridge & perren) انموذجاً يوضح كيفية الابلاغ عن تكاليف المنتج وفقاً لتقنية التكلفة على اساس المواصفات من خلال تحليل التكاليف المرتبطة بالمواصفة المعنية الى أربع فئات من التكاليف وهي كالآتي: -

١. **التكاليف المرتبطة بحجم الإنتاج:** حيث تشمل هذه الفئة التكاليف المرتبطة بشكل مباشر مع حجم الإنتاج، والتي ترتبط بتغير كمية الإنتاج وتشمل المواد الأولية الخاصة بالمنتج.
٢. **التكاليف المرتبطة بالأنشطة:** حيث تشمل هذه الفئة التكاليف التي ليس لها ارتباط مباشر بحجم الإنتاج، والتي تتغير وفقاً للمدة التي يستغرقها تنفيذ كل عمل وتشمل تكلفة العمل والتكاليف الصناعية غير المباشرة (عدا الاندثار).
٣. **التكاليف المرتبطة بالطاقة:** وهي تكاليف استعمال المكائن والآلات الخاصة بالعمل وتتمثل بتكاليف اندثار تلك المكائن والآلات.
٤. **التكاليف المرتبطة بالقرار:** حيث تشمل هذه الفئة التكاليف المتعلقة بالقرارات الخاصة بسياسة الوحدة الاقتصادية بشأن وجود او عدم وجوب مستوى معين من المواصفات في المنتج وبذلك فهي تشمل التكاليف الإدارية. (٨٧ : ٢٠٠٥، Inglis) والجدول الآتي (٢) يوضح مصفوفة تكاليف مواصفات المنتج وفقاً للأنموذج المقدم من قبل , (partridge & perren 1994):

## الجدول (٢)

## مصفوفة تكاليف مواصفات المنتج

فئات التكاليف المواصفات	التكاليف المرتبطة بحجم الإنتاج	التكاليف المرتبطة بالأنشطة	التكاليف المرتبطة بالطاقة	التكاليف المرتبطة بالقرار	اجمالي التكاليف لكل مواصفة
المواصفة A					
المواصفة B					
المواصفة C					
اجمالي التكاليف لكل فئة					

المصدر: (Inglis, 2005: 84)

## ٥-١-٢ متطلبات تطبيق تقنية التكاليف على أساس المواصفات

تعتبر تقنية التكلفة على أساس المواصفات المنتج بأنه حزمة أو مجموعة مختلفة من المواصفات، وان كل صفة تمثل منتج مستقل يمكن تنفيذها بمستويات انجاز متعددة، وبالتالي فإن منفعة الزبون سوف تتفاوت حسب مستوى الإنجاز الذي تصل اليه كل صفة، ويتحدد مستوى الإنجاز بناء على احتياجات الزبون وعلى أساس السعر الذي يكون على استعداد لدفعه مقابل الحصول على تلك المنافع. (Bromwich, 1990: 30)، وعلى أساس ذلك يمكن تحديد متطلبات تطبيق تقنية التكلفة على أساس المواصفات كالآتي: -

- ١- تحديد حاجات ورغبات الزبائن.
- ٢- تحديد مجموعة من المواصفات الأساسية للمنتج.
- ٣- تحديد الأهمية النسبية لكل مواصفة

- ٤- تحديد الأنشطة وتكاليفها على أساس المواصفات في شكل مصفوفة لكل صفة، وبما يتحقق معها أفضل عائد للوحدة الاقتصادية، مع الوفاء بحاجات ورغبات الزبائن.
- ٥- تحديد كلفة المنتج. (المحمود، ٢٠٠٧: ١٧٧).

### المحور الثالث

#### الجانب العملي

#### ٣- ١ نبذة تعريفية عن الشركة عينة البحث والشركة المنافسة

شركة مجموعة البعد الرابع للمقاولات هي مجموعة شركات مقرها في بغداد، تم تأسيسها عام ٢٠٠٢ ولها فروع إقليمية في معظم محافظات العراق ودوليا لها شركاء في ألمانيا والمملكة المتحدة وتركيا، وتمارس نشاط المباني والانشاءات والجسور، تم اختيار مشروع بناء مجمع سكني الحمزة الشرقي / الديوانية التي تنفذه شركة مجموعة البعد الرابع وتم اختيار منتج (الشقة) قياس (٢م١٥٠)، وتكلفة وسعر المنتج ( الشقة ) وفق النظام التقليدي المتبع من قبل الشركة حيث كانت كلفة المواد الأولية المباشرة بالجدول مبلغ (٤٠٦٤٠٣٦٤) دينار ، وكلفة العمل المباشرة (٣٢٣٣١٩٤٣) دينار، والتكاليف الصناعية غير المباشرة (٣٤٠٠٠٠٠٠) دينار، والتكاليف الإدارية (٣١٨٥٣٠٠) دينار، حيث بلغت التكلفة الكلية للشقة مبلغ (٧٩٥٥٧٦٠٧) دينار، يتم إضافة هامش الربح بنسبة (١٠%) ليصبح سعر المنتج (الشقة) مبلغ (٨٧٥١٣٣٦٨) دينار.

#### ٣-٢ تطبيق تقنية التكاليف على أساس المواصفات (ABCII)

لتطبيق تقنية التكلفة على أساس المواصفات يتطلب عدد من الخطوات والتي تتمثل بالآتي:-

الخطوة الأولى: تحديد حاجات ورغبات الزبائن

يتم تحديد حاجات ورغبات الزبائن من قبل الهيئة العامة للإسكان (رب العمل) التي تشكلت بموجب قانون تشكيلها المرقم (٣٩) لسنة ٢٠٠١، والتي تقوم بدراسة الحاجة الفعلية في كل محافظة لبناء المجمعات السكنية وكذلك تقوم بوضع دراسة الجدوى الاقتصادية للمجمعات السكنية ووضع التصاميم وبدورها تقوم بمخاطبة الوزارة وتقوم الوزارة بدراستها مع المجلس الوطني للإسكان الذي يتكون من لجنة برئاسة وزير الاعمار والإسكان والبلديات والاشغال العامة وعضوية وكلاء كل من وزير المالية والتخطيط ووكيل امانة بغداد ويقوم المجلس بالتنسيق ومتابعة تنفيذ فعاليات السياسة الوطنية للإسكان في العراق ورسم الاستراتيجيات الخاصة بالإسكان والتوصيات الخاصة بإقرار المشاريع السكنية وكذلك يقوم المجلس بإقرار ومصادقة المعايير ودراسات الجدوى الاقتصادية والتصاميم السكنية والتخطيطية للمجمعات السكنية بحسب حاجة المحافظات وتقوم وزارة التخطيط بوضع المشاريع ضمن خطتها السنوية لغرض توفير التخصيص المالي لتنفيذ المشروع وعند توفر التخصيص المالي وحصول المصادقة والموافقة على تنفيذ المشروع تقوم بإبلاغ دائرة الإسكان (رب العمل) بالموافقة على تنفيذ المجمعات السكنية وبدورها تقوم دائرة الإسكان بإحالة المجمعات السكنية الى الشركات المنفذة (شركات المقاولات) وان الشركة المنفذة لهذا المجمع هي شركة مجموعة البعد الرابع للمقاولات.

#### الخطوة الثانية: تحديد المواصفات الأساسية للمنتج

يتم تحديد المواصفات الأساسية للمنتج والتي تشكل الدافع الرئيسي لاقتناء المنتج وفقاً لوجهة نظر رب العمل (دائرة الإسكان) والتي تقوم هي بتحديد المواصفات التي تم على أساسها تصميم المجمع السكني في كربلاء جزيرة/٢ وبعد دراسة المنتج المتمثل ب (شقة سكنية) توصل الباحث الى ان المواصفات الرئيسية للمنتج هي:

(المصدر: مقابلة مع المهندسين في دائرة الإسكان (رب العمل) / قسم التصاميم الهندسية)



## أولاً- المواصفات الفنية

١-المساحة: (الحجم) للشقة: وتعني توفر شقة بمساحة معينة وتكون وبارتفاعات وابعاد محددة من من حيث

الحجم والطول وتناسب السكن العائلي.

٢ - المتانة (الجودة) للشقة: وتعني توفر الجودة والمتانة في مواد البناء والارضيات للشقة والقدرة على

مقاومة الظروف البيئية الصعبة وكافه لوازم البناء الأخرى لابد ان تكون من مطابقة لمواصفات البناء

المذكورة في (جدول الكميات).

٣ -التصميم (الحداثة) للشقة: وتعني توفر تصميم ذو مظهرا جذابا وذو جمالية ويواكب التصاميم العصرية

الحديثة وبموجب المخططات الفنية والتصاميم الحديثة للمباني.

## ثانيا: المواصفات الخدمية

١- أداء الخدمات للشقة: وتعني هذه المواصفة ان تكون الأجزاء المرتبطة بالشقة لكل مواصفة ذات نوعية جيدة وتؤدي المواصفات الأساسية لها.

٢-الأمان (الموثوقية) للشقة: وتعني هذه المواصفة الأمان والموثوقية بمستلزمات الشقة من الأبواب والشبابيك

والمحجرات.

الخطوة الثالثة: تحديد الأهمية النسبية للمواصفات

من خلال المقابلة مع قسم التصميم الهندسية وبعد التعرف على اهم المواصفات التي وضعت من قبلهم والتي يتوقع ان يرغب بها الزبون تبين ان مواصفة المتانة(الجودة) كانت الأهمية النسبية لها (٣٥%) ومن ثم المساحة (الحجم) للشقة (١٨%) وبعدها التصميم (الحدائثة) (١٧%) واداء الخدمات (١٦%) والأمان (الموثوقية) (١٤%) كما في الجدول (٣).

### الجدول (٣)

#### الأهمية النسبية \*

ت	المواصفات	الأهمية النسبية
١	المتانة(الجودة) للشقة	٣٥%
٢	المساحة (الحجم) للشقة	١٨%
٣	التصميم (الحدائثة) للشقة	١٧%
٤	أداء الخدمات للشقة	١٦%
٥	الأمان (الموثوقية) للشقة	١٤%
	المجموع	١٠٠%

وفي ضوء النتائج اعلاه يمكن القيام بالخطوة اللاحقة في احتساب تكلفة المنتج (الشقة حجم ١٥٠) م٢ على اساس كل مواصفة.

#### الخطوة الرابعة/ تحديد التكلفة على اساس المواصفات

ولكي يتم تحديد التكلفة على اساس كل مواصفة يجب القيام بالإجراءات الآتية:

اولا: تحديد اجزاء المنتج المرتبطة بكل مواصفة

بالاستعانة بالخبرة الهندسية في الشركة ومن خلال لقاءات الباحثة بالمهندسين المشرفين على المجمع السكني تم تحديد نسبة كل جزء في الشقة والمواصفة الأساسية التي ترتبط بها الشقة البالغة مساحتها (١٥٠) متر والجدول (٤) يوضح الاجزاء المرتبطة بكل مواصفة وبحسب الجدول الاتي:

\* - المصدر بالاعتماد على المقابلة مع مهندسي قسم التصميم الهندسية بتاريخ ٢٥/٦/٢٠١٦ (دائرة الإسكان)

وسوف نتناول تطبيق اسلوب تقنية التكلفة على أساس المواصفات (ABCII) كتقنية من تقنيات إدارة التكلفة الاستراتيجية لتحديد تكلفة كل مواصفة وفق التصنيفات الاربعة المشار اليها سابقا من خلال تتبع هذه الاجزاء وكالاتي: -

#### ١- تحديد التكاليف المرتبطة بحجم الانتاج لكل مواصفة

وتشمل تكاليف المواد الاولية المصروفة على كل جزء بالمنتج وحسب ارتباطه بكل مواصفة من المواصفات المتمثلة بالمساحة (الحجم)، المتانة (الجودة) التصميم (الحدثة)، الأمان (الموثوقية)، اداء الخدمات والموضحة بالجدول (٤) كالاتي:

#### الجدول (4)

ملخص التكاليف المرتبطة بحجم بالإنتاج لكل مواصفة

لشركة مجموعة البعد الرابع للمقاولات لعام ٢٠١٨

الموصفة	التكاليف المرتبطة بحجم الإنتاج (دينار)
المساحة (الحجم)	9685594
المتانة (الجودة)	١٨٤٨٨٩٦٦
التصميم (الحدائثة)	٥٠٥٢٤٢٤
الأمان (الموثوقية)	٢٨٣٧٩٣٢
أداء الخدمات	٢٧٧٢٤٠٢
الإجمالي	٣٨٨٣٧٣١٨

المصدر: احتساب الباحثة

ويوضح الجدول (٤) أعلاه ان اجمالي التكاليف المرتبطة بحجم الإنتاج حيث كانت بمبلغ (٣٨٨٣٧٣١٨) دينار، لأجمالي كلفة المواصفات لشركة مجموعة البعد الرابع للمقاولات.

التكاليف المرتبطة بالنشاط: كما ذكر آنفاً إن هذه التكاليف تتكون من قسمين هما تكاليف العمل والتكاليف الصناعية غير المباشرة عدا الاندثار، يوضح الجدول (٥) التكاليف المرتبطة بالنشاط لكل مواصفة.

#### الجدول (٥)

التكاليف المرتبطة بالنشاط لكل مواصفة لشركة مجموعة البعد الرابع للمقاولات لعام

٢٠١٨

(٣)	(٢)	(١)	الموصفة
تكلفة النشاط لكل موصفة (دينار)	التكاليف الصناعية غير المباشرة (دينار)	تكاليف العمل لكل موصفة (دينار)	
٨٥٨٨٨٨٧	١٧٢٢٦٣٧	٦٨٦٦٢٥٠	المساحة (الحجم)
١٣٣٨٨٤٢٨	٨٨٥٩٢٨	١٢٥٠٢٥٠٠	المتانة (الجودة)
٦٦٤٩٢٠٩	٨٣٦٧٠٩	٥٨١٢٥٠٠	التصميم (الحداثة)
٢٨٤٨١١٦	٧٨٧٤٩١	٢٠٦٠٦٢٥	الأمان (الموثوقية)
٣٢٤٣٧٤٣	٦٨٩٠٥٥	٢٥٥٤٦٨٨	أداء الخدمات
٣٤٧١٨٣٨٣	٤٩٢١٨٢٠	٢٩٧٩٦٥٦٣	الإجمالي

المصدر: احتساب الباحثة بالاستناد الى بيانات الشركة

ويوضح الجدول (٥) التكاليف المرتبطة بالنشاط لكل موصفة وذلك عن طريق جمع تكلفة العمل مع التكاليف الصناعية غير المباشرة فمثلا في موصفة المساحة (الحجم) قمنا بجمع تكاليف العمل (٦٨٦٦٢٥٠) دينار مع التكاليف الصناعية غير المباشرة (١٧٢٢٦٣٧) دينار، وبذلك تكون تكاليف النشاط لموصفة المساحة (الحجم) (٨٥٨٨٨٨٧) دينار، وهكذا لباقي أنشطة الموصفات.

٣-٣-٣ التكاليف المرتبطة بالطاقة: وتشمل حصة المنتج من تكاليف الاندثار لعام ٢٠١٨ والبالغة (78180) دينار ويتم توزيعها على أساس الأهمية النسبية كما في الجدول رقم (٣) لكل موصفة من الموصفات وكما مبين في الجدول (٦) الآتي:

## الجدول (٦)

التكاليف المرتبطة بالطاقة لكل مواصفة لشركة مجموعة البعد الرابع للمقاولات لعام ٢٠١٨

المواصفة	تكاليف الاندثار (دينار)	الاهمية النسبية %	التكاليف المرتبطة بالطاقة (دينار)
المساحة (الحجم)	٧٨١٨٠	%٢١	١٦٤١٨
المتانة (الجودة)	٧٨١٨٠	%٢٥	١٩٥٤٥
التصميم (الحدائة)	٧٨١٨٠	%٢٠	١٥٦٣٦
الأمان (الموثوقية)	٧٨١٨٠	%١٨	١٤٠٧٢
اداء الخدمات	٧٨١٨٠	%١٦	١٢٥٠٩
المجموع	٧٨١٨٠	%١٠٠	78180

المصدر: احتساب الباحثة بالاستناد إلى الجدول (٣)

ويوضح الجدول (٦) تكاليف الاندثار وتوزيعها على كل مواصفة من مواصفات المنتج وفقاً للأهمية النسبية لكل مواصفة، فمثلاً في مواصفة المساحة (الحجم) يتم ضرب تكاليف الاندثار (78180) دينار في الأهمية النسبية لمواصفة المساحة (الحجم) وهي (٢٥%)، وبذلك تكون التكاليف المرتبطة بالطاقة لمواصفة الحجم (١٦٤١٨) دينار، وهكذا لباقي المواصفات.

٣-٣-٤- التكاليف المرتبطة بالقرار: وتشمل التكاليف الإدارية لعام ٢٠١٨ والبالغة (١٥٠٠٠٠٠) دينار ويتم توزيعها على أساس الأهمية النسبية لكل مواصفة من المواصفات وكما مبين في الجدول (٧) الاتي:

## الجدول (٧)

التكاليف المرتبطة بالقرار لكل مواصفة لشركة مجموعة البعد الرابع للمقاولات لعام ٢٠١٨

المواصفة	تكاليف ادارية (دينار)	الاهمية النسبية (دينار)	التكاليف المرتبطة بالقرار (دينار)
المتانة (الجودة)	١٥٠.٠٠٠	%٣٥	٥٢٥.٠٠٠
المساحة (الحجم)	١٥٠.٠٠٠	%١٨	٢٧٠.٠٠٠
التصميم (الحدائثة)،	١٥٠.٠٠٠	%١٧	٢٥٥.٠٠٠
الأمان (الموثوقية)	١٥٠.٠٠٠	%١٦	٢٤٠.٠٠٠
اداء الخدمات	١٥٠.٠٠٠	%١٤	٢١٠.٠٠٠
المجموع	١٥٠.٠٠٠	%١٠٠	١٥٠.٠٠٠

المصدر: احتساب الباحثة بالاستناد الى جدول (٣)

وفي الجدول (٧) تم احتساب التكاليف المرتبطة بالقرار لكل مواصفة من مواصفات المنتج عن طريق ضرب التكاليف الإدارية في الأهمية النسبية لكل مواصفة ، فمثلاً في مواصفة المتانة الجودة نضرب التكاليف الإدارية (١٥٠.٠٠٠.٠٠٠) دينار في الأهمية النسبية لمواصفة المتانة (الجودة) وهي (٣٥ % )، وبذلك تكون التكاليف المرتبطة بالقرار لمواصفة المتانة(الجودة) (٥٢٥.٠٠٠) دينار، والأمر نفسه ينطبق على بقية المواصفات وبتجميع التكاليف المرتبطة بالقرار لكل مواصفة من مواصفات المنتج نحصل على التكاليف المرتبطة بالقرار لمنتج الشقة كما في الجدول(٨) الاتي:

الجدول (٨)

التكلفة على أساس المواصفات (للشركة المنافسة) لمنتج الشقة حجم (150) م<sup>2</sup> لعام

٢٠١٨

المواصفة	التكاليف المرتبطة بحجم الإنتاج (دينار)	التكاليف المرتبطة بالنشاط (دينار)	التكاليف المرتبطة بالطاقة (دينار)	التكاليف المرتبطة بالقرار (دينار)	اجمالي تكلفة المواصفة (دينار)
المساحة (الحجم)	٩٦٨٥٥٩٤	٨٦٠٩٦٢١	٢٧٣٦٣	٥٢٥٠٠٠	١٨٨٤٧٥٧٨
المتانة (الجودة)	١٨٤٨٨٩٦٦	١٣٣٩٩٠٩٢	١٤٠٧٢	٢٧٠٠٠٠	٣٢١٧٢١٣٠
التصميم (الحدائث)	٥٠٥٢٤٢٤	٦٦٥٩٢٨٠	١٣٢٩١	٢٥٥٠٠٠	١١٩٧٩٩٩٥
الأمان (الموثوقية)	٢٨٣٧٩٣٢	٢٨٥٧٥٩٤	١٢٥٠٩	٢٤٠٠٠٠	٥٩٤٨٠٣٥
اداء الخدمات	٢٧٧٢٤٠٢	٣٢٥٢٠٣٦	١٠٩٤٥	٢١٠٠٠٠	٦٢٤٥٣٨٣
المجموع	٣٨٨٣٧٣١٨	٣٤٧٧٧٦٢٣	٧٨١٨٠	١٥٠٠٠٠٠	٧٥١٩٣١٢١

المصدر: احتساب الباحث

ويوضح الجدول (٨) مقدار تكلفة كل مواصفة وفقاً للنتائج المستخرجة سابقاً في الجداول وإن مجموع الصفوف يعطينا اجمالي تكلفة المواصفة أما مجموع عمود اجمالي تكلفة المواصفة يعطينا الكلفة الكلية لمنتج الشركة بعد ان تم تطبيق تقنية التكلفة على أساس المواصفات (ABCII)، حيث كانت بمبلغ (75193121)، وان التكلفة الفعلية، وفقاً لبيانات الشركة المنافسة كانت بمبلغ (٧٩٥٥٧٦٠٧) دينار، وعند المقارنة بين التكلفة التي احتسبت من قبل



الباحثة وبين كلفتها الفعلية نجد ان التكلفة انخفضت بمقدار (٤٣٤٢٥٥٥) دينار. وترى الباحثة ان تطبيق تقنيات إدارة التكلفة الاستراتيجية ومنها تقنية التكلفة على أساس المواصفات سوف تساهم في تخفيض تكلفة المنتجات.

### الاستنتاجات

١. عدم استعمال الشركة عينة البحث تقنية التكلفة على أساس المواصفات، مما يحرمهم من تحقيق الكثير من الفوائد منها انخفاض كلفة المنتج، تحسين الاستجابة للتغيرات في حاجات ورغبات الزبائن، من خلال انتاج منتجات بجودة عالية وبأسعار مناسبة وفي وقت قياسي.
٢. لأتأخذ بنظر الاعتبار المواصفات التي يرغبها الزبون، وهذا يساعده في مراقبة تكاليفها ويجنبها أي هدر او ضياع في التكلفة.
٣. ان الشركة (عينة البحث)، لأتأخذ بنظر الاعتبار تقنية التكلفة على أساس المواصفات ما يؤدي الى ارتفاع تكلفة منتجاتها، وذلك لأنها تستعمل نظام التكاليف التقليدي.
٤. لا يساعد على تحديد متطلبات الزبائن وفقاً لما يرغب به الزبون استعمال نظام التكاليف التقليدي في تنفيذ عقود المقاولات.
٥. لا يساعد نظام التكاليف التقليدي في تحديد مستويات انجاز كل مواصفة من المواصفات التي يرغب بها الزبون مما ينعكس على قدرة الشركة في تحقيق الأرباح.

### التوصيات

١. الدعوة لتطبيق تقنية التكلفة على أساس المواصفات سوف يحقق الكثير من الفوائد منها انخفاض كلفة المنتج، تحسين الاستجابة للتغيرات في حاجات ورغبات الزبائن، من خلال انتاج منتجات بجودة عالية وبأسعار مناسبة وفي وقت قياسي.

٢. ضرورة تطبيق تقنية التكلفة على أساس المواصفات لأنها تساعد على تخفيض كلفة المنتج والبقاء في السوق وتحقيق ميزة تنافسية.
٣. ضرورة التركيز على الزبون لتحديد المواصفات التي يرغبها، وما تشكل كل مواصفة من أهمية بالنسبة له لمراقبة تكاليفها تجنباً لأي هدر أو اسراف في التكلفة.
٤. على الشركة تطبيق تقنية التكلفة على أساس المواصفات لأنه يعتمد على الأساليب العلمية الحديثة في تحديد متطلبات الزبائن.
٥. ان تقنية (ABCII) تساعد الشركة في التخطيط قبل بدء الإنتاج لذلك يجب عليها تطبيقها لأنها تساعد في تحقيق الأرباح.
٦. ان كلفة المنتج وفق النظام التقليدي كانت بمبلغ (٩٣٨٩٨٠٤٠) دينار وعند استعمال أسلوب التكلفة على أساس المواصفات انخفضت بمبلغ (٣٩٢٦٦٩١) دينار.

#### المصادر

- ١- الجادري، ضرغام احمد عبد الرضا، ٢٠١٦"مدخل قياس التكاليف على أساس المواصفات بهدف تخفيض التكاليف"، رسالة ماجستير في المحاسبة، مقدمة الى مجلس كلية الادارة والاقتصاد، جامعة بغداد.
- ٢- جاسم، مثنى روكان، (٢٠١٥)" التكامل بين مدخل الكلفة على أساس المواصفات (ABCII) واسلوب الكلفة المستهدفة (Tc)" مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعة، العدد السادس والاربعون بغداد.
- ٣- الدفاعي، صفاء محمود مهيمهي، (٢٠١٩) التكامل بين تكاليف الجودة ومدخل التكلفة على أساس المواصفات ودوره في تحقيق الميزة التنافسية، رسالة ماجستير في المحاسبة غير منشورة مقدمة الى مجلس كلية الإدارة والاقتصاد - الجامعة المستنصرية.

٤- سرور، منال جبار، علي، ميعاد حميد، سلمان، مهدي عبد الرحمن، (٢٠١٨) " دور تقنية التكلفة على أساس المواصفات في تحقيق الميزة التنافسية لمواجهة اثار العولمة "، التطبيق في شركة الاصباغ الحديثة، بحث منشور في مجلة المثنى للعلوم الإدارية والاقتصادية، جامعة المثنى كلية الإدارة والاقتصاد.

٥- الصغير. محمد السيد محمد، (٢٠١١)، "إطار مقترح للتكامل بين مدخل تكلفة المواصفات ABCII ومحاسبة استهلاك الموارد RCA لأغراض دعم القدرة التنافسية للمنشأة"، مجلة البحوث التجارية المعاصرة، المجلد ٢٥، العدد ١، مصر.

٦- لطيفة، بكوش، (٢٠١٧) "مساهمة التيسير على أساس الأنشطة في تحسين أداء المؤسسات الاقتصادية" أطروحة دكتوراه، دراسة الحالة/ مجمع صيدال، قسم علوم التيسير، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التيسير، جامعة الجزائر، جامعة محمد خضير بسكرة.

٧- مزريق، عاشور، وغريبي، محمد، (٢٠٠٥) "تسيير وضمان جودة منتجات المؤسسات الصناعية الجزائرية"، مجلة اقتصاديات شمال افريقيا، العدد الثاني، الجزائر.

٨- المحمود، صالح عبد الرحمن، (٢٠٠٧)، "تطوير مدخل قياس التكلفة على أساس المواصفات بهدف الاستغلال الأمثل للطاقة المتاحة"، المجلة العلمية لجامعة الملك فيصل، كلية العلوم الإدارية والاقتصادية جامعة الملك فيصل، المجلد الثامن، العدد (٢).

9- Bromwich M., (1990)"The Case for Strategic Management Accounting: The Role of Accounting Information for Strategy

- in Competitive Markets"**, Accounting Organization and Society, Vol. 15, No. 1/2.
- 10-Nasieku T.,Gitninji N.,( 2016)" **Use Of Strategic Management Accounting By Organizations** ", Asian journal of business and management,vol.4,Issue 4 ,.
- 11- Pirretti, Matthew J.; Trayor, Patrick N. & Waters, Brent I. (2006), "**Secure Attribute Based Systems**", <http://www.patrickmdaniel.org>.
- 12-R.Inglis(2008)"**Exploring accounting and market orientation:an inter functional case study**" Journal of marketing management.
- 13-Shah, Haider; Malik, Ali & Malik, Muhammad Shaukat (2011), "Strategic Management Accounting: A Message for Management?", Australian Journal of Business and Management Researches, Vol. (1), No. (4), pp:(1-7).

## توظيف خوارزميات لاختبار مستوى الذكاء للطبة المتقدمين في مدارس الموهوبين

أ.م.د ظاهر عباس رضا/ الكلية التقنية الادارية/ قسم تقنيات المعلوماتية<sup>١</sup>  
الباحثة/ مروة مالك حميد<sup>٢</sup>

(dahirabbas57@gmail.com<sup>1</sup>,marwa9malik@gmail.com<sup>2</sup>)



**المستخلص (Abstract)**

الطلبة الموهوبين لهم مدارس خاصة في العراق وعددها ٧ مدارس موزعة في ( بغداد ، موصل ، بصرة ، الانبار ، النجف الاشرف ، ميسان ، ذي قار ) ويعتبر من المؤسسات التعليمية المختلطة المهمة حيث تقبل كل مدرسة اقل من ٢٠ طالب كل عام ضمن اختبارات خاصة، اقترح نموذج لقياس درجة الإبداع والموهبة عند الطلاب المتقدمين للقبول في مدارس الموهوبين العراقية وباستخدام إحدى تقنيات الذكاء الصناعي Fuzzy Logic و خوارزمية SVM، تم بناء نظام خبير يحوي قاعدة استدلال تضمنت ثلاثة مواد للاختبار: (ذكاء، الرياضيات ، العلوم ) لتحديد القدرة على اتخاذ القرار بناء على معايير ونسب محددة لكل مادة من مواد الاختبار ، كما تم تقييم نتائج اختبارات الطلبة المتقدمين لمدارس الموهوبين بالاعتماد على المنطق الضبابي لاستكشاف النتائج المنطقية لنموذج قائم على قواعد IF - THEN ، وكذلك خوارزمية (SVM) والتي أظهرت قوة وموثوقية عالية لعمل النموذج المقترح .

الكلمات المفتاحية :- Fuzzy Logic -SVM- Python - visual studio -

مدارس الموهوبين

**١. المقدمة (Introduction)**

يشهد العالم اليوم تطورات وتقدم كبير في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ، وان هذا التقدم يدفع بنحو كبير للتغير في مجالات الحياة كافة وخاصة في مجال التعليم ، حيث ان الاجهزة المتطورة و تكنولوجيا الحديثة لها أثر كبير وفعال في التعليم و بشكل إيجابي و ان تقدم العلم يؤدي إلى تقدمها وزيادة كفاءتها، فأصبحت الاتجاهات الحديثة

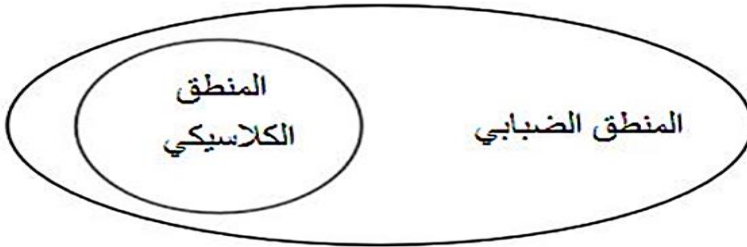
في التعليم لها الضرورة في ما يحدث من متغيرات، فرضتها العوامل الاجتماعية والتكنولوجية والاقتصادية، وطبيعة البيئات الثقافية للمجتمعات الحديثة، وذلك وفقا لمتطلبات العصر ، ففي عام ٢٠١٩ قدم الباحث E G Sesari تطبيق طريقة التتابع الخطي على الاختبارات النفسية EPPS المعتمدة على الكمبيوتر [1]، كما قدم الباحث (G N Putri) في عام ٢٠٢٠ نموذج لاختبارات الذكاء العالمية من خلال اعتماد مقاييس علم النفس باستخدام خوارزمية ال Fuzzy Model وتوصل الى أن اختبار حاصل الذكاء الحاسوبي هو افضل من اختبار حاصل الذكاء الورقي [2]، تناقش هذه الورقة اقتراح نظام لقياس الموهبة والابداع لدى الطلاب المتقدمين لمدارس الموهوبين العراقية وذلك لعدم وجود طريقة الكترونية لقياس ذلك حيث يعتمدوا على الطرق التقليدية التي تأخذ وقت طويل وعدة مراحل وايام عديدة للاختبارات ، تم اقتراح وتطوير هذه الطريقة تبعا للمناهج المعتمدة للمدارس المذكورة اعلاه في الاختبارات.

## ٢. Fuzzy Logic

في (١٩٦٥) قام العالم لطفي ألياسكار زاده عالم كمبيوتر ومهندس كهرباء وباحث ذكاء إصطناعي ، باقتراح المجموعة الضبابية (Fuzzy set) لأنه رأى حاجة ملحة لتبسيط الانظمة المعقدة، وطريقة افضل لمعالجة البيانات ، وجاء مفهوم المنطق الضبابي (Fuzzy Logic) من فكرة درجة الانتماء ، والتي أصبحت العمود الفقري في نظرية المجموعة الضبابية (Fuzzy Set Theory). إذ إن المنطق الضبابي هو منطق يشبه إلى حد كبير كيفية أداء الإنسان ، ويقوم المنطق الضبابي على وجود تابع



قيمته عند عنصر معين هي قيمة حقيقية تقع بين [١,٠] هذه القيمة تعبر عن انتماء هذا العنصر الى مجموعة ما ، فإذا كانت قيمة هذا التابع واحدا فان العنصر ينتمي اليها تماما وإذا كانت قيمته صفرا فالعنصر لاينتمي الى هذه المجموعة أبداً. إما إذا كانت قيمته بين [١,٠] فيشير إلى مدى انتماء العنصر الى هذه المجموعة. ويستند المنطق الضبابي على نظرية مجموعات الضبابية ، وهو اعمام لنظرية المجموعة الكلاسيكية، اي ان هذه النظرية (Classical set) هي حالة خاصة من الضبابية (fuzzy sets) كما موضح في الشكل (١) وإن درجات الانتماء تقاس على إنها ارقام حقيقية بين الصفر والواحد. [3],[4]



الشكل (١) المجموعة الضبابية والمجموعة الكلاسيكية [٣]

## ٢,١ دوال الانتماء (Membership Functions)

هناك عدة أنواع دوال الانتماء يتم تشكيل أبسط وظائفها العضوية باستخدام الخطوط المستقيمة ، نظراً لصيغتها البسيطة وكفاءتها الحسابية ، فقد تم استخدام كل من MFs المثلثية و MFs شبه المنحرفة على نطاق واسع ، خاصة في تطبيقات الوقت

الفعلي ، لأن MFs تتكون من مقاطع خط مستقيم ، فهي ليست سلسلة عند نقاط الزاوية المحددة بواسطة المعلمات. والانواع الأكثر شيوعاً من MF :-

Triangular MFs (المثلثية) ، Trapezoidal MFs (شبه المنحرف) ، Gaussian MFs (غاوس) ، Generalized bell MFs ،  $\pi$ - Shaped Membership Function  
[5] S- Shaped Membership Function

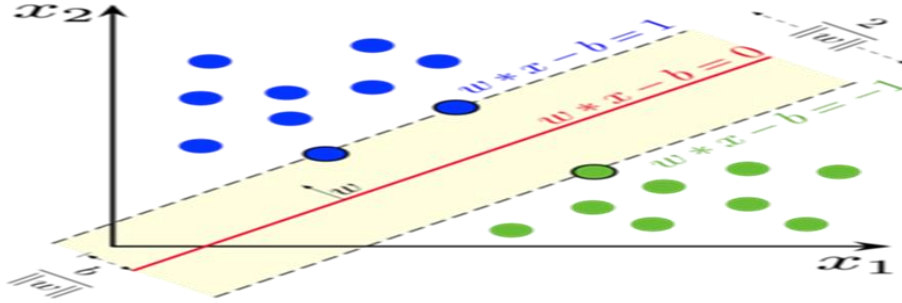
## ٢,٢ الية عمل المنطق الضبابي (Fuzzy logic mechanism)

يعتمد المنطق الضبابي على إدخال قيم حقيقية ومعالجتها ضبابياً للحصول على قيم اخراج حقيقية تستخدم في عمليات التحكم واتخاذ القرار بشكل يعطي دقة أكبر للعوامل ، نظراً لتمثيل مجال احتمالي واسع عند التضبيب . الية الاستنتاج الضبابية يكون وفق الخطوات التالية:

١. Fuzzification التشويش او الغموض : وهي عملية تحويل المدخل العددي الى اعداد ضبابية.
٢. K knowledge base قاعدة المعرفة : هي مجموعه القواعد الضبابية الذي يضعها الخبير بما يناسب النظام المدروس والمطلوب منه .
٣. decision making اتخاذ القرار : تعتبر هذه الخطوة تقليدياً للطريقة البشرية في اتخاذ القرار حيث يؤخذ الاحتمال الأكبر لتوفر الشرط بناء على قاعدة البيانات .
٤. defuzzification إزالة التشويش او الغموض : هي بوابة الخروج من المنطق الضبابي حيث يتم تحويل القيم الضبابية الى خرج عددي يسهل التعامل معه من قبل الكمبيوتر والآلات المختلفة . [6]

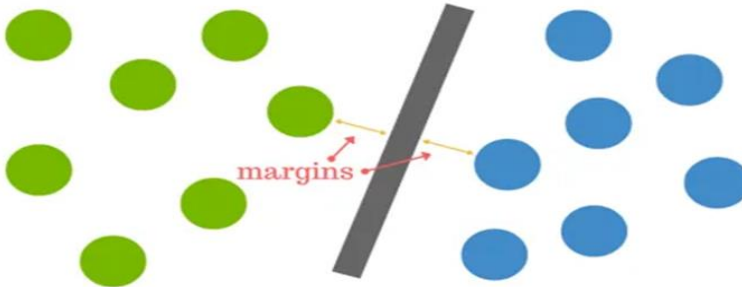
### ٣. خوارزمية آلة المتجهات الداعمة (Support Vector Machines)

أداة التصنيف الخطي وغير الخطي، تأتي ضمن فئة خوارزمية التعلم تحت الإشراف المستخدمة في التصنيف والانحدار، واكتشاف القيم المتطرفة، لكن في الأغلب تستعمل آلة المتجهات الداعمة (SVM) في التصنيف، خوارزمية (SVM) مبنية على فكرة إيجاد أفضل مستوي فائق (Hyperplane) يقوم بتقسيم مجموعة البيانات على صنفين بأفضل طريقة ممكنة، ويتم التصنيف من خلال إيجاد المستوي الفائق (Hyperplane) وتحديده الذي يميز بين فئتين، ومن البديهي أنه كلما ابتعدت النقاط عن المستوي الفائق كلما ازدادت الثقة بأنه تم تصنيف النقاط تصنيفاً صحيحاً، لذلك يجب أن تكون النقاط بعيدة عن المستوي الفائق (Hyperplane) قدر المستطاع، مع مراعاة بقائها على الجانب الصحيح من الخط الفاصل، و عليه عندما نضيف بيانات جديدة لاختبارها سيتم تصنيفها بناءً على الجانب الذي تقع فيه بالنسبة للمستوي الفائق، وتُعدُّ أقرب نقطتين للمستوي الفائق هي المتجهات الداعمة (Support Vector)، وإنَّ المتجهات الداعمة هي نقاط البيانات الأقرب للمستوي الفائق، وهذه النقاط إن تم إزالتها من مجموعة البيانات سيتغير موقع المستوي الفائق الذي يقسم البيانات. لذلك يمكن عدُّ هذه النقاط هي العناصر المهمة في مجموعة البيانات. كما هو موضح في الشكل (٢) ادناه : [7],[8].



الشكل (2) يوضح مستوي الفائق الذي يفصل بين البيانات في خوارزمية (SVM)

[8]



وأن أفضل طريقة لتقسيم مجموعة البيانات على صنفين، هو اختيار مستوي فائق ذو أكبر هامش (Margin) بينه وبين أية نقطة في مجموعة بيانات التدريب، حيث إن الهامش (Margin) هو المسافة بين المستوي الفائق، وأقرب نقطة من أي من مجموعات البيانات، الهدف هو اختيار مستوي فائق (Hyperplane) ذي أكبر هامش بينه وبين أية نقطة في مجموعة بيانات التدريب ليزيد ذلك من احتمالية تصنيف أي بيانات جديدة بالشكل الصحيح. والشكل (3) يوضح الهامش (Margin) [9]

الشكل (3) يوضح الهامش وهو المسافة بين المستوي الفائق وأقرب النقاط له في

[9](SVM)

وبفرض لدينا مجموعة بيانات، نريد أن نرسم مستوى الفائق (الذي يفصل البيانات) ، عليه كيف يمكننا إيجاد مستوى الفائق المثالي أو حدود قرار مثالي يفصل بين البيانات ، يتم ذلك بتعظيم الهامش (المسافة) بين الخطي القرار الفرعيين، والتي تحدد المتجهات الداعمة (Support Vector).

### ٣,١ نواة SVM ( Kernel SVM )

يمكن استخدام النواة لتحويل البيانات إلى فضاء ذي أبعاد أعلى و يُشار إليه باسم فضاء النواة ، حيث يمكن فصل البيانات خطياً. في مساحة النواة ، وبالتالي الحصول على مستوي خطي فائق لفصل الفئات المختلفة المشاركة في مهمة التصنيف بدلاً من حل الطبقة الفائقة التي تفصل السطح في مساحة الإدخال. هذه طريقة جذابة، لأن الحمل على مساحة النواة غير مهم مقارنة بتعلم السطح غير الخطي.

وهناك بعض الدوال الشائعة منها : [10]

- Polynomial function :  $k(x, u) = (ax^T u + c)^2$  ..... (١)
- Gaussian radial basis function
- (RBF):  $k(x, u) = \exp\left(-\frac{\|x-u\|^2}{\sigma^2}\right)$  .. (2)

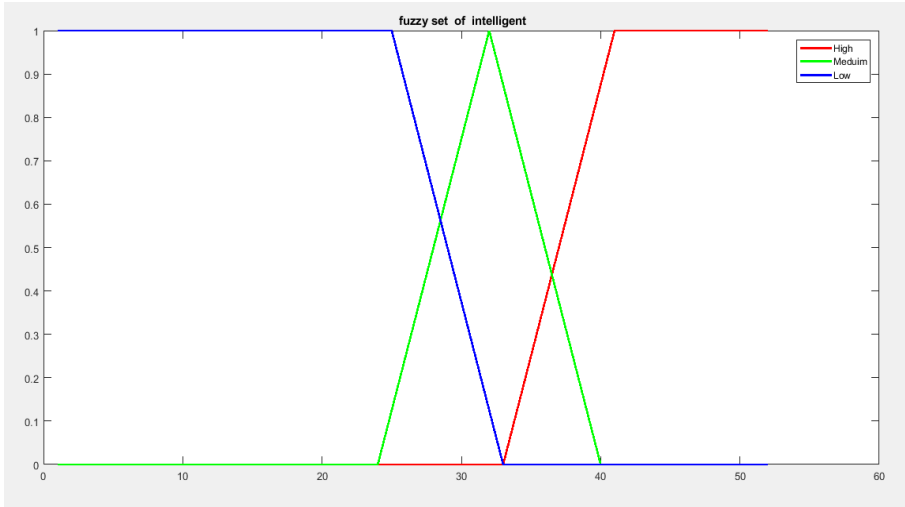
## ٤ . البيانات (Data)

اعتمدت نتائج البيانات الاختبارات لمدارس الموهوبين في العراق لثلاث مواد هي :  
 (ذكاء-رياضيات - علوم) بمعدل ٢٥ سؤال ، تكون نسبة ٥٠% من الأسئلة لمادة  
 الذكاء و ٣٠% رياضيات و ٢٠% العلوم ، استخدام لغة بايثون لكتابة كود الخوارزمية  
 المقترحة من خلال منصة Visual studio Code (V.S) .

## ٥ . النظام المقترح باستخدام المنطق الضبابي لتقييم نتائج الاختبار

يعتمد النظام المقترح على المعرف الغامض لاتخاذ القرار والعمليات الواردة في  
 النظام المبني على المعرفة الغامضة Fuzzification اي عملية تعيين القيم الرقمية في  
 مجموعة ضبابية حيث ان المدخلات يجب ان تكون قيم حقيقية يتم تحويلها الى مدخلات  
 غامضة في شكل قيم لغوية على أساس وظائف العضوية (دوال الانتماء) كما استخدم  
 المنحى شبة المنحرف والدوال المثلثية ومعلمة الادخال للاختبارات، وتم تقسيم القيم  
 الرقمية الى ثلاث مستويات للدوال العضوية ولكل مادة من المواد الثلاثة ، المستوى  
 الأول يصف مدى القيم اللغوية والمتمثلة بالمنخفضة (Less) والمستوى الثاني فهو مدى  
 القيم اللغوية المتوسطة (Medium) والمستوى الثالث متمثل بمدى القيم اللغوية المرتفعة  
 (High) ، كما تم تحويل المدخلات الرقمية الى متغيرات لغوية وذلك بأعطاء تعابير  
 لفظية لها مع تحديد المجال الرقمي لكل تعبير بشكل مستقل

والشكل (٤) يوضح معلمة الادخال الخاصة بتمثيل منحى مادة الذكاء والدوال  
 المستخدمة حسب المستويات



الشكل (٤) يمثل منحنى الاختبار لمادة الذكاء

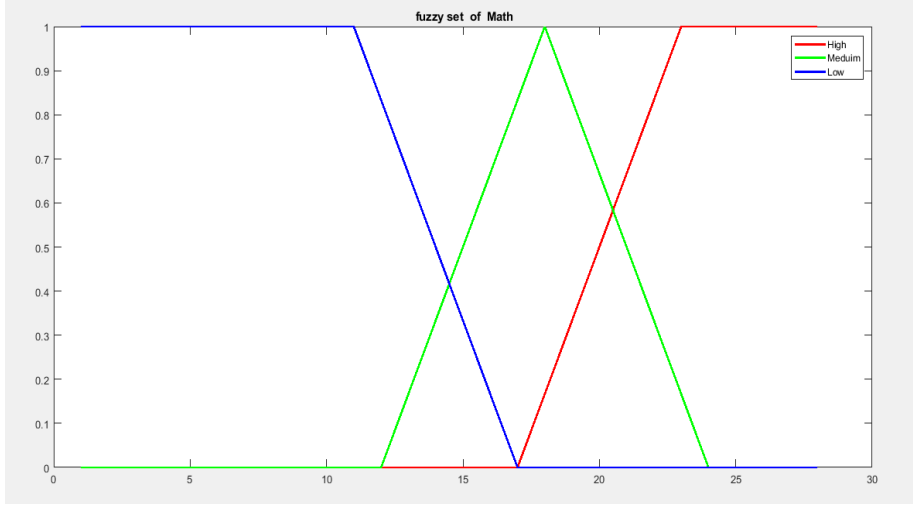
يمكن كتابة معادلة المجموعة الضبابية لاختبار مادة الذكاء وحسب المستويات

$$\mu_{\text{less}} (\text{Intelligence}) = \begin{cases} 1 & x \leq 24 \\ \frac{32-x}{32-24} & 24 < x < 32 \\ 0 & x \geq 32 \end{cases} \quad \dots (3)$$

$$\mu_{\text{medium}} (\text{Intelligence}) = \begin{cases} 0 & x \leq 24 \\ \frac{x-24}{32-24} & 24 < x < 32 \\ \frac{40-x}{40-32} & 32 \leq x \leq 40 \\ 0 & x > 40 \end{cases} \quad \dots (4)$$

$$\mu_{\text{high}} (\text{Intelligence}) = \begin{cases} 0 & x > 40 \\ \frac{x-32}{40-32} & 32 \leq x \leq 40 \\ 1 & x < 32 \end{cases} \quad \dots (5)$$

اما الشكل (٥) يوضح معلمة الادخال لتمثيل منحنى مادة الرياضيات للاختبار ووظيفة العضوية المستخدمة



الشكل (٥) يمثل منحنى الاختبار لمادة الرياضيات

يمكن كتابة معادلة المجموعة الضبابية من اختبار مادة الرياضيات وحسب المستويات

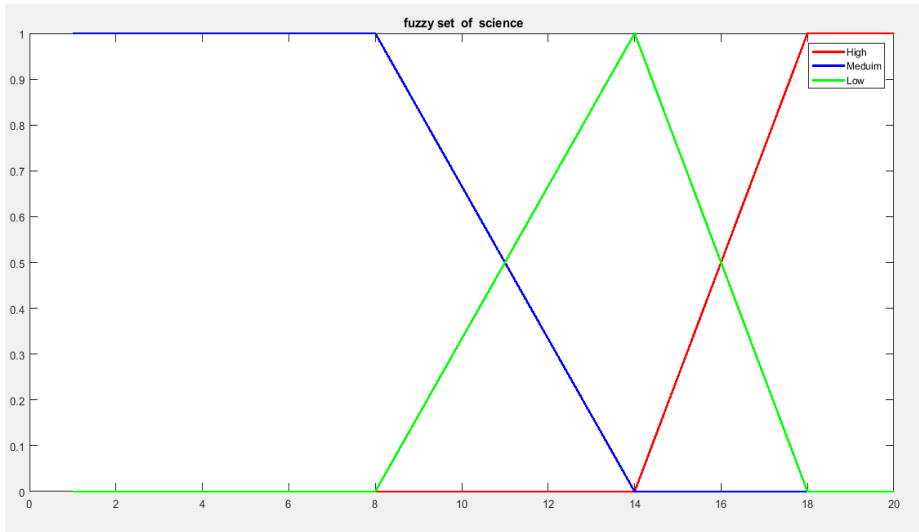
$$\mu_{\text{less}}(\text{math}) = \begin{cases} 1 & x \leq 12 \\ \frac{18-x}{18-12} & 12 \leq x \leq 18 \\ 0 & x \geq 18 \end{cases} \quad \dots(6)$$

$$\mu_{\text{medium}}(\text{math}) = \begin{cases} 0 & x \leq 12 \\ \frac{x-12}{18-12} & 12 < x \leq 18 \\ \frac{24-x}{24-18} & 18 < x < 24 \\ 0 & x \geq 24 \end{cases} \quad \dots(7)$$



$$\mu_{\text{High}}(\text{math}) = \begin{cases} 1 & x > 24 \\ \frac{x-18}{24-18} & 18 < x < 24 \\ 0 & x < 18 \end{cases} \dots(8)$$

كما ان الشكل (٦) يوضح معلمة الادخال لتمثيل منحنى مادة العلوم للاختبار ووظيفة العضوية المستخدمة



الشكل (٦) يمثل منحنى الاختبار لمادة العلوم

يمكن كتابة معادلة المجموعة الضبابية من اختبار مادة العلوم وحسب المستويات :

$$\mu_{\text{less}}(\text{Sciences}) = \begin{cases} 1 & x \leq 8 \\ \frac{14-x}{14-8} & 8 < x < 14 \\ 0 & x \geq 14 \end{cases} \dots(9)$$

$$\mu_{\text{medium}} (\text{Sciences}) = \begin{cases} 0 & x \leq 8 \\ \frac{X-8}{14-8} & 8 < x < 14 \\ \frac{18-X}{18-14} & 14 < X < 18 \\ 0 & x \geq 18 \end{cases} \dots(10)$$

$$\mu_{\text{high}} (\text{Sciences}) = \begin{cases} 1 & x > 18 \\ \frac{X-14}{18-14} & 14 < x < 18 \\ 0 & x < 14 \end{cases} \dots(11)$$

واخيراً الجدول رقم (١) التالي يوضح قواعد الاستدلال ( Rule Evaluation) التي تم استخدامها في نموذج البحث ، والتي تم صياغتها على شكل قواعد من IF\_Then .

الجدول (١) قواعد الاستدلال IF – THEN المستخدمة في الدراسة

Rul e	Condition	Effect
Rul e-1	If Intelligence value is Less AND math value is Less AND Sciences value is Less	THEN Dimension level is Fail
Rul e-2	If Intelligence value is Less AND math value is Less AND Sciences value is medium	THEN Dimension level is Fail
	⋮	
Rul e-27	If Intelligence value high AND math value is high AND Sciences value is high	THEN Dimension level is Excellent

## ٦. النظام المقترح باستخدام خوارزمية SVM

تم بناء النموذج لخوارزمية آله المتجهات الداعمة المتعددة (MSVM) لاختيار الطلاب تبعا لنتائج الاختبار في الامتحان للمواد الثلاثة من خلال ملف اكسل Excel الذي يحتوي على درجات ٧٦٩ طالب نتيجة للاختبارات الالكترونية لثلاث مواد (ذكاء ، علوم ، رياضيات) ، يتم اجراء Cross Validation على ملف الاكسل ٨٠% من البيانات للتدريب و ٢٠% للاختبار ، كما تم تدريب الخوارزمية لتصبح جاهزة لتمييز الدرجات المدخلة ، لغرض الحصول على الاوزان المثالية التي تمثل اوزان ابتدائية وثابتة في شبكة مرحلة الاختبار ، لكي تستطيع الشبكة تحليل الادخال ، وحساب دقة النتائج المتحققة لاختيار الطلاب ، استخدم طريقة Polynomial kernel و RBF kernel حيث ان طريقة Polynomial kernel حققت دقة (98 %) بينما طريقة RBF kernel حققت دقة (٨٨%) والخوارزمية رقم (١) توضح عمل الخوارزمية MSVM.

الخوارزمية (١) خوارزمية اله المتجهات الداعمة المتعددة MSVM

المدخلات: درجات الطلاب

المخرجات: تقييم مستويات الطلاب

## البداية

الخطوة الاولى: تحميل بيانات التدريب .

الخطوة الثانية : تقسيم البيانات الى تدريب ٨٠% ، واختبار ٢٠%.

الخطوة الثالثة: فرض توزيع عشوائي للاثزان عشوائية وضمن المدى ( , 0,5 -0,5 ) . (0,5

الخطوة الخامسة: تحديد معدل التعليم  $L=0.2$ .

الخطوة السادسة : باستخدام خوارزمية SVM

A. او تدريب النموذج باستخدام طريقة polynomial ، وفرض المعاملات

$c1=1$  و  $degree=3$  على أساس المعادلة رقم (١).

B. تدريب النموذج باستخدام طريقة RBF ، وفرض المعاملات  $C1=0.1$  ،

$Gama=0.5$  على أساس المعادلة رقم (٢)

الخطوة السابعة : اختبار النموذج وحساب الدقة ، حيث بالطريقة RBF الدقة

٨٨% وبطريقة polynomial 98% الدقة ٩٨% .

النهاية

## ٧. النتائج ( Results )

اظهرت اختبارات النتائج و كما موضح في جدول (٦) ومن خلال تطبيق خوارزمية Fuzzy logic ان دقة خوارزمية Fuzzy وصلت الى ٨٧% ، وخوارزمية آلة المتجهات الداعمة المتعددة (MSVM) بتطبيق طريقتين Polynomial kernel و RBF kernel ، نلاحظ ان دقة طريقة Polynomial

وصلت الى 98% بينما كانت 88% لطريقة RBF هذا يعني مصداقية وموثوقية النماذج المقترحة للاختبار والاختيار .

جدول رقم (٦) يوضح دقة النتائج من تطبيق الخوارزميات Fuzzy Logic

Msvm و

الخوارزمية المطبقة		اسم قاعدة البيانات	حجم عينة التدريب	حجم عينة الاختبار	دقة الخوارزمية
MSVM	Polynomial	EXAM	٦١٦	١٥٣	%98
MSVM	RBF	EXAM	٦١٦	١٥٣	%٨٨
The accuracy of the algorithm fuzzy					
FUZZY logic		%٨٧			

## ٨. الاستنتاجات (Conclusions)

١. اظهر الجدول (٦) افضلية تطبيق SVM من طريقة Fuzzy .
٢. بلغة دقة طريقة Polynomial 98% في حين RBF 88% .
٣. النتائج في الجداول (٦) تبين مدى دقة وموثوقية الطرق المستخدمة للاختبار والتقييم .
٤. التأكيد على استخدام الخوارزميات والطرائق الذكية في اختبار وتقييم الطلبة للقبول في مدارس الموهوبين .
٥. نموذج المنطق الضبابي يعتمد على نظام استدلالي قوي تم فيه مناقشة جميع الحالات المدروسة من اجل ثلاث أنواع من الاختبارات .
٦. يمكن ان يطبق النموذج المقترح على مدارس المتميزين في العراق .

٧. ان التطبيقات الحاسوبية كـ python مكنتنا من استخدام تقانات معلومات حديثة لمعالجة المسائل المعقدة في الحياة الواقعية .

### المصادر ( References )

- [1] Sesari, E. G., B. Dirgantoro, and C. Setianingsih. "Linear Congruential Method for Randomization of Test Item in Computer-Based Psychological Edwards Personal Preference Schedule (EPPS) Test." Journal of Physics: Conference Series. Vol. 1201. No. 1. IOP Publishing, 2019.
- [2] Putri, G. N., et al. "Fuzzy Logic System Implementation with Mamdani Method in Computer-Based Intelligence Quotient Test to Determining the Type of Intelligence Dimension." Journal of Physics: Conference Series. Vol. 1577. No. 1. IOP Publishing, (2020)
- [3] Bai, Ying, and Dali Wang. "Fundamentals of fuzzy logic control—fuzzy sets, fuzzy rules and defuzzifications." Advanced fuzzy logic technologies in industrial applications. Springer, London, (2006) . 17-36.
- [4] Dernoncourt, Franck. "Introduction to fuzzy logic." Massachusetts Institute of Technology 21 (2013).
- [5] Ali, Omar Adil M., Aous Y. Ali, and Balasem Salem Sumait. "Comparison between the effects of different types of membership functions on fuzzy logic controller performance." International Journal 76 (2015): 76-83.

- [6] د. طارق خير بك ، د . احمد سليمان ، ر هف سليمان . " تصميم نظام ضبابي هرمي للتنبؤ بأداء الشبكات الكهربائية" مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية ٤١، ٤، ٢٠١٩\٧\٣ :٧٣-٨٦ .
- [7] Y Algamal, Zakariya. "Support Vector Machine Procedure as a Data Mining Multi-class Classifier." *Iraqi Journal of Statistical Sciences* 12.22 (2012): 26-40
- [8] Katiyar, Gauri, Ankita Katiyar, and Shabana Mehruz. "Off-line handwritten character recognition system using support vector machine." *American Journal of Neural Networks and Applications* 3.2 (2017): 22-28.
- [9] Jasim, Sarah Saadoon, and Ali Adel Mahmood Al-Taei. "A Comparison Between SVM and K-NN for classification of Plant Diseases." *Diyala Journal for Pure Science* 14.02 (2018): 94-105.
- [10] Awad, Mariette, and Rahul Khanna. "Support vector machines for classification." *Efficient Learning Machines*. Apress, Berkeley, CA, 2015. 39-66.





دراسة التأثير الاليلوباثي للمستخلصات المائية للطمائة  
على الصفات الفسلجية والمواد الفعالة لنبات  
خروب الخنزير *Anagyris foetida* L.

د.محمد مجيد محمد

الجامعة العراقية، كلية التربية، بغداد، العراق

د.سمر عماد عزت

كلية النور الجامعة، بغداد، العراق



## الخلاصة

اجريت الدراسة في مختبرات قسم علوم الحياه بكلية التربية ابن الهيثم - جامعة بغداد في الفترة الواقعة بين شهر اب 2014 ولغاية شباط 2015 وذلك لدراسة التأثير الاليلويائي للمستخلصات المائية للمجموعين الجذري والخضري للطماطة على انبات ونمو نبات خروب الخنزير السام *Anagyris foetida L.* ، تم جني ثمار خروب الخنزير السام من الحقول الزراعية من قضاء الحويجة في محافظة كركوك والحصول على البذور منها بعد فصلها وتنظيفها وتجفيفها هوائيا .

طبقت تجربة سنادين تضمنت اضافة المستخلصات المائية للمجموعين الجذري والخضري للطماطة *Solanum luopersicum* بتركيز (2 و 4 و 8%) الى بذور نبات خروب الخنزير السام ، تضمنت التجربة 8 معاملات مع معاملة السيطرة (اضافة الماء المقطر فقط) ، طبقت المعاملات كتجارب بسيطة بالتصميم العشوائي الكامل C.R.D. وبثلاث مكررات.

تم دراسة الصفات الخضرية وتحليل الكلوروفيل وقياس الوزن الجاف للنباتات المعاملة بالمستخلصات المائية للنباتات المذكورة ثم تم حساب تركيز المادة الفعالة (القلويدات) لكل من الاوراق والبذور وكانت النتائج كما يلي:-

1- تأثرت جميع صفات تجربة السنادين لنبات خروب الخنزير السام وبشكل معنوي بالمستخلصات المائية للمجموعين الجذري و الخضري للطماطة بجميع التراكيز (2 و 4 و 8%).

2- اثرت المستخلصات المائية للطماطة على محتوى القلويدات في اوراق وبذور نبات خروب الخنزير السام وقللت من فعاليتها.

## Absract

This study was conducted at the laboratories of biology Department of Education ibn alhaitham college in Baghdad University from Aughest 2014 till february 2015 to study allelopathic effect for aquatic extracts of root and vegetative parts for tomato on germination and growth of Bean clovor poisonous plant, Bean clovor fruit was collected from Hawija area of Kirkuk governake and seeds were gained after cleaning and drying.

pot experiment was conducted , included using aquatic extracts of rooting and vegetative parts for tomato *Solanum lycopersicum* (2,4 and 8%) to seeds of Bean clovor poisonous plant, experiment was included 8 treatments with comparison treatments (addition distel water only) , The experiment was designed according to Complete Randomized Design (C.R.D.) with three replicates.

Vegetative characters were studied and analysed of chlorophyll and measuring dry weight for treatment plant with aquatic extracts and calculated of concentration active compounds (Kaloids) for each leaves and seeds and the results were:-

- 1- All pot experment characters for poisonous plant bean clovor had been effected in aquatec extracts for vegetative parts and root parts for tomato in concentration (2,4 and8%)
- 2- Aquatic extracts for tomato affected on quantity of active compounds (kaloids) in leaves and seeds for poisonous plant bean clovor and reduce its active.

Keywords: Saponins, acetaldehyde, Flavonolglycoside

## المقدمة

خروب الخنزير عباره عن شجيرة صغيرة معمرة وفضية رائحتها غير مستحبة وتتراوح إرتفاعها بين متر الى مترين وساقها الفتية خضراء اللون ومغطاة بشعيرات مبيضة [1] والأوراق مركبة تحتوي 5-12 وريقة [2] والوريقات رمحية وتغطي الشعيرات سطحها السفلي والنورة عنقودية والأزهار صفراء مخضرة اللون يصل طولها الى 5.2 سم والثمرة قرن يتراوح طوله بين 10 و 18 سم ويحتوي على عدد كبير من البذور يزهر في اذار وينتشر في المناطق الساحلية الجافة كما يوجد في بعض الجبال الداخلية مثل جبل الحص [1] ينتشر في المناطق الشمالية من العراق كمحافظة دهوك ومحافظة صلاح الدين ونيوى [2] كما ينتشر في حوض البحر المتوسط والعراق وتركيا ويسمى علوي الأنحاء النتن [3] .

وجد أن هذا النبات سام جدا وغير مخدر اذ ان بذور واوراق هذا النبات تحتوي على مواد سامة للإنسان تسبب الإسهال الشديد والتقيؤ المستمر وبعدها يحدث الموت نتيجة توقف التنفس [2] لاحتواء هذه الاجزاء على قلويدات سامة اهمها قلويد الأناجرين Anagryne وقلويد الساييتيسيين Cytisine [4] اضافة الى قلويد الابورفين Aporphene [5] الذي له استخدامات طبية حيث اظهرت الدراسات التي اجريت على نبات عنب اوريغون Mahonia aquifolium انه يحوي على قلويدات من زمرة Aporphene مثل isocorydine و 5- methoxyhydnocarpin التي لها تاثير مضاد للبكتريا ومثبط للانقسام الخلوي ، تاثير مضاد للالتهاب وتأثير حال للطبقات المتقرنه ومنظم لعمل الغدد الدهنية المفزره كما يستخدم في حاله الاكزيما وحب الشباب والدمامل وفي حاله الصدف الخفيفه الى المتوسطه [6] لذا استخدمت ظاهرة الاليلوباثي لتقليل سمية هذا النبات والاستفادة من خواصه العلاجية

عرف الاليلوباثي بانه عملية تشمل على وجه الخصوص نواتج الايض الثانوي المنتجة من قبل النباتات والاحياء المجهرية والفطريات والتي تؤثر في الانظمة الزراعية والبايولوجية وتطورها [7] كما عرف على انه كبت احد انواع النباتات بنبات اخر نتيجة لطح او افراز

مركبات كيميائية من قبل النبات [8] اخذت فكرة التضاد الحياتي منحا جديدا في العام 1974 على اثر نشر اول كتاب باللغة الانكليزية حول التضاد الحياتي للمؤلف Rice [9] الذي عرف الاليلوباثي على انه تاثير احد النباتات على النباتات الاخرى وذلك بشكل مباشر او غير مباشر من خلال تحرر المركبات الاليلوباثية الى البيئة المحيطة بها [10]

اما المركبات الاليلوباثية هي مركبات كيميائية ثانوية عرضية تتحرر من اي جزء من النبات وتمثل الأوراق والسيقان والجذور مصدرا رئيسا لهذه المركبات إذ أنها تنتج من النبات سواء كان حيا ام ميتا وقد يكون لها مصدر مجهول في عملية الأيض الأساسية للكائنات الحية [10,11] ، هناك نوعين من المركبات الاليلوباثية الأولى عبارة عن اطلاق المواد السامة بالهيئة نفسها التي أنتجت فيها داخل النبات والثاني هي المواد التي تكون سامة نتيجة لعمليات التحول التي تقوم بها الأحياء المجهرية على تلك المركبات [12]، تتباين مركبات التضاد الحياتي اعتمادا على طبيعتها الكيميائية ومن أهمها الاحماض الفينولية التي لها تطبيق اليلوباثي معروف مثل احماض البنزويك والتانينات والتربينات والقلويدات والاسترويدات الا أن اكثر هذه المركبات أهمية هي المركبات الفينولية والمركبات القلويدية والمركبات التربينية [13,14] ، تعتبر الأوراق من الأجزاء الرئيسية المهمة في النباتات فلها دور مهم في عملية البناء الضوئي وهي تمثل مصدرا اساسيا ومهما لإنتاج المركب التضادية [15,16] اذ ان المركبات المتطايرة المتحررة من أوراق نبات *Sasa cernua L.* وهو من الأدغال السامة ثبتت نمو نباتات الحنطة والشعير [17] ويؤكد الباحثون بأن سيقان النباتات هي الأخرى تحتوي على مواد ذات تأثير تضادي تثبيطي وفي حالات اخرى تعتبر السيقان المصدر الرئيسي لحصول التثبيط وبالرغم من أن السيقان النباتية لم تختبر لوحدها لمعرفة تأثيرها التضادي ولكن ثبت بانها تحتوي على كميات من المثبطات [15].

تعتبر الطماعة من النباتات ذات التأثير الاليلوباثي حيث شخّصت العديد من المركبات في اوراق الطماعة منها [18] Propionicaldehyde methanol, acetaldehyde واحتواء الاوراق على [19] Saponins كماوجدت مركبات quercetin- glycosides بصورة اساسية وكميات قليلة من Kaempferol glycosides في اوراق الطماعة واحتواء الثمار على [20] Traces of quercetin- glycosides ولكون مخلفات الطماعة تبقى في الحقل بعد الحصاد ثم تحرث التربة مع المخلفات عليه فان الهدف من الدراسة هو معرفة التأثيرات الاليلوباثية لنبات الطماعة على نبات خروب الخنزير

### المواد وطرائق العمل

تم جني كمية كافية من ثمار خروب الخنزير في مرحلة النضج في شهر تشرين الثاني 2012 من قضاء الحويجة في محافظة كركوك وقد تم اخراج البذور منها وغسلت جيدا وازيلت جميع اثار الأنسجة الثمرية وحفظت في قنينة بلاستيك لحين الأستعمال.

### جمع النماذج النباتية

تم جمع مخلفات الطماعة. خلال الموسم الزراعي 2014 وكانت مرحلة النمو للنباتات هي مرحلة النمو الخضري حيث قلعت مع الجذور (مجموع جذري ومجموع خضري) وغسلت النباتات جيدا لإزالة الشوائب العالقة بها وبعد ذلك تم فصل المجموع الجذري عن المجموع الخضري لكل نبات وجففت تحت اشعة الشمس ثم قطعت إلى قطع صغيرة بعد ذلك جففت بالفرن الكهربائي تحت درجة حرارة (70 م) لمدة 3 ايام ثم طحنت النماذج بواسطة مطحنة كهربائية من نوع مولينكس وحفظت في عبوات بلاستيكية مغلقة بإحكام لحين إستخدامها وحفظت في مكان بارد وجاف.

### تحضير المستخلص المائي

تم تحضير المستخلص المائي وبتراكيز (2 و4 و8%) لكل معاملة من المعاملات المستخدمة في التجربة باخذ 2 غم من مسحوق الأجزاء النباتية المختلفة ومزجت مع 100 مل من الماء المقطر حسب طريقة [21] ووضع الخليط (الماء المقطر والمسحوق النباتي) في الخلاط الكهربائي لمدة ربع ساعة ثم رشح النموذج بثلاث طبقات من قطع الشاش وبعدها رشح المحلول بورق ترشيح من نوع Whatman No.1 ووضع المحلول الخاص بكل تركيز نوع من انواع النباتات ولكل جزء نباتي في قناني زجاجية محكمة الغلق داخل أكياس سوداء وحفظت في الثلاجة بدرجة حرارة (5 م°) لحين الإستعمال.

### تجربة الاصل

تم تطبيق تجربتين استخدم فيها اكياس بلاستيكية خلال الموسم الزراعي 2014 في أرض البيوت البلاستيكية من كلية التربية ابن الهيثم في جامعة بغداد اذ تضمنت التجربة الاولى دراسة تاثير المستخلصات المائية للمجموعين الجذري والخضري لكل من زهرة الشمس والذرة البيضاء في نسبة الإنبات أما التجربة الثانية فتضمنت استخدام هذه المستخلصات كمادة رش خضري بعد الإنبات و كانت المعاملات التي طبقت في التجربة كالأتي :-

1- المستخلص المائي للمجموع الجذري للطماطة بنسبة (2 و4 و8 %)

2-معاملة السيطرة Control

3- المستخلص المائي للمجموع الخضري للطماطة بنسبة (2 و4 و8%)

4-معاملة السيطرة Control



استخدمت أكياس بلاستيكية للزراعة بقطر 20 سم وارتفاع 20 سم وملئت بالتربة المزيجية النظيفة بعد خلطها بكمية متساوية من البتموس ثم وضعت البذور في السنادين بعد اجراء عملية التخديش وذلك بعمل 3 خدوش من كل جانب من جوانب البذرة اذ بلغ عدد البذور 25 بذرة لكل معاملة ثم خفت النباتات إلى 5 نباتات في كل معاملة، اضيفت المستخلصات المائية للمعاملات المذكورة إلى السنادين لمعرفة نسبة الإنبات والنسبة المئوية لمكافحة النبات السام بعد ذلك تم ري السنادين كلما دعت الحاجة أما في التجربة الثانية فقد تم اضافة المعاملات بعد الإنبات إلى السنادين بواسطة مرشة يدوية وتم قياس الصفات الآتية:

#### 1- النسبة المئوية للإنبات (%)

حيث اخذت النسبة المئوية للإنبات بعد مرور 10 ايام من الزراعة حسب المعادلة الآتية:

- النسبة المئوية للإنبات = عدد البادرات الظاهرة / عدد البذور المزروعة  $\times 100$  [22]
- 2- طول النبات (سم)
- 3- عدد الثمار
- 4- طول الثمرة (سم)
- 5- دليل المساحة الورقية (سم<sup>2</sup>)

اختيرت 3 فروع معتدلة النمو من 3 نباتات عشوائية ولكل معاملة من المعاملات المستخدمة ولجميع الوحدات التجريبية عند مرحلة الحصاد واخذ قياس طول 3 وريقات وعرضها من قاعدة كل فرع ووسطه وقمته وتم إستخراج مساحة الوريقة من حساب طول الوريقات وعرضها حسب المعادلة الآتية:

$$\text{المساحة الورقية} = 0.75 \times \text{طول الوريقة} \times \text{عرضها} [23]$$

- [24] دليل المساحة الورقية = المساحة الورقية / المساحة التي يشغلها النبات

6- الوزن الجاف للمجموع الخضري (غم)

7- الوزن الجاف للمجموع الجذري (غم)

حيث تم قياس الوزن الجاف للمجموع الجذري والخضري بأخذ كل جزء على حدة ووضع داخل ورق المنيوم ثم جفف في الفرن الكهربائي لمدة 72 ساعة بدرجة حرارة (70م) وسجلت اوزانها الجافة بواسطة ميزان الكتروني حساس [21]

8- محتوى الكلوروفيل (ملغم/غم)

قدر محتوى كلوروفيل (A) و (B) و (الكلبي) اذ تم وزن 2 غرام من الأوراق النباتية الطرية واضيف اليها 20 مل من الكحول الأيثلي بتركيز 80% ثم سحقت بالهاون الخزفي ووضعت في جهاز الطرد المركزي على قوة 3000 دورة ادقيقة لمدة 5 دقائق جمعت محاليل الإستخلاص ورشحت واكمل الحجم الى 20 ملتر من كحول ايثلي بتركيز 80% وقيس طيف الإمتصاص عند طول موجي 645 و 663 نانومتر بإستخدام جهاز قياس الطيف الضوئي بعد ذلك حسبت كمية الكلوروفيل حسب المعادلات الآتية:-

$$1\text{-Chlorophyll A} = [(12.7 * A_{663}) - (2.69 * A_{645})] * \sqrt{1000 * w} \quad -1$$

$$2\text{-Chlorophyll B} = [(22.9 * A_{645}) - (4.68 * A_{663})] * \sqrt{1000 * w} \quad -2$$

$$3\text{-Chlorophyll A+B} = [20.2(A_{645}) + 8.02(A_{663})] * \sqrt{1000 * w} \quad -3$$

اذ أن

A = قراءة الكثافة الضوئية للكلوروفيل المستخلص على الاطوال الموجية 663 و

645 نانومتر

V = الحجم النهائي للأسيتون المخفف بتركيز 80%

W = الوزن الرطب بالغرام للنسيج النباتي الذي تم إستخلاصه [25].

9- الوزن الجاف للمجموع الجذري والخضري

بعد انتهاء مدة كل تجربة قلعت النباتات وتم فصل الجزء الجذري عن الجزء الخضري حيث وضع كل جزء نباتي داخل ورق المنيوم ثم جففت النماذج في فرن كهربائي بدرجة حرارة (70 م) لمدة 3 ايام وسجلت اوزانها الجافة باستخدام ميزان الكتروني حساس.

### تشخيص المواد الفعالة (القلويدات) في خروب الخنزير

تم وزن 1 غم من (الأوراق والبذور) كل على حدة ولجميع المعاملات بالميزان الألكتروني الحساس ثم سحقت باستخدام المدقة والهاون إلى مسحوق دقيق بعد ذلك اذيب في 10 مل من قلويد الميثانول باستخدام هيدروكسيد البوتاسيوم حتى يصل PH الى 8.2 ثم اخذ النموذج وتم رجه وهزه في جهاز حمام الأمواج فوق الصوتية لمدة 10 دقائق ثم رشحت العينة لإزالة الألياف بعد ذلك جمع الراشح بتبخير المذيب بإسالة النتروجين حتى يصل قريب من 0.5 مل ثم حقن في اسطوانة جهاز كروماتوغرافيا السائل عالي الأداء HPLC (High Performance Liquid Chromatoghraphy) ، ثم حدد كمية التركيز لكل مركب بموازنة اعلى قمة من حزمة القياس لذلك النموذج تحت نفس الظروف المنعزلة [26]

### حساب تركيز المادة الفعالة (القلويدات)

تم حساب تركيز القلويدات لكل من الأوراق والبذور حسب المعادلة التالية:-  
التركيز من النموذج (ملغم/مل) = مساحة النموذج/مساحة القياس × تركيز القياس × العامل المخفف لمساحة القياس وحسب الجدول الاتي [27].

التسلسل	اسم المادة	الإحتجاز الزمني (بالدقيقة)	مساحة حزمة القياس	تركيز القياسي ملغم/مل
1	Cytisine	1.22	59437	15ملغم امل
2	aporphine	2.39	87383	
3	anagyrine	3.57	82563	

## التحليل الأحصائي

اجريت التجربة وفق التصميم العشوائي الكامل (C.R.D.) Completely Randomize Design باستخدام تحليل التباين (ANOVA) واختبرت الفروق بين المتوسطات الحسابية عند مستوى احتمالية 0.05 باستخدام إختبار دانكن متعدد الحدود [28].

## النتائج والمناقشة

تأثير المستخلصات المائية في الإنبات والنمو

## 1- نسبة الإنبات (%)

اظهرت النتائج عند معاملة بذور نبات خروب الخنزير بمستخلصات المجموع الجذري للطماطة بتركيز 2% انخفاض في نسبة الإنبات بشكل معنوي بمقدار 34.50% مقارنة بمعاملة السيطرة التي اعطت اعلى نسبة إنبات فيها 100% (جدول 1) اما المجموع الخضري للطماطة بتركيز 2% ادى الى انخفاض نسبة الإنبات بشكل معنوي بمقدار 37.71% مقارنة مع معاملة السيطرة التي اعطت اعلى نسبة انبات 97% (جدول 1) حيث وجد حصول تباين في التأثير التضادي للمستخلصات المائية للاجزاء النباتية للطماطة بتركيز 2% على انبات بذور ونمو بادرات صنفى من الحنطة اذ انخفضت نسبة الانبات عن المقارنة في جميع المعاملات [15]

## 2- طول النبات (سم)

اظهرت النتائج ان المجموع الجذري للطماطة بتركيز 2% ادى الى انخفاض طول النبات بشكل معنوي بمقدار 90.80سم مقارنة مع معاملة السيطرة الذي اعطى اعلى طول للنبات 117.00سم (جدول 1) ، اما المجموع الخضري للطماطة بتركيز 2% ادى الى انخفاض

في طول النبات بشكل معنوي بمقدار 5.92 سم مقارنة بمعاملة السيطرة التي اعطت اعلى ارتفاع 112.41 سم (جدول 1) حيث وجد ان المستخلصات المائية للطماطة سببت تثبيطا لنمو وطول بادرات الحنطة [29] وذلك لوجود عدد من مثبطات النمو المتطايرة التي تطرح من اوراق الطماطة مثل الايثانول والميثانول والاسيتون [18] وبدوره يؤثر على طول النبات

**3- دليل المساحة الورقية (سم<sup>2</sup>)**

اظهرت النتائج ان المجموع الجذري للطماطة بجميع التراكيز ادى الى تقليل دليل المساحة الورقية بشكل معنوي مقارنة مع معاملة السيطرة التي اعطت اعلى دليل للمساحة ورقية بمقدار 10.717 سم<sup>2</sup> (جدول 1) اما المجموع الخضري للطماطة بتركيز (2 و 8%) ادى الى تقليل دليل المساحة الورقية بشكل معنوي بمقدار (5.454 و 5.126 سم<sup>2</sup>) مقارنة بمعاملة السيطرة التي اعطت اعلى دليل للمساحة الورقية 10.716 سم<sup>2</sup> (جدول 1) ان زيادة المساحة الورقية يعني زيادة في إعتراض الاشعاع الشمسي ومن ثم زيادة معدل صافي البناء الضوئي NAR الى الحد الذي لايسبب تضليل الأوراق السفلى [29] وهذا يعني ان قلة دليل المساحة الورقية يعني قلة في اعتراض الإشعاع الشمسي ومن ثم نقصان معدل صافي البناء الضوئي الى الحد الذي يسبب تضليل الأوراق السفلى كما ان قلة اعتراض الأشعة الشمسية من قبل اوراق النبات يقلل من قابلية النبات على منافسة الأدغال وتقليل تأثيرها [30] .

## جدول (1) تأثير إضافة المستخلصات المائية للطماطة في صفات النمو .

نوع النبات	نوع المستخلص	التركيز	نسبة الانبات (%)	طول النبات (سم)	دليل المساحة الورقية (سم <sup>2</sup> )
الطماطة	مجموع جذري	2%	34.50d	90.80c	5.522b
		4%	45.20c	104.21b	6.345b
		8%	59.31b	105.22b	5.565b
		السيطرة	100.00a	117.00a	10.717a
	مجموع خضري	2%	37.71c	75.92c	5.454b
		4%	50.34b	80.73b	9.432a
		8%	95.32a	109.33a	5.126b
		السيطرة	97.00a	112.41a	10.716a

## 4- الوزن الجاف للمجموع الخضري (غم)

اظهرت النتائج ان المجموع الجذري للطماطة بتركيز 4% ادى الى انخفاض الوزن الجاف بشكل معنوي للمجموع الخضري بمقدار 3.0962غم مقارنة بمعاملة السيطرة التي اعطت اعلى وزن جاف 6.0222غم (جدول 2) وربما يعود الى ان هذه المستخلصات تعيق إمتصاص المواد الغذائية وبدوره يخفض الفعاليات الحيوية ويخفض النمو وتجمع المادة الجافة في الجزء الخضري [31].

اما المجموع الخضري للطماطة بتركيز 2% فقد ادى الى خفض الوزن الجاف للمجموع الخضري بشكل معنوي بمقدار 2.1245غم مقارنة بمعاملة السيطرة التي اعطت اعلى وزن

جاف 6.0323غم (جدول 2) وهذا يخالف ماتوصلت اليه [32] من ان اضافة مستخلص المجموع الخضري للطماطة لم يؤثر في الوزن الجاف للادغال رفيعة الاوراق

#### 5- الوزن الجاف للمجموع الجذري (غم)

اظهرت نتائج الدراسة الحالية ان المجموع الجذري للطماطة بجميع التراكيز ادى الى خفض الوزن الجاف للجذور بشكل معنوي مقارنة بمعاملة السيطرة التي اعطت اعلى وزن جاف 0.9900غم (جدول 2)، اما المجموع الخضري للطماطة بتركيز 8% ادى الى خفض الوزن الجاف للجذور بشكل معنوي بمقدار 0.3346غم مقارنة بمعاملة السيطرة التي اعطت اعلى وزن جاف 0.9912غم (جدول 2) حيث اظهرت الدراسة ان الجذور تتاثر اكثر من بقية الاجزاء وقد يرجع سبب ذلك الى انها في تماس مع المركبات الاليلوباثية التي تتحرر من النبات الى وسط النمو كذلك فان تاثير المركبات الاليلوباثية يعتمد على طبيعة المركبات المتواجدة في الاجزاء النباتية [33]

#### 6- عدد الثمار

اظهرت النتائج ان المجموع الجذري والخضري للطماطة بتركيز 8% ادى خفض عدد الثمرات الى 2 مقارنة بمعاملة السيطرة التي اعطت 8.0000 (جدول 2)، اذ ان صفة عدد القرينات بالنبات ترتبط بشكل مباشر بعدد الأزهار العاقدة بالنبات وان اي عامل يؤثر في زيادة عدد الأزهار العاقدة وبقائها سوف ينعكس ايجابيا على حاصل البذور [34]،

#### 7- طول الثمرة (سم)

اظهرت النتائج ان المجموع الجذري للطماطة بتركيز 8% ادى الى تقليل طول الثمرة بشكل معنوي بمقدار 5.879سم مقارنة بمعاملة السيطرة التي اعطت اعلى طول للثمرة 10.333 سم (جدول 2) اما المجموع الخضري للطماطة بتركيز 8% ادى الى تقليل طول الثمرة بشكل معنوي بمقدار 4.000 سم مقارنة بمعاملة السيطرة التي اعطت اعلى طول للثمرة 11.314 (جدول 2) حيث وجد انه عند تشخيص المركبات الاليلوباثية من مخلفات

الطماطة انها تحتوي على الاحماض الفينولية (Protocatechuic, Ferulic, Salicylic) والتي تؤثر بالتالي على انتاج الثمار وتقليل طولها [35].

جدول ( 2 ) تأثير اضافة المستخلصات المائية للطماطة في الصفات الثمرية و الاوزان الجافة للمجموع الخضري و الجذري لنبات خروب الخنزير.

نوع النبات	نوع المستخلص	التركيز	الوزن الجاف للمجموع الخضري (غم)	الوزن الجاف للمجموع الجذري (غم)	عدد الثمرات	طول الثمرة(سم)
الطماطة	مجموع جذري	%2	4.5532c	0.5437b	7.000b	9.432b
		%4	3.0962d	0.5984b	5.000c	7.324c
		%8	5.9445b	0.5741b	2.0000d	5.879d
		السيطرة	6.0222a	0.9900a	8.0000a	11.323a
	مجموع خضري	%2	2.1245d	0.5631b	7.000b	8.965b
		%4	4.9734c	0.5189b	3.0000c	6.236c
		%8	5.3251b	0.3346c	2.0000c	4.000d
		السيطرة	6.0323a	0.9912a	8.000a	11.314a

#### 8- كمية الكلوروفيل (ملغم/غم)

اظهرت النتائج ان المجموع الجذري للطماطة بتركيز 8% ادى الى انخفاض كلوروفيل A بشكل معنوي بمقدار 1.42 ملغم/غم مقارنة مع معاملة السيطرةالتي اعطت اعلى مقدار 4.93 ملغم/غم يليه (جدول 3)



اما المجموع الخضري للطماطة بتركيز 8% فقد ادى الى انخفاض كلوروفيل A بشكل معنوي بمقدار 2.63 ملغم/غم قياسا بمعاملة السيطرة التي اعطت اعلى مقدار 4.92 ملغم/غم (جدول 3) ربما يعود زيادة تعرض هذه النباتات المعاملة بهذا التركيز (8%) الى اشعة الشمس اكثر من غيرها مما ادى الى تحفيز كلوروفيل A بانتاج كمية اكبر عن بقية المعاملات.

كما اظهرت النتائج ان المجموع الجذري للطماطة بتركيز 8% ادى الى انخفاض كلوروفيل B بشكل معنوي بمقدار 1.09 ملغم/غم قياسا بمعاملة السيطرة التي اعطت اعلى مقدار 8.29 ملغم/غم (جدول 3)، اما المجموع الخضري للطماطة بتركيز 8% ادى الى انخفاض كلوروفيل B بشكل معنوي بمقدار 3.99 ملغم/غم قياسا بمعاملة السيطرة التي اعطت اعلى مقدار 8.25 ملغم/غم (جدول 3) وهذا يخالف ماتوصلت اليه الناصري [32] من ان المجموع الجذري والخضري للطماطة لم يؤثر على كلوروفيل B لنبات الحنطة.

اظهرت النتائج ان المجموع الجذري للطماطة بتركيز 8% ادى الى انخفاض الكلوروفيل الكلي بشكل معنوي بمقدار 5.84 ملغم/غم قياسا بمعاملة السيطرة التي اعطت اعلى مقدار 11.86 ملغم/غم (جدول 3) ربما يعود هذا التأثير الى ان المواد الاليلوباثية في المجموع الجذري لزهرة الشمس نوعها وفعاليتها على البناء الحيوي للخلايا ومحتوى الكلوروفيل ، اما المجموع الخضري للطماطة بتركيز 8% فقد ادى الى انخفاض الكلوروفيل الكلي بشكل معنوي بمقدار (5.32 ملغم/غم) قياسا بمعاملة السيطرة التي اعطت اعلى مقدار (11.83 ملغم/غم) (جدول 3) ، يمكن ان يرجع سبب انخفاض محتوى الكلوروفيل بتأثير المستخلصات النباتية الى تثبيط عملية بنائه من خلال التأثير في اخذ العناصر التي تدخل في تركيبه وخاصة ايون  $Mg^{++}$  او اعاقا عمل الانزيمات المصاحبه لبنائه وقد يعطي هذا النقص مؤشرا مهما للإختزال الحاصل في النمو ولا سيما ان هناك علاقة مهمة بين نمو المحصول وإنتاجيته ومحتوى الكلوروفيل [37,36] ، ان السبب في إختزال اخذ العناصر اما

لعدم جاهزية العنصر أو إختزال في نمو الجذور وضعف قابليتها في اخذ العناصر وضعف انتقال العناصر من الجذور الى الأفرع والأوراق [38].

### جدول ( 3 ) تأثير اضافة المستخلصات المائية للطماطة في كلوروفيل خروب الخنزير .

نوع النبات	نوع المستخلص	التركيز	كلوروفيل A (ملغم/غم)	كلوروفيل B (ملغم/غم)	الكلوروفيل الكلي (ملغم/غم)
الطماطة جذري	مجموع	2%	4.76a	4.33b	7.23b
		4%	3.98b	4.74b	7.22b
		8%	1.42c	1.09c	5.84c
		السيطرة	4.93a	8.29a	11.86a
مجموع خضري	مجموع خضري	2%	3.98b	3.99c	8.95b
		4%	4.71a	5.14b	8.67b
		8%	2.63c	8.23a	5.32c
		السيطرة	4.92a	8.25a	11.83a

### 9- نتائج فصل وتشخيص القلويدات من الأوراق

اظهرت نتائج التحليل الكيماوي وجود ثلاث مركبات قلويدية في اوراق خروب الخنزير وهي الاناغرين والسايثيسين والابورفين ويلاحظ من (الجدول 4) ان مستخلصات المجموعين الخضري والجذري للطماطة ادى الى خفض مستوى هذه القلويدات في اوراق خروب الخنزير مقارنة بالسيطرة علما ان التركيز 8% وبصورة عامة هو الاكثر تأثيرا باتجاه خفض مستوى القلويدات المذكورة انفا في اوراق خروب الخنزير عدا ذلك تذبذب انخفاض مستوى هذه القلويدات في حالة التركيزي 2% للمجموع الجذري للطماطة ، حيث اشار [39] الى ان الحوامض الفينولية الناتجة من

مخلفات المحاصيل ذات تأثيرات انتخابية وتظهر تأثيراتها بشكل تحفيزي او تثبيطي اعتمادا على التركيز المؤثر وعلى العوامل البيئية اضافة الى استجابة النبات المستلم والجزء النباتي. **جدول (4) تأثير اضافة المستخلصات المائية للطماطة في قلويدات اوراق خروب الخنزير .**

نوع النبات	نوع المستخلص	التركيز	Cytisine (ملغم/مول)	Aporphine (ملغم/مول)	Anagryrine (ملغم/مول)
الطماطة	مجموع جذري	%2	9.57	9.75	9.99
		%4	7.82	4.83	8.57
		%8	7.43	4.81	7.73
		السيطرة	29.20	12.15	14.23
	مجموع خضري	%2	9.28	4.53	4.54
		%4	6.00	4.76	8.35
		%8	3.44	3.85	4.24
		السيطرة	29.20	12.15	14.23

## 12- تشخيص القلويدات في البذور

اظهرت نتائج التحليل الكيماوي وجود ثلاث مركبات قلويدية في اوراق خروب الخنزير وهي الاناجرين والساييتيسين والابورفين حديثا [5] والذي له اهمية علاجية في الالتهابات الجلدية والاكزيما وحب الشباب(جدول 5) ويلاحظ من الجدول ان مستخلصات المجموع الخضري لنبات الطماطة بتركيز 2 % ادى الى خفض مستوى هذه القلويدات في بذور خروب الخنزير مقارنة بالسيطرة عدا ذلك تذبذب انخفاض مستوى هذه القلويدات في حالة المجموع الجذري للطماطة وبتركيزي (4و8%) ، حيث اشارت البحوث الى احتواء اوراق الطماطة على Flavonolglycoside من نوع quercetin glycoside وكميات قليلة من

Kaempferol glycoside [20] كما ان العديد من العوامل الوراثية والبيئية عرفت بتنظيم حركة المركبات من النبات الواهب وكذلك فان عدد من العوامل الوراثية والبيئية سوف تنظم استجابة النبات المستقبل للمركبات التي تدخله، اذ ان اصناف النباتات لاتستلم المركبات الاليلوباثية بصورة متجانسة [10] ، كما ان تأثير المركبات الاليلوباثية يعتمد على طبيعة المركبات المتواجدة في الاجزاء النباتية وقد تسبب بعض المركبات خاصة الاحماض الفينولية تاثيرات تثبيطية في النبات [33]

#### جدول (5) تأثير اضافة المستخلصات المائية للطماطة في قلويدات البذور.

نوع النبات	نوع المستخلص	التركيز	Cytisine (ملغم/مول)	Aporphine (ملغم/مول)	Anagyrene (ملغم/مول)
الطماطة	مجموع جذري	%2	7.43	1.45	3.65
		%4	8.92	2.46	5.95
		%8	8.96	3.34	6.55
		السيطرة	10.40	3.36	8.75
الطماطة	مجموع خضري	%2	3.76	1.44	3.54
		%4	5.36	3.35	5.67
		%8	7.92	3.22	6.85
		السيطرة	10.40	3.36	8.75

#### الاستنتاجات

1- تأثر جميع الصفات الحقلية لنبات خروب الخنزير السام بالمستخلصات المائية للطماطة.

2- اظهرت المستخلصات المائية للطماسة تأثيرا اليلوباثيا في الوزن الجاف للمجموع الجذري والخضري لنبات خروب الخنزير .

### التوصيات

1- ادخال ظاهرة الأيلوباثي بشكل تطبيقي ضمن برامج الإدارة المتكاملة للنباتات السامة لما يمكن أن تحققه من نتائج في مكافحة النباتات السامة وتقليل مضارها في البيئة.

2- إضافة المستخلصات المائية لمخلفات الطماسة (المجموع الجذري والخضري) قبل وبعد إنبات البذور لإستخدامها كمبيد في مكافحة النباتات السامة.

3- إجراء دراسات مستقبلية حول إمكانية إستخدام هذه المستخلصات بشكل يرافق المبيدات في مكافحة النباتات السامة لتقليل التلوث البيئي الناجم عن هذه المبيدات إضافة للتكاليف.

4- نظرا لسميه النبات العاليه ينصح بالاستفاده من خصائصه العلاجيه الموجوده في قلويد الابورفين كاستخدام خارجي وموضعي فقط على شكل ضمادات او مراهم وكريمات كما في حاله علاج الاكزيما وفرط الافرازات الدهنيه وحب الشباب والصداف

### المصادر

1.العودات، محمد . (2005). *الانواع النباتية الرئيسية المستوطنة في منطقة خناصر جبلي الحص وتبيت*. ايكارادا وهيئة الطاقة الذرية ، دمشق، سوريا.

2. Richard,d. (2014). The plant list entry for Anageris. The plant list. Royal Botanic Gardens. London. United Kingdom

3. الموصلية ، مظفر احمد. (2019) . النباتات الطبيه والعطريه والسامه في الوطن العربي. دار الكتب العلميه، العراق.

4.Walter, E.; Erich, G. ;Nils,B. and Siegmund, S. (2008). Der grobe Zander. Eugen Ulmer KG, ISBN , 978-3-8001-5406-7.

5.العزاوي، سمر عماد . (2015) . تاثير المستخلصات المائية لنباتي زهرة الشمس والذرة البيضاء في الصفات الفسلجية والمواد الفعالة لنبات خروب الخنزير Anagyris foetida ، اطروحة دكتوراه، كلية التربية للعلوم الصرفة، جامعة تكريت، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي. العراق.

6. الموصلية، مظفر احمد. (2018) .النباتات السامه واستخدام مكوناتها في الادويه. دار الكتب العلميه، العراق.

7.Francisco,A. (2019). Resent advances in allelopathy for weed control. Pest management science. 75(9).

8.Allelopathic intercrops and its mulch as an integrated weed management strategy for rainfed cotton hybrids. (2020). Crop protection. 10524.

9.Olofsdotter, M.; Jenson, L.B. and Courtois, B. (2002). Improving crop competitive ability using allelopathy – anexample from rice. Plant Breeding, 121:1-9

- 10.Katarzyna,P ; Beata,J and Dorota,G. (2019). Effect of allelopathicseed meals on the weed infestation and yielding of mize. *Acta Physiol plant*,41(12).
- 11.Chui,H ; Tran,D and Trung, N.(2019). Allelochemicals and signaling chemicals in plants. *Molecules*, 24(15):2737.
- 12.Witt, W.W. (1999). *Allelopathy*. Integrated Weed Management. AGR, 404PP.
- 13.Harborne,J.B.(1984).Phytochemical Methods. A guide to modern techniques of plant analysis. (2<sup>nd</sup> ed.) Chapman and Hall, London: 282.
- 14.Goodwin, T.W. and Mercer, E.I. (1985). Introduction to plant Biochemistry. (2<sup>nd</sup> ed) Pergamon press. London.
- 15). "التضاد الحياتي". وزارة التعليم العالي والبحث (1995) الطائي، صلاح محمد سعيد .  
العلمي، جامعة الموصل، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي. جمهورية العراق.
- 16). الجهد الاليلوباثي لاجزاء نبات الطماطة 2006 الزبيدي، ايمان محمد عبو حسن.  
*Triticum aestivum* L. وزهرة الشمس في انبات ونمو صنفين من حنطة الخبز.
- 17.Li, H.H.; Nishimura, H.; Haseyawa, K. and mizutani, j. (1992). *Alleopathy of Sesa cernua*, *J. Chem. Ecol.*, 18: 1785-1796.
- 18.Dadykin, V.P.; Stepanov, L.N. and ryzhkova, B.E. (1970). Importance of volatile plant secretions under the development of closed . In"physiological- Biochemical.Basis of plant interactios in phytocenoses". (A.M. Grodzisky. Ed.) I. 118-124. Naukova Dumka, Kiev. (cited by Rice, 1984)

19.Price, K.R., Johnson, L.T., and Fenwicck, G.R. (1987). The chemistry and biological significance of saponins in food and feeding stuffs. CRC Crit Rev. Sci. Nutr., 26: 27-135.

20.Simmain, A.S. (1989). Flavonoids in some plants grown in Iraq. M.Sc. thesis, College of Pharmacy, Univ. of Baghdad, Iraq.

21.Mersie, W. and Singh, M. (1987a). Allelopathic effect of Parthenium hysterophorus L. Extract and Residue on some agronomic crops and weeds. J. Chem. Ecol., 13: 1739-1746.

22.Saied, S.M. (1984). Seed technology studies, seed vigour, field establishment and performance in cereals ph. D. thesis., 363PP.

23.Abdel, C.G. (1994). Rapid methods for estimating leaf area and size in field bean (*Vicia faba* L.) Teach. Res., 7(20): 63-70.

24. Hunt,R. (1982). Plant Growth curves. First published by Edward arnold (publishers) limited.

25. الطيبي، شيماء محمد عبد. (2009) . استخدام منظمات النمو (IAA) لتقليل ضرر الجفاف في نمو صنفين من الحنطة الناعمة (*Triticum aestivum* L.). رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الموصل، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي. جمهورية العراق.

26. Peivandi,M. (1992). Investigation of Indol Alkaloids in Three Species [dissertation]. Tehran Unniv., PP.1-65.



27.Kamada,H. ; Okamura,N. ; Satake,M. ; Harada,H. and Shimomura,K. (1986). Alkaloid production by hairy root cultures in *Atropa belladonna*. Plant Cell Rep., 5: 239-242.

28.الراوي، خاشع محمود وعبد العزيز محمد خلف الله. (2000). تصميم وتحليل التجارب الزراعية. مطبعة دار الكتب، جامعة الموصل- وزارة التعليم العالي والبحث العلمي. جمهورية العراق.

29.الطائي، صلاح محمد سعيد وسعيد، جنان عبد الخالق. (2000). تأثير مستخلصات المخلفات النباتية للرز والطماطة في انبات البذور ونمو البادرات لاصناف من حنطة الخبز. مجلة علوم الزرافدين المجلد 110 : 1-13  
30.عيسى، طالب احمد. (1990). فسيولوجيا نباتات المحاصيل. مطابع التعليم العالي، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي. جمهورية العراق.

31.Li, Z ; Q. Wang ; X. Ruan ; C.D. pan and A. Jiang. (2010). Phnolics and A Allelopathy. Molecules 15: 8933-8952.

32.الناصرى، نور علي. (2013). استخدام المستخلصات المائية لبعض النباتات في نمو وحاصل حنطة الخبز *Triticum aestivum* L. والادغال المرافقة لها. رسالة ماجستير ، كلية الزراعة، جامعة تكريت، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي. جمهورية العراق.

33. Qiu,S ; Sun,H ; Zhang, AHand Han,Y. (2014). Natural alkaloids basic aspects, biological roles.Chin J Nat Med. 12(6): 401-406

34. Bargal, m. and Billore, S.D. (1992). Association analysis over environment in faba benn (*Vicia faba* L.). FABJS., 13:9-11.

35. سعيد، جنان عبد الخالق. (1988). تأثير المستخلصات والمتبقيات النباتية والترب وافرازات الجذور لبعض المحاصيل على الانبات والنمو المبكر والحاصل ومكوناته لصنفين من الحنطة *Triticum aestivum* L. رسالة ماجستير، كلية العلوم، جامعة الموصل، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي. جمهورية العراق.

36. Ejaz, A and Rashed, A. (2011). Role of mineral nutrition in alleviation of drought stresses in plants. Australian Journal of crop Science 5(6), 764.

37. Colton, C.E. and Einhellig, F.A. (1980). Allelopathic mechanisms of Velvet leaf (*Abutilon theophrasti* medic. Malvaceae) on Soybean. Am.j. Bot., 67: 1407-1413.

38. Jabran, M ; Muhammed, F and Tariq, A. (2013). Allelopathy and crop nutrition. Allelopathy, 377-348.

39. Einhellig, F.A. (1985). Effects of allelopathic chemicals on crop productivity. In " Allelopathy, basic and applied aspects". (Ed. Rizve and rizvi), Chapman and Hall, london.

# دور القابليات التسويقية في تعزيز النجاح التنظيمي دراسة استطلاعية لعينة من العاملين في معمل الالبسة الرجالية في النجف الاشرف

أ.م.د. ضرغام علي مسلم العميدي

جامعة الكوفة

الباحثة زهراء ازهر رسول

جامعة الكوفة

الباحثة زينب علي مقصد

جامعة الكوفة



## المستخلص

يهدف البحث الى استكشاف الدور الذي يمكن ان تؤديه القابليات التسويقية في تعزيز النجاح التنظيمي وذلك باعتبار ان القابليات التسويقية لها دور مهم في المساهمة في تعزيز النجاح التنظيمي للمنظمات وتحسين موقعها التنافسي من خلال الاعتماد على مجموعة من الابعاد والعناصر التنظيمية والتسويقية التي تمكنها من بلوغ ذلك النجاح ، وتم الاعتماد على ثلاثة ابعاد لقياس المتغير المستقل القابليات التسويقية وهي (قابليات استشعار السوق، قابليات التعلم التسويقي ، قابليات استهداف السوق ) كما اعتمد البحث على خمسة أبعاد لقياس المتغير التابع النجاح التنظيمي وهي(الموارد ، الهيكل ، الادارة، العملية، ادارة المعرفة). وقد تم اختيار معمل الالبسة الرجالية في محافظة النجف الاشرف ليكون ميدان للبحث واختير (٥٠) من موظفيه كعينة للبحث وزعت عليهم استمارات الاستبيان التي اجريت عليها اساليب التحليل الاحصائي اللازمة بواسطة البرامج الالكترونية و الاحصائية (SPSS.v.23)(Excel,2010) بهدف الوصول الى نتائج البحث .

وتوصل البحث الى مجموعة من الاستنتاجات ابرزها انه يمكن للقابليات التسويقية المساهمة بشكل مؤثر بتعزيز النجاح التنظيمي للمنظمة المبحوثة ، واوصى البحث بعدد من التوصيات ابرزها ضرورة زيادة اهتمام المنظمة المبحوثة بالقابليات التسويقية من اجل تعزيز نجاحها التنظيمي وحفاظها على موقعها التنافسي في القطاع الصناعي.

## **المبحث الاول / منهجية البحث**

### اولاً-مشكلة البحث:

تعد القابليات التسويقية اداة مهمة في بناء القدرات التسويقية للمنظمة واستنادا على هذا الدور يمكن الذي ان تؤديه القابليات التسويقية في قرارات المنظمة ونجد هناك توجهها كبيرا للزبائن

نحو المنتجات الأجنبية المستوردة وعلى الرغم من ان المنظمة لديها القدرات والمهارات الكافية التي تجذب الزبائن وتؤثر على قرارهم الشرائي وقد يؤدي ذلك الى فشل المنظمة . لذلك نحاول من خلال هذا البحث معرفة القابليات التي يمكن ان تعتمدھا المنظمة من أجل جذب الزبائن وزيادة توجههم نحو منتجات المنظمة المبحوثة من اجل الوصول الى نجاحها في سوق المنافسة .

ويمكن بيان مشكلة البحث من خلال التساؤل الرئيس الآتي :

(ما هو دور القابليات التسويقية في تعزيز النجاح التنظيمي) ويتفرع من هذا التساؤل عدد من التساؤلات الفرعية ووهي كما يأتي:

١. ما هو دور قابليات استشعار السوق في تعزيز النجاح التنظيمي؟

٢. ما هو دور قابليات التعلم التسويقية في تعزيز النجاح التنظيمي؟

٣. ما هو دورة قابليات استهداف السوق في تعزيز النجاح التنظيمي؟

### ثانياً-أهمية البحث

تبرز أهمية البحث من أهمية المتغيرات المبحوثة بشكل عام (القابليات التسويقية والنجاح التنظيمي) وتكمن أهمية البحث من خلال حصول المنظمة على الموارد اللازمة التي تحتاجها لكسب الزبائن نحوها ومثال على ذلك معمل الالبسة الرجالية في النجف الاشرف التي تقوم بتفعيل قابليتها وتزويد مهارتها لجذب الزبائن نحوها لشراء منتجاتها، الامر الذي يساهم في القدرة على مواجهة المنتجات المستوردة. والتي تمكن المنظمة من الحصول على حصة سوقية ممتازة في الأسواق المحلية، فضلاً عن قيامها بتطوير المهارات والابتكارات في عملياتها الانتاجية من اجل تحقيق ميزة تنافسية في الاسواق المحلية ويؤدي ذلك الى النجاح التنظيمي من خلال القابليات التسويقية التي تمتلكها.

### ثالثاً-اهداف البحث

يهدف البحث الى تحقيق الاهداف الآتية:

١. تحديد مستوى القابليات التسويقية في معمل الالبسة الرجالية في النجف الاشرف وامكانية تحقيقها لأسس النجاح التنظيمي.
٢. استكشاف دور قابليات استشعار السوق في دعم أنشطة النجاح التنظيمي في معمل الألبسة الرجالية في النجف الاشرف.
٣. بيان اهمية قابليات التعلم التسويقي في تعزيز قدرات معمل الالبسة الرجالية في النجف الاشرف على النجاح التنظيمي.
٤. التعرف على دور قابليات استهداف السوق في تعزيز قدرة معمل الالبسة الرجالية في النجف الاشرف على النجاح التنظيمي.
٥. تحديد مستوى أنشطة النجاح التنظيمي في معمل الألبسة الرجالية في النجف الاشرف.
٦. اختبار مستوى العلاقة والتأثير بين القابليات التسويقية والنجاح التنظيمي معمل الألبسة الرجالية في النجف الاشرف.

#### رابعاً-فرضيات البحث

استنادا لما ورد في مشكلة البحث واهدافه واستكمالاً للأسس المنهجية للبحث يمكن استعراض فرضيات البحث من خلال الآتي:

\*الفرضية الرئيسة الأولى( توجد علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية بين القابليات التسويقية والنجاح التنظيمي )

وتتبع من فرضية الارتباط الرئيسة عدد من الفرضيات الفرعية وهي كالآتي:

١- الفرضية الفرعية الأولى( توجد علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية بين قابليات استشعار السوق والنجاح التنظيمي).

٢- الفرضية الفرعية الثانية(توجد علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية بين قابليات التعلم التسويقي والنجاح التنظيمي ) .

٣- الفرضية الفرعية الثالثة (توجد علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية بين قابليات استهداف السوق والنجاح التنظيمي)

\*الفرضية الرئيسة الثانية ( توجد علاقة تأثير ذات دلالة معنوية للقابليات التسويقية في النجاح التنظيمي )

وتنبثق من فرضية التأثير الرئيسة عدد من الفرضيات الفرعية وهي كالآتي:

١- الفرضية الفرعية الاولى(توجد علاقة تأثير ذات دلالة معنوية لقابليات استشعار السوق في النجاح التنظيمي) .

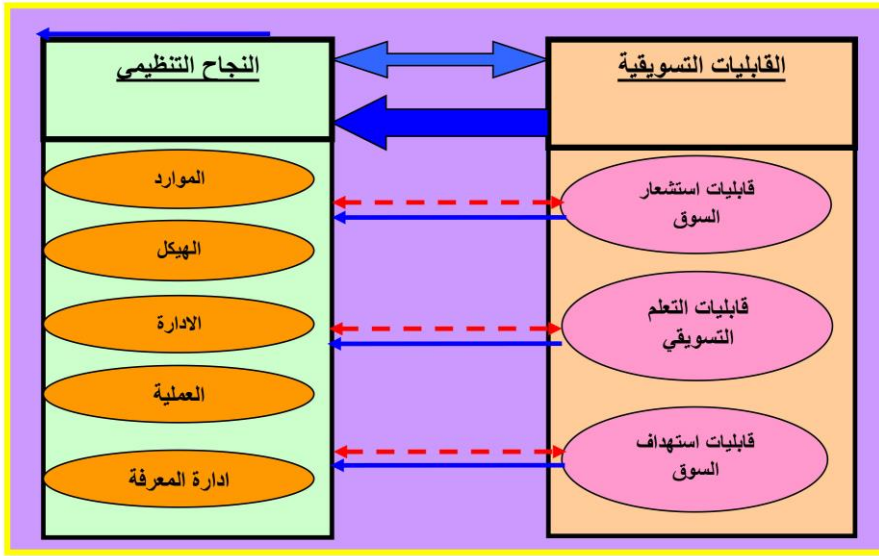
٢- الفرضية الفرعية الثانية ( توجد علاقة تأثير ذات دلالة معنوية لقابليات التعلم التسويقي في النجاح التنظيمي).

٣- الفرضية الفرعية الثالثة( توجد علاقة تأثير ذات دلالة معنوية لقابليات استهداف السوق في النجاح التنظيمي).

#### خامساً- المخطط الفرضي للبحث

يوضح المخطط الفرضي للبحث شكل العلاقات المفترضة بين متغيرات البحث الرئيسة وابعادها الفرعية والتي يمكن بيانها من خلال الشكل (١)





الشكل ( ١ ) المخطط الفرضي للبحث



### سادساً -مجتمع وعينة البحث:

ان التعريف بمجتمع وعينه البحث وتبيان خصائصه ضرورة اساسية يركز عليها البحث ميدانياً، خاصة اذا ما علمنا ان طبيعة التوافق بين خصائص كل منها يتيح إمكانية تعميم نتائج البحث في العينة على باقي مفردات المجتمع الذي سحبت منه، حيث تم تطبيق موضوع بحثنا في منظمة انتاجية، وبالتحديد على عينة من الموظفين العاملين في معمل الالبسة الرجالية في النجف الاشرف وعددهم ( ٥٠ ) موظف ممن لديهم خبرة واسعة في العمل الوظيفي اذ تم توزيع استمارات الاستبانة عليهم كعينة للبحث من اجل تحليل اجاباتهم احصائياً للوصول الى نتائج البحث ، ويمكن بيان وصف خصائص عينة البحث من خلال الجدول (١).

## الجداول (١) وصف خصائص عينة البحث

النوع الاجتماعي							
الذكور				الإناث			
38	76%	12	24%	المجموع			
246							
العمر							
٣٠-٢٠		40-31		50-41		٦٠-٥١	
9	١٨%	٢٢	٤٤%	١٢	٢٤%	٧	١٤%
المجموع							
٥٠							
التحصيل الدراسي							
اعدادية		معهد		بكلوريوس			
5	١٠%	٤	٠,٠٨%	٤١	٨٢%		
المجموع							
٥٠							
عدد سنوات الخدمة							
من ١- ٥ سنة		6-10 سنوات		11-15 سنة		16-20 سنة	
٢	٠,٠٤%	١١	٢٢%	٢٧	٥٤%	١٠	٢٠%
المجموع							
50							

المصدر: إعداد الباحثين وفقاً لمعلومات استمارات الاستبيان.

## سابعاً- ترميز المتغيرات والمقاييس المعتمدة

تم الاعتماد في اختيار ابعاد متغيرات البحث استنادا لما ورد في الادييات العلمية حول القابليات التسويقية والنجاح التنظيمي ، فقد تم الاعتماد في قياس متغير القابليات التسويقية على الابعاد المعتمدة من قبل (العميدي ،٢٠١٨) والمتمثلة بـ( قابليات استشعار السوق، وقابليات التعلم التسويقي ،وقابليات استهداف السوق) ، اما متغير النجاح التنظيمي فقد تم الاعتماد على الابعاد المعتمدة من قبل (العبادي وآخرون ،٢٠١٢) والمتمثلة بـ( الموارد ، الهيكل ،الادارة،العملية،ادارة المعرفة) و لتسهيل عمليات التحليل الاحصائي في المتغيرات الرئيسية والابعاد الفرعية تم تحديد رموز لها والتي يمكن بيانها من خلال الجدول (٢) الآتي:

الجدول (٢) ترميز متغيرات ومقاييس البحث

ت	المتغيرات الرئيسية	الأبعاد الرئيسية	الفقرات	مصدر المقياس
١	القابليات التسويقية X	قابليات استشعار السوق X1	(X11-X13)	(العميدي ٢٠١٨،)
		قابليات التعلم التسويقي X2	(X21-X23)	
		قابليات استهداف السوق X3	(X31-X33)	
٢	النجاح التنظيمي Y	الموارد Y1	(Y11 - Y13)	(العبادي وآخرون ٢٠١٦،)
		الهيكل Y2	(Y21- Y23)	
		الإدارة Y3	(Y31- Y33)	
		العملية Y4	(Y41- Y43)	
		إدارة المعرفة Y5	(Y51- Y53)	

ثامناً- صدق وثبات أداة البحث

لقد تم اختبار صدق وثبات فقرات مقاييس المتغيرات بواسطة نتائج معامل الفا كرونباخ (Cronbach Alpha) وعن طريق البرنامج الإحصائي (SPSS.var23) ويبين الجدول (٣) نتائج صدق وثبات مقاييس البحث وكما يأتي :

الجدول (٣) نتائج اختبار صدق وثبات أداة البحث

ت	المتغيرات	عدد الفقرات	معامل الفا كرونباخ
١	القابليات التسويقية	٩	٨٩%
٢	النجاح التنظيمي	١٥	٨٨%
٣	جميع المتغيرات	٢٤	٨٨%

SPSS.var23 المصدر: اعداد الباحثين استناداً على مخرجات التحليل الإحصائي في برنامج

## المبحث الثاني/ الاطار النظري للبحث

### Marketing Capabilities Concept مفهوم القابليات التسويقية

ان مفهوم القابليات التسويقية له العديد من المعاني والأبعاد، فالقابليات التسويقية هي تعريف لعملية دمج المنظمات التي تستخدم موارد المنظمة ومهاراتها لفهم احتياجات الزبائن من اجل خلق أنواع مختلفة من المنتجات المتعلقة بالمنافسة والحصول على تفوق لعلامتها التجارية ، كما ان القابليات التسويقية تمثل قدرة المنظمة على دمج المعرفة والمهارات والعمليات لتلبية احتياجات الزبائن وبناء فرص السوق بشكل أفضل من المنافسين ( Sukdej & Ussahawanitchakit,2015:178).

ويؤكد (Bruni & Verona,2009:3) ان القابليات التسويقية تشير الى القدرة على الدخول في السوق الديناميكية التي تمكن المنظمات من تطوير منتجات جديدة في صناعتها.

كما ان القابليات التسويقية يمكن أن تنشأ من قبل الموظفين وذلك باستخدام معارفهم ومهاراتهم في مجال التسويق مما يؤدي إلى القدرة التنافسية التي تتغير ديناميكيا.

ويمكن تعريف القابليات التسويقية بانها قدرة التوجه نحو السوق، والموارد الحيوية والانشطة التسويقية للمنظمة التي تتكامل مع المعرفة من اجل تعزيز امكانية الاستجابة للتغيرات في التكنولوجيا والبيئة التسويقية.

ويضيف (Vorhies & Morgan,2005:82) انه يمكن تعريف القابليات التسويقية على أنها العمليات التي يتم من خلالها اكتساب الموارد التسويقية والمهارات والمعرفة مجتمعة وتحويلها إلى عروض ذات قيمة للزبائن.

### Marketing Capabilities Importance أهمية القابليات التسويقية

أن التغييرات المعتمدة في القابليات التسويقية للمنظمة يمكن أن تكون مصدرا للمنتجات المبتكرة وهي شكل من اشكال الابداع التسويقي وصولا إلى تنفيذ طريقة تسويقية جديدة تركز على التغييرات الكبيرة في المزيج التسويقي للمنظمة في تصميم المنتجات أو تغليفها، أو عرض المنتجات، أو الترويج للمنتجات، أو تسعيرها (Bhargava et al,2011:7).

ويوضح (Levitas & McFadyen, 2009:663) ان تنفيذ الابداعات التسويقية يتطلب وجود موظفين من ذوي الخبرة في مجالات مثل الإعلان، وإدارة الزبائن، وأبحاث السوق أو المبيعات، ويمكن عادة تنفيذ استراتيجيات التسعير أو الإعلان أو التوزيع أو التغليف المبتكرة بإطار زمني قصير أو متوسط المدى ، ومن ثم فإن الابداع التسويقي ينبع من إعادة التركيز المستهدف للموارد التسويقية وقابلياتها والفرص المتاحة لحماية الابداع في مجال التسويق من خلال حماية العلامات التجارية والتصاميم المبتكرة او عن طريق تصميم الابتكارات التسويقية للتأثير بشكل مباشر على تصور الزبائن وتفضيلاتهم.

ويتمثل التوجه السوقي بالمهارات المتفوقة في فهم الزبائن وإرضائهم من خلال مجموعة من الاجراءات التي تضع مصلحة الزبون أولا .

ويشير (Kotabe et al.,2002:82) الى أن القابليات التسويقية للمنظمة تنعكس من خلال قدرتها على تسويق المنتجات والخدمات في السوق، وتقديم قيمة متفوقة للزبائن، وتنافس بقوة مع المنافسين من خلال بناء العلامة التجارية الناجحة.

ويبين (Okten,2013:32) ان هناك ثمانية أنشطة ضمن القابليات التسويقية وهي: (التسعير، وتطوير المنتجات، وإدارة القنوات، والاتصالات التسويقية، والبيع، وإدارة معلومات السوق، والتخطيط التسويقي، وتنفيذ التسويق)

ويؤكد (Guan & Ma, 2003:740) ان القابليات النهائية للمنظمة تشمل القدرات التسويقية التي تمثل الحرفية لترويج وبيع المنتج على أساس فهم احتياجات المستهلكين الحالية والمستقبلية، والتوعية للاستراتيجية المناسبة لمقابلة الزبائن والمعرفة الكافية حول المنافسة.

### Marketing Capabilities Dimensions ابعاد القابليات التسويقية

يبين (Sukdej & Ussahawanitchakit,2015:178) ان القابليات التسويقية تتألف من ثلاثة أبعاد وهي: قابليات استشعار السوق ، وقابليات التعلم التسويقي، وقابليات استهداف السوق ويمكن استعراض تلك الابعاد من خلال الآتي:

#### أ- قابليات استشعار السوق Market sensing capability

إن استشعار بيئة العمل هو مهارة تحتاج إلى اكتسابها جميع المنظمات، بغض النظر عن قطاع الصناعة ، وتتجسد قابليات استشعار السوق بالقدرة على الاستشعار المنطقي في بيئة السوق المعقدة التي لا يمكن التنبؤ بها بسبب تقلباتها المستمرة، كما تعبر عن القدرة بفهم التغيرات والفرص في السوق قبل أن تتحقق بالكامل (Mu, 2015: ٤).

ويبين (Ibrahim,2017:18) ان أنشطة استشعار السوق توفر للمنظمات مزيدا من الرؤى حول احتياجات الزبائن، وهذه المعلومات، عند دمجها مع معلومات المنافس، تمكن المنظمات من اكتشاف منافذ السوق غير الناضجة وفرص التمايز المحتملة

كما ان المنظمة التي لديها القدرة على استخدام قابليات استشعار السوق بشكل اكبر يمكنها الوصول الى درجة عالية من التميز التسويقي، والاستجابة التسويقية ، والإنتاجية.

#### ب- قابليات التعلم التسويقي Marketing Learning Capability

ان المهتمين بالمجال التسويقي يشددون على أهمية التعلم المستمر عن الزبائن ، وان هذا الإجراء التعليمي يربط سلسلة من أنشطة معالجة المعلومات مثل توليد وتوزيع وتفسير رغبات الزبائن واستجاباتهم واتجاهاتهم البيئية (Ibrahim,2017:18).

ويؤكد(Sukdej & Ussahawanitchakit,2015:179) ان قابليات التعلم التسويقي ينبغي ان تركز على التدريب واستيعاب المعرفة المكتسبة من خلال مجموعة متنوعة من الموارد التي ستستخدم المعلومات لتحقيق اداء تسويقي بشكل أفضل ، كما يشير التعلم التسويقي إلى قدرة المنظمة في التركيز على التعلم عن متطلبات الزبائن والمنافسين لتحسين وتطوير قابلياتهم من اجل زيادة قدرتهم على المنافسة بنجاح وتحقيق الامكانيات التسويقية المتوقعة.

ويذكر (Zollo & Winter,2002:٣٤٦) ان قابليات التعلم التسويقي تشير إلى القدرة على تعلم المنظمة ضمن هيكل الإدارة المناسبة لمتطلبات الاسواق .

ويعرف (العميدي ، ٢٠١٨:٢٠٦) التعلم التسويقي بانه النشاط الذي يركز على التعلم وفهم احتياجات المنظمة في السوق لتطوير مهارات الموظفين وتعزيز القدرة على تراكم معرفة السوق.

### ج- قابليات استهداف السوق Marketing Targeting

ان قابليات استهداف السوق وتحديد المواقع تشير الى القدرة على تحديد خيارات الفرص التسويقية واختيار الهدف والسوق المناسب عندما تكون موارد المنظمة قادرة للحصول على نتائج أفضل ، كما ان قابليات استهداف السوق وتحديد المواقع تمثل قدرة المنظمة في البحث عن الفرص والاهداف، ومن ثم تحديد السوق المستهدفة المناسبة المطابقة لتلك الاهداف من اجل تحقيق أفضل النتائج ، كما ان القدرة على تحديد الفرصة البديلة واختيار الهدف

المناسب في السوق يساهم في قدرة المنظمة على تحقيق التميز التسويقي، والاستجابة التسويقية والإنتاجية التسويقية والتي من المرجح أن تؤثر على تعزيز البقاء المستدام للمنظمة (Sukdej & Ussahawanitchakit,2015:179).

ويرى (Morgan, 2012:106) بان قابليات استهداف السوق ارتبطت باستراتيجيات الأعمال كأداة تكميلية في قيادة أداء الأعمال ، كما ان جمع معلومات عن الأسواق، ووضع خطط استراتيجية تستند إلى تلك المعلومات، والتنسيق والتواصل بين هذه الخطط داخل المنظمة للتخصيص المناسب للموارد اللازمة لتحقيق الأهداف المقررة تسهل على المنظمة مهمة التسويق أو القيام بأنشطة وظيفية محددة مثل التسعير، وتطوير المنتجات، والترويج، والتوزيع التي تدعم تنفيذ أهداف منتجات المنظمة في السوق.

### رابعاً مفهوم النجاح التنظيمي

يكتنف مصطلح النجاح حالة من الغموض ، بوصفه مصطلحاً شمولياً واسعاً متعدد الاتجاهات والمضامين ، ويعد اللبس في وجهات النظر حوله مصداقاً لهذا الغموض، وان مفهوم النجاح يعد مجهولاً بطبيعته(دوركر، ٢٠٠٤:١٨٦) ، ويكمن معظم هذا الاختلاف في امرين مهمين هما العوامل المسببة للنجاح في المنظمات، و المقاييس المتبعة لقياس النجاح فيها.

و يرى(الشماع و حمود، ٢٠٠٩:٣٣٣) ان الفاعلية والكفاءة معا هي معايير لقياس نجاح المنظمة من خلال سعيها لمواصلة نشاطاتها بغية تحقيق اهدافها والنجاح التنظيمي مقياس مركب يجمع بينهما، وبالتالي فهو أشمل وأوسع من أي منهما، ويمكن استعمال معياري الكفاءة والفاعلية للحكم على نجاح المنظمة(حريم، ٢٠١٠:٩٢)



أن الكفاءة والفاعلية هي وجهان لعملة واحدة، هي المنظمة الناجحة أو الفاعلة، وتوفير فرص عمل للأفراد، مع اعطاء نظرة واضحة عن صحة عمل المنظمة(الساعدي، ٢٠١٠:٢٠٠) ،

ويضيف(4:2013 Hamed & Hodson) ان اهم عوامل النجاح التنظيمي هو ما تقوم به الادارة من خلال تشجيعها، او رفضها للسلوكيات التنظيمية المختلفة في بيئة العمل التنظيمي. ويؤكد ( Hodson & Roscigno,2004:679\_680) على ان مفهوم النجاح التنظيمي هو ضمن نتيجتان رئيسيتان للممارسات التنظيمية الناجحة هي مواطنة للموظفين وخفض الصراع بين العمال والادارة او بين الرئيس والرؤوس.

واضاف(248:2013 Beheshtifar & Zare) مفهوم النجاح يعد واحد من علامات الاستفهام المهمة والاساسية في النظرية التنظيمية والتي قد تتداخل مع مجموعة من العوامل ، بينما اشار (Daft et al,2001:260)الى ان نجاح المنظمة يتمثل بقدرتها من خلال ادارتها في الحصول على المعرفة المتجددة والخبرات والافكار البناءة.

### خامساً-اهمية النجاح التنظيمي

يبين (السعودي، ٢٠٠٨:٢٦٤) بان أهمية النجاح التنظيمي تنبع من إمكانية المنظمات في بلورة القوى الداعمة للتميز في المنظمات من خلال تحقيق معدلات التغيير السريعة، ثم تنامي الشعور بالجودة، والقدرة على توظيف التكنولوجيا في المعلومات و الإبداعات ويمكن إبراز أهمية النجاح التنظيمي كما يلي:

١. المنظمات بحاجة الى وسائل وطرق للتعرف على العقبات التي تواجهها حال ظهورها.

٢. المنظمات بحاجة الى وسيلة لجمع المعلومات، حتى تتمكن من اتخاذ القرارات المهمة بخصوص الموارد البشرية مثل من الذي يجب ترقيته؟ و من الموظف الذي يتسم بروح المبادرة والتميز في الأداء.

٣. المنظمة بحاجة الى تطوير اعضائها بصفة مستمرة سواء المديرين أو الموظفين.  
 ٤. المنظمة بحاجة الى توفر المهارات اللازمة لصانع القرار سواء أكان فردا أم جماعة.  
 ويرى(Dali 2013:33) اهميته تتمثل بحصول المنظمة على الموارد اللازمة وتفسير التهديدات والفرص البيئية والعمل عليها .وتوزيع المنتجات والخدمات، ومراقبة وتنسيق الانشطة الداخلية في مواجهة التغيرات الخارجية وعدم اليقين.

### سادساً-ابعاد النجاح التنظيمي

يعرف (Paris, 2000:3) ابعاد النجاح بأنها تلك المقاييس التي تعتقد بأنها تبين لنا اثر اعمالنا، و تحتاج الى اجراء تغييرات ، ان تحديد ابعاد للنجاح يخلق رؤية وتفكير مشترك لدى مجموعات العمل، في حين ركز ( Hitt et al,2001:101)على جانب الارباح على انه "الاداء المالي للمنظمة، كفاءتها التشغيلية والانتاجية او تحقيق ربح او عائد، وفي رأي(philips:2004) انه مقياس السوق والزبون والعمليات المالية ، الافراد ، البيئة.  
 وجاء ( Hamedy & Azimi,2013:4) بمجموعة من الابعاد والتي تمثل تلك العوامل التي تؤثر بشكل مباشر على نجاح منظمات الاعمال باستخدامها التكنولوجيا الحيوية والأبعاد الرئيسية التي لها اهمية والتي تبناها ايضاً (العبادي وآخرون ،٢٠١٦) وهي كالآتي:

#### ١- الموارد:

لقد كان الافراد و ما زالوا دائما هم نقطة ارتكاز للمنظمات ولكن تزداد أهميتهم الإستراتيجية في صناعات اليوم المعتمدة على المعرفة حيث يعتمد نجاح المنظمة بشكل كبير على المعرفة، والمهارات وقابليات الموظفين وخاصة عندما يساعدون في تثبيت مجموعة من الكفاءات التي تميز المنظمة عن منافسيها ، وعندما تكون مواهب الموظفين قيمة، ونادرة الوجود وصعبة التقليد، او (المنظمة) فإن المنظمة تستطيع تحقيق النجاح التنظيمي من خلال الموارد و وجود علاقة ارتباط وموجبة دالة احصائيا بين اعادة الموارد البشرية والنجاح التنظيمي (العبادي واخرون ،٢٠١٦:٢٢١)، كما انها تعد مصدر مهم جدا

للميزة التنافسية، كما اوضحت ذلك دراسات متعددة ومنها : ( Carmeli & shaubroeck,2005:391\_412) (Bassi & D.Mcmurrer,2004 :18) وتعد الموارد البشرية جزء مهم في الاستراتيجيات التنظيمية، لأن الانجاز الناجح للتنافس يتم من خلال الافراد.

## ٢- الهيكل:

يؤثر الهيكل التنظيمي بشكل كبير على سلوك الافراد والجماعات في المنظمات ، فتقسيم العمل والتخصص يتضمن اسناد مهام وواجبات محددة للفرد ، والتزامات المترتبة عليه وتوقعاته نتيجة لذلك قد توفر له الشعور بالرضا عن العمل، او تسبب السخط، ويكون لها الاثر السلبي على رضا الموظف عن العمل، وبالتالي فإنه سيؤثر سلبا او ايجابا على الاداء والإنتاجية بشكل عام(والي،٢٠١٢: ١٢).

## ٣- الادارة:

يقع على عاتق الادارة العليا او المديرين التنفيذيين في المنظمات للقيام بإعادة تنظيم جميع موارد المنظمة، مما يتطلب إدارة فعالة للعمل التنظيمي تراعي الوقت وتعمل على تحديد وتنظيم الوقت اللازم لإنجاز مهمات العمل فالإدارة الجيدة والداعمة تتميز بالفاعلية التنظيمية في عدة امور منها التوجه الى التعاون وبت روح المبادرة وتوفير أجواء العمل المناسبة، وتنظيم العمل بس الافراد بانسيابية كبيرة، فإذا ارادت المنظمات إدارة بيئة العمل التنظيمي وفق إجراءات تنظيمية ودراسات لازمة فإنها تلقائيا سوف تستبعد الخطوات غير الضرورية وبالتالي ينتج عن ذلك توفير ادارة فاعلة (العبادي واخرون، ٢٠١٦:٢٢١).

كما تشير الادارة على انها مجموعة من القرارات والتصرفات التي تحدد الاداء طويل الاجل للمنظمات. كما تعرف بأنها مجموعة القرارات والتصرفات.

## ٤- العملية:

تركز العملية على اعتماد الاجراءات الادارية والانتاجية الفاعلة لاتمام اعمال المنظمة بما هو مطلوب وبتحقيق ما تطمح اليه من اهداف وفق الخطط المعدة مسبقا والمنسجمة مع امكانيات المنظمة المادية والبشرية وبما يتوافق مع تخصصها سواء كان خدمي او انتاجي ، وتشمل العملية اجراءات العمليات التصنيعية والخدمية وتطوير السلع والخدمات وفقاً لمعلومات السوق ومتطلبات الزبائن .

#### ٥- ادارة المعرفة:

يذكر (Hajjabedin & Amani,2016:534) ان ادارة المعرفة تشير الى عملية خلق، وتبادل ونقل وتطبيق المعارف المتاحة والسعي للحصول عليها ومحاولة توفير المعرفة الجديدة ، و يتم تنفيذ هذه الأنشطة في عملية التعلم التنظيمي الذي ينبغي ان تكون منسجمة مع ثقافة واستراتيجية المنظمة .

### المبحث الثالث / الاطار العملي للبحث

#### اولاً تحليل متغير القابليات التسويقية وابعاده وفقاً لإجابات العينة

لقد أوضحت النتائج الخاصة بتحليل البيانات لاجابات عينة البحث على الاستابنة الموزعة عليهم والتي تضمنت مقاييس متغير القابليات التسويقية في البحث ما يأتي:

١. بلغ مقدار الوسط الحسابي لمتغير القابليات التسويقية على المستوى الكلي (٤,٢٣) وهو أعلى من الوسط الفرضي البالغ (٣) لاختبار مستويات استجابة عينة البحث وبلغ مقدار الانحراف المعياري (٠,٤٥) وبأهمية نسبية(٨٥%) .

٢. جاء بُعد (قابليات استهداف السوق) بالمرتبة الأولى وذلك استناداً لأهميته النسبية التي بلغت (٨٥%) و بوسط حسابي قدره (٤,٢٦) وبانحراف معياري قدره (٠,٥١) وتوالت الابعاد الأخرى متسلسلة حسب الأهمية النسبية ، إذ احتل بُعد (قابليات استشعار السوق) المرتبة الثانية بأهمية نسبية (٨٥%) وبوسط حسابي قدره (٤,٢٤) وبانحراف

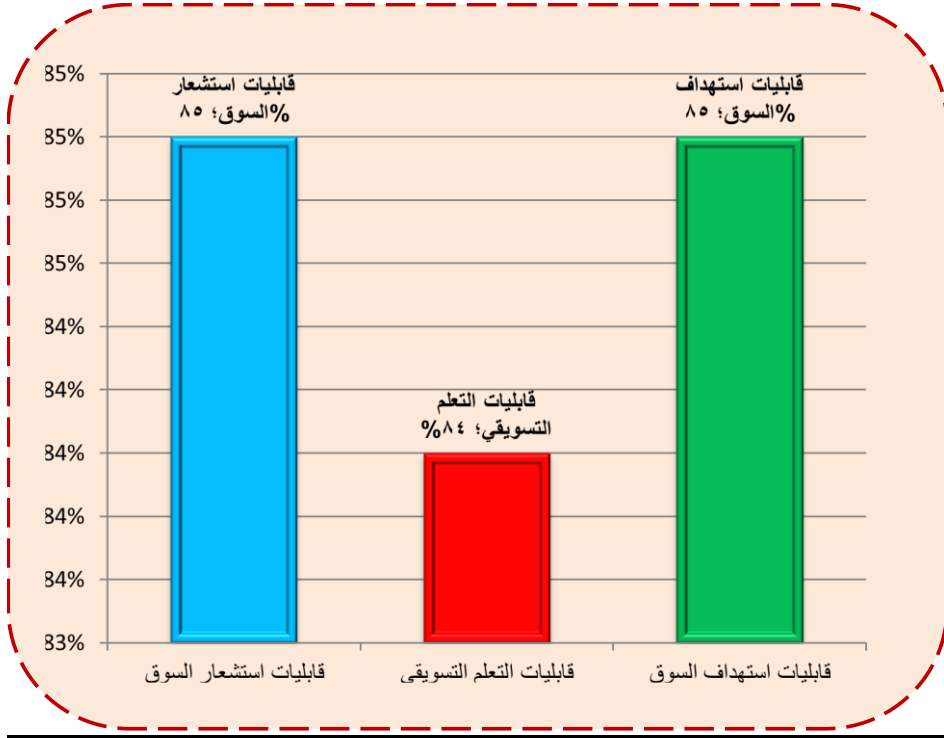
معياري بلغ (٠,٥٦) اما بُعد (قابليات التعلم التنظيمي) جاء بالمرتبة الثالثة باهمية نسبية بلغت (٨٤%) ومقدار الوسط الحسابي بلغ (٤,١٩) والانحراف المعياري بلغ قدره (٠,٥١)،

٣. تشير النتائج اعلاه ان المنظمة المبحوثة والمتمثلة بمعمل الالبسة الرجالية في النجف الاشرف لديها اهتمام واسع بالقابليات التسويقية من خلال ادراك اهميتها والعمل على تعزيزها من اجل تعزيز وتطوير قابليات ومهارات موظفيها بما يحقق اهدافها التسويقية ووفقاً لما تقدم يمكن استعراض ترتيب الابعاد حسب الأهمية النسبية والوسط الحسابي والانحراف المعياري كما مبين في الجدول(٤).

الجدول(٤) ترتيب ابعاد القابليات التسويقية حسب اهميتها

الترتيب	الأهمية النسبية (شدة الإجابة)	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	المتغيرات
الثاني	٨٥%	0.56	4.24	قابليات استشعار السوق X1
الثالث	٨٤%	0.51	4.19	قابليات التعلم التسويقي X2
الاول	٨٥%	0.51	4.26	قابليات استهداف السوق X3
	٨٥%	0.٤٥	٤,٢٣	اجمالي متغير القابليات التسويقية X

المصدر :اعداد الباحثان استناداً على مخرجات التحليل الاحصائي في برنامج SPSS.var23 ويظهر الشكل (٢) الأهمية النسبية لابعاد متغير القابليات التسويقية وفقاً للتحليل الاحصائي الوصفي لاجابات عينة البحث



الشكل (٢) النسب المنوية لأبعاد القابليات التسويقية حسب أهميتها

## ثانياً- تحليل ابعاد النجاح التنظيمي وفقاً لإجابات عينة البحث

لقد أوضحت نتائج التحليل الاحصائي الوصفي لبيانات اجابات عينة البحث على استمارات

الاستبيان التي شملت المقاييس الخاصة بابعاد متغير النجاح التنظيمي ما يأتي :

١. بلغ مقدار الوسط الحسابي لإجمالي متغير النجاح التنظيمي (٣,٨٥) وهو أعلى من قيمة

الوسط الفرضي البالغ (٣) لاختبار مستوى استجابة العينة المبحوثة و بانحراف معياري

مقداره (٠,٥٥) وبلغ مقدار الأهمية النسبية لمتغير النجاح التنظيمي (٧٧%).

٢. احتل بُعد (الهيكل) المرتبة الاولى وفقاً لأهميته النسبية التي بلغت (٨٣%) وبوسط

حسابي قدره (٤,١٥) و بانحراف معياري مقداره (٠,٤٤) وجاءت الابعاد الأخرى

متسلسلة بالأهمية ، اذ جاء بُعد(العملية) بالمرتبة الثانية باهمية نسبية مقدارها (٧٩%)

وبوسط حسابي قدره (٣,٩٧) و بانحراف معياري مقداره(٠,٦٢) ويُعد (الموارد) بالمرتبة الثالثة باهمية نسبية بلغت (٧٦ %) وبلغ الوسط الحسابي لهذا البُعد (٣,٨١) وبلغ الانحراف المعياري (٠,٦٩) .

اما بُعد (ادارة المعرفة) فجاء بالمرتبة الرابعة وفقاً لأهميته النسبية التي بلغت (٧٥%) وبوسط حسابي قدره (٣,٧٥) وبانحراف معياري مقداره (٠,٦٦) .

و احتل بُعد(الادارة) المرتبة الخامسة والاخيرة باهمية نسبية مقدارها (٧١%) وبوسط حسابي قدره (٣,٥٧) و بانحراف معياري مقداره(٠,٧٤)

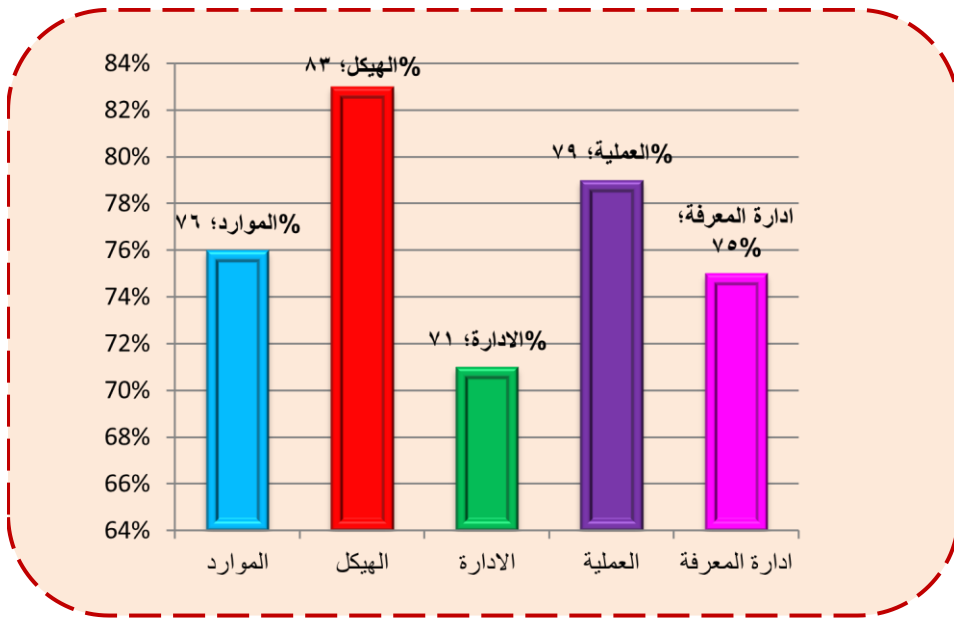
تشير النتائج اعلاه ان المنظمة المبحوثة والتمثلة بمعمل الالبسة الرجالية في النجف الاشرف تدرك اهمية النجاح التنظيمي وتسعى الى تحقيقه من خلال الابعاد المعتمدة والتمثلة ب(الهيكل،والعملية،الموارد،ادارة المعرفة،الادارة) ، ووفقاً لما تقدم يمكن استعراض ترتيب الابعاد حسب الأهمية النسبية والوسط الحسابي والانحراف المعياري كما مبين في الجدول(٥)

الجدول(٥) تسلسل الاهمية النسبية بين ابعاد النجاح التنظيمي

الترتيب	الأهمية النسبية (شدة الإجابة)	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	المتغيرات
الثالث	76%	0.69	3.81	الموارد Y1
الأول	83%	0.44	4.15	الهيكل Y2
الخامس	71%	0.74	3.57	الادارة Y3
الثاني	79%	0.62	3.97	العملية Y4
الرابع	75%	0.66	3.75	ادارة المعرفة Y5

		0.55	3.85	اجمالي متغير النجاح التنظيمي Y
	77%			

المصدر: اعداد الباحثين استناداً على مخرجات التحليل الاحصائي في برنامج SPSS.var23  
ويظهر الشكل (٣) النتائج لمتغير النجاح التنظيمي والاهمية النسبية لابعاده.



الشكل (٣) الاهمية النسبية لابعاد النجاح التنظيمي حسب أهميتها

### ثالثاً - اختبار وتحليل فرضية علاقة الارتباط

يختص هذ المحور باختبار علاقة الارتباط بين متغيرات البحث وابعادها وفقاً لما جاء في فرضيات البحث ، ولغرض التحقق من تلك العلاقة تم تبويب البيانات لغرض تحليلها وفق أساليب إحصائية ملائمة وذلك من خلال الاعتماد على تحليل معامل ارتباط بيرسون.



## ١- اختبار الفرضية الرئيسية الأولى :

- الفرضية الرئيسية الأولى (H1): توجد علاقة ارتباط موجبة ذات دلالة إحصائية بين القابليات التسويقية والنجاح التنظيمي .

توضح معطيات الجدول (٦) عن قبول الفرضية الرئيسية الأولى والتي تشير الى وجود علاقة ارتباط موجبة بين القابليات التسويقية والنجاح التنظيمي على المستوى الكلي ، وتبين ذلك من خلال النتائج التي اشارت إلى وجود علاقة ارتباط موجبة على المستوى الكلي بمقدار (٠,٦٧٢) وبدلالة معنوية بمستوى (١%) ، وبذلك يتم قبول الفرضية الرئيسية الأولى .

الجدول (٦) نتائج علاقات الارتباط بين متغير القابليات التسويقية وابعاده والنجاح التنظيمي

الفرضية الفرعية	نص الفرضية	مقدار علاقات الارتباط	النتيجة
الأولى	توجد هناك علاقة ارتباط موجبة ذات دلالة إحصائية بين قابليات استشعار السوق و النجاح التنظيمي	٠,٦٠٢**	قبول الفرضية
الثانية	توجد هناك علاقة ارتباط موجبة ذات دلالة إحصائية بين قابليات التعلم التسويقي والنجاح التنظيمي	٠,٥٣٠**	قبول الفرضية
الثالثة	توجد هناك علاقة ارتباط موجبة ذات دلالة إحصائية بين قابليات استهداف السوق و النجاح التنظيمي	٠,٥٧٣*	قبول الفرضية
الفرضية الرئيسية	توجد هناك علاقة ارتباط موجبة ذات دلالة إحصائية بين القابليات التسويقية و النجاح التنظيمي	٠,٦٧٢**	قبول الفرضية

(\*) تعني الارتباط معنوي عند مستوى الدلالة ( $\alpha = 0,05$ ) (\*\* تعني الارتباط معنوي عند مستوى الدلالة ( $\alpha = 0,01$ )

( $\alpha$ ) المصدر : مخرجات التحليل الاحصائي في برنامج SPSS.var23

## ٢- اختبار الفرضيات الفرعية لعلاقات الارتباط

لقد أوضحت نتائج التحليل الاحصائي للفرضيات الفرعية قبول الفرضية الفرعية الاولى وذلك من خلال وجود علاقة ارتباط موجبة ذات دلالة احصائية بين قابليات استشعار السوق والنجاح التنظيمي بمقدار (٠,٦٠٢) وبدلالة معنوية بمستوى (١%) . كما بيّنت النتائج قبول الفرضية الفرعية الثانية وذلك من خلال وجود علاقة ارتباط موجبة ذات دلالة احصائية بين قابليات التعلم التسويقي والنجاح التنظيمي بمقدار (٠,٥٣٠) وبدلالة معنوية بمستوى (١%).

كما أشارت النتائج الى قبول الفرضية الفرعية الثالثة بوجود علاقة ارتباط موجبة ذات دلالة احصائية بين قابليات استشعار السوق والنجاح التنظيمي بمقدار (٠,٥٧٣) وبدلالة معنوية بمستوى (١%).

### رابعاً- اختبار وتحليل فرضية علاقة التأثير

تختص هذه الفقرة بتحديد طبيعة علاقة التأثير للقابليات التسويقية وابعادها في النجاح التنظيمي ، وهذا ما ورد في الفرضية الثانية والتي تنص على(وجود علاقة تأثير ذو دلالة إحصائية للقابليات التسويقية في النجاح التنظيمي) وذلك كما في الآتي :

#### ١- اختبار الفرضية الثانية:

تبين هذه الفقرة علاقة التأثير الواردة في الفرضية الرئيسة الثانية التي تشير إلى وجود علاقة تأثير معنوية ذات دلالة إحصائية للقابليات التسويقية في النجاح التنظيمي، ولغرض قبول تلك الفرضية او رفضها لابد من التعرف على نتائج اختبارات الانحدار البسيط لمتغيرات البحث على المستوى الكلي او على مستوى الابعاد الفرعية . وبناءً على ما جاء من النتائج الظاهرة في الجدول (٧) والتي تبين نتيجة التأثير بين متغيرات البحث القابليات التسويقية والنجاح التنظيمي والتي اثبتت وجود علاقة تأثير معنوي بين متغيري البحث وذلك حسب نتيجة التحليل (P-Value=0.000) وبدلالة معنوية قدرها ١%

واستناداً على ذلك فان هذا الامر يؤدي الى تحقق الفرضية الرئيسية الثانية على المستوى الكلي .

الجدول (٧) نتائج علاقات التأثير للقابليات التسويقية وابعادها في النجاح التنظيمي

الفرضية الفرعية	نص الفرضية	درجة المعنوية في التحليل Sig	النتيجة
الاولى	توجد علاقة تأثير ذات دلالة احصائية لقابليات استشعار السوق في النجاح التنظيمي	٠,٠٠٠٠**	قبول الفرضية
الثانية	توجد علاقة تأثير ذات دلالة احصائية لقابليات التعلم التسويقي في النجاح التنظيمي	٠,٠٠٠٠**	قبول الفرضية
الثالثة	توجد علاقة تأثير ذات دلالة احصائية لقابليات استهداف السوق في النجاح التنظيمي	٠,٠٠٠٠**	قبول الفرضية
الفرضية الرئيسية	توجد علاقة تأثير احصائية للقابليات التسويقية في النجاح التنظيمي	٠,٠٠٠٠**	قبول الفرضية

المصدر: من اعداد الباحثين وفقا لمخرجات التحليل الاحصائي في برنامج SPSS.var23

### -اختبار الفرضيات الفرعية لعلاقات التأثير-

لقد أظهرت نتائج اختبار للفرضيات الفرعية على مستوى الابعاد بقبول الفرضية الفرعية الاولى وذلك بوجود علاقة تأثير احصائية لقابليات استشعار السوق في النجاح التنظيمي وبدلالة معنوية بلغت (٠,٠٠٠) عند مستوى (١%) ، كما اشارت النتائج الى قبول الفرضية الفرعية الثانية بوجود علاقة تأثير احصائية لقابليات التعلم التسويقي في النجاح التنظيمي وبدلالة معنوية بلغت (٠,٠٠٠) بمستوى (١%).

كما اظهرت النتائج قبول الفرضية الفرعية الثالثة بوجود علاقة تأثير احصائية بين قابليات استهداف السوق في النجاح التنظيمي بمقدار (٠,٠٠٠) وبدلالة معنوية بمستوى (١%).

\*الجدول (8) نتائج تحليل التباين لأنموذج تأثير القابليات التسويقية في النجاح التنظيمي

**Model Summary**

Model	R	R Square	Adjusted R Square	Std. Error of the Estimate
1	.672 <sup>a</sup>	.451	.440	.40810

a. Predictors: (Constant), x

**ANOVA<sup>a</sup>**

Model	Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
1 Regression	6.566	1	6.566	39.425	.000 <sup>b</sup>
Residual	7.994	48	.167		
Total	14.560	49			

a. Dependent Variable: y

b. Predictors: (Constant), x

**Coefficients<sup>a</sup>**

Model	Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficients	t	Sig.
	B	Std. Error	Beta		
1 (Constant)	.376	.556		.676	.503
x	.821	.131	.672	6.279	.000

a. Dependent Variable: y

المصدر: مخرجات التحليل الاحصائي في برنامج SPSS.var23

المصدر: مخرجات التحليل الاحصائي في برنامج SPSS.var23

ويوضح الجدول (8) نتائج تحليل التباين ، التي تشير إلى معنوية تأثير القابليات التسويقية في النجاح التنظيمي على المستوى الكلي ، إذ بلغت قيمة (F) (٣٩,٤٢٥) التي تعد قيمة عالية المعنوية عند مستوى معنوية (1%) ، كما ان القدرة التفسيرية لهذا الانموذج بلغت وفقاً لقيمة  $(R^2)$  والبالغة (٠,٤٥) ، وهذا يشير إلى ان القابليات التسويقية تفسر ما قيمته (٤٥%) من المتغير المستجيب والمتمثل بالنجاح التنظيمي وان باقي النسبة تعود لمتغيرات اخرى لم يتناولها النموذج ، وبالتالي فان النتائج الواردة أعلاه تؤكد تحقق الفرضية الرئيسة الثانية القائلة (وجود علاقة تأثير ذو دلالة إحصائية للقابليات التسويقية في النجاح التنظيمي على المستوى الكلي .

## المبحث الرابع / الاستنتاجات والتوصيات

### اولاً-الاستنتاجات

- ١- ان المنظمة المبحوثة المتمثلة بمعمل الالبسة الرجالية في النجف الاشرف تبدي اهتماماً كبيراً بالقابليات التسويقية .
- ٢- ان المنظمة المبحوثة لديها اهتمام مناسب بالعناصر الاساسية المؤدية الى تعزيز النجاح التنظيمي .
- ٣- توجد علاقة مؤثرة بين قابليات استشعار السوق والنجاح التنظيمي في المنظمة المبحوثة.
- ٤- توجد علاقة مؤثرة بين قابليات التعلم التنظيمي والنجاح التنظيمي في المنظمة المبحوثة.

- ٥- توجد علاقة مؤثرة بين قابليات استهداف السوق والنجاح التنظيمي في المنظمة المبحوثة.
- ٦- يوجد تأثير واضح للقابليات التسويقية وابعادها في تعزيز النجاح التنظيمي في معمل الالبسة الرجالية في النجف الاشرف.

### ثانياً-التوصيات

- ١- ضرورة زيادة اهتمام المنظمة المبحوثة بالقابليات التسويقية من اجل تعزيز نجاحها التنظيمي وحفاظها على موقعها التنافسي في القطاع الصناعي.
- ٢- ينبغي على ادارة معمل الالبسة الرجالية في النجف الاشرف توفير الاجراءات التنظيمية والظروف المساهمة في تطوير قابليات العاملين التسويقية من اجل تعزيز النجاح التنظيمي.
- ٣- ضرورة التركيز على حاجة الاسواق واستشعار متطلباتها والعمل على تلبيتها بالوقت والمكان المناسب وذلك من خلال توفير موديلات جديدة وفق رغبات الزبائن وكذلك حسب ما متوفر من موديلات في البدلات والالبسة المستوردة.
- ٤- ينبغي وضع اجراءات تنظيمية كالدورات التدريبية والندوات و ورش العمل التي يمكن ان تساهم في زيادة امكانيات التعلم التسويقي للعاملين بهدف تطوير القابليات التسويقية للمنظمة المبحوثة بشكل مستمر.
- ٥- يوصي البحث بضرورة الاهتمام من قبل المنظمة المبحوثة باستهداف اسواق جديدة ممكن ان تساهم في زيادة مبيعاتها وارباحها الامر الذي ينعكس على اتساع انشطتها الصناعية والتجارية بشكل مميز.

٦- ضرورة الاهتمام والتركيز على عناصر النجاح التنظيمي بمختلف أساليبها سواء المتعلقة بالبيئة الداخلية او البيئة الخارجية من اجل تعزيز فرص النجاح للمنظمة  
المبحوثة

## المصادر References

### المصادر العربية

- ١- حريم، حسين محمد، (2010)، تأثير الذكاء الشعوري والقيادة التحويلية في الاداء المنظمي-دراسة استطلاعية على عينة من المدراء في مصرف الرافدين/بغداد، رسالة ماجستير في ادارة الاعمال غير منشورة، كلية الادارة واقتصاد جامعة بغداد.
- ٢- دروكر، بيتر ( 2004 ) تحديات الادارة في قرن الواحد والعشرون، ت: ابراهيم بن علي الملحم، معهد الادارة العامة :الرياض.
- ٣- الساعدي، مؤيد يوسف نعمة، (2010) ، الدور التفاعلي لادارة المعرفة عبر علاقات الزبون في النجاح المنظمي: دراسة استطلاعية لاراء المعرفة عينة من الادارات العليا و الوسطي في المصارف العراقية
- ٤- الشماع، خليل محمد حسن، وحمود، خضير كاظم، (٢٠٠٩) ، نظرية المنظمة، الطبعة الرابعة ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن .
- ٥- العبادي هاشم فوزي، غزاي ماجد جبار & ، الذبحاوي عامر عبد كريم. (٢٠١٦). التراصف الاستراتيجي ودوره في تحقيق النجاح التنظيمي بحث تحليلي لأراء عينة من الموظفين في كلية التخطيط العمراني/جامعة الكوفة AL GHAREE for Economics and Administration .  
Sciences, 13(38).
- ٦- العميدي ،ضرغام علي مسلم، ٢٠١٨، القابليات التسويقية ودورها في دعم أنشطة احتواء الزبائن دراسة تحليلية لاراء العاملين في قسم التسويق بمعمل الالبسة الرجالية في النجف الاشرف،المجلة العراقية للعلوم الادارية ،المجلد ١٤ العدد ٥٨.
- ٧- والي، (: (2012) بناء الهياكل التنظيمية ، ديوان الوقف الشيعي شعبة التطوير الاداري والبحوث

### المصادر الاجنبية

- 1- Bassi, L., & McMurrer, D. (2004). How's your return on people?. Harvard Business Review, 82(3), 18-18.

- 2- Beheshtifar, M & Zare, E.,. (2013). Effect of spirituality in workplace on job performance. *J Contemp Res Bus*, 5, 248-54.
- 3- Bhargava, M., Chatterjee, R., Grimpe, C., & Sofka, W. (2011, October). Marketing Innovation and R&D Capabilities–More Than One Way to Innovation Success?. In 3rd European Conference on Corporate R&D and Innovation CONCORD-2011, Seville, Spain.
- 4- Bruni, D. S., & Verona, G. (2009). Dynamic marketing capabilities in Science-based firms: An exploratory investigation of the pharmaceutical industry. *British Journal of management*, 20(s1)..
- 5- Carmeli, A., & Schaubroeck, J. (2005). How leveraging human resource capital with its competitive distinctiveness enhances the performance of commercial and public organizations. *Human Resource Management: Published in Cooperation with the School of Business Administration, the University of Michigan and in Alliance with the Society of Human Resources Management*, 44(4), 391-412.
- 6- Daft, R. L. ,Rynes, S. L., & Bartunek, J. M., (2001). Across the great divide: Knowledge creation and transfer between practitioners and academics. *Academy of management Journal*, 44(2), 340-355.
- 7- Dali 2013:33Tiemin, Z. H. A. N. G., Jihong, W. A. N. G., Jun, F. U., Dali, Y. AXianchang, Y. A. N. G., Wei, W. U., & Guotao, Y. A. N. G. (2013). Observation (ble sodium layer over Haikou, China by Lidar., 33(4of the dou
- 8- Guan, J., & Ma, N. (2003). Innovative capability and export performance of Chinese firms. *Technovation*, 23(9), 737-747.
- 9- Hajiabedin, Mahshid & Amani, Vadood Javan,2016, Studying the Influence of Executing Process of Knowledge Management (KM) and Information Technology (IT) on Competitive Advantage in Pharmaceutical Industry of Tehran Province, *Mediterranean Journal of Social Sciences MCSER Publishing, Rome-Italy Vol 7 No 2 S1 March 2016* .
- 10- Hamedei & Azimi,2013:4Zarei, S., Dehviri, M., Jamshidi, B., & Sadani, M. (2015). Investigation of Isotherm and Kinetic of Nickel Adsorption by Acorn Ashes from sanjan University of Medical Sciences, 13(9), Aqueous Solutions. *Journal of Raf* 908-897
- 11- Hitt, M. A., Ireland, R. D., Camp, S. M., & Sexton, D. L. (2001). Strategic entrepreneurship: Entrepreneurial strategies for wealth creation. *Strategic management journal*, 22(6-7), 479-491.
- 12- Hodson, Randy & Roscigno, Vincent J.,(2004),"Organizational Success and Worker Dignity: Complementary or Contradictory?", by The University of Chicago. All rights reserved, *AJS Volume 110 Number 3*.



- 13- Ibrahim, A. M. A. (2017). The Interaction Effect of Market Sensing and Internal Market Orientation on Organizational Capabilities and Marketing Performance (Doctoral dissertation, Sudan University of Science and Technology).
- 14- Kotabe, M., Srinivasan, S.S. and Aulakh, P.S. (2002) .Multinationality and firm performance: the moderating role of R&D and marketing capabilities. *Journal of International Business Studies* Vol.33, No.1, p.79-97.
- 15- Levitas, E., & McFadyen, M. (2009). Managing liquidity in research-intensive firms: signaling and cash flow effects of patents and alliance activities. *Strategic Management Journal*, 30(6), 659-678.
- 16- Morgan, N. A. (2012). Marketing and business performance. *Journal of the Academy of Marketing Science*, 40(1), 102-119.
- 17- Mu, J. (2015). Marketing capability, organizational adaptation and new product development performance. *Industrial Marketing Management*, 49, 151-166.
- 18- Okten, D. U. Y. G. U. (2013). Enabling marketing and innovation capability in the digital economy (Doctoral dissertation, Bournemouth University).
- 19- Paris, 2000:3Chardon, B., Lefranc, A., Granados, D., & Grémy, I. (2007). Air the Greater Paris area pollution and doctors' house calls for respiratory diseases in 324-Occupational and environmental medicine, 64(5), 320 .(3-2000)
- 20- philips:2004:2Chen, C. W., Kouh, J. S., & Tsai, J. F. (2013). Maneuvering Rodriguez quaternion -modeling and simulation of AUV dynamic systems with Euler .416-method. *China Ocean Engineering*, 27(3), 403
- 21- Sukdej, S., & Ussahawanitchakit, P. (2015). Dynamic marketing capability and marketing survival: evidence from auto parts businesses in Thailand. *The Business & Management Review*, 7(1), 177.
- 22- Vorhies, D. W. and Morgan, N. A. (2005), .Benchmarking Marketing Capabilities for Sustainable Competitive Advantage., *Journal of Marketing*, Vol.69 (1), p.80-94.
- 23- Zollo, M. and Winter, S. G. (2002). Deliberate Learning and the Evolution of Dynamic Capabilities. *Organization Science*, Vol. 13, No. 3, pp. 339-351.

ملحق رقم (١) استبانة البحث

الاخت الفاضلة ..... الأخ الفاضل

السلام عليكم :

م/ استمارة استبيان

إنطلاقاً من ثقتنا الكبيرة بالخبرة التي تمتلكونها ، ورغبتنا الجادة بإسهامكم الفاعل في البحث الموسوم (القابليات التسويقية ودورها في تعزيز النجاح التنظيمي ) ، اذ تملؤنا الثقة بدقة إجابتكم على فقرات الاستبانة التي بيدكم، وذلك من خلال بيان مدى اتفاقكم مع كل فقرة فيها والتي تتناسب مع وجهات نظركم، علماً أن آراءكم ستكون محل ثقة وسيتم التعامل معها بسرية ، وبما إنكم المعنيون بالأمر ولكونكم الأقدر من غيركم نرجو منكم الإجابة على كافة فقراتها بكل دقة وموضوعية مع التفضل بقراءة الملاحظات الآتية:

١- ان إجابتكم سوف لن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي فلا داعي لذكر الأسم رجاءاً.

٢- رأيكم الموضوعي الدقيق هو المطلوب، إذ ليس هناك إجابات صحيحة أو خاطئة.

٣- ستجدون أمام كل فقرة (5) بدائل تتراوح بين (لا أتفق بشدة، لا أتفق، محايد، أتفق، أتفق بشدة)، لذا نرجو من حضراتكم الإشارة بعلامة (√) تحت الإجابة التي تختارونها.

شاكرين تعاونكم معنا وتفضلوا بقبول فائق الشكر والتقدير لتعاونكم ولشخصكم الكريم.

الباحثين

أ.م.د. ضرغام علي مسلم العميدي      زهراء ازهر رسول      زينب علي مقصد

أولاً: معلومات عامة

١- الجنس: ذكر      انثى

٢- العمر : .....

٣-التحصيل الدراسي : .....

٤- عدد سنوات الخدمة:.....

ثانياً: الفقرات الخاصة بالمتغير المستقل (القابليات التسويقية)

البعد الأول/ قابليات استشعار السوق

ت	الفقرات	اتفق بشدة	اتفق	محايد	لا أتفق	لا أتفق بشدة
١	يمكننا استشعار المتغيرات في بيئة صناعتنا.					
٢	نعتمد على الاتصال الاجتماعي مع الزبائن للتعرف على رغباتهم.					
٣	تهتم منظمنا بمعلومات السوق من أجل تحسين نوعية منتجاتنا.					

## البعد الثاني/ قابليات التعلم التسويقي

ت	الفقرات	أتفق بشدة	أتفق	محايد	لا أتفق	لا أتفق بشدة
١	لمنظمتنا القدرة على اعتماد استراتيجيات تسويقية متجددة.					
٢	تقوم منظمتنا بإجراء برامج تدريبية مستمرة لتطوير الجهود التسويقية لدى الموظفين .					
٣	تستفيد منظمتنا من التجارب التسويقية الناجحة لمنظمات اخرى في تحسين انشطتها التسويقية.					

## البعد الثالث/ قابليات استهداف السوق

ت	الفقرات	أتفق بشدة	أتفق	محايد	لا أتفق	لا أتفق بشدة
١	لمنظمتنا القدرة على ادراك سياسات المنافسين في الاسواق.					
٢	لمنظمتنا القدرة على الدخول في اسواق جديدة لتصريف منتجاتها.					
٣	تعمل منظمتنا على تطوير منتجاتها باستمرار وفقاً لمتطلبات الاسواق .					

## ثالثاً: الفقرات الخاصة بالمتغير التابع (النجاح التنظيمي)

## البعد الأول/ الموارد

ت	الفقرات	أتفق بشدة	أتفق	محايد	لا أتفق	لا أتفق بشدة
١	تمتلك منظمتنا الموارد البشرية ذات الخبرات والمهارات الموهوبة والتي رأس المال الفكري .					
٢	تمتلك منظمتنا الموارد المالية اللازمة لتوفير الآلات والمعدات الحديثة والمتطورة .					
٣	تتبع منظمتنا نظام حوافز ومكافآت عادل يعزز من تحقيق النجاح التنظيمي .					

## البعد الثاني/ الهيكل

ت	الفقرات	أتفق بشدة	أتفق	محايد	لا أتفق	لا أتفق بشدة
١	لا تتعامل منظمنا بشكل ازدواجي في تقسيم الصلاحيات والمسؤوليات في العمل.					
٢	جميع الأعمال المكلف بها هي من اختصاصي الوظيفي.					
٣	تحرص منظمنا على سرعة الاستجابة لمقترحاتي.					

## البعد الثالث/ الإدارة

ت	الفقرات	أتفق بشدة	أتفق	محايد	لا أتفق	لا أتفق بشدة
١	تحرص ادارة منظمنا على أن تكون داعمة لكل متطلبات العمل التنظيمي					
٢	إن الإدارة الحالية لمنظمنا هي كفوءة وفعالة وتعمل على بث روح المبادرة في بيئة العمل التنظيمي.					
٣	تحرص ادارة منظمنا القضاء على الروتين اليومي وتعمل على تنظيم الوقت اللازم لإتجاز مهام العمل بشكل جيد .					

## البعد الرابع/ العملية

ت	الفقرات	أتفق بشدة	أتفق	محايد	لا أتفق	لا أتفق بشدة
١	تسعى منظمتنا على تبني الأفكار الجديدة لتطوير عملياتها الانتاجية.					
٢	تحرص منظمتنا على وضع الخطط الإستراتيجية للدخول في السوق المنافسة وكسب زبائن جدد.					
٣	تبذل منظمتنا أقصى جهودها للمحافظة على إدارة العلاقة مع الزبائن من أجل تطوير عملياتها الانتاجية.					

## البعد الخامس/ ادارة المعرفة

ت	الفقرات	أتفق بشدة	أتفق	محايد	لا أتفق	لا أتفق بشدة
١	تعمل منظمتنا على توليد المعرفة واختيارها وتنظيمها واستخدامها ونشرها في بيئة العمل التنظيمي وفق برامج محددة.					
٢	الأدوات المعرفية المستخدمة في منظمتنا تسهم في تسريع عملية الإنتاج المتميز.					
٣	تستخدم منظمتنا التكنولوجيا المتطورة والأدوات التسويقية المتطورة لزيادة رضا الزبائن وكسبهم.					

## دور القوائم المالية في تحقيق

## رقابة البنك المركزي

(دراسة تطبيقية في عينة من المصارف العراقية)

**The Role of the financial statements in achieving Of the Central  
Bank supervision**

**An applied study in a sample of Iraqi banks**

رسل عبد الواحد عبد المهدي الاسدي

دبلوم عالي معادل للماجستير في المصارف





## المخلص

تشكل المصارف القاعدة الأساس للقطاع المالي ، لذا لا بُدّ من خضوعها إلى نظام رقابي سليم ومحكم للتأكد من إمتثالها للتشريعات المنظمة لعملها وصحة عملياتها و ضمان القيام بعملها على وفق الأنظمة والتعليمات ، للحفاظ على سلامة القطاع المصرفي بشكل خاص والقطاع المالي بشكل عام . ومن أهم الأدوات الرقابية التي يعتمدها البنك المركزي في الرقابة على المصارف هي القوائم المالية والكشوفات الدورية التي تزوده بها المصارف وفق المواعيد المقررة. و يجب أن تعبر البيانات المالية للمصارف بدقة ووضوح عن الوضع المالي ونتيجة نشاطها خلال المدة التي تمثلها لتحقيق الغرض منها .

## Abstract

Banks are considered the main basis of financial sector ,so they must be submitted to sound and strict regulatory system and so as to ensure their operations and according to instructions and regulations , in order to maintain the integrity of the banking sector and financial sector in general .One of the importance regulatory tools that are adopted by the Iraqi Central Bank to control over the banks an financial and periodic statements that are provided by the banks in accordance with planned schedules .The financial statements of the banks must reflect clearly and accurately financial situation and the result of their activities during the period in which they represent to achiveing its purposes.

## المقدمة

نظرا لأهمية القطاع المصرفي ودوره في الحياة الإقتصادية، مما يتطلب الامر وجود رقابة فعالة وكفاءة لضمان السلامة المالية للمصارف وحماية حقوق المودعين ، وبما أن البنك المركزي العراقي يمثل قمة الهرم في القطاع المصرفي، بوصفه الجهة المسؤولة عن رسم السياسة النقدية واتخاذ الإجراءات المتعلقة بحجم النقد والائتمان ، فضلاً عن دوره في الإشراف على المصارف، فقد وضعت تشريعات مصرفية عدة ، اعطت البنك المركزي العراقي السلطة في إستخدام أدوات رقابية يتمكن عن طريقها من الإشراف على المصارف في ممارسة أنشطتها والتأكد من سلامة مراكزها المالية.

ومن أهم هذه الأدوات الرقابية البيانات المالية الخاصة بالمصارف، والمتمثلة بالقوائم المالية والكشوفات الدورية التي تزود المصارف السلطة الإشرافية بها وفق مواعيد محددة، والتي تعد المرآة العاكسة للوضع المالي للمصارف، والقاعدة الأساس في استخراج النسب والمؤشرات المالية التي توضح السلامة المالية للمصارف، وتحديد مراكز القوة والضعف ومقارنة أداء كل مصرف مع غيره من المصارف من أجل تحديد الإنحرافات عن المعايير المحددة. مما يتطلب ضمان دقة وصحة البيانات المالية الخاصة بالمصارف ، بحيث تعبر بصدق عن الحقيقة المالية للمصارف، ليكون التحليل المالي سليماً، وبالتالي تلبية حاجة البنك المركزي العراقي في أداء مهامه الإشرافية.

### ١. منهجية البحث

#### 1.1 مشكلة البحث

ان البيانات المالية والتي تشمل القوائم المالية والكشوفات الدورية هي مجموعة من الكشوفات المحاسبية ، والتي تعبر عن البيانات التفصيلية والاجمالية لمستوى اداء

المصارف خلال مدة زمنية معينة، وتعد البيانات المالية اداة تمكن البنك المركزي من القيام بالإشراف والرقابة على المصارف عن طريق مراجعة وتحليل تلك البيانات ، وهذا يؤدي الى طرح التساؤلات الآتية:

1.1.1. ما طبيعة الدور الذي تلعبه القوائم المالية والكشوفات الدورية في بيان الوضع المالي للمصارف؟

1.1.2. هل ان البيانات المالية تساهم في تحقيق رقابة فعالة للبنك المركزي؟

1.1.3. هل يمكن معرفة مدى امتثال المصارف للتعليمات الصادرة من البنك المركزي من خلال تحليل البيانات المالية للمصارف ؟

## 1.2. أهمية البحث

تبرز أهمية البحث في:

1,2,1. أن البيانات المالية تبين سلامة المركز المالي للمصارف.

1.2.2. تعد البيانات المالية أداة في تفعيل رقابة البنك المركزي وتعزيز العمل المصرفي وتحديد إنحرافاته لغرض وضع اليات فعالة لمعالجة تلك الانحرافات.

## 1.3. هدف البحث

يهدف البحث إلى تبيان امكانية تعزيز الدور الرقابي للبنك المركزي العراقي في الرقابة على المصارف من خلال القوائم المالية والكشوفات الدورية لمواجهة الانحرافات وتصحيحها وتحديد الايجابيات وتدعيمها.

## 1,4. فرضية البحث

سيناقش البحث عدة فرضيات رئيسة وعلى النحو الآتي:-

الفرضية الرئيسية الأولى : وجود علاقة إرتباط ذات دلالة معنوية بين القوائم المالية والكشوفات الدورية وبين رقابة البنك المركزي.

الفرضية الرئيسية الثانية: وجود علاقة تأثير ذات دلالة معنوية بين البيانات المالية والقوائم المالية والكشوفات الدورية وبين رقابة البنك المركزي

### ١.٥. أساليب جمع البيانات والمعلومات

تم جمع البيانات الضرورية لإعطاء صورة شاملة عن البحث عبر الآتي:

#### 1.5.1. الجانب النظري

- 1.5.1.1. الكتب والأطاريح والرسائل والدوريات العربية والأجنبية ذات العلاقة بالموضوع .
- 1.5.1.2. النشرات والتقارير المصرفية .
- 1.5.1.3. الشبكة الدولية للمعلومات (الانترنت).

#### 1.5.2. الجانب العملي

تم الاعتماد على أستمارة الإستبانة للحصول على بيانات البحث، و تضمنت الإستبانة (٤١) سؤالاً والمبينة في ملحق البحث، وقد تم توزيع (٩٧) استمارة استبانة على عينة البحث والمتمثلة بـ (البنك المركزي العراقي، المصرف الصناعي، مصرف الشمال للاستثمار) وبعد الحصول على (٧٩) إستمارة استبانة مستوفية لشروط التحليل والدراسة، تم استخدام عدد من الأساليب الإحصائية بما يتناسب مع طبيعة البيانات المجمعة ، و استخدام البرنامج (SPSS) لحساب المؤشرات الإحصائية الآتية :

#### 5.2.1. الوسط الحسابي

#### 5.2.2. الانحراف المعياري

5.2.3. معامل الأختلاف

5.2.4. معامل الارتباط

5.2.5. معامل التوضيح ( $R^2$ )

5.2.6. معادلة الإنحدار

## ٢. الإطار العام للرقابة البنك المركزي والقوائم المالية

### ٢،١. رقابة البنك المركزي

أصبحت الرقابة اليوم برأي علماء الإدارة والإقتصاد ظاهرة ضرورية في منظمات الأعمال لأنها تمثل الضوابط لكل تصرف إداري يتعدى أثره إلى الغير، وأن أي نظام إداري أو مالي لا تتوافر فيه رقابة فعالة ومنتظمة يُعدّ نظاماً ناقصاً يفتقر إلى مقومات وجوده (عباس، ٢٠١٢: ١٧-١٨).

وتعد الرقابة من الوظائف الإدارية الرئيسة والركائز المهمة لتحقيق الفعالية التنظيمية ، إذ أنها تختص بالتحقق من أن الأهداف والخطط والسياسات والإجراءات يتم تنفيذها كما سبق تحديده (عريقات وآخرون، ٢٠١١: ٢٩٤). وتؤلف الرقابة جزءاً مهماً من عمليات المنظمة، كما أن للرقابة ابعاداً إجتماعية وإستراتيجية وتشغيلية (الشماع، ١٩٩٩: ٣١٦).

وقد عرفت الرقابة بانها "مجموعة من العمليات تتضمن جمع البيانات وتحليلها للوصول إلى النتائج، يقوم بها أجهزة معينة للتأكد من تحقيق المشروع للأهدافها بكفاءة، مع إعطاء هذه الأجهزة سلطة التوجيه بإتخاذ القرارات المناسبة" (الحديثي، ٢٠٠٩: ٣٣).

ونظرا لخصوصية المصارف التي يتسم عملها بالدقة والسرعة والتأثر بالتطورات التكنولوجية والإقتصادية والتشريعية ، فإن الأمر يتطلب تعزيز الدور الإشرافي والرقابي من قبل البنوك المركزية لضبط أداء المصارف وحمايتها من الأزمات المالية.

وقد عرفت الرقابة الإشرافية بانها"هي رقابة البنك المركزي على أعمال المصارف العاملة في الجهاز المصرفي للدولة ، بغض النظر عن جنسيتها أو أنواعها أو حجمها .وهي رقابة إلزامية بحكم القانون للتأكد من سير أعمال المصارف بما يتوافق مع القوانين والتعليمات"(السقيلي، ٢٠٠٥:٣٨).

## 2.2. أهداف رقابة البنك المركزي.

### 2.2.1. الحفاظ على استقرار النظام المالي والمصرفي

ويتضمن ذلك وضع القواعد والتعليمات الخاصة بإدارة الأصول والخصوم في المصارف سواء بالنسبة للعمليات المحلية أو الدولية وتجنب مخاطر الإفلاس عن طريق الإشراف على عمل المصارف ، وضمان عدم تعثرها حمايةً للقطاع المصرفي والمالي ككل(عبد النبي، ٢٠١٠: ٤٣).

### 2.2.2. المحافظة على سلامة المراكز المالية للمصارف، وسلامة الأداء المصرفي

ويتحقق ذلك من خلال فحص المستندات والحسابات الخاصة بالمصارف وذلك للتأكد من جودة الأصول وتجنب تعرضها للمخاطر ، كما يتم تقييم العمليات الداخلية وتحليل العناصر المالية الرئيسية وتحديد مدى توافق عمليات المصارف مع الأطر العامة للقوانين الموضوعة (شليبي، ٢٠٠٢: ١٦).

### 2.2.3. حماية حقوق المودعين والدائنين

ويتم ذلك من خلال إقرار بعض النسب المالية التي تهدف للحفاظ على المتوافر من أموال المصرف، مثل توفير نسب من السيولة، أو الإحتياطي النقدي الإلزامي، أو إصدار بعض التعليمات والتوجيهات بشأن الحفاظ على أموال المصرف من المخاطر الناجمة عن العمل المصرفي وتهدف البنوك المركزية من هذه الإجراءات توفير حماية للاموال المودعين في حالات الأنهيار أو الإفلاس للمصارف(السقيلي، ٢٠٠٥: ٤٣-٤٤).

#### 2.2.4. الحد من التركيز في ملكية المصارف

يؤثر التركيز في ملكية المصارف على درجة المنافسة من ناحية وعلى سياساتها الائتمانية ونوعية الخدمات التي تقدمها من ناحية أخرى . لذا تعمد البنوك المركزية في بعض دول العالم إلى الطلب من المصارف توسيع قاعدة مساهميتها ما أمكن ذلك (الهندي، ١٩٨٧ :٢٧).

#### 2.2.5. الإطمئنان إلى التزام المصارف بالقوانين والتشريعات المصرفية

تقوم كل دولة بإصدار بعض القوانين والتشريعات المتخصصة بالعمل المصرفي، بهدف ضبط الأداء المصرفي والمالي، وتحديد الإطار العام للعمل النقدي فيها (السقيلي، ٢٠٠٥: ٤٣).

### 2.3. الجهات التي تتولى التدقيق والإشراف على المصارف

#### 2.3.1. التدقيق الداخلي

عرفه معهد المدققين الداخليين IIA بأنه (نشاط تأكيدى إستشاري مستقل وموضوعي مصمم لإضافة قيمة للمنظمة وتحسين عملياتها وهو يساعد المنظمة على تحقيق أهدافها بإيجاد منهج منظم وصارم لتقييم وتحسين كفاءة إدارة الخطر، الرقابة، الحوكمة) ( Basel 2000: 2, Committee on Banking Supervision).

وتعد إدارة التدقيق الداخلي هي إدارة مستقلة عن الإدارات التشغيلية ، وتتبع لأعلى سلطة في الهرم الإداري أي للإدارة العليا ، ويمكنها موقعها هذا من النظر إلى المنظمة بعمق وشمولية أكبر، ويحقق لها إستقلالية أكبر نتيجة إبتعادها عن سلطة الإدارات التنفيذية أو التشغيلية (النونو،٢٠٠٩: ٣٦). إذ يُعدّ أداة في يد الإدارة يعمل على مدها بالمعلومات المستمرة التي تتعلق بدقة أنظمة الرقابة الداخلية والكفاية التي يتم بها التنفيذ الفعلي للمهام، فضلاً عن كفاية وكفاية التطبيق التي يعمل بها النظام المحاسبي وذلك كمؤشر يعكس بصدق نتائج العمليات والمركز المالي (سلوم،٢٠١٢: ٢٨).

### 2.3.2. لجنة مراجعة الحسابات

تبرز أهمية دور لجان المراجعة في الإشراف والرقابة على عملية إعداد القوائم المالية، وتقويم نظام الرقابة الداخلية ، وتدعيم إستقلالية المدقق الداخلي والخارجي الأمر الذي يزيد من جودة ونزاهة القوائم المالية والذي ينعكس إيجاباً على كفاءة مجلس الإدارة في تدعيم مركز المصرف عن طريق زيادة ثقة مستخدمي القوائم المالية (غالي وحمدان،٢٠١١: ٥٧). وتعرف لجنة المراجعة بأنها"اللجنة التي تتكون عادة من المديرين غير التنفيذيين في المنظمة، وأن الهدف الأساس من تشكيلها هو زيادة فاعلية ووظيفة التدقيق وزيادة مساهمة الإدارة" (الصوص، ٢٠١٢: ٣١)

### 2.3.3. مراقب الأمتثال

تهدف هذه الوظيفة الى التأكد من امتثال المصرف وسياسته الداخلية لجميع القوانين والأنظمة والتعليمات والأوامر وقواعد السلوك والمعايير والممارسات المصرفية السليمة الصادرة من الجهات الرقابية المحلية والدولية لتجنب الأخطاء التي من شأنها أن تعرض المصرف إلى مخاطر مختلفة (طوقان،٢٠٠٦: ١). وعرفت وظيفة مراقب الأمتثال بأنها (وظيفة مستقلة تحدد، وتقيم، وتقديم النصح والمشورة، وتراقب، وتُعدّ التقارير حول مخاطر الناتجة عن عدم الأمتثال في المصرف،



المتعلقة بتعرضه لعقوبات نظامية أو إدارية، أو خسائر مالية ، أو الأضرار بسمعة المصرف نتيجة لإخفاقه في الأمتثال للأنظمة والضوابط الرقابية أو معايير السلوك والممارسة المهنية السليم ( Basel Committee on Banking Supervision, 2004:3).

#### 2.3.4. التدقيق الخارجي

عرفت جمعية المحاسبة الأمريكية (AAA) التدقيق الخارجي بأنه " عملية منتظمة وموضوعية للحصول على أدلة إثبات وتقويمها ،فيما يتعلق بوقائع وأحداث إقتصادية وذلك للتحقق من درجة التطابق بين تلك الحقائق والمعايير المحددة وإيصال النتائج إلى مستخدمى المعلومات المهتمين بذلك التحقق" ( سلوم ،٢٠١٢ : ٣١).

إذ يقوم مراقب الحسابات بفحص ومراجعة أنظمة الضبط والرقابة الداخلية في المصرف المراد تدقيقه ، ثم يقرر مدى أمكانية الاعتماد على فعالية نظام التدقيق الداخلي في المصرف وذلك ليتسنى له تحديد الإطار المراد تدقيقه ومراجعته ومن ثم ابداء الرأي في مدى عدالة القوائم المالية المنشورة ، وأنها تعبر بصدق عن المركز المالي ونتيجة نشاطه للمدة المالية التي أعدت فيها لذلك يولي البنك المركزي أهمية خاصة للدور المناط بمراقبي الحسابات لتدقيق أعمال المصرف، إذ يُعدّ دوره مكملاً لدور البنك المركزي (عبد الله، ٢٠١٢ : ٥٢٦).

#### 2.3.5. التدقيق والتفتيش من قبل البنك المركزي

يعتمد البنك المركزي على مزيج من الوسائل القانونية التي تتمثل بإطار يستند إلى صلاحية البنك المركزي بالقيام بالتدقيق المكتبي والتفتيش الميداني على المصارف.

##### 2.3.5.1. التدقيق المكتبي

يعد التدقيق المكتبي جهاز إنذار مبكر للكشف عن المشكلات المالية للمصارف بشكل يسمح للبنك المركزي بإتخاذ إجراءات إستباقية للحفاظ على أمان وسلامة القطاع المصرفي (Pomerleano,1999: 192). ويتم ذلك من خلال فحص التقارير والبيانات والإحصائيات التي ترسلها المصارف للبنك المركزي، إذ يقوم البنك المركزي بدراساتها وتحليلها مما يمكنه من التعرف على حقيقة المراكز المالية ودرجة الكفاءة التي تمارس بها المصارف وظائفها المختلفة ومعرفة مدى تقيدها بالأنظمة والقوانين والتعليمات (الصيرفي، ٢٠٠٧: ٣٣٣). وتتمثل البيانات المالية للمصارف بكشوفات عن كل من الودائع والتسهيلات والسيولة والمركز المالي للمصرف التي تعكس نشاطاته فضلا عن الحسابات الختامية التي تتضمن الميزانية العامة وكشف الدخل إذ يتم تحليلها بهدف مراقبة الأداء واحتساب النسب النقدية والمالية المتعددة التي تعكس وضع المصرف المالي(عبد الله، ٢٠١٢: ٥٣٦).

### 2.3.5.2. التفتيش الميداني

تم عمليات التفتيش وفقا لخطة تفتيش يتم إعدادها سنويا ،بعدالأخذ بالحسبان قوة وضعف كل مصرف. والتقارير السابقة ،والمعلومات الواردة من المكاتب الأخرى في إدارة الرقابة على المصارف (نصر، بدون سنة نشر: ١٥٨)

وتتم إجراءات التفتيش وفق مراحل عدة وهي :

(أولاً) مرحلة ماقبل التفتيش .

(ثانياً) مرحلة التفتيش الميداني.

(ثالثاً) مرحلة مابعد التفتيش.

إذ ان التفتيش ليس تدقيقا بقدر ماهو تقييم فهو يهدف إلى التحقق، بادئ ذي البدء من صحة المعلومات التي يقدمهاالمصرف للبنك المركزي ،وذلك عن طريق الكشف المباشر على مصادر هذه المعلومات في سجلات المصرف(عبد النبي ،٢٠١٠: ٤٨) ثم الإطلاع على

مدى أمتثال المصرف للقوانين والتعليمات الصادرة اليه، والهيكل التنظيمي، وتقييم السلامة المالية، ونوعية وكفاءة الإدارة وأنظمة الرقابة الداخلية والتحقق من نوعية الموجودات، وربحية المصرف، وسيولته والتأكد من كفاية رأس المال (Cole & Gunther, 1998: 103). مما يتيح الفرصة للبنك المركزي لتكوين فكرة عامة عن أعمال المصارف مما يساعدها على وضع الأنظمة والتعليمات من ناحية، وإصدار المذكرات والتعميمات من ناحية أخرى (الهندي، ١٩٨٧: ٣٢-٣٣).

#### 2.4. القوائم المالية للمصارف وكشوفاتها الدورية

##### 2.4.1. تعريف القوائم المالية وأهميتها

تعرف القوائم المالية بأنها "الوثائق التي تقدم بها الشركات أوضاعها المالية إلى مُتخذي القرارات فهي توفر لهم المعلومات اللازمة عن أداء الشركة ومكاسبها ومركزها المالي وموقف السيولة وتدفقات الأموال (محمد، ٢٠١٢: ٢٥).  
أن أهمية القوائم المالية تبرز في كونها أداة تستخدم في:-

##### 2.4.2. إتخاذ القرار

تساعد القوائم المالية المستخدمين من إتخاذ أنواع عدة من القرارات، داخل المنظمة وخارجها وكما يأتي:

**2.4.2.1. القرارات الإدارية :** إذ تساعد الإدارة في إتخاذ القرارات اللازمة، كالقرارات المتعلقة بكيفية إدارة الموارد المالية في المستقبل (بكاري، ٢٠١٢: ٧).

**2.4.2.2. القرارات الائتمانية:** إذ تحتاج القرارات الائتمانية إلى معلومات متعلقة بقدرة المنظمة على الوفاء بالتزاماتها تجاه دائنيها، كذلك تقييم ربحية المنظمة و نسبة السيولة والتدفقات النقدية لديها (موسى، ٢٠١٠: ٧٩).

2.4.2.3. القرارات الإستثمارية: توفر القوائم المالية معلومات تساعد المستثمرين في تقويم الإتجاهات المستقبلية للمنظمات في التنبؤ بربحية ومخاطر الإستثمار في هذه الأسهم، والمفاضلة بين الفرص الإستثمارية المختلفة (الزبيدي، ٢٠١٠: ١٠٥).

#### 2.4.3. تقييم الأداء

يتم دراسة أداء المنظمات وتقييمها عن الطريق دراسة القوائم المالية واستخراج المؤشرات المالية لتقييم أداء الإدارة والحكم على كفاءتها في استخدام الموارد المتاحة لها ، ومدى قدرتها في تحقيق أهدافها والكشف عن نواحي الضعف أو القوة في أداء المنظمة ( القزاز، ٢٠١١: ٣٤).

#### 2.4.4. الرقابة

تعد القوائم المالية اداة من ادوات الرقابة على المنظمات، فمن خلال البيانات المالية التي يتوجب على المصارف تقديمها بصورة منتظمة للبنوك المركزية بحسبما تحدده التشريعات يمكن للبنوك المركزية عن طريق تحليل هذه البيانات، من الوقوف على تطورات نشاط كل مصرف على حدة ، وتطورات النظام المصرفي ككل وإتخاذ الإجراءات الضرورية للتأثير على حجم الائتمان ونوعه ومراقبة انسجام أنشطتها مع متطلبات السياسة الإقتصادية والمالية للدولة (عبد النبي، ٢٠١٠: ٤٦-٤٧).

#### 2.٥. قائمة المركز المالي

تظهر قائمة المركز المالي والتي يشار إليها أيضاً الميزانية العمومية ،عناصر الموجودات والمطلوبات وحقوق الملكية للمصرف. وتُعدّ هذه القائمة في نهاية المدة المالية لتوضح الوضع المالي للمصرف في لحظة معينة ( Kieso& Other, ) 190: 2003).

#### 2.5.1. مكونات قائمة المركز المالي

وتتكون قائمة المركز المالي من جانبين :

**الجانب الاول:** يمثل الموجودات (الأصول) وهي تضم مجموعة من العناصر التي يمتلكها المصرف ككيان قانوني وكوحدة إقتصادية قائمة بذاتها، وهذا يمثل إستخدامات المصرف لموارده المالية (شكارة، ٢٠٠٢: ١٠)، وتنقسم موجودات المصرف على نوعين:

**النوع الاول(للموجودات المتداولة) :** وتتمثل هذه الموجودات ، بالنقدية والأرصدة لدى المصارف والأوراق المالية والأوراق التجارية المخصومة (الكمبيالات) والقروض والسلف(حنفي، ٢٠٠٧: ٣١٦).

**النوع الثاني (الموجودات الثابتة):** ويقصد بها الأصول كافة التي لا يتوقع أن يقوم المصرف بتحويلها إلى نقد أو إستفادها خلال سنة ،مثل الأصول الثابتة للمصرف والإستثمارات الطويلة الأجل(لطفي، ٢٠٠٧: ٢١٨).

**الجانب الثاني:** ويتضمن كل من المطلوبات(الإلتزامات) و(حسابات رأس المال) والتي تقسم مصادر أموال المصرف إلى فئات مناسبة (Hempel&Simonson,1999: 39). ويقصد بالمطلوبات الأموال الخارجية التي توافرت لدى المصرف، والتي يستعملها في تمويل إستثماراته وفي تمويل الموجودات المتوافرة لديه وتشكل الودائع المصدر الرئيسي لموارد المصرف المالية، ثم تأتي بعدها القروض (أبو احمد وقدوري، ٢٠٠٥: ١٠٨). فهي تمثل إلتزامات على المصرف للغير ، وتنقسم على نوعين :

**النوع الأول:المطلوبات المتداولة:** وهي الإلتزامات التي تتوقع الإدارة الوفاء بها في أثناء السنة المالية للمصرف ((Ingram&Other,2004:137).

النوع الثاني: المطلوبات طويلة الأجل: وهي تلك الإلتزامات التي لا يتوقع سدادها أو تسويتها أثناء سنة من تاريخ الميزانية وإنما يمتد تاريخ إستحقاقها لمدة تزيد عن ذلك (لطي، ٢٠٠٧: ٢٢٢). أما (حسابات رأس المال) حقوق الملكية وتشمل رأس مال الأسهم والإحتياطات القانونية والإحتياطات الأخرى والتي يعول عليها كمصدر أساسي لحماية أموال المودعين إذ تُعدّ خط الدفاع الأول لإمتصاص الخسائر، كما تُعدّ ضماناً عن حد الإقراض لكل عميل على حدة (الراوي، ٢٠٠٣: ٢٦٣).

### 2.5.2. أهمية قائمة المركز المالي

يمكن عن الطريق قائمة الميزانية إستخراج المؤشرات والإتجاهات المالية التي تعكس مدى كفاءة إستخدام الموارد المتاحة وتحديد درجة السيولة و المرونة واليسر المالي للمصرف (لطي، ٢٠٠٧: ٢١٤). ويقصد بـ

#### 2.5.2.1. السيولة

الموجودات التي تحتفظ بها إدارة المصرف والتي تتسم بدرجة عالية من السيولة سواء أكانت على شكل نقد جاهز أم موجودات شبه سائلة قابلة للتحويل إلى نقد جاهز (الزبيدي، ٢٠١١: ٦٦).

#### 2.5.2.2. المرونة

يعد مفهوم المرونة أوسع من مفهوم السيولة ، إذ تقيس المرونة المالية قدرة المصرف على تعديل توقيت التدفق النقدية وحجمها بشكل يمكنها من الإستجابة للتغيرات في بيئة الأعمال والحاجات والفرص غير المتوقعة (شهاب، ٢٠١٠: ٣٩).

#### 2.5.2.3. الهيكل المالي للمصرف

ويقصد بالهيكل المالي مجموع الأموال التي يتم بواسطتها تمويل موجودات المصرف والذي يتكون من نوعين هما: التمويل المقترض والذي يتضمن التمويل المقترض القصير والطويل الأجل والتمويل الممتلك الذي يتضمن رأس المال المدفوع والأرباح المحتجزة (العامري، ٢٠١٠: ١٥٩) .

## 2.6. قائمة الدخل

ويشار إليها بقائمة الدخل أو الأرباح والخسائر وهي تهدف إلى قياس مدى نجاح المصرف في استغلال الموارد المتاحة وتحقيق الأرباح خلال مدة زمنية معينة (الطفي، ٢٠٠٧: ٢٥٥)

### 2.6.1. مكونات قائمة الدخل

تتكون قائمة الدخل من جانبين :-

**الجانب الأول** ويضم إيرادات المصرف من عملياته المختلفة كافة والمتعلقة بمدة

زمنية محددة.

**الجانب الثاني** يضم المصاريف كافة التي تكبدها المصرف في سبيل تحقيق هذه الإيرادات والعائدة للمدة نفسها (عبد الهادي، ٢٠٠٨: ٦٩).

أن الفرق بين الإيرادات والمصروفات في قائمة الدخل يمثل صافي الأرباح أن كانت الإيرادات تزيد على المصروفات

أما إذا زادت المصروفات على الإيرادات فالنتيجة تمثل صافي خسارة (عبد الستار، ٢٠١٢: ١٢٤) ويجهز المصرف قائمة الأرباح والخسائر وذلك لإستخدامه الداخلي

ولغايات الضريبة والتدقيق التي يقوم بها البنك المركزي على المصارف (رمضان وجودة، ٢٠٠٦: ٤٨).

### 2.6.2. أهمية قائمة الدخل

ان أهمية قائمة الدخل تعتمد على ما تقدمه من معلومات للمستخدميها تساعدهم في :

**2.6.2.1.** قياس مدى كفاءة الإدارة في توجيه وإدارة وإستثمار موارد المصرف بين البدائل المتاحة لها ، ومن ثم تحديد مدى إمكانية استمرارية المصرف بممارسة عمله (جعارات، ٢٠٠٨: ٤٧).

**2.6.2.2.** تقديم معلومات عن العمليات المالية للمصرف والتي تساعد في التنبؤ والمقارنة وتقييم الربحية المستقبلية للمصرف.

**2.6.2.3.** تقديم معلومات تستخدم لقياس مدى تنفيذ الخطط الموضوعة والمساعدة في إتخاذ القرارات المستقبلية. كما تستخدم كأساس في تحديد الدخل القومي ووضع السياسات الضريبية (الشماع، ٢٠١٠: ٤٥).

### 2.7. قائمة التدفق النقدي

وتُعرف قائمة التدفق النقدي بأنها "كشف تحليلي لحركة التغيرات النقدية التي حصلت في الوحدة الإقتصادية سواء بالزيادة أو النقصان والتعرف على أسباب هذه التغيرات بمعنى أنها تصوير لمجموع المعاملات النقدية الداخلة ومجموع المعاملات النقدية الخارجة" (النعمي، ٢٠١٣: ١١).

#### 2.7.1. مكونات قائمة التدفق النقدي



وتشمل هذه الأنشطة كلاً من :

### 2.7.1.1. الأنشطة التشغيلية

وتتضمن الأنشطة المتعلقة بالنشاط الرئيسي للمصرف، والتي تؤدي إلى خلق الإيرادات والمصروفات، والتي تؤثر في قائمة الدخل التي تُعدّ على أساس الأستحقاق.

### 2.7.1.2. الأنشطة الإستثمارية

تعبّر عن الزيادة أو النقصان في الأصول طويلة الأجل للمصرف، إذ إنها تتأثر بحسابات الأصول طويلة الأجل مثل إصدار القروض وتحصيلها أو الإستثمار في مصارف أخرى وغيرها من الأنشطة (خضر، ٢٠٠٨: ١٢٨).

### 2.7.1.3. الأنشطة التمويلية

وتعني الأنشطة التي ينتج عنها تغيرات في حجم ومكونات حقوق الملكية والإقتراض المتعلقة بالمصرف، إذ تتمثل النقدية الداخلة بحسب هذا النشاط إما بزيادة في حقوق الملكية عن الطريق إصدار أسهم جديدة أو في الحصول على قروض طويلة الأجل، أما النقدية الخارجة فتتمثل بالمدفوعات النقدية للمساهمين أو سداد في قيمة القروض (لطي، ٢٠٠٧: ٢٨٦).

### 2.7.2. أهمية قائمة التدفق النقدي

**2.7.2.1.** اشتقاق المؤشرات التي تُعدّ أداة فعالة لتقييم مدى كفاءة السياسات التي تتبناها الإدارة في مجال التمويل والإستثمار، وكذلك في استكشاف خطتها المستقبلية في التوسع (عبد الستار، ٢٠١٢: ١٢٤).

2.7.2.2. التمييز بين صافي الدخل وصافي التدفق النقدي وذلك على أساس أن صافي الدخل يتم تحليله بموجب أساس الإستحقاق، في حين يحدد صافي التدفق النقدي بموجب الأساس النقدي (النعيمة، ٢٠١٣: ١٢).

2.7.2.3. قياس قدرة المصرف على توليد تدفقات نقدية من عملياته ، تكفي للوفاء بالتزاماته تجاه الدائنين وحملة الأسهم.

2.7.2.4. قياس مدى حاجة المصرف للتمويل الخارجي (الهندي، ٢٠٠٩: ١٢٥).

## 2.8. قائمة التغير في حقوق الملكية

هي قائمة يتم إعدادها في نهاية المدة المحاسبية للمصرف لغرض بيان التغيرات التي طرأت على حقوق الملكية خلال تلك المدة وبيان قيم الحقوق في نهايتها، ويساوي مجموع الموجودات مطروحا منها مجموع المطلوبات ( الأسدي، ٢٠١٠: ٢١).

### 2.8.1. مكونات قائمة التغير في حقوق الملكية

تتكون قائمة التغير في حقوق الملكية من ( أبو أحمد وقُدوري، ٢٠٠٥: ١١١\_١١٢):

2.8.1.1. رأس المال المدفوع : ويقصد به مجموع الأموال التي دفعها مساهمو المصرف بالفعل عند تأسيسه مساهمة منهم في تكوين رأس ماله.

2.8.1.2. الأرباح المحتجزة: وهي الأرباح التي تقرر إدارة المصرف إحتجازها من صافي الربح القابل للتوزيع لتنمية مواردها، وهذا المصدر فضلا عن إنه يمثل نوعاً من الحماية للمودعين ، فإنه يعد وسيلة للحصول على الأموال اللازمة للإستثمار داخلياً.

2.8.1.3. الإحتياطيات: وهي عبارة عن المبالغ التي أقتطعها المصرف على مر السنين من أرباحه السنوية أما بموجب القانون أو بشكل أختياري، فتراكمت في صورة إحتياطي ليكون بمثابة ضمان للمودعين والدائنين الآخرين، ولمساعدته على ممارسة أعماله ، والذي يتكون من الإحتياطي القانوني، والإحتياطي الإختياري.

### 2.8.2. أهمية قائمة التغير في حقوق الملكية

تأتي أهمية قائمة التغير في حقوق الملكية من ربطها لقائمة الدخل وقائمة المركز، فتفصح عن التغير الناجم عن قائمة الدخل متمثلاً في صورة أرباح أو خسائر المدة المحاسبية وما ينجم عنها من تغير في الأرباح المحتجزة، كما تقوم برصد التيارات التي تؤثر في بنود حقوق الملكية من أول المدة المالية وصولاً إلى حقوق الملكية في آخر المدة (الشلتوني، ٢٠٠٥: ٢٣).

### 9.2. الكشوفات الدورية التي تقدمها المصارف إلى البنوك المركزية

استناداً إلى أحكام القوانين، ووفقاً لتعليمات البنوك المركزية، يتوجب على المصارف تزويد البنك المركزي بكشوفات دورية، إذ تُظهر هذه الكشوفات أوضاع المصرف المالية وأنشطته في أثناء المدة التي تمثلها وتتمثل هذه الكشوفات بـ:

#### 1.9.2.1. البيان الشهري

وهو عبارة عن ميزانية شهرية للمصرف، تتضمن جانبين جانب المدين (الموجودات) وجانب الدائن (المطلوبات) ويتضمن جانب الموجودات الأرصدة النقدية وتفصيلاتها، والكمبيالات وأجال إستحقاقها والمستفيد منها، وكذلك أهتم بعنصر التسهيلات بحسب أوجه الإستثمار المختلف. أما جانب المطلوبات فقد أهتم البنك المركزي بعنصر الودائع وتصنيفها بحسب أنواعها وبحسب المودع، ثم تصنيفها بحسب مدتها.

#### 2.9.2. جداول السلف والقروض الممنوحة والحسابات الجارية

إذ تصنف القروض والسلف الممنوحة والحسابات الجارية المدينة والكمبيالات المخصومة بحسب القطاعات الإقتصادية المختلفة، وحجم هذه القروض والسلف الممنوحة وعدد العملاء كل بند من هذه البنود. وذلك ليتمكن لبنك المركزي من تقييم الائتمان ومعرفة القطاعات الإقتصادية التي وجهت لها هذه العناصر، وتقييم البنية الإقتصادية للدولة،

وتحديد مواطن الضعف، وتوجيهها إلى القطاعات الإقتصادية الضرورية (ياسين ودرويش، ١٩٩٦: ٤٠٨).

### 2.9.3. جدول كفاية رأس المال

يظهر هذا الجدول مدى إلتزام المصارف بنسبة كفاية رأس المال المحددة من قبل البنك المركزي والتي يجب أن لا يقل معدله الأدنى عن ١٢% من القيمة الإجمالية لموجوداته المحددة على أساس مراعاة عنصر المخاطرة، لمواجهة الخسائر المحتملة أو المتوقعة لأنشطة المصرفية (عواد، ٢٠١٣: ٤٩-٥٠).

### 2.9.4. جداول الإحتياطي القانوني

يتم إرسال جداول الإحتياطي القانوني التي تكون مقسمة على خمسة أو أربعة أسابيع ، شهريا إلى البنك المركزي للتأكد من احتفاظ المصارف بنسبة الإحتياطي القانوني المقررة من قبل البنك المركزي. ويجب على المصارف تقديم هذه الجداول خلال المواعيد المحددة والا يتعرض المصرف إلى غرامات تأخيريه (دليل عمل قسم التدقيق المكتبي).

### 2.9.5. جدول نسبة السيولة

إذ يبين هذا الجدول مدى التزام المصارف بالإحتفاظ بنسب السيولة المحددة من قبل البنك المركزي العراقي والتي يجب أن لا تقل عن ٣٠% من حجم موجوداتها لمواجهة سحبيات الزبائن على الودائع ومنح الائتمان (عواد، ٢٠١٣: ٥٢).

### 3. اختبار فرضيات البحث

بعد وضع فرضيات رئيسة للبحث سيجري في هذا المبحث اختبار هذه الفرضيات من خلال الإحصاءات الوصفية وتحليل الارتباط وتحليل الإنحدار، وفيما يأتي تفصيلاً لهذه النتائج.

### ٣.١.١ إجراء تحليلات لمعرفة أثر البيانات المالية على رقابة البنك المركزي واشتملت ما

يأتي:-

٣.١.١.١ إن متوسطات متغيرات البيانات المالية والرقابة والتدقيق على المصارف قد تجاوزت قيمة الوسط الفرضي البالغة (٣)

قيمة المتوسط لا تتجاوز قيمة الوسط الفرضي (٣) :  $H_0$

قيمة المتوسط تجاوزت قيمة الوسط الفرضي (3) :  $H_1$

وقد تم إيجاد الوسط الحسابي والانحراف المعياري لكلا المؤشرين وكانت النتائج كالآتي :

#### الجدول (١) الإحصاءات الوصفية للبيانات المالية والرقابة والتدقيق على المصارف

المتغيرات	الوسط الحسابي	الوسط الفرضي	الانحراف المعياري	معامل الارتباط	معامل التوضيح	مستوى الدلالة
البيانات المالية	3.8854	٣	0.395	0.446	%19.8	0.000
رقابة البنك المركزي	3.87		0.466			

تبين من نتائج الجدول (3) أن قيمة الوسط الحسابي للبيانات المالية فقد بلغت (٣,٨٨٥) وهي أعلى من قيمة الوسط الفرضي البالغة (٣) وبانحراف معياري قدره (٠,٣٩٥) كما بلغت قيمة الوسط الحسابي بموضوع التدقيق المكتبي (٣,٩١٢) وهي أعلى من قيمة الوسط

الفرضي البالغة (٣) ايضاً وبإنحراف معياري قدره (٠,٣٦٧) أما بما يتعلق بالرقابة على المصارف قد بلغت (3.87) وهي أعلى من قيمة الوسط الفرضي البالغة (٣) ايضاً و بإنحراف معياري قدرة (0.466) وعليه تم قبول الفرضية البديلة (H1).

### 3.3.2 توجد علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية بين كل من (البيانات المالية و التدقيق

#### المكتبي) والرقابة والتدقيق على المصارف

تم وضع الفرضيات الأساسية التالية :

عدم وجود علاقة ارتباط بين كل من (البيانات المالية والتدقيق المكتبي): H0:

والرقابة والتدقيق على المصارف

وجود علاقة ارتباط بين كل من (البيانات المالية والتدقيق المكتبي) والرقابة والتدقيق على H1:

المصارف

من النتائج التي حصلنا عليها في الجدول (3) تبين أن العلاقة بين (البيانات المالية والتدقيق المكتبي) والرقابة والتدقيق على المصارف قد بلغت (0.632) وهي علاقة قوية وطرديّة، وكان مستوى المعنوية المحسوب أقل من مستوى المعنوية والبالغ (0.05) أي ذات دلالة معنوية مما يعني قبول الفرضية البديلة (H<sub>1</sub>) التي تنص على وجود علاقة ارتباط ذات دلالة معنوية بين كل من (البيانات المالية والتدقيق المكتبي) والرقابة والتدقيق على المصارف.

### 3.3.3. توجد علاقة تأثير ذات دلالة معنوية بين المتغيرين المستقلين (البيانات المالية و التدقيق المكتبي) والمتغير التابع (الرقابة والتدقيق على المصارف)

يهدف هذا التحليل إلى معرفة أثر ومعنوية كل من المتغيرين المستقلين (البيانات المالية والتدقيق المكتبي) على المتغير التابع الرقابة على المصارف وكما هو واضح في الجدول (3).

**3.3.3.1. تحليل معادلة الإنحدار :** تبين أن قيمة الميل لتأثير المتغيرين المستقلين (البيانات المالية والتدقيق المكتبي) على المتغير التابع (الرقابة على المصارف) فبلغت (0.336 و 0.321) وهي نسبة كبيرة بالتأثير، وعليه تم قبول الفرضية البديلة (H1) أي أن للمتغيرين المستقلين (البيانات المالية والتدقيق المكتبي) أثر بنسبة (٠,٣٣٦ و ٠,٣٢١) على المتغير التابع (الرقابة والتدقيق على المصارف)

أما قيمة معادلة الإنحدار التي تستخدم للتنبؤ بقيم المتغير التابع (الرقابة على المصارف) عند معرفة متوسط قيمة المتغيرين المستقلين (البيانات المالية والتدقيق المكتبي) وعلى النحو الآتي:

$$Y = a + b_1x + b_2x$$

(التدقيق المكتبي) + 0.321 + (القوائم المالية) 0.336 = الرقابة على المصارف

**3.3.3.2. معامل التوضيح :** بلغت قيمة معامل التوضيح (0.399) مما يعني أن مقدار ما يفسره تأثير المتغيرين المستقلين (البيانات المالية والتدقيق المكتبي) يشكل نسبة (39.9%)

من التأثيرات الحاصلة على المتغير التابع (الرقابة على المصارف) والتأثيرات الباقية تعود لعوامل أخرى لم يتضمنها النموذج الحالي للبحث.

#### 4.4. الإستنتاجات والتوصيات

##### 4.1.1. الإستنتاجات

4.1.1. يرى البعض أن التدقيق المكتبي عملاً رقابياً أكثر إستقلالية وحيادية من التفتيش الميداني لإحتمال خضوع الأخير للضغوطات بأنواعها المختلفة، وقد تأيد ذلك بنسبة (٦٩,٧%) من إجابات عينة البحث.

4.1.2. إنّ تطوير آلية التدقيق المكتبي من خلال إرسال البيانات المالية للمصارف الكترونياً إلى البنك المركزي العراقي سيجعلها أكثر فاعلية وسرية ، وقد تأيد ذلك بنسبة (٧٥,٩%) من إجابات عينة البحث.

4.1.3. معظم المدققين في البنك المركزي العراقي من ذوي الإختصاص المحاسبي والرقابي مما يساهم هذا في تحقيق أهداف التدقيق المكتبي وقد تأيد ذلك بنسبة (٦٣,٣%) من إجابات عينة البحث .

4.1.4. أنّ تعديل التعليمات البنك المركزي بشكل مستمر وفي فترات متقاربة لا تتيح المجال الكافي للمصارف لتنفيذها بشكل صحيح ، وقد تأيد ذلك بنسبة (٧٣,٤%) من إجابات عينة البحث.

4.1.5. إنّ إستخدام أنظمة مصرفية متطورة يساهم في زيادة دقة المعلومات المحاسبية للمصارف ، وقد تأيد ذلك بنسبة (٨٣,٥%) من إجابات عينة البحث.

##### 4.2. التوصيات

4.2.1. من المهم أختيار وإعداد مفتشين ممن يملكو الخبرة والكفاءة والنزاهة ليكونوا قادرين على مواجهة الضغوطات التي من الممكن أن يتعرضوا لها.



٢.٢.٤. الأهتمام بإدخال أنظمة المعلومات الكترونية والمتعلقة بإيصال البيانات المالية إلى قسم التدقيق المكتبي في البنك المركزي العراقي من المصارف مما يساعد في زيادة كفاءة وسرية ودقة العمل.

٣.٢.٤. ضرورة قيام البنك المركزي العراقي بتعزيز تنظيم دورات تدريبية لموظفيه خصوصاً ملاك قسم التدقيق المكتبي داخل العراق وخارجه والمتعلقة بمبادئ المحاسبية والمعايير المحاسبية الدولية وأساليب التدقيق مما يعزز من كفاءة عملهم.

٤.٢.٤. من الأفضل أن يتم إعداد التعليمات المصرفية بأفاق ونظرة مستقبلية وليس من الحاجة الآنية وذلك تلافياً للمساوئ إصدار تعليمات متقاربة زمنياً قدر الإمكان.

٥.٢.٤. من المهم تطبيق أنظمة مصرفية متطورة وخصوصاً في القطاع المصرفي الحكومي مما يوفر الجهد والوقت يحسن من نوعية المعلومات المحاسبية.

### المصادر

#### المصادر باللغة العربية

#### أولاً : القوانين والأنظمة والتعليمات العراقية .:

١. دليل عمل قسم التدقيق المكتبي الخاص، المديرية العامة لمراقبة الصيرفة والائتمان .

#### ثانياً: الكتب

١. أبو أحمد وقديري ، رضا صاحب ، فائق مشعل ، إدارة مصارف ، الطبعة الأولى، دار

أبن الأثير للطباعة والنشر، جامعة الموصل، ٢٠٠٥ ..

٢. الجعارات ،خالد جمال، معايير التقارير المالية الدولية ٢٠٠٧IFRS&IAS، الطبعة

الأولى، إثراء للنشر والتوزيع ،عمان ، الأردن، ٢٠٠٨ .

٣. الحديثي، جاسم محمد خلف ، رقابة وتقويم الأداء الحكومي ، الطبعة الأولى، الأهلية للنشر، عمان، الأردن، ٢٠٠٩ .
٤. حنفي، عبد الغفار، إدارة مصارف ، الدار الجامعية، الإسكندرية، ٢٠٠٧.
٥. الراوي ، خالد وهيب، إدارة العمليات المصرفية، الطبعة الثانية، دار المناهج للنشر، عمان، الأردن، ٢٠٠٣.
٦. رمضان وجودة، زياد، محفوظ، الاتجاهات المعاصرة في إدارة البنوك ، الطبعة الثالثة، دار وائل للنشر ، عمان ،الإردن، ٢٠٠٦.
٧. الزبيدي ، حمزة محمود، إدارة مصارف استراتيجية تعبئة الودائع وتقديم الائتمان ، مؤسسة الوراق، عمان، الأردن، ٢٠١١.
٨. الشماع، خليل محمد حسن ، مبادئ الإدارة مع التركيز على إدارة الأعمال ، دار الكتب للطباعة والنشر، جامعة الموصل، ١٩٩٩.
٩. الشماع، سمير منير عبد الملك ، تحليل القوائم المالية مفاهيم وطرق، دار دكتور للنشر والطباعة، بغداد، ٢٠١٠.
١٠. الصيرفي، محمد، إدارة البنوك، الطبعة الأولى، دار الوفاء لندنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، مصر، ٢٠٠٧.
١١. عباس، علي ، الرقابة الإدارية في منظمات الأعمال، الطبعة الثانية، إثراء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ٢٠١٢.
١٢. عبد الله ، خالد أمين، التدقيق والرقابة في البنوك، الطبعة الأولى، دار وائل للنشر، عمان ، الاردن، ٢٠١٢.

١٣. عبد النبي ، محمد أحمد، الرقابة المصرفية ، الطبعة الأولى ، زمزم، عمان ،الأردن ، ٢٠١٠.
١٤. عبد الهادي، محمد سعيد ،الإدارة المالية الإستثمار والتمويل- التحليل المالي والأسواق المالية، الطبعة الأولى، دار حامد، عمان، الأردن، ٢٠٠٨ .
١٥. عريقات وأخرون ،أحمد يوسف، وعبد الهادي توفيق صالح، والطراونة حسين أحمد ، وأبو الرب عبد المعطي سليمان، المفاهيم الإدارية الأساسية النظرية والتطبيق، الطبعة الأولى ، دارحامد للنشر عمان ، الأردن ، ٢٠١١.
١٦. عواد،عضيد شياح، موضوعات في العمل المصرفي، مطبعة الكتاب، العراق ، ٢٠١٣ ..
١٧. لطفي ،السيد أمين أحمد، التحليل المالي لإغراض تقييم ومراجعة الأداء والإستثمار في البورصة، الدار الجامعية،الإسكندرية،٢٠٠٧.
١٨. نصر، سحر، القطاع المالي العراقي، البنك الدولي.
١٩. هلالي وشحادة، محمد جمال علي، عبد الرزاق ، محاسبة المؤسسات المالية(البنوك التجارية وشركات التأمين) ، الطبعة الأولى ، دار مناهج للنشر ،عمان ، الأردن ، ٢٠٠٩.
٢٠. الهندي ، عدنان ، الرقابة والتفتيش من قبل المصارف المركزية ،إتحاد المصارف العربية، بيروت ، لبنان ، ١٩٨٧.
٢١. الهندي، منير إبراهيم، الفكر الحديث في التحليل المالي وتقييم الأداء مدخل حوكمة الشركات، الطبعة الأولى، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر، ٢٠٠٩ .

٢٢. ياسين ودرويش، فؤاد توفيق، أحمد عبد الله، المحاسبة المصرفية في البنوك التجارية والإسلامية، دار اليازوري العلمية للنشر، عمان، الأردن، ١٩٩٦.

ثالثاً: الرسائل و الأطاريح الجامعية :

١. الأسدي، أحمد ابراهيم عبد الحسين، تأثيرات تطبيق المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية على القياس والإفصاح المحاسبي في العراق دراسة تطبيقية في عينة من المصارف العراقية الخاصة، دبلوم عالي معادل للماجستير، المعهد العالي للدراسات المحاسبية والمالية، جامعة بغداد، ٢٠١٠ .
٢. بكاري، جليلة ، القوائم المالية البنكية في ظل النظام المحاسبي المالي دراسة حالة بنك سوسيتي جنرال الجزائر، رسالة ماجستير، كلية العلوم الإقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة قاصدي مرباح ورقلة ، الجزائر، ٢٠١٢.
٣. السقيلي ، محمد صالح ، المبادئ الأساسية للرقابة المصرفية الفعالة الصادرة من لجنة بازل للرقابة المصرفية لسنة ١٩٩٧، رسالة ماجستير ، كلية التجارة ، الجامعة الإسلامية، غزة ، ٢٠٠٥ .
٤. شكاره ،علياء عز الدين، أساليب عرض البيانات والتقارير المالية للمصارف العراقية دراسة مقارنة على عينة من المصارف المحلية والعربية والإجنبية، جزء من متطلبات الحصول على شهادة المحاسبة القانونية ،المعهد العربي للمحاسبين القانونيين، بغداد، ٢٠٠٢ .

٥. الشلتوني، فايز زهدي، مدى دلالة القوائم المالية كأداة للإفصاح عن المعلومات الضرورية اللازمة لمستخدمي القوائم المالية ، رسالة ماجستير، كلية التجارة، الجامعة الإسلامية ، غزة ، ٢٠٠٥ .
٦. الصوص، أياد سعيد محمود، مدى فاعلية دور لجان المراجعة في دعم اليات التدقيق الداخلي والخارجي دراسة تطبيقية على البنوك العاملة في فلسطين، رسالة ماجستير، كلية التجارة، الجامعة الإسلامية ، غزة ، ٢٠١٢ .
٧. القزاز ، محمد أمين، تقويم الأداء للمصارف باستخدام النسب المالية للبيان الدولي لمهنة التدقيق رقم (١٠٠٦) بحث تطبيقي في عينة من المصارف الحكومية والخاصة ، وهي جزء من متطلبات الحصول على شهادة المحاسبة القانونية ، المعهد العالي للدراسات المحاسبية والمالية ، جامعة بغداد ، ٢٠١٢ .
٨. موسى، أسامة محمود، دور المعلومات المحاسبية في ترشيد القرارات الائتمانية دراسة تطبيقية على البنوك التجارية العاملة في قطاع غزة ، رسالة الماجستير، كلية التجارة، الجامعة الإسلامية ، غزة ، ٢٠١٠ .
٩. النعيمي ،محمد رضا عارف ، دور كشف التدفقات النقدية في التنبؤ باستمرار الوحدات الاقتصادية بحث تطبيقي لعينة من المصارف الاهلية العراقية، وهي جزء من متطلبات الحصول على شهادة المحاسب القانوني ، المعهد العربي للمحاسبين القانونيين، ٢٠١٣ .

١٠. النونو، كمال محمد سعيد كامل ، مدى تطبيق معايير التدقيق الداخلي المتعارف عليها في البنوك الإسلامية العاملة في قطاع غزة، رسالة ماجستير، كلية التجارة ، جامعة الإسلامية، غزة ، ٢٠٠٩.

#### رابعاً: البحوث المنشورة والمجلات والدوريات والمؤتمرات

١. عبد الستار ، رجا رشيد، تقويم الأداء المالي للمصرف الرشيد واهميته في قياس مخاطر السيولة المصرفية، مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية، العدد 31، ٢٠١٢.
٢. غالي وحمدان، عماد محمد فرحان، خولة حسين، تقويم أداء لجنة التدقيق في القطاع المصرفي العراقي - انودج مقترح بحث تطبيقي في عينة من المصارف العراقية، مجلة الدراسات المحاسبية والمالية، جامعة بغداد، المجلد ٦، العدد ٢٠١١، ١٧.
٣. محمد، موفق عبد الحسين، القوائم المالية ومكوناتها، مجلة المراقب العام ، ديوان الرقابة المالية، السنة الأولى، العدد ١، ٢٠١٢.

#### خامساً: شبكة المعلومات الدولية :

١. طوقان، أمية ، تعليمات مراقبة الإمتثال رقم ( ٣٣ / ٢٠٠٦ ) صادرة بالإستناد لأحكام المادة (٩٩ / ب) من قانون البنوك الأردني، [www.kantakji.com](http://www.kantakji.com)

#### المصادر باللغة الانكليزية :

### First : Books

1. Hempel & Simonson, George H , Donald G, **Bank Management Text and Cases**, 5<sup>th</sup> Ed, Hamilton Print ,U.S.A, 1999.
2. Ingram & Other ,Robert w, Albright Thomas , Baldwin Bruce a, **Financial Accounting a Bridge to Decision Making**, 5<sup>th</sup> Ed , South Western, Canada ,2004.
3. Kieso & Other , Donald E ,Weygand , Jerry J, Warfield Terry D, **Fundamentals of intermediate Accounting** , Von Hoffmann ,2003.

## **Second: Periodicals**

1. Basel Committee on Banking Supervision ,**Consultative Document The Compliance Function In Banks** ,Basel, January ,2004.
2. Basel Committee on Banking Supervision. **Internal audit in banking organisations and the relationship of the supervisory authorities with internal and external auditors**. Basel. November, 2000.

3. Cole & Gunther ,Rebel A, Jeffery W, **predicting Bank Failures: A Comparison of On -and Off -Site Monitoring Systems** , Journal of Financial Services Research , Vol (13) ,issued (2) ,Netherlands,1998.
4. Pomerleano, Michael, **The framework for financial supervision: offsite supervision and credit information** , Bank for international Settlements, 21 Oct ,1999.



دور تنمية الموارد الالكترونية في تعزيز  
التعاون بين العاملين  
(دراسة استطلاعية في دائرة صحة نينوى  
- قسم الصحة العامة)

The role of electronic resource development in enhancing  
cooperation between employees

An exploratory study in the Nineveh Health Department - Public )  
Health Department

الباحث: سامر محمد عبود

كلية الإدارة والاقتصاد

جامعة تكريت

٠٧٧٢٤٥٣٤٨٨٤

Samermoha82@gmail.com

أ.م. د. عبدالله محمود عبدالله

كلية الإدارة والاقتصاد

جامعة تكريت

٠٧٧٠٢٧٢٧٥٧٥

Abdallah554@tu.edu.iq



## المستخلص

تسعى المؤسسات بصورة عامة ولا سيما المؤسسات الصحية المحلية والدولية في تحسين مستوى أدائها والحفاظ على العاملين من خطر الإصابة بالأوبئة والأمراض المعدية في ظل التغيرات والتطورات البيئية التي بدء يشهدها العالم.

تتبع المشكلة الأساسية للبحث من أن العاملين في المؤسسات الصحية بدءً يصابون بالفايروسات التي تحملها الأمراض المعدية نتيجة وقوف المرضى في طوابير طويلة لتلقي الخدمات الصحية، وهذا يتطلب العمل على تنمية الموارد الالكترونية كتكنولوجيا المعلومات والاتصالات ولما لها من دور كبير في تعزيز التعاون بين العاملين ولتفادي الإصابة بينهم وبين المرضى من جهة وبين المرضى أنفسهم من جهة أخرى. جاء الهدف من البحث تعريف المؤسسة بماهية المتغيرين ومدى أهمية دور الموارد الالكترونية في تعزيز التعاون بين العاملين الصحيين من خطر الإصابة بالأمراض المعدية، إضافة الى التعرف على العلاقة والأثر بين المتغيرين. وقد تم الاعتماد على المنهج الوصفي في جمع البيانات. واستخدام المنهج التحليلي بإعداد استبانة خاصة بجمع البيانات وتحليلها بواسطة برنامج SPSS لغرض تحليل وتفسير النتائج. وتمثل مجتمع البحث بالموظفين العاملين في دائرة صحة نينوى- قسم الصحة العامة، وتم اختيار العينة بصورة عشوائية بلغت (٢٠٦) فرداً، وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: إن تنمية الموارد الالكترونية تعمل بشكل مباشر في تعزيز التعاون بين العاملين الصحيين للحفاظ عليهم من الإصابة بالأمراض المعدية. كما توصي الدراسة على مضي إدارة المؤسسات الصحية في استخدام أفضل التقنيات والتكنولوجيات الحديثة لتعزيز احتياجات الموارد البشرية بما ينسجم مع متطلبات العمل من اجل تحسين الأداء.

الكلمات المفتاحية: تنمية الموارد الالكترونية، التعاون بين العاملين، تكنولوجيا المعلومات

## Abstract

The institutions in general, especially the local and international health institutions, seek to improve their level of performance and to protect workers from the risk of epidemics and infectious diseases in light of the environmental changes and developments that the world is witnessing. The main problem of the research stems from the fact that workers in health institutions start being infected with viruses that carry infectious diseases because of patients standing in long queues to receive health services. Between patients on the one hand and between patients themselves on the other. The aim of the research was to define the institution with the nature of the two variables and the importance of the role of electronic resources in enhancing cooperation between health workers from the risk of contracting infectious diseases, in addition to identifying the relationship and impact between the two variables. The descriptive approach was used in data collection. And the use of the analytical method by preparing a questionnaire for data collection and analysis by means of the SPSS program for the purpose of analyzing and interpreting the results. The research community was represented by the employees working in the Nineveh Health Department - Public Health Department, and the sample was chosen at random, amounting to (206) individuals. The study reached a set of results, the most important of which are: The development of electronic resources works directly in enhancing cooperation between health workers to preserve them from Infection with infectious diseases. The study also recommends that the management of health institutions continue to use the best techniques and modern technologies to enhance the needs

of human resources in line with work requirements in order to improve performance.

**Keywords: development of electronic resources, cooperation between employees, information technology**

### المقدمة

شهدت بداية العقد الجديد من القرن الحادي والعشرون تغيرات وتطورات لم يشهدها العالم منذ أكثر من مئة سنة، مع إجراءات جديدة لم تكن مسبوقة من قبل حيث انعكست هذه التغيرات والتطورات وما يرافقها من أزمات على الحياة الاجتماعية والاقتصادية، الامر الذي جعل منظمات الاعمال تتبنى اجراءات جديدة تضمن لها الاستمرار في العمل في ظل الازمة الحالية او ان تقوم بإعادة النظر في مواردها التي لم تستثمرها بالشكل الصحيح من اجل مواكبة التغيرات والتطورات الحالية وجعل استثمارها بمثابة استراتيجية مثلى لمواجهة الازمات الحالية الاكثر خطورة. إن الاستراتيجية المثلى في الوقت الراهن هي استخدام أفضل الموارد الالكترونية وتميبتها للمضي قدماً لضمان استمرارية ونجاح عمل المؤسسات الصحية من أجل تعزيز التعاون بين العاملين والحفاظ عليهم من خطر الإصابة بالأمراض المعدية، أي يجب عليها أن تعمل على تعزيز أدائها التكنولوجي، وعلى صعيد الميدان المبحوث فان الامر يتمثل في إحداث تغييرات جوهرية في طرق اساليب العمل الحالية واستخدام اساليب تقنية اكثر عصرية لتقديم الخدمات الصحية للمرضى بما يسهم في الحفاظ على ارواح مقدمي الخدمات الصحية للتقليل من خطر الإصابة بالازمة الحالية.

## المبحث الأول: الإطار المنهجي للبحث

### أولاً: مشكلة البحث

تتبع المشكلة من مشكلة حقيقية تواجهها المنظمات الصحية والتي تمثلت في الازمة الصحية الراهنة وما لها من انعكاسات خطيرة على الواقع الصحي في العراق وخصوصا بما يتعلق بتعرض الكوادر الصحية الى خطر الاصابة بفيروس كورونا مما يعظم من خطر تنامي الازمة، الامر الذي يدعو الى ايجاد طرق واساليب حديثة يمكن ان تعزز من التعاون بين العاملين في المؤسسات الصحية عبر اعتماد تنمية الموارد الالكترونية في تقديم تلك الخدمات للمرضى بما يسهم في الحد من أزمة الخدمات الصحية الراهنة على المستوى المحلي والعالمي.

وتأسيساً على ذلك تنطلق مشكلة البحث من خلال اثاره التساؤلات الآتية:

- ١- هل إن تنمية الموارد الالكترونية لها تأثير في تعزيز التعاون بين العاملين في المؤسسات الصحية؟
- ٢- ماهي الموارد الالكترونية التي يجب ان يعمل بها العاملين الصحيين من اجل تعزيز التعاون بينهم والحفاظ عليهم من الإصابة؟

### ثانياً: أهمية البحث:

تتجلى أهمية البحث وفق توجه معاصر برؤية معاصرة إذ اخذت تحظى باهتمام متزايد من قبل العديد من الباحثين الاكاديميين فضلاً عن المنظمات الصحية الرائدة، وتعد تنمية الموارد الالكترونية إحدى التوجهات الأكثر أهمية في ظل الازمة الصحية الراهنة (COVID 19) والتي تسعى المنظمات إلى اعتمادها من اجل تقديم افضل الخدمات عبر التعاون الذي يمكن ان يحدث بين مقدمي الخدمة الصحية من جانب والحفاظ على ارواح هؤلاء الافراد من الاصابة من جانب آخر مما يقلل من تداعيات الازمة

الحالية. وقد لاحظ الباحثين الى تنامي بعض الممارسات والمؤشرات التي تشير الى تبني هذه التقنيات من قبل المؤسسات الصحية المبحوثة مقارنة بالفترات السابقة مما جعلها الميدان الذي يحظى باهتمام خاص من قبل الباحثين.

### ثالثاً: أهداف البحث

يهدف البحث إلى التعرف على دور تنمية الموارد الالكترونية في تعزيز التعاون بين العاملين في المؤسسات الصحية المبحوثة في ظل الازمة الراهنة، فضلاً عن التعرف على أي مدى أسهمت هذه الاستراتيجية التي حصلت على الاهتمام المتزايد في الآونة الاخيرة في الحد من التأثيرات الازمة الراهنة عبر التعاون بين مقدمي الخدمة الصحية في الميدان المبحوث مقارنة بغيرها من الاستراتيجيات.

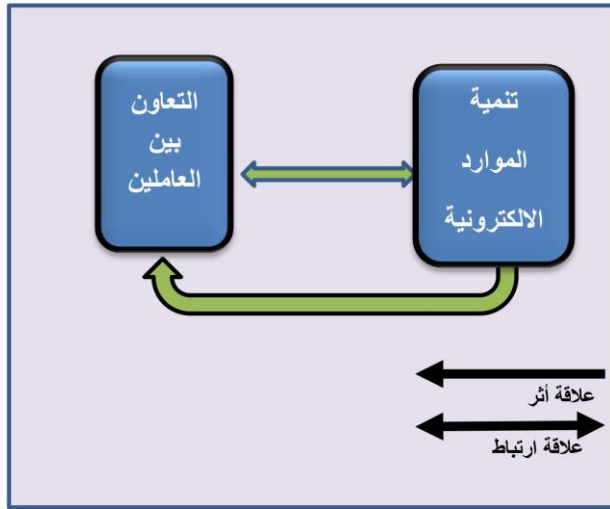
### رابعاً: منهجية البحث

١. **منهج البحث:** اعتمد البحث في فلسفته وتوجهاته الفكرية على المنهج الوصفي التحليلي لوصف تنمية الموارد الالكترونية ودورها في تعزيز التعاون بين العاملين في المؤسسات الصحية المبحوثة، فضلاً عن التحقق من فرضيات البحث عبر تحليل البيانات الأولية.
٢. **أداة البحث:** أعتمد الباحثين في جمع البيانات الأولية بشكل رئيسي على استمارة الاستبانة، والتي تم صياغتها بالاعتماد على الجانب النظري، من اجل قياس متغيرات البحث الحالي ميدانياً.
٣. **مجتمع البحث:** تمثل مجتمع البحث بالعاملين في قسم الصحة العامة في دائرة صحة نينوى والبالغ عددها (٤٦٠)، وقد تم اعتماد أداة الاستبانة بطريقة عشوائية لجمع البيانات، وقد تم توزيعها على عينة بلغت (٢٠٦) استمارة صالحة للتحليل من اصل (٢١٧).
٤. **حدود البحث:** تمثلت الحدود المكانية للبحث بقسم الصحة العامة في دائرة صحة نينوى باعتباره من أكثر القطاعات الحيوية والمناسبة لما تحمله من خصائص تتوافق مع توجهاته البحث وفلسفته الموضوعية، فضلاً عن ما يمتلكه من افراد ذوي خبرة في مجال

الخدمات الطبية والتقنيات المستخدمة في تقديم الخدمة. الحدود الزمانية: تمثلت الحدود الزمانية للبحث في المدة الواقعة من ٢٠٢٠/١١/١ إلى ٢٠٢١/٥/١ التي بدأت من تحديد المشكلة وانتهاءً بالتحليل الإحصائي واستخراج النتائج والاستنتاجات والتوصيات.

#### خامساً: مخطط البحث الفرضي

يعتبر هذا المخطط بمثابة خارطة طريق في سبيل تحديد توجهات البحث وأهدافه الأساسية.



شكل (١) مخطط الدراسة الافتراضي

#### سادساً: فرضيات الدراسة:

من خلال الشكل الفرضي ومشكلة البحث يمكن تحديد فرضيات البحث كما يأتي:  
الفرضية الرئيسية الأولى: توجد علاقة ارتباط ذات دلالة معنوية بين تنمية الموارد الالكترونية والتعاون بين العاملين في المؤسسة الصحية.



الفرضية الرئيسية الثانية: يوجد تأثير ذات دلالة معنوية بين تنمية الموارد الالكترونية والتعاون بين العاملين في المؤسسة الصحية.

### المبحث الثاني: تنمية الموارد الالكترونية

أولاً: مفهوم الموارد الالكترونية: إن الزيادة الملحوظة لمستخدمي الانترنت في الوقت الحاضر ومحاولة انجاز أعمالهم من خلال الانترنت، أصبحت تكنولوجيا المعلومات والاتصالات تؤدي دوراً مهماً في ممارسات إدارة الموارد البشرية الالكترونية التي تعني بتطبيق تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في ممارسات الموارد البشرية داخل المنظمة مما يعزز التعاون بين العاملين وأرباب العمل من جهة، وبين الموظفين والعملاء من جهة أخرى (Raja & Balasubramanian, 2011:20)، تعد الموارد الالكترونية هي الأنظمة التي تدعم إدارة المعلومات وتدفقات العمل اللازمة لاختيار واكتساب وصيانة وتقييم وتوفير الوصول المستتير إلى الموارد الإلكترونية بشكل فعال وفقاً لـ شروط أعمالها وترخيصها (Jeyapragash et al, 2017:1)، وأشار (عباس، 2018:23) الى أن الموارد الالكترونية هي الثروة الاساسية التي يتوقف عليها مستقبل تطوير التنمية الشاملة، خاصة في المجال الاداري وقد أصبح استعمال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات عنصراً أساسياً في تنميتها ولا سيما في المؤسسات التي أصبحت تهدف الى بث المعرفة والوعي لدى عاملها من جهة، والى تعزيز التعاون بينهم وصقل المهارات والقدرات وزيادة الفاعلية وتحسين الاداء والانتاجية من جهة ثانية.

### ثانياً: أهمية الموارد الالكترونية:

ذكر (Gooden, 2016: 135) أن للموارد الالكترونية أهمية بالغة في مجال تقديم الخدمات الصحية عن طريق مجموعة من الوسائل أو الأساليب لتعزيز الرعاية الصحية وتقديم التنقيف الصحي والصحة العامة والدعم باستخدام تقنيات الاتصالات، الذي سيعزز

بدوره على تحقيق التعاون بين العاملين في تأدية مهامهم الوظيفية بشكل أفضل وأسرع من قبل، وفي نفس السياق ذكر (Malhotra et al,2020:1) أنه من خلال توفر الموارد الالكترونية وباستخدام تكنولوجيا الاتصالات السلكية واللاسلكية في مجال تقديم الخدمات الصحية إذ يتم التشخيص عن بعد وعلاج المرضى عن طريق هذه التكنولوجيا والتغلب على حاجز المسافة الفاصل بين المشاركين، مما يجعلها مثالية عند انتشار الأمراض المعدية، ومن المثير للاهتمام أن أول مكالمة هاتفية في العالم، تم إجراؤها بواسطة الكسندر جراهام بيل في ١ مارس ١٨٧٦، كان فعلياً طلباً للحصول على المساعدة الطبية، كما ذكر ( Visit CDWG.com/Healthcare,2019:3) إن توحيد الموارد الالكترونية كالأجهزة المحمولة وغيرها يجعل الأطباء والمرضى أكثر إنتاجية، ولذا فهو مهم في مؤسسات الرعاية الصحية مما يستوجب على مؤسسات الرعاية الصحية تحديد ونشر حلول محددة من شأنها أن تساعد الموظفين على العمل معاً بشكل أكبر وفعال من أجل زيادة جودة الرعاية الصحية المقدمة للمرضى، وقد أشار (Ruesch et al,2012:591) إن مع استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في مجال الرعاية الصحية يؤثر بشكل إيجابي على التعاون بين العاملين وعلى نتائج الرعاية الحرجة للمرضى، يمكن تحقيق التعاون والتواصل الفعال في مجال التمريض وتحسين نتائج المرضى من خلال يقظة التمريض والاهتمام باستخدام التكنولوجيا الذكية مثل أجهزة الموبايل والأجهزة المستندة على الويب في حالة تفشي الأوبئة والأمراض المعدية.

### ثالثاً: أهداف الموارد الالكترونية:

ذكر (Peters &Bana, 2013:3) إن استخدام الموارد الالكترونية في مجال الخدمات الصحية لا يقتصر على التكنولوجيا فحسب، بل هو وسيلة للوصول إلى سلسلة من النتائج المرجوة إذ يعمل المهنيين الصحيين قرارات علاجية أفضل واتخاذ الأشخاص خيارات مدروسة بشأن صحتهم و رعاية أكثر أماناً وتمتع الأشخاص بإمكانية الوصول إلى المعلومات والمعرفة التي يحتاجونها من أجل صحة أفضل لذلك فإن زيادة الكفاءة في

مهارات القضاء على أمية المعلوماتية ستكون بمثابة حجر الأساس لتوفير المعلومات الفعالة للموارد الإلكترونية بين العاملين الصحيين.

اما أهداف الموارد الإلكترونية من وجه نظر الباحثين فهي:

١- العمل على تسهيل إنجاز أعمال المؤسسة الصحية بشكل أسرع وأفضل من الطرق التقليدية.

٢- إنجاز العديد من الفوائد والآثار الإيجابية التي سيجنيها المرضى في حالة توسيع نطاق تقديم الخدمة الصحية بأسلوب الكتروني نوعاً ما بحيث تكون بطريقة أكثر مرونة من ذي قبل.

٣- التركيز على تقديم الخدمة الصحية وفقاً لمنهج الادارة الإلكترونية على صعيد الواقع المعاش بعيداً بعض الشيء عن الطروحات التقليدية للخدمة الصحية بشكلها المنفرد التي اشبعت بالبحث والتحليل.

رابعاً: تنمية الموارد الإلكترونية:

تبحث المؤسسات باستمرار عن زيادة الكفاءة والفعالية وإن قدرتها على تثقيف الموظفين وتدريبهم أثناء تواجدهم في مكان العمل ذات قيمة كبيرة مما يحقق التعاون فيما بينهم ويعد التدريب على الاساليب الإلكترونية هي إحدى الطرق التي تمكن الموظفين من اكتساب وتجديد المعرفة اللازمة لأداء مهامهم، الابتكارات في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، بالإضافة إلى التطور الحالي للموارد الإلكترونية، تخلق الظروف أشكالاً جديدة من التعلم، للتغلب على الحواجز التقليدية مثل نقص الموارد المالية والوقت والخبرة، وتجدر الإشارة أيضاً إلى أن تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لا تُستخدم بشكل متكرر بما يكفي ، ومن الضروري تدريب الموظفين وتحفيزهم وتشجيعهم على استخدامها (Jokic et al,2012:1)، جلبت تكنولوجيا المعلومات والاتصالات (ICT) فرصاً وتحديات هائلة في مجال قطاع الخدمات الصحية. ومع ذلك ، فإن استخدام الإنترنت في البحث عن موارد المعلومات

الحالية ذات الصلة والوصول إليها غير قابل للقياس الكمي ومع وفرة موارد المعلومات الإلكترونية المتاحة في شكل متصل وغير متصل ، من الضروري التأكيد على الحاجة لمقدمي المعلومات لتسخيرها لزيادة الكفاءة. في تقديم الخدمة الصحية للمرضى وتحقيق التعاون بين العاملين وإن توفير المعلومات الطبية في الأونة الأخيرة ينمو بسرعة ، في ضوء ذلك ، يجب على مقدمي خدمات المعلومات في هذا المجال تبني استخدام موارد المعلومات الإلكترونية من أجل الاستخدام الأمثل (Peters & Bana, 2013:9)، يعد تقديم الخدمات الصحية باعتماد تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، لها جاذبية جديدة لاستثمار الرقمنة في الرعاية الصحية وخلق قوة عاملة مؤهلة بشكل أفضل وقادرة على العمل معها أدوات الصحة الإلكترونية، ومساهمة فعالة من حيث التكلفة وتقديم حلول تكنولوجيا المعلومات والاتصالات من أجل الاستدامة والجودة وتحسين أنظمة الرعاية طويلة الأمد (Barbabella et al, 2017:19)، كما لوحظ أن من خلال تنمية الموارد الإلكترونية تبرز أهمية العمل التعاوني في تسهيل المعرفة بين المهنيين، تحسين الوقت والموارد. إذ تم اعتباره مفيداً لأنه يسمح بالعمل بمنهجية محددة وبطريقة متعددة التخصصات من خلال العمل كجزء من شبكة، يوفر المحترفون المعرفة التي يتم تقاسمها مع تحسين الصحة هي النتيجة. يقدم كل متخصص رعاية صحية محددة المعرفة ، وتجنب النهج الفردي ، والذي سيكون دائماً أكثر محدودية وتعمل الممارسة التعاونية على تحسين تشغيل نظام الرعاية الصحية بشكل عام ، والعمليات الموجهة نحو الرعاية بشكل خاص. هذا التحسن في العمليات يؤدي إلى مزيد من الكفاءة وإلى زيادة جودة الرعاية الصحية المقدمة للمرضى (Thoma & Waite, 2018:22)، إن الوصول إلى مصادر المعلومات الإلكترونية واستخدامها لاتخاذ القرار السريري هو المفتاح لتحقيق الأهداف المستدامة المتعلقة بالصحة، يوفر التقدم السريع في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات (ICT) فرص جديدة لسد الفجوة كذلك يوفر مصدر المعلومات وصولاً أوسع إلى مصادر المعلومات العالمية مثل قواعد البيانات على الإنترنت والمجلات

الإلكترونية، المطبوعات ومصادر المعلومات الرقمية الأخرى ما يساعد المهنيين الصحيين لتقديم خدمة عالية الجودة وفي الوقت المناسب، ويمكن تحسين قوة العمل وكفاءة مكان العمل وتعزيز جودة الرعاية عن طريق تقليل الأخطاء الطبية وتقليل التكاليف وتحسين السلامة (Samuel et al,2016:342).

### المبحث الثالث: التعاون بين العاملين

#### أولاً: مفهوم التعاون بين العاملين:

هذا المفهوم مشتق من كلمة "تعاونية" اللاتينية وتعني "العمل معاً" ويمكن اعتبارها عملية خلق مشترك، وبالتالي فهي عملية تقوم من خلالها مجموعة من الكيانات بتعزيز قدرات بعضها البعض ( Camarihna & Afsarmanesh,2008:311)، والتعاون هو المشاركة المتبادلة للمشاركين في جهد منسق لحل مشكلة معاً تتميز التفاعلات التعاونية بأهداف مشتركة وتمائل ودرجة عالية من التفاوض والتفاعل والترابط (Lai,2011:2)، ويعد التعاون بين العاملين نشاط مرتبط بالعمل لتحقيق الأهداف المشتركة، والاحترام المتبادل وتقاسم الموارد اللازمة لتحقيق هذه الأهداف، وإدراك جميع الأعضاء التعاون هو الأهم داخل مكان العمل، ويعتمد نجاح المشروع بشكل أساسي عليه ويكون التعاون في المساعدة المتبادلة، خاصة في المواقف الصعبة، يمكن لكل فرد منا الاعتماد على دعم شخص آخر أو مساعدته (Cewinska & Krasnova,2017:6)، وقد وضعت ثلاثة مناهج لتحديد التعاون هي (١) التعاون السلوكيات (٢) التعاون كدوافع نفسية ؛ (٣) التعاون كعلاقات وأوضاع اجتماعية ، يركز النهج الأول، على نطاق واسع التعاون بأنه أي تعاون جماعي، أما النهج الثاني يشير الى الدوافع النفسية، على دوافع أو نوايا العمل نحو هدف جماعي من قبل شخصين أو أكثر، أخيراً يُعرّف النهج الثالث إلى طبيعة العلاقات الموجودة بين أهداف الأفراد في المواقف الاجتماعية ( Marcus And Le,2013:816 ). واتساقاً مع ما تقدم

يمكن تعريف التعاون" على أنه يعد ضرورة من ضروريات الحياة، يقوم به جماعة من الأشخاص من أجل يحققوا المنفعة العامة، وهذا يعتبر عكس التنافس الذي يحدث بين الأفراد والذي يكون الغرض هو منفعة الفرد فقط.

ويرى الباحثين إن التعاون بين العاملين هو وسيلة فعالة لتطبيقه في أي وقت وللوصول الى المزيد من المعرفة المتنوعة والمتخصصة المطلوبة في الوقت الحاضر في بيئة سريعة التغير وقد تشمل الأنشطة التعاونية طرفين أو أكثر يعملون معاً من أجل تحقيق النتائج المرجوة التي تجد الأطراف صعوبة أو استحالة تحقيقها من تلقاء أنفسهم وإن التقدم في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات (ICT) جعلت الأنشطة التعاونية ممكنة في البيئات الافتراضية، حيث استخدام تكنولوجيا المعلومات (IT) كوسيلة أولية للاتصال قد تغلب على الحواجز الجغرافية. توسعت الأنشطة التعاونية في الإعدادات الافتراضية بشكل كبير، مما يوفر وصولاً متزايداً إلى معرفة أكثر تخصصاً بسرعة أكبر وبتكلفة أقل.

#### ثانياً: أهمية التعاون بين العاملين:

يعد التعاون بين العاملين هو أحد أهم المحاور بالنسبة للمنظمات الحديثة. التعاون كقوة تآزرية هو عملية تنظيمية أساسية تدفع الفاعلية التنظيمية كلما كان مستوى التعاون مرتفعاً ، فسيتم تحقيق أهداف المنظمة ككل بشكل أفضل ، وغالباً ما تكون جودة التعاون هي التي تميز المنظمات الناجحة عن المنظمات الأقل نجاحاً. لذلك ، يتم تحدي المديرين لتعزيز التعاون داخل المنظمة لضمان منظمة قادرة على التكيف بسرعة مع التغيرات البيئية، وأن المرونة في الإنتاج أو الخدمات هي ضمانة لمواكبة التغيرات في البيئة ( Schalk & Curşeu,2010:453)، يمكن للعمل الجماعي التعاوني أن يجعل المنظمة ويساعدها في نهاية المطاف للوصول بتقديم الرعاية الصحية المرجوة والقائمة على فريق من المهنيين،

الأفراد العاملون في فريق هم من مناطق جغرافية مختلفة ذات ثقافة وموقف وقيم ومجموعة مهارات وعادات مختلفة، تؤثر سمات الفريق على متطلباته في المنظمة، يُطلق على الموارد البشرية أصول المؤسسة بينما أعضاء الفريق هم الخلايا العصبية للمؤسسة التي تكون مطلوبة باستمرار في تقديم المعلومات التي تساعد المنظمة على النمو من حيث تحسين الخدمات المقدمة، يحقق العمل الجماعي الفعال والتعاوني على تقليل الخطأ في العناية المركزة والحد من الإصابات عند انتشار الأمراض والوبئة (Agarwal, 2017:435) & Sisodia.

### ثالثاً: أهداف التعاون بين العاملين:

تكمّن أهداف التعاون بين العاملين من خلال إدراك حقيقة أنهم لا يستطيعون تلبية طلبهم على زيادة الأرباح والأجور إلا من خلال تعزيز الإنتاجية، والتي تعتمد، إلى حد كبير، على العلاقات التعاونية بينهم بدون تحسين الإنتاجية، لا يمكن للمنظمات تحمل التحدي المتمثل في المنافسة الدولية الشرسة، والتي بدورها قد تعرض في النهاية وظائف العمال للخطر، يعتمد بقاء المنظمة على قدرتها على زيادة الإنتاجية لذلك، يجب على العاملين أن ينسوا مصالحهم الضيقة وأن يعملوا معاً كفريق متماسك من أجل المصلحة الأكبر للمنظمة بشكل خاص والبلد بشكل عام، جميعهم شركاء متساوون في السلام الصناعي والتقدم. لم يعودوا أعداء، بل العدو هو المنافسون الدوليون، أرباب العمل وقادة النقابات لديهم مسؤولية مشتركة لتحقيق التعاون المشترك بين العاملين (Akkas et al, 2015:87)، تُظهر معظم الدراسات في مختلف عمليات الأعمال أن ما يجعل الأداء الممتاز للمؤسسة والعلاقة السلسة بين صاحب العمل والموظف هو التعاون بين العاملين، إنها إحدى وسائل تمكين الموظف يتم تشجيع الموظفين على تحمل مسؤولية الجودة فيما يتعلق بتنفيذ الأنشطة التي تلبّي متطلبات

عملاتهم، والتعاون بين العاملين هو أيضا جزء من التحرك نحو تنمية الموارد البشرية في المنظمات الحديثة(Uma, 2015:99).

أما أهداف التعاون بين العاملين من وجهة نظر الباحثين فنتركز في الآتي:

- ١- من أهداف التعاون بين العاملين مشاركتهم في صنع القرار وأدائهم تجاه المنظمة.
- ٢- كما يمكن أن يعزز التعاون بين العاملين الولاء والثقة بين العمال تجاه المنظمة ويمكنها الحصول على مجموعة متنوعة من الأفكار أو الاقتراحات للآفاق المستقبلية للمنظمة.
- ٣- ويعزز التعاون بين العاملين في النجاح التنظيمي وأدائهم.
- ٤- ويحقق التعاون بين العاملين في زيادة التزام الفريق والتقييم الاستباقي وتطوير خطة العمل وتحسين التواصل ورضا الموظفين والاحتفاظ بهم.

#### رابعاً: انواع التعاون بين العاملين:

ويرى(Abildgaard et al,2020:764) أن هناك عدّة أنواع للتعاون، أبرزها الآتي:

- ١- **التعاون التلقائي:** وهو من أنواع التعاون الذي لا يحتاج لتنسيق شخصي، حيث ينشأ غالباً بين الكائنات الحية بالغريزة والفترة ودون تدخّل الإنسان؛ ويكون بسبب ارتباطهم بالمصالح المتبادلة والسلوك التي تنشأ بينهم نتيجة تواجدهم في موقع معينة.
- ٢- **التعاون التقليدي:** وهو التعاون الذي ينشأ بحكم الأعراف والعادات الاجتماعية دون تدخّل الغريزة أو الإرادة.
- ٣- **التعاون التعاقدية:** ويقصد بهذا النوع من التعاون الذي ينشأ في المجتمعات الصناعية الحديثة التي تربطها وتُنظّمها العلاقات التعاقدية بشكل أوسع من العلاقات التقليدية، حيث تكون أهداف وشروط التعاون محدّدة مسبقاً، وحسب إرادة ورغبة الأطراف المتعاونة.



٤-التعاون الموجّه: وينشأ هذا من التعاون من خلال ما تنتجه القيادة أو الاتجاه، ومن أقدم وأبرز الأمثلة على التعاون الموجّه، التنظيم العسكري، أما في الوقت الحاضر، فيندرج ضمن هذا النوع من التعاون الكثير من الأمثلة، كالتعاون في النظام المدرسي واتحادات العمال وحتى المنظمات الدينية والترفيهية.

٥-التعاون العفوي: ويتصف هذا النوع من التعاون الذي تقوم عليه الفطرة الإنسانية والعلاقات الشخصية، وهو أقدم أشكال التعاون وأكثرها انتشاراً، ومن امثلة هذا النوع العلاقات داخل الأسرة الواحدة والأصدقاء.

### المبحث الخامس

#### الجانب الميداني للدراسة

يُبين هذا الفصل إجابات أفراد عينة الدراسة حول أسئلة الاستبانة بهدف التعرف إلى (دور تنمية الموارد الالكترونية في تعزيز التعاون بين العاملين )، ومدى إمكانية تطبيق اختبارات الفرضيات للوصول إلى نتائج ملائمة، وتقديم بعض الاستنتاجات والتوصيات المناسبة للمجتمع المبحوث. وكانت كما يلي:

#### أولاً: عرض النتائج الوصفية

بهدف تحليل نتائج إجابات أفراد مجتمع الدراسة فقد تم تصنيف الوسط الحسابي لمجتمع الدراسة باحتساب المتوسط المرجح وفقاً للمعادلة الآتية (باسم، ٢٠٠٣):

طول مستوى الممارسة = (الحد الاعلى للبديل-الحد الأدنى للبديل) / عدد مستويات التقييم

طول مستوى الممارسة =  $(5-1)/3 = 1,33$  (الطول يعني المدى).

وبناء على ذلك يصبح التوزيع كما هو مبين ادناه:

## جدول (١) المتوسطات المرجحة لإجابات أفراد مجتمع الدراسة

مستوى الممارسة	المتوسط المرجح
منخفض	من ١ - لغاية ٢,٣٣
متوسط	من ٢,٣٤ أقل من ٣,٦٧
مرتفع	من ٣,٦٧ لغاية ٥

وكانت نتائج إجابات أفراد مجتمع الدراسة عن المتغيرات التي تناولتها الاستبانة، بناءً على تحليل تلك الإجابات المتعلقة بالمتغيرات، وكما يلي:

## ثانياً: النتائج الوصفية لتنمية الموارد الالكترونية

تضمن المتغير المستقل للدراسة (تنمية الموارد الالكترونية)، ومن خلال تحليل ووصف اسئلة هذا المتغير اظهرت النتائج توافر اسلوب تنمية الموارد الالكترونية في قسم الصحة العامة المبحوث، وهذا يؤكد الاجابة على التساؤل المطروح في مشكلة البحث، كما في الجدول (٢).

## جدول رقم (٢): نتائج آراء أفراد العينة حول تنمية الموارد الالكترونية

ت	البعد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ترتيب الأهمية	مستوى الممارسة
١	تنمية الموارد الالكترونية	٤,٣٩١	٠,٧٠٥	١	مرتفع

المصدر: اعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات SPSS

## ثالثاً: - التحليل الوصفي للتعاون بين العاملين

تضمن المتغير التابع للدراسة (التعاون بين العاملين)، ومن خلال نتائج تحليل ووصف البيانات الاولية لهذا المتغير اظهر النتائج ان قسم الصحة العامة المبحوث يشجع اسلوب

التعاون بين العاملين، وهذا يؤكد الاجابة على التساؤل المطروح في مشكلة البحث، كما في الجدول (٣).

جدول رقم (٣): نتائج آراء أفراد العينة حول التعاون بين العاملين

ت	البعد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الاختلاف	ترتيب الأهمية	مستوى الممارسة
٢	التعاون بين العاملين	٤,٠٧٣	٠,٧٥٥	٠,١٨٦	١	مرتفع

المصدر: اعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات SPSS

رابعاً: اختبار فرضيات الدراسة

الفرضية الرئيسية الاولى: توجد علاقة ارتباط ذات دلالة معنوية بين تنمية الموارد الالكترونية والتعاون بين العاملين في قسم الصحة العامة.

لاختبار هذه الفرضية تم استخدام اختبار (Correlation Coefficient Pearson) لقياس

علاقة الارتباط بين تنمية الموارد الالكترونية والتعاون بين العاملين، وكما مبينة نتائجها

بالجدول رقم (٤).

جدول رقم (٤): نتائج آراء أفراد العينة حول علاقة الارتباط بين المتغيرين

المتغير التابع	الارتباط والدلالة	تنمية الموارد الالكترونية
التعاون بين العاملين	(R) Pearson correlation	٠,١٨٤ **
	Sig (2-tailed)	٠,٠١
	N	٢٠٦

المصدر: اعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات SPSS

أظهرت نتائج التحليل ان هنالك علاقة ارتباط موجبة بين متغيرات البحث ولكنها ليست ذات قوة كبيرة بلغت تقريبا (١٨%)، وربما يعلل السبب الى حداثة استخدام هذا الاسلوب في

المنظمة المبحوثة خصوصاً إن الازمة الوبائية لا تزال في مراحلها الاولى وكانت التجربة الالكترونية لاتزال قيد التطور والاستخدام فضلاً عن هنالك أمية معلوماتية لدى الكثير من الكوادر المتقدمة في السن. وعليه تقبل الفرضية الرئيسية الاولى.

**الفرضية الرئيسية الثانية:** يوجد تأثير ذات دلالة معنوية لتنمية الموارد الالكترونية في تعزيز التعاون بين العاملين في دائرة صحة نينوى- قسم الصحة العامة. أظهرت نتائج التحليل كما في الجدول (٥) ان هنالك تأثير معنوي اذ بلغت قيمة (F) (٩٧,٣٢) وهي أكبر من قيمتها الجدولية، اما القوة التفسيرية للنموذج بلغت (0.323) وهذا يشير الى ان المتغير الاول يفسر ٣٢% من المتغير التابع اما بقية التأثير فانه يعود لعوامل اخرى لم تدخل في نموذج البحث، ومن خلال النتائج اعلاه تقبل الفرضية الرئيسية الثانية.

**جدول رقم (٥): اختبار الانحدار البسيط لأثر تنمية الموارد الالكترونية على التعاون بين**

#### العاملين

Model النموذج	Sum of Squares مجموع المربعات	Df درجة الحرية	Mean Square متوسط المربعات	F المحسوبة	Sig. الدلالة الاحصائية	ملخص النموذج Model Summery	
						R	R <sup>2</sup>
الانحدار	7795.106	1	7795.106	٩٧,٣٢٧	٠,٠٠	٠,٥٦٨	٠,٣٢٣
البواقي	16338.821	204	80.092				
المجموع	24133.927	205					

المصدر: اعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات SPSS

## الاستنتاجات والتوصيات

## أولاً: الاستنتاجات

من خلال ما تناوله البحث من أفكار وأطر نظرية لوجهات مختلف الباحثين وتحليلها أظهرت نتائج الدراسة لقسم الصحة العامة مجموعة من الاستنتاجات أهمها:

١. أظهرت النتائج الإحصائية للبحث أن قسم الصحة العامة المبحوث يستخدم ويهتم بتمية الموارد الالكترونية بدرجات عالية في تأدية الاعمال والواجبات المكلف بها الافراد.

٢. أظهرت النتائج الإحصائية للبحث أن قسم الصحة العامة المبحوث يشجع اسلوب التعاون بين العاملين بدرجة كبيرة لغرض تأدية الاعمال والواجبات المكلف بها الافراد.

٣. أظهرت النتائج التحليل الإحصائية ان هناك علاقة ارتباط معنوية ولكنها ليس بمستوى عالي وربما يعلل ذلك الى حداثة استخدام هذه التقنيات فضلاً عن الامية المعلوماتية التي تعاني منها الكوادر المتقدمة في العمر وحداثة الاستخدام للتقنية في ظل الازمة الحالية.

٤. أظهرت نتائج التحليل الإحصائية إن هناك تأثير معنوية ولكنها ليس بمستوى عالي وربما يعلل ذلك الى حداثة استخدام هذه التقنيات وتفضيل اعتماد الاسلوب التقليدي بدل من الالكتروني في التواصل بين العاملين في القسم الصحي وخصوصاً بين الكوادر المتقدمة التي تفضل التواصل المباشر.

## ثانياً: التوصيات

١- تشجيع إدارة القسم في الحفاظ على تنمية وتطوير الموارد الالكترونية لتعزيز احتياجات الموارد البشرية بما ينسجم مع متطلبات العمل من أجل تحسين الأداء.

- ٢- تشجيع إدارة القسم على دعم العاملين في العمل من خلال الحفاظ على تقديم مكافأة لهم من اجل رفع الحافز في أداء الواجبات والمهام في مجال العمل.
- ٣- الحرص على استقطاب عاملين يتمتعون بقدرات ومهارات تقنية تمكنهم من تحسين اداء العمل بما ينسجم مع الأهداف المنشودة للمؤسسة.
- ٤-حث إدارة القسم على مراجعة سياستها في عمل تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات المستخدمة في تقديم الخدمات لما لها من تأثير ايجابي في تقديم الخدمات الصحية للمرضى الذي يمارسه القسم.
- ٥-حرص إدارة القسم على توفير امن الشبكات لغرض حماية البيانات والمعلومات والحفاظ على سريتها.
- ٦- بذل جهود مكثفة ومتواصلة لتعزيز الجهود والنشاطات الرامية إلى إثراء الابداع البرمجي لدى العاملين من خلال اشراكهم بالدورات التدريبية الخاصة بالتطبيقات البرمجية.

## المصادر

أولاً: المصادر العربية

- ١- عباس، محمد حسين ناظم، (2018)، "دور ممارسات ادارة الموارد البشرية الالكترونية في استدامة رأس المال المعرفي"، بحث ميداني في جامعة بابل، رسالة ماجستير، كلية الادارة والاقتصاد، جامعة بغداد.

ثانياً: المصادر الاجنبية

1. Abildgaard, J. S., Hasson, H., von Thiele Schwarz, U., Løvseth, L. T., Ala-Laurinaho, A., & Nielsen, K. (2020). Forms of participation: The development and application of a conceptual model of participation in work environment interventions. *Economic and Industrial Democracy*, 41(3), 746-769.
2. Akkas, M. A., Chakma, A., & Hossain, M. I. (2015). Employee-management cooperation: The key to employee productivity. *Journal of US-China Public Administration*, 12(2), 81-88.
3. Barbabella, F., Melchiorre, M. G., Quattrini, S., Papa, R., Lamura, G., Richardson, E., & van Ginneken, E. (2017). How can eHealth improve care for people with multimorbidity in Europe?. Copenhagen: World Health Organization, Regional Office for Europe.
4. Camarihna-Matos, L. M., & Afsarmanesh, H. (2008). Concept of collaboration. In *Encyclopedia of networked and virtual organizations* (pp. 311-315). IGI Global.
5. Gooden, A. M. (2016). Telemedicine: A guide to online resources. *College & Research Libraries News*, 77(3), 135-139.
6. Jeyapragash, B., Muthuraj, A., & Rajkumar, T.(2017), "Electronic Resource Management Tools: with Special Reference to Open Source Software".

7. Joanna Cewinska & Anna Krasnova,(2017)," Cooperation and Competition in Project Teams 1", PM World Journal, Vol. 6, Issue
8. Jokic, S., Pardanjac, M., Eleven, E., & Durin, S. (2012). Training and development of employees through e-learning. *Metalurgia International*, 17(4), 149.
9. Lai, E. R. (2011). Collaboration: A literature review. Pearson Publisher. Retrieved November, 11, 2016.
10. Malhotra, N., Sakthivel, P., Gupta, N., Nischal, N., & Ish, P. (2020). Telemedicine: a new normal in COVID era; perspective from a developing nation. *Postgraduate Medical Journal*.
11. Marcus, J., & Le, H. (2013). Interactive effects of levels of individualism-collectivism on cooperation: A meta-analysis. *Journal of Organizational Behavior*, 34(6), 813–834.
12. Raja, V., & Balasubramanian, D. S. (2011). E-HRM in Software Organizations. *International Journal of Management Research and Development (IJMRD)*, 1(1).
13. Ruesch, C., Mossakowski, J., Forrest, J., Hayes, M., Jahrsdoerfer, M., Comeau, E., & Singleton, M. (2012). Using Nursing Expertise and Telemedicine to Increase Nursing Collaboration and Improve Patient Outcomes. *Telemedicine and e-Health*, 18(8), 591–595.
14. Samuel, S., Bayissa, G., Asaminewu, S., & Alaro, T. (2016). Electronic information sources access and use for healthcare services in governmental and non-governmental hospitals of western Oromia, Ethiopia: A cross sectional study. *Ethiopian journal of health sciences*, 26(4), 341-350.
15. Schalk, R., & Curşeu, P. L. (2010). Cooperation in organizations. *Journal of Managerial Psychology*.
16. Swati Sisodia & Neetima Agarwal,(2017)," Employability Skills Essential for Healthcare Industry", the 5th International